



تراثنا

هَذَا يَوْمَ الْخَيْرِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثالث



مكتبة

nationalization of the national library (GOAL)

الأستاذ: محمد علي النجار

محقق

المكتبة: محمد علي النجار

الدار المصنوعة للناتيف والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ

« أَنْ تَرَسَمْتَ » .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن
ابن الأعرابي أنشده :

لَمْ يَخْشَرْ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْزِيبِ
وَلَا اعْتَذَرَ رُجُلَةً عَنْ مَرْكَبٍ^(١)

قال : والاعتذار الكراهة ، يقول لم يختر
كراهة الرُّجُلَةِ فيركب ويدع الرُّجُلَةَ ، ولكنه
اشتبه الرُّجُلَةَ ، وأشد في الاعتذار بمعنى
الكراهة .

إِذَا اعْتَنَقْتَنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا
نَسِيبًا وَلَمْ تُشَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبِ^(٢)

وقال أبو عبيد عن أصحابه : اعْتَنَقْتُ
الشَّيْءَ : كرهته ، ووجدت له على مشقة وعُنفًا .

عَفَفَ ، عَفَنَ ، فَعَفَ ، نَعَفَ .
مستعملة^(١)

[عَفَفَ]

قال الليث : الْعُنْفُ ضد الرفق ، يقال
عَنَّفَ بِهِ يَعْنُفُ عُنْفًا فهو عَنِيفٌ إِذَا لم
يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . قال : وأعنفته أنا ، وأعنفته
تعنيفًا . قال : وعَنُفُوا الشَّبابَ أَوَّلَ بِهِجَّتِهِ ،
وكذلك عَنُفُوا النَّبَاتَ .

قلت : عَنُفُوا فَعَلُوا مِنَ الْعُنْفِ ضِدَّ
الرفق . ويجوز أن يكون الأصل فيه : أُنْفُوا ،
من انثفت الشيء واستأنفته ، إِذَا اقْتَبَلْتَهُ ،
فَقَابَلْتَهُ مَهْمُزَةً عَيْنًا ، فَعَلُوا : عَنُفُوا . وسمعت
بعض تميم يقول : اعتنفت الأمر بمعنى انثفته ،
واعتنفنا الراعي ، أى رعيناه أُنْفَاهُ . وهذا
كقولهم : « أَعْنِ^(٢) تَرَسَمْتَ » ، موضع^(٣) .

(١) ورد في اللسان .

(٢) قال ، ت : « بها » في مكان « لها » ، و « ليا »
في مكان « ليا » ، ورصد بقوله « نسيبًا » أن يكون
قريبًا منها فهو ينادى عنها ، والمراد بقوله « ليا » على
رواية الناج واللسان أن يكون منسوبًا لابن أبي القوم

(١) ح : « مستعملات »

(٢) ورد هذا في قول ذي الرمة :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خُرَافٍ مَثَلَةٍ

ماء الصباية من عينيك مسجوم

واظفر الديوان ٥٦٧

(٣) ج ، د : « في موضع » .

وقال أبو عبيدة : اعتنفت الأمر اعتنافا
بنيته ، وأنشد قول رؤبة :

بأربع لا يَتَعَنَّفَنَّ العَفَا^(١)

أى لا يجملن شدة القدو . قال : واعتنفت
الأمر اعتنافاً أى أتيت به ولم يكن لى به علم .

وقال أبو نُخَيْلَة :

نَعَيْتُ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تُقَدُّ الْحَبَا

وإن أُطِيقَتْ لَمْ تَتَعَنَّفْهُ الْوَقَائِعُ^(٢)

يريد : لم تجده الوقائع جاهلا بها .

وقال بن شميل ، قال الباهلي : أَكَلْتُ
طعَامًا فَاعْتَنَفْتُهُ ، أى أنكرته . قلت : وذلك
إذا لم يوافق .

ويقال : طريق مُتَعَنِّفٌ^(٣) أى غير قاصد .
وقد اعتنفت اعتنافاً إذا جار ولم يقصد . وأصله
من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت به غير
حاذق به ولا عالم .

عن : الليث : عَفِنَ الشيءُ يَفْغُنُ عَفْدًا

فهو عَفِنٌ ، وهو الشيء الذى فيه نُدُوَةٌ وَمُجْبَسٌ
فى موضع م : يَفْغُنُ وَيَفْسُدُ .

وقال الليثاني وغيره : عَفَنَ فى الجبل
وعَفَنَ فيه ، إذا صَعَدَ فيه ، جاء به فى باب
الفاء والهاء .

[فنع]

فنع : قال الليث : الفَنَعُ نَفْعَةُ الْمَسْكِ ،
ونَشَرَ الثَّناءَ الْحَسَنَ . وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّتْهَا رِيحٌ مِنْكَ ذِي فَنَعٍ^(٤)

أبو عبيد : الفَنَعُ : الْكُرمُ وَالْعِصَاءُ
وَالْجُودُ الْوَاسِعُ . وقال أبو العباس : أنشدنا
ابن الأعرابي :

أُظِلُّ بَيْنِي أَمِ حَسَنَاءُ نَاعِمَةٍ

عَيْرَتِي أَمِ عَطَاءُ اللَّهِ ذِي الْفَنَعِ^(٥)

قال : الْفَنَعُ : الْكُنْثِيرُ^(٦) من كل شيء ،
وكذلك الْفَنَيْجُ ، وَالْفَنَيْجُ . ويقال : له فَنَعٌ

(٤) الرواية من قصيدة مفضلة :

وقرأ سَابِغًا أَطْرَافَهَا غَلَّتْهَا رِيحٌ مِنْكَ ذِي فَنَعٍ

(٥) أى فى اللسان إلى الزبرقان البهيم .

(٦) ما مره أنه نزع لسان إلى البيت . وفى اللسان

أن الفنع فى البيت معناه الكثرة لا الكثرة .

(١) التصحيح من اللسان .

(٢) وضبط فى اللسان « أحت » بضم التاء .

(٣) ضبط فى ح « اعتنفت » بفتح التاء .

في الجسود ، ومال ذوقنغ وفنأ ، أي
ذو كثرة . قال : والفنغ أعرف وأكثر
في كلامهم ، قاله الليث .

[نفع]

قال الليث : يقال : نفع ينفع نفعاً
فهو نافع ، والنفع ضد الضر ، وفلان
ينتفع بكذا وكذا . قال : والنفع (١) في
المزادة في جانبها ، يُشَقُّ الأديم فيجعل
في جانبها (٢) ، في كل جانب نفعة .

وروى أبو العباس عن ابن تجمدة
قال أبو زيد : النفعة العصا ، وهي فعلة
من النفع .

عمرو عن أبيه : يقال أنفع الرجل إذا
تجر في النفقات وهي العيى .

وقال اللحياني : ما عندهم نفعة أي
منفعة . ويقال : رجل نفاع : إذا كان ينفع
الناس ولا يضرهم .

[نفع]

قال الليث : النفع من الأرض المكان
المرتفع في اعتراض ، وانتفع الرجل

(١) ح ، د : « النفعة » .

(٢) في اللسان : « جلدة في جانبها » .

إذا ارتقى نفعاً . قال :

والنفعة : ذؤابة النمل ، والنفعة :
أدم يضرب خلف شريح الرجل .

أبو عبيد عن الأصمعي : النعة : الجلدة
التي تعلق على آخر الرجل .

شمر عن ابن الأعرابي : النعة في النمل :
السير الذي ينسرب ظهر القدم من قبل
وحشيتها .

أبو عبيد عن الأصمعي : النفع ما ارتفع
عن الوادي إلى الأرض ، وليس بالغليظ .

وقال غيره : النفع : ما انحدر عن
غلظ الجبل ، وارتفع عن مجرى السيل ،
ومثله الخيف .

وقال أبو عبيد : يقال ناعب نفع ،
وقفاف قفف .

وقال ابن الأعرابي : نفع الرملة :
مقدمها ، وما استرق منها .

وفي النوادر : أخذت ناعفة القنة ،
وراعفتها ، وطارقتها ، ورعافتها ، وقائدتها ،

كل هذا : متفادها . اللحياني : يقال :
ضميف نَعِيفٌ لِإِتْبَاعٍ لَهُ . وقال غيره :
الانْتِمَاعُ : وضوح الشخص وظهوره .
يقال :

من أين انتعف الراكب أى من أين
وضّح ومن أين ظهر . والمنتعف الخلد بين

الحزن والسهل . وقال البميث :

يُمْتَنَعُ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ (٣)

وقال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةً الْعِدَالَا (٤)

يريد : ما استرق من رمله .

عنب

وقال الفراء : العنباء : العنب ممدود ،
رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابي : إذا كان القطرانُ
غليظاً فهو مُعْنَبٌ (وأشدد) :

لو أن فيه الحنظل المُعْنَبَا

والقطران العاتق المُنَبَا

وقال شمر قال ابن شميل : المُعْنَبُ :

(٣) ورد البيت في التاج مكث :

وعيس كقذال الفداح زجرتها

يُمْتَنَعُ بَيْنَ الْأَجَادِرِ وَالسَّهْلِ

(٤) صبره :

للإبن العادري إلى بلال

واختر التاج ، والديوان ، ٣٧ ،

(٥) ما بين القوسين من ح

عنب ، عنب ، نعب ، نمب : مستعملة

[عنب]

العنبُ معروف ، والواحدة عِنْبَةٌ .
وقال الليث : رجل عَانِبٌ : ذو عنب ،
كما يقولون : تَامِرٌ ، وَلَايِنٌ ، أى ذو تمرٍ
وَلَيْنٌ . قال : والعُنَابُ من التمر يقال له :
السَّجْلَانُ (١) بلسان الفرس .

وقال ابن شميل : العنبية : بئرة
تشتد (٢) فترم ، وتمتلئ ماء ، وتوجع ،
تأخذ الإنسان في عينه وحلقه .
يقال : في عينه عِنْبَةٌ .

(١) ضبط في اللسان بفتح الين والميم .

(٢) د : « تشتد »

بَطَرُ الْمَرَأَةِ ، قَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَعْنَبُ
الْأَنْفُ الضَّمُّ السَّجُّ .

وقال أبو عبيد : الْعُنَابُ : الرَّجُلُ
الضَّمُّ الْأَنْفِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَفْرَقَ مَهْبُوتُ التَّرَائِي مُصَدِّرُ الْ

بِلَاعِمِ رِخْوِ الْمُسْكِينِ عُنَابِ

وقال شمر في كتاب الجبال : الْعُنَابُ :
النَّبْكَةُ الطَوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحْدَدَةُ
الرَّاسُ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وَأَسْمَرَ ، وَعَلَى
كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ، وَالنَّالِبُ عَلَيْهَا السَّمَرَةُ .
وهو جبل طويل في السماء لَا يُنْبِتُ شَيْئًا
مُسْتَدِيرٌ . قَالَ : وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وَلَا تَعْمَهُ ، أَيْ لَا تَجْمَعُهُ ، قَالَ : وَلَوْ جَعَلَتْ
قُلْتُ : الْعُنْبُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

• كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ •

قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ شَيْمِلٍ .

قَالَ شَمْرٌ : وَعُنَابٌ : جَبَلٌ فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

جَلَنَ يَمِينُهُ رِجْلَانِ حَيْسٍ

وَأَعْرَضَ عَنْ شِمَائِلِهَا الْعُنَابُ (١)

وقال الليث : الْعُنَابُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ
الْأَسْوَدُ .

وقال أبو عبيد : الْعُنْبَانُ : الْعَيْشُ مِنْ
الظُّلُمَاءِ . وَجَمْعُهُ عُنْبَانٌ .

وقال الليث : ظَلَى عُنْبَانٌ : نَشِيطٌ .

[مِنْ]

تَمَثَّلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْيَنَ
الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ جَلَاءَ عَيْتِي ، وَهُوَ الْقَوِيُّ .
قَالَ : وَالْعُبَيْتَةُ : قُوَّةُ الْجَلِ وَالنَّاقَةِ . قَالَ :
وَالْعُبَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّيَّانُ الْمَلَّاحُ ، وَالْعُبَيْنُ
مِنَ الدُّوَابِّ : الْقَوَاتِ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ
عُبَيْتٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَشَرْتُ عَيْتِي ، وَهُوَ
الْمُظْمِرُ .

وقال أبو عمرو : الْعَيْنُ : التَّيْلُ فِي
الْجَسْمِ وَالْخَشُونَةُ .

وقال الليث : الْعَيْنُ وَالْعَيْتِيُّ : الْجَلِ

(١) ل د ، م : «أعرف» في مكان «أعرب»
وهو تحريف . وفي ج «حيس» في مكان «حيس» .

الكسائي. وبناحية الجباز عَيْنٌ يقال لها :
يَنْبَعُ ، تسقي نخيلا لآل على بن أبي طالب
رضي الله عنه . نَبَاج : اسم مكان أو جبل
أو وادٍ في بلادِ هُذَيْل ، ذكره أبو ذؤيب
فقال :

وكانها بالجَزْعِ جِرْزَعُ نَبَاجٍ
وأولات ذى العرجاء نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(١)

ويجمع على نُبَاعِيات . والنَّبْعُ : شجر من
أشجار الجبال يتخذ منه القسي . وأخبرني
المنذري عن اللبد أنه قال : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ
والشَّرْيَانُ : شجرة واحدة ، ولكنها تختلف
أسمائها باختلاف منابتها وتكرُّم على ذلك ،
فأكان منها في قَلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ ، وما كان
في سفحه فهو الشَّرْيَانُ ، وما كان في الحضيض
فهو الشَّوْحَطُ . والنَّبْعُ لا ثار فيه ، ولذلك
يضرب به المثل فيقال : لم اقتدح بالنَّبْعِ
لأؤزى نارا ، إذا وصف بجودة الرأي
والحذق بالأمور .

الضم الجسْمُ^(٢) ، وناقَة عَيْنَةٌ ، وجمل
عَيْنٌ الخُلُقُ ، وناقَة عَيْنَةٌ .

نعب : قال الليث : نَعَبَ الغرابُ يَنْعَبُ
وينعب نَعْبًا ونَعْبِيًّا ونَعْبَانًا (وَنَعْبَانًا)^(٣) ، وهو
صوته . وفرس يَنْعَبُ : جواد ، وناقَة
نَعَابَةٌ : سريعة .

أبو عبيد : النَّعْبُ من سير الإبل ، وقال
غيره : النَّعْبُ : أن يحرَّكَ البعير رأسه
إذا أسرع ، وهو من سير النعاج^(٤) ، يرفع
رأسه فينعبُ نَعْبَانًا .

نعب عن ابن الأعرابي : أنْعَبَ الرجلُ
إذا نَمَرَ في الفتن .

[يبع]

يقال : يَبْعُ الماءُ يَنْبَعُ نَبْعًا ونَبْوَعًا
إذا خرج من العين ، قاله الليث . ولذلك سميت
العين يَنْبُوَعًا . قلت : وهو يَقْوُلُ من يبع
للماء إذا جرى من العين ، وجمعه ينابيع .
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن القراء
قال : يبع للماء يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ ، قال ذلك

(١) د : « الجسيم » .

(٢) زيادة من ح .

(٣) م : « البخانية » .

(٤) من قصيدة فضلية . وفي التعليقات :

« يبع ، يباع » .

ع ن م

عم ، عن ، منع ، معن ، نعم

مستعملات

[عم]

قال الليث : العَمُّ : ضرب من شجر السَّوَالِكِ لَيْنُ الْأَغْصَانِ لَطِيفُهَا ، كَأَنَّهَا بَنَانُ الْمَذَارَى ، وَاحْتَمَتْهَا عَنَمَةٌ . قال : ويقال العَمُّ : شَوْكُ الطَّلَحِ . قال : والعَمُّ ضرب من الوزغ يشبه السَّطَّايَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَشَدُّ بَيَاضًا . وقال رُوَيْبَةُ :

* يُبْدِينُ أَطْرَافًا لِيَطَافَا عَنَمَهُ (١) *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَمُّ : شجرة حِجَازِيَّةٌ لها ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بِهَا (الْبَنَانُ) (٢) الْخَضُوبَةُ .

وقال أبو خَبْرَةَ : العَمُّ له ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ (الْخَضُوبُ) .

قلت : الذي قاله الليث في تفسير العَمِّ أَنَّهُ الْوَزْغُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ .

(١) في ح : « عمنه » بكسر النون ، وهو خطأ . وانظر الديوان ١٥٠ .
(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

وقال ابن الأعرابي في موضع : العَمُّ يُشَبَّهُ الْمُتَابُ ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ ، قَالَ : وَالْعَمُّ الشَّجَرُ الْحُمْرُ .

وقال أبو عمرو : أَعَمَّ إِذَا رَعَى الْعَمَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ مِثْلَ الْمُتَابِ ، وَالْمَيْنُومُ : الضَّفْدِيُّ الذَّكَرُ .

وقال ابن الأعرابي : النَّمَمَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَقِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَالْعُنْيِيُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ لِلشَّرْبِ حَمْرَةً .

وقال أبو زيد في كتاب النوادر : العَمُّ وَاحِدَةٌ عَنَمَةٌ ، وَهِيَ أَعْصَانٌ تَنْبُتُ فِي سَوَاقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تُشْبِهُ سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ النَّوْرِ ، يَنْفَرِقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِزَيْجِ فَرْقٍ ، كَأَنَّهُ قَتَنٌ مِنْ أَرَاكَةِ يَخْرُجُنِ فِي الشَّمَاءِ وَالْقَيْظِ .

طه نم

قال الليث : نَمَّ يَنْمُ نَمَةً فَوَيْ نَمَّ يَنْمُ الْغَنَمُ .

أبو عبيد عن الأعمشى : نَمَّ يَنْمُ نَمَةً يَنْجُو يَنْمُ نَمَةً نَمَ نَمًا .

ابن عباس^(٣) : نعمة ، قال : ولو كانت نعمة
لكانت نعمة دون نعمة أو فوق نعمة ،
قال الفراء : وقرئ نِعمة^(١) ، وهو وجه جيد ،
لأنه قد قال : (شاكرًا لأنعمه^(٢)) اجتباه ، فهذا
جمع النعم ، وهو دليل على أن (نعمة) جازئ .
وقال ابن عباس : النعمة الظاهرة : الإسلام ،
والباطنة : ستر الذنوب .

وقال أبو الهيثم : واحدة الأنعم نِعمة^(٤) ،
وواحدة الأشد شدة^(٥) .

وقال الزجاج : قرأ بعضهم : ألم^(٦) تر أن
الفلك تجري في البحر بنعمة الله ، وقرئ :
بنعمات^(٧) الله ، بفتح العين وكسر ها . ويجوز
بنمات الله بإسكان العين . فأما الكسر فعلى
من جمع كثيرة كسيرات ، ومن أسكن فهو
أجود الأوجه على من جمع كثيرة كسيرات ،
ومن قرأ : بنعمات الله ، فلأن الفتح أخف

(٣) وهي قراءة غير نافع وأبي عمرو وحسن
وأبي جعفر كالإصحاح .

(٤) هي قراءة نافع وأبي عمرو وحسن وأبي
جعفر .

(٥) الآية ١٢١ سورة النحل .

(٦) الآية ٣١ سورة لقمان .

(٧) هذا من القراءات العائدة .

ثعلب عن سلمة عن الفراء ، قالوا : نزلوا
منزلاً ينعمهم وينعمهم وينعمهم وينعمهم
عينًا ، أربع لغات .

وقال الليثي : نِعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، ونِعمَ
الله بك عَيْنًا ونِعمَ وأنعم الله بك عَيْنًا ، قال :
وحكى الكسائي : نزل القوم منزلًا ينعمهم
وينعمهم وينعمهم وينعمهم ، والعرب تقول :
نِعمَ ونُعمَى عَيْنٍ ، ونِعَامَ عَيْنٍ ، ونِعْمَةَ عَيْنٍ
ونِعمَ عَيْنٍ ونِعَامَ عَيْنٍ ، حكاه كله الليثي ،
وقال : يا نُعم عيني ، أى يا قُرَّة عيني ، وأنشد
الكسائي فيه :

صَبَّحْتَ اللهُ بِخُسَيْرٍ بِاَكْرِ

بُنُعمَ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَاحِرٍ^(١)

قال : ونِعْمَةُ المِيش : سُخْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ،
وللذكر منه نِعمٌ ، وجمع أنعمًا .

قال : ونِعْمَةُ اللهِ : مَنُّهُ وَعَطَاؤُهُ بِكسر

النون ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَسْبَغَ^(٢)

عليكم نِعْمَةَ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ) . قال الفراء : قرأه

(١) يرد هذا الراجز في مبحث نيم ويثنى في كتب

النحو . والرواية فيها « نيم طير » برع طير .

(٢) الآية ٢٠ سورة لقمان .

الحركات، وهو أخف^(١) في الكلام من :
نمات الله .

وقال الله جل وعز : « ما أنت^(٢) بنعمة
ربك بمجنون » ، يقول : ما أنت بإنعام الله
عليك وحملك إياه على نعمته بمجنون .

والنِّعْمَةُ بالكسر اسم من . أنعم الله عليه
يُنعمُ إنعاماً ونِعْمَةً ، أُنعمَ الاسمُ مُقامَ الإنعام ،
كقولك : أنعمت عليه إنفاقاً ونفقةً
بمعنى واحد .

عمر عن أبيه : أنعم الرجل إذا شيع
صديقه حافياً خطوات ، وأنعم : أفضل وزاد ،
وفي الحديث : « إن أهل الجنة ليرامون أهل
عِلِّيِّين » كاترون السَّكْرَبِ الدُّرِّيِّ في أفق
السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنما .
قال أبو عبيد ، قال السكائي قولُه : وأنما ،
أي زاد على ذلك ، يقال : قد أحسنت إلى
وأنتبت ، أي زدت على الإحسان ، ودققت
دواءً فأنتمت دقه ، أي بالثنت وزدت ؛
وأشد ابن الأعرابي :

(١) كفاي ح . وودم : « أكثر » .

(٢) الآية ٢ سورة النمل .

سمين الضواحي لم تؤزقه ليلة

« أنم أبكارُ الموم وعونها^(٣) » .

الضواحي : ما بدا من جسده ، لم تؤزقه
ليلةً أبكار الموم وعونها وأنم ، أي وزاد على
هذه الصفة .

وقال أبو عمرو : أبكار الموم : ما جئتكَ
وعونها : ما كان ممّا بعد م . وحرب عوان
إذا كانت بمسح حرب كانت قبلها . ويقال :
جارية منعمة ومنامحة ، أي مترفة . ونم
فلان وله إذا ترّفهم .

ويقال : ناعمٌ حبلك وغيره ، أي
أحسكته :

والتنعيم : موضع يقرب من مكة .
والنِّعَامَةُ هذا الطائر يجمع نعاماً ونعامات
ونصائم .

الأحصى : ومن أسماء الجنوب النِّعَامِي
على قُمالي .

وقال الليث : النِّعَامُ بغيرها : الظالم ،

(٣) من نسخة وردت في اللسان (٢٤٠) .

والنظر المختصر ٢/٣٠٦ .

والنعامة الأتقى . قلت : وجاز أن يقال للذكر
نعامة بالهاء ، وكذلك الأتقى يقال لها نعامة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الزُّرْنُو قَان :
منارتان تبنيان على رأس البئر ، والنعامة :
الخشبة المعترضة على الزُّرْنُو قَيْن ، ثم تعاقى القامة
وهي البكرة من النعامة ، فإن كانت الزرائيق
من خشب فهي دِعَمٌ .

وقال أبو الوليد السكابي : إذا كانتا من
خشب فهما النعامتان ، قال والمعرضة عليهما هي
المَجَلَّة ، والقَرْبُ معلق بها .

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين
بضم طرفاهما الأعيان ويزُكَّرُ طرفاهما الأسفلان
في الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر
من الجانب الآخر ويُضَعَّفَانِ بحبل ثم يُمَدُّ
طرفا الحبل إلى وتدين مثبتتين في الأرض
أو حجرين ضخمين وتبقى القامة بين شعبتي
النعامتين .

وقول الله جل وعز : « إن تبدوا^(١)

الصدقات فنهاى » ومثله : « إن^(٢) الله
نما يظكم به » .

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع
وعاصم وأبو عمرو : فَنِعْمًا بكسر النون وجرء
العين وتشديد الميم ، وقرأ حزة والسكائي :
فَنِعْمًا بفتح النون وكسر العين .

وذكر أبو عبيد حديث النبي صلى الله
عليه وسلم . حين قال : لمرو بن العاص : « نِعْمًا
بالمال الصالح للرجل الصالح » ، وأنه يختار هذه
من أجل هذه الرواية .

وقال الزجاج النحويون لا يميزون مع
إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه
الرواية في نما ليست بمضبوطة .
وروي عن عاصم أنه قرأ : فَنِعْمًا ، بكسر
النون والميم .

وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه
كسرة خفيفة^(٣) مختلفة .

والأصل في نعم ، نيم . ونيم ثلاث

(٢) الآية ٥٨ سورة النساء .

(٣) ج ، د ، ه ، خ ، ح .

(١) الآية ٢٧١ سورة البقرة .

لغات . وما في تأويل الشيء في نِعْمًا ، المعنى :
في الشيء .

وأما قول الله جل وعز : « وَإِنْ لَكُمْ ^(١)
فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ » ، فإن
الفراء قال : الْأَنْعَامُ ههنا بمعنى النِّعَم ، والنِّعَمُ
يذكر ويؤنث . ولذلك قال جل وعز : « مِمَّا
فِي بَطُونِهِ » ، والعرب إذا أفردت النعم لم
يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الْأَنْعَامُ ،
أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى :
« وَمِنْ ^(٢) الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ ^(٣) الْآيَةُ » ثم قال : ثمانية ^(٤) أزواج
أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائي
يقول في قوله جل وعز : « نَسِيكُمْ مِمَّا فِي
بَطُونِهِ » قال : أراد في بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله :

مثل الفرائخ نَبَتَتْ حِمْلَهُ ^(٥) .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

وقال آخر في تذكير النعم :

فِي كُلِّ عَامٍ نَعْمٌ تَخُونُهُ

يُلْقِيحُهُ قَوْمٌ وَتَلْتَجُونَهُ
ومن العرب من يقول للإبل إذا كثرت
الأنعام والأنعام . وقول الله جل وعز :
« خِزَاءٌ ^(٦) مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عِلَلٍ » ، دخل في النعم ههنا الإبل والبقر
والغنم والله أعلم .

هرو عن أبيه قال : من أسماء الروضة :
الناعمة والواضعة والناصفة والنَّبَاءُ والْنَاءُ .
وروى سلمة عن الفراء قالت الدُّبَيْرَةُ يقال :
حُفَّتِ الْحُشْرَبَةُ وَنَمَتَتْهَا وَصَلَتْهَا ^(٧) . أى
كنستها ، وهى الْحَوْقَةُ وَالنِّعَمُ وَالْمَصُولُ :
الكنسة .

وقال البت : النعامة : صخرة في الرُّكْبَةِ

ناشئة . قال : وزعموا أن ابن النعامة من العرق

كأنه مركب النعامة في قوله ^(٨) :

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) ح : « صَكْبَتَا » .

(٣) صدره : « وَتَكُونُ مَرْكَبُكَ الْفُلُوسُ وَرَحْلُكَ » .

وهو من قصبة نسيب إلى خَزْرَيْنِ لَوْحَانِ السُّدُوسِ أَوْ
إِلَى حَضْرَةِ . وانظر اللسان .

(٤) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٥) الآية ١٤٢ سورة الأنعام .

(٦) الآية ١٤٣ سورة الأنعام .

(٧) حفت : سميت . وانظر معاني القرآن لفراء .

* وابن النمامة يوم ذلك مركبي *

قال . ويقال : خفت نمامتهم أى استعز بهم السير .

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان معها اسم جنس بغير ألف ولا م فهو نصب أبداً . وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، وذلك قولك : نعم رجلاً زيد ونعم الرجل زيد ، نصبت رجلاً على التمييز ، ولا يعمل نعم وبئس فى اسم علم ، إنما تعملان فى اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولا م يدل على جنس ، وإذا قلت بئساً فاعل ، أو نعم ما فاعل فالنقى : بئس شيئاً ونعم شيئاً فعل ، كذلك قول الله : إن الله نعماً يعظكم به معناه نعم شيئاً يعظكم به .

وقال الله جل وعز : « فاعل ^(١) وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم » . وفى بعض اللغات : نَمَمٌ ، فى معنى نَمَم ، موقوفة الآخر ، لأنها حرف جاء لملق ، وإنما يجاب بها الاستفهام الذى لا جحد فيه . وقد يكون نَمَمٌ تصديقاً ،

(١) الآية ٤٤ سورة الأعراف .

قال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائى قال : نَمَمٌ يكون تصديقاً ويكون عِدَّةً .

وقال اللحيانى يقال للإنسان : إنه نلغيف النمامة إذا كان ضعيف العقل . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخليل : النمامة : الجلدة التى تنشى الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمى ، وقال أبو عبيدة : يقال : أتيت أرضاً فنعممتى أى واقفتى وأقت بها ، وتنعمت فلاناً : أتيت على غير دابة ، وتنعم فلان قدميه أى ابتذلها .

وقال الفراء : ابن النمامة عرق فى الرجل ، قال وسعته من العرب .

وقال أبو عمرو النمامة الظلمة ، والعرب تقول : أستم من نمامة ، وذلك أنها لا تلوى على شىء إذا جفقت ، ويقولون : أستم من هقيق لأنه يشم الريح . وقال الراجز :

* أستم من هقيق وأهدى من جل *

ويقولون : أبوق من نمامة ، وأشرد من نمامة ، ومؤوقها تركها ييضمها وحضها ييضم غيرها ، ويقال أجنب من نمامة ، وأعدى من

نعامه ، ويقال ركب فلان جناحي نعامه إذا
جدّ في أمره ، ويقال لمنهزمين : أضحو نعاماً ،
ومنه قول بشر^(١) :

فأما بنو عامر بالنّساء

ر فكانوا غداة لقونا نعاما

وتقول العرب للقوم إذا ظفروا مسرعين :

خَفَّتْ نعامتهم ، وشالت نعامتهم ، ويقال

للمذارى : كأنهن بيض نعام ، ويقال للفرس :

له ساقا نعامه لقصبر ساقيه ، وله جوجو نعامه

لارتفاع جوجيها . ومن أمثالهم :^(٢) ما يجمع

بين الأروى والنعام ، وذلك أن مساكن

الأروى شعث الجبال ، ومساكن النعام

السهولة ، فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن

يكثّر الله عليك : ما أنت إلا نعامه ، يعنون

قوله :

ومثل نعامه تدعى بعيرا

تُعَاطَمُه إذا ما قيل طيرى

ولو قيل احلى قالت فإنى

من الطير للربة بالوكور

ويقولون للذي يرجع غائبا : جاء كالنعامه
لأن الأعراب يقولون : إن نعامه ذهب
تطلب قرنين : قطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين ،
وفي ذلك قول بعضهم :

أو كالنعامه إذ غدت من بيتها

يصاغ قرناها بنحو أذنين

فاجتثت الأذنان منها فاتته

جاء ليست من فوات قرون^(٣)

عرو عن أبيه : شالت نعامتهم إذ تفرقت

كلتهم ، (وشالت^(٤) نعامتهم إذا ذهب عزم)

وشالت نعامتهم إذا درست طريقتهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ابن النعامه :

عظم الساق ، وابن النعامه : عرق الرجل^(٥) ،

(وابن النعامه حجة الطريق ، وابن النعامه :

الفرس الفاره) .

(٣) في ح : « هيا » ، في مكان « جاء » .

والفرس لأن البغال المنحل . وانظر ديوان المهديين

٢٦٨ / ٢

(٤) طين : الفوسين زيادة في ح

(٥) طين : الفوسين ساهل في ح

(١) حواين أبي خازم . وانظر الديوان ١٩٠ .

(٢) في ح : « من يجمع »

وقال المبرد : النِّعَم : البِسم ، ولذلك قيل
للشَّعِير : شقائق النعمان .

ممن : قال الله عز وجل : « ذات (٢) »
قرار ومعين . قال القراء : ذات قرار : أرض
مبسطة .

وقوله : ومعين : الماء الظاهر الجاري ،
قال : ولك أن تجعل المِعين مفعولاً من المِعون
ولك أن تجعله فعلاً من للماعون ، يكون أصله
المَعْن ، وللماعون التاعول ، وقال عبيد :

واهية أو مَعِينُ مَعْنٍ
أو هَضْبَةٌ دونها لُحُوبٌ (٣)

تُلب عن ابن الأعرابي : مَعْن الماء يَمَعْن
إذا جرى ، وأمعن أيضاً ، قال : وأمعنته أنا ،
ومياه مَعْنان ، قال : وقول التمر بن تَوَلَّب :
* وإن ضياع مالك غير مَعْن *
أي غير جزم ولا كيس ، من قولهم :

(٢) الآية ٩٠ سورة المؤمن
(٣) البيت من معلقته . واهية « وما بعدها
من وصف » شبيب في البيت قبله أي المرادة . ويروى
« من هَضْبَةٍ »

وإين النعامة : الساق الذي يكون
على البئر .

والنِّعْم والنِّعْمَى ضد البأساء والبؤسى ،
ونَعْمَان اسم جبل بين مكة والطائف ، والنِّعَامُ
منزل من منازل القمر ، والعرب تسميها : النعام
الصادر ، وهي أربعة كواكب مربعة في طرف
الجمرة ، وهي شامية .

وقال ابن الأعرابي : النعامة الرَّجُلُ ،
والنِّعَامَةُ السَّاق ١٠٩ ب ، والنعامة الفَيْجُج
المستجبل ، والنعامة الفَرْحُ ، والنعامة الإكرام
والنعامة الحجة الواضحة ، ومن أمثالهم : أنت
كصاحبة النعامة ، وكان من قصتها أنها وجدت
نعامة قد غصت بصمورة (١) فأخذتها وربطتها
بخمارها إلى شجرة ، ثم دنت من الحى فهتفت :
من كان يَحْفُنَا وَرَفُنَا فَلْيَتْرِكْ ، وقوضت يتيها
لتلعل على النعامة ، فأنهت إليها وقد أساعت
عُصْبَتَهَا وأفلتت ، وبقيت المرأة لا يَصِيدُهَا
أحرزت ، ولا نصيبها من الحى حَفِظَتْ . يقال
(ذلك) عند المزارية حلى من يثق بغير الثقة .

(١) في القاموس : « أى صفة »

أُمنن لي بمحبي إذا أقرت به واتحاد .

وقال الله جل وعز : « وَمَنْعُونَ » (١)

الماعون « روى عن علي رضي الله عنه أنه قال : الماعون : الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ، وأنشدني فيه :

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً (٢)

وقال الزجاج : من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المَعْن ، وهو الشيء القليل ، فسميت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل ؛ لأنه يؤخذ من المال ربع عشرة ، وهو قليل من كثير . قال الراعي :

قوم على الإسلام لما يمتنعوا

ما عيونهم ويبدلوا تبديلاً

ومنهم من قال : الماعون المعروف كله ، حتى ذكر القصص والقدر والفأس

(١) آية ٧ سورة الماعون .

(٢) من يبين ورداً في اللسان ما

أقول لصاحبي يبرق . فحمد

بصر . هل ترى برقاً أراه

يمج صبيته الماعون . مجاً

إذا لمع من الحيف اعتباه .

وقال ثعلب : الماعون : كل ما يستمر من قدوم وسفرة وشقرة .

وقالت طائفة : الزكاة ، وعليه التعليل :

وقال بعضهم : الماعون : الطاعة ، يقال : ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها واتقادت .

وقال ابن الأعرابي : روض معون ، يُسْتَبالما الجاري .

وقال عدي بن زيد المبادي :

وذى تناوير معون له صبح

يغدو أوابد قد أفلين أمهارة

وقال للذي لا مال له : ماله مَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ .

وقال أبو عمرو : للمعْن : القليل ، والمعْن :

الكثير ، والمعْن : العويل ، والمعْن : القصير ،

والمعْن : الإقرار بالحق ، والمعْن : النذل ،

والمعْن : الجحود ، والكفر للنم ، والمعْن :

الماء الظاهر .

وقال الليث : للمعْن : المعروف ، والمعْن :

الْوَدَّكَ ، قَالَ ، وَيُقَالُ مَعْنَاهُ مَالُهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

وَأَنشَدَ :

وَلَا ضَيْمُهُ فَأَنَامَ .

فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ ^(١)

الليث : أَمِنَ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ إِذَا تَبَاعَدَ فِي حَسَدِهِ .

أَبُو زَيْد : أَثْمَعَتِ الْأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذَا رَرِيَتْ ، وَقَدْ مَعَنَهَا الْمَطَرُ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهَا فَأَرَوَاعَا .

وَمَعِينٌ : اسْمُ مَدِينَةٍ بِالْمِثْلِ . وَالْمَعْنُ : الْأَدِيمُ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا حَبَّ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَى ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِلْمَعْنِيِّ : الْكَيْمِيرُ الْمَالُ ، وَالْمَعْنِيُّ : التَّغْلِيلُ الْمَالِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعَانُ الْقَوْمِ : مَنْزِلُهُمْ ، يُقَالُ : الْكَوْفَةُ مَعَانُ مَنْ أَى مَنْزِلَ مَتَا .

(١) هُوَ الْفَرَسُ إِذَا تَوَلَّى ، كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ وَفِي ج : « قَلَامٌ فِيهِ »

(٢) الْبَيْتُ كَمَا فِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ : بِأَنَّ حَبَّ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَى

أَيْدَى الْمُرَاسِلِ فِي رُوحَانِهِ خَفَا

وَقَوْلُهُ : « الْمُرَاسِلُ » سَوَابُهُ : الْمُرْسَالُ وَهُوَ مِنْ أَوْسَاتِ الثَّلَاثَةِ . وَهُوَ لِابْنِ مَقْبِلٍ . وَجَاءَ فِي زِيَادَاتِ الْعَبْدَوَانِ ٣٧٣ .

قُلْتُ : وَالْمِثْلُ مِنْ مَعَانٍ مِمَّ مَفْعُلٌ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَمِنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَأَمِنَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَأَمِنَ بِالْحَقِّ إِذَا أَقْرَبَهُ بِمَدِّ جُودِهِ . عَمِنْ : عَمَّانُ : اسْمُ كَوْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، يُقَالُ : أَعْمِنَ وَعَمِنَ إِذَا آتَى عَمَّانُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

نَوَى شَايِمَ بَانَ أَوْ مَعْمَنَّ ^(٣)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّمْنُ : اللَّتِيمُونَ فِي مَكَانٍ يُقَالُ : الرَّجُلُ عَامِنٌ وَعَمُونٌ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ : عَمَّانُ .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَعْمِنَ : دَامَ عَلَى الْقَامِ بِعَمَّانَ . قَالَ : وَعَمَّانُ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ، فَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَ فِي حَالَتِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمُسْكِرَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا أَلْحَقَهُ بِطَلْحَةٍ .

وَأَمَّا عَمَّانُ فَهُوَ بِنَاهِيَةِ الشَّامِ : مَوْضِعٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَفْلَانِ مِنْ عَمِّ يَمَّ لَا يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً وَيَنْصَرَفُ نَسْكَرَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

(٣) قِيلَ كَمَا فِي النَّبْكَلَةِ :

فَإِجَابَ مِنْ وَجْدِي حَبْنِ الْحَنْنِ وَمِنْ وَجْدِي حَبْنِ الْأَضْنِ بِالْفَارِ لَوْ طَابَتْ قَدَاةُ الْفَنَى وَانْظُرْ هَذَا فِي الْلسَانِ فِي الْمَادَّةِ .

فقالا من عن فينصرف في الحالتين إذا عُني به البلد .

[منع]

قال الليث : أَلْنَعُ أَنْ تَحْمُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ . يُقَالُ : مَنَعْتُهُ فَأَمْنَعَهُ .

ورجل منيعٌ : لَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ ، وَفُلَانٌ فِي عَزٍّ وَمَنْعَةٍ ، وَقَالَ : مَنْعَةٌ (وَامْرَأَةٌ مَنْعَةٌ : مُمْنَعَةٌ لَا تُؤَاوِي عَلَى فَاحِشَةٍ . وَقَدْ مَنَعْتُ مَنْعَةً . وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مِنْعٌ ، وَقَدْ مَنَعَ مَنْعَةً إِذَا لَمْ يَرْمُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلْنَعِي : أَكَالُ اللَّئُوعِ : وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ ، وَاحِدُهَا مَنْعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَنُوعٌ وَمَنْعٌ إِذَا كَانَ بِخَيْلٍ مَسْكَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ^(١) «مَبْعَ الْغَيْرِ» وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : ^(٢) «وَإِذَا أَسْنَهُ الْغَوْرُ كَانَ مَنُوعًا» .

وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَنُوعٌ (يَمْنَعُ غَيْرَهُ ^(٣) ، وَرَجُلٌ مَنِيْعٌ) يَمْنَعُ نَفْسَهُ وَالْمَانِعُ مِنْ مَصْفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْ لَنَا أَعْطَيْتَ» ، وَلَا مُقْطِعِي لَنَا مَنَعْتَ» فَكَانَ جُلٌّ وَعَزٌّ يَطْلُ مِنْ اسْتَحْقَ الْمَاءِ ، وَيَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقْ إِلَّا لِلنَّعْ ، وَيَطْلُ مِنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ مِنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْمَانِعِ : أَنَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيْ يَحْمِلُهُمْ وَيَنْصَرِّمُهُمْ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : فُلَانٌ : فِي مَنَعَةٍ أَيْ فِي قَوْمٍ يَمْنَعُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي مَنَعَةِ اللَّهِ بِالْعَنْ ، إِذَا لَمِنَعَةً لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللَّهُ ، وَلَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا .

وقال ابن السكيت : التَّمَنُّعَانِ الْبَكْرَةُ وَالْقَتَانُ تَمْنَعَانِ عَلَى السَّنَةِ لِقَتَانِيَّتِهِمَا ، وَأَمَّا تَشْبَعَانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وَهِيَ الْقَاتِلَتَانِ لِلزَّمَانِ عَنْ أَنْفُسِهِمَا .

وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ : الْمَنِيْعُ الْمَمْنَعُ ، وَالْمَنْوَعُ الَّذِي يَمْنَعُ غَيْرَهُ

وقال عمرو بن معد يكرب .
بَرَأَى حُبِّي مِنْ لَا أَسْتَطِيعُ
وَمَنْ هُوَ الَّذِي أَهْوَى مَنُوعُ

(١) الآية ١٢ سورة الفلم

(٢) الآية ٢١ سورة المارج

(٣) ما بين القوسين زيادة من جـ

(ع ف ب)

تفصيل

ع ف م

استعمل منه :

[فَم] اللَّيْثُ : فَمٌ بِفَمٍ فَعَامَةً وَفُعُومَةٌ
فَهُوَ فَمٌ مَمْلُوءٌ : وَجْهٌ فَمٌ ، وَجَارِيَةٌ فَفَمَةٌ
وَنَهْرٌ مُفْعَوْنٌ : أَيْ مَمْلُوءٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (١) :
مُفْعَوْنٌ صَخْبُ الْأَذَى مُبْعَق
كَأَنَّ فِيهِ أَكْثَرُ الْقُرْمِ تَمْطَقُ

يصف نهراً. قال ويقال : أقميت البيت
براحة العود فاقوم ، قال : وأقم المسك
البيت ، وأقميت السقاء فهو مغموم ،
وأزمد ابن الأعرابي لكثير :
أَيَّ مغموم حثيث كأنه
غروب السواني أترعتها النواضح

قال وهو مثل قوله :

* أَلْناطِقُ الْمَبْرُوزِ وَالْمَحْتَمُومِ * (٣)

قال ولم أسمعه إلا في هذا ومثله : المضعوف
من أضعفت .

وقال غيره: سِقَاءٌ مُفْعَمٌ وَمُفْنَمٌ، أى مملوء .

وقال أبو زراب : سمعت وأما^(١) السلي
يقول أفعمت الرجل وأفعمته إذا ملأته غضباً
أو فرحاً .

(۲) صدره : * أو مذهب جدد علی الواحه *
وهو لیید .

(٣) في اللسان : « واقفاً » .

(١) هو كعب ، كافي اللسان والناج . ولم يبين في الكتابين أم هو كعب بن زهير أم كعب بن مالك .

ع ب م

ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو
عَمٌّ وَعَبَامَةٌ .

وقال الفراء : هو العبامه للأحق .
والعبام ، وأنشد قول أوس بن حَجَرٍ :
وَشُبُّهُ الْكَتَيْدُ الْعَبَامُ مِنَ الْآءِ .
سَوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

آخر الثلاثي الصحيح من حرف العين ،
واللثة لله سبحانه وتعالى :

استعمل من وجوهه : عم .
[عم]

قال الليث : العبامُ الرجل النليظ
الخلقة ، تقول عَمٌّ يَعْمُ عَبَامَةً فهو عَبَامٌ .
وقال غيره : العبام : القدم التي الثقيل
من الرجال .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يقال
للرجل الطويل العظيم الجسم : عَمٌّ وَهْدِيدٌ .
قال والمعم جمع عبام ، وهو الذي لا عقل له

كتاب الثلاثي المعتل من حرف العين

ع . و ا ي

عام ، يوه ، عه ، هاع ، يهيع ، يهوع

وقال ابن بزرج : عية الزرع فهو عِيَّةٌ
وَمَعُوَّةٌ وَمَعْيُوَّةٌ .

وقال طيب السبب : اضمناوا الى ما بين
مغيب الثريا الى طلوعها اضمن لكم سائر السنة .

أبو عبيدة عن أبي زيد : أعاء القوم
إذا أصابت ما شئتهم العاجة . وقال غيره :

[يهوع]

يه : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمار حتى تنهب
العاجة . قيل لابن عمر : ومتى نلك ؟ فقال :
طلوع الثريا .

والعاجة : الأكمة تصيب للزرع والثمار
فتفسدها .

أعاه القوم وأَعَوُّهُوا ، وقد عَاةَ البال يَعُوهُ
عاهةً وعَوُّوهاً .

شمر عن ابن الأعرابي : طعام مَعُوهُ ،
أصابته عاهة ، وعِيَةُ المَالُ ، ورجل عَائِيٌّ وعَامٍ
مثل مَائِيٍّ ومَامٍ ، ورجل عَاهٍ ، أيضاً كَقَوْلِكَ
كَبَشٌ صَافٍ ، وقال طُفَيْلٌ :

ودارٍ يَفْلُتَنُ الماهونَ عنها

لنَيْتِهِمْ وينسون الذُّمَّامَا

وقال ابن الأعرابي : الماهون : أصحاب
الرَّيْبِ والْعُبْثِ .

وقال الليث : الماهة : البلايا والآفات ،
أى فسادٌ يصيبُ الزرع ونحوه من حرٍّ
أو عطش . وقال : أعاه الزرعُ إذا أصابته آفةٌ
من اليرقات ونحوه فأفسده ، وأعاه القوم إذا
أصاب زرعهم خاصةً عاهةٌ .

قلت : ونسأت إيزابيا فصيحاً عن
قول رؤبة

جَذَبَ المِبدِي شَيْئَ المَعُوِّ

فقال : أراد به المَعْرَجَ ، يقال مَرَجٌ

وعومج وعووه بمعنى واحد .

وقال الليث : التعموه والتعريس : نومة
خفيفة عند وجه الصبح . قال وعوهُ الرجلُ
إذا دعا الجحش ليلحق به فقال عَوُهُ عَوُهُ
إذا دعاه ، ويقال : عاه عاه إذا زُجِرَتِ الإبلُ
لَتَحْتَسِسَ : ورعياً قالوا عِيَهُ عِيَهُ ، ويقولون
عَهْ عَهْ ، ويقولون : عَهْمَهْتَ بالإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعاه الرجلُ
وأَعُوهُ وعَاَهُ وعَوَّهُ ، كله إذا وقعت الماهة
في زرعهِ .

وقال ابن السكيت : أرض مَفِيوْهُه
من الماهة .

[عجوة]

عن شمر عن أبي عبدان عن بعضهم
قال : المِفْوُ والمِفْوُ جميعاً : الجحش .

قلت : ووجدت لأبي وجزة السعدي
يقال في النهر :

قَرَّبَ كُلَّ مَلَكْذَمِيٍّ مُخَيِّقٍ قَطِيمٍ

عِمْهُوْ لَهُ تَبِيجٌ بِالنَّيِّ مَضْبُورٌ

وقيل : جعل عِمْهُو ، نبيل التبيج لطيفه ،

وهو شديد مع ذلك . قلت : كأنه شبه الجمل به خلقتنه .

[هاع]

يبيع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خير الناس رجل مملوك بيمينان فرسه كلما سمع هيمة طار إليها » .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهيمة : الصوت الذى تغرز منه وتغافه من عدو . قال : وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هاع لآع وهائع لآيع إذا كان جباناً ضعيفاً ، وقد هاع يبيع هيوماً وهيمانا . وقال الطرماح : أنا ابن حمأة المجد من آل مالك

إذا جعلت خور الرجال تبيع^(١)

وقال أبو عبيدة أيضاً : هاع الرجل يهاع إذا تبرع أى فاه قياً ، وهاع يهاع هيماً إذا جاع شيمانا ، وهاع يبيع إذا جبن .

وقال ابن بزرج : همت أهاع هيمانا الحب والحزن والجسزع ، قال وقالوا : هاع يهاع .

وقال ابن الأعرابي : الهاع الجزوع ، واللاع : الموجه .

وقال اللحياني : هاع يهاع هيمة إذا جاع وهاع هيموعة^(٢) إذا تهوع .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائمة والواعية : الصوت الشديد ، قال : وهمت أهاع ، ولمت اللاع كيماًنا وهيمانا إذا ضحرت ، وقال عدي :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ
وقل مثل ما قالوا ولا تنزئد

وقال الليث : الهاع : سوء الحرص ، يقال هاع يهاع هيمة وهاعا ، وأنشد لأبي قيس بن الأسلت :

الكيس والقوة خير من الد
إسفاق والقبة والمهاع^(٣)

وقال : رجل هاع وأساءة هاعة ،

(٢) فى ح : « هيموعة » .

(٣) من قصيدة فى الفضليات : « الإدمان »

فى مكان « الإغشال »

قال: وهاع^(١) يهوع هوعا وهوعا إذا جاءه
القي من غير تكلف، وإذا تكلف ذلك قيل:
تهوع، فباخرج من حلقه هوعا، ويقال:
لأهوعته ما أكل، أي لأستخرجته من
حلقه، ويقال أرض هيمية: واسعة مبسوطة،
ورجل مهيم: حائر، وطريق مهيم: مغل
من التهميم وهو الانبساط، قال ومن قال:
مهيم قميل قد أخطأ، لأنه لا قميل في
كلامهم بفتح أوله، قال: وانهاع السراب
انهاعا، وطريق مهيم: واضح، وجمه ميايح
وأشد:

* بالقور يهذيها طريق مهيم *

قال: والهيعة: سيلان الشيء المصوب
على وجه الأرض، تقول هاع يهيم، وماء
هاع، والخصاص يهيم في المذئوب.
وقال غيره: هاعت الإبل إلى الماء تهيم
إذا أرادت، فهي هائمة.

وروى عن عاتمة أنه قال: الصائم إذا
ذرعته التي فليتم صومه، وإذا تهوع فعليه

(١) كان هذا خلتا أن يذكر في اللادة السابعة.

التضاء، أي استقاء، يقال: تهوع نفسه إذا
قاه بنفسه كأنه يخرجها. وقال رؤبة يصف
ثوراً طعن كلاباً:

ينهى به سوارهن الأشجما
حتى إذا ناهزها تهوعاً^(٢)
وقال بعضهم: تهوع أي قاه الدم، ويقال
قاه بنفسه^(٣) فأخرجها.

أبو عبيد: المهيم: الطريق الواسع الواضح
وقال أبو العيال المذلي:

ارجع منيحتك إلى أتبعها
هوعاً وحده مذلق مسنون^(٤)

يقول: ردها فقد جرعت نفسك في أثرها.
وقيل الهوع^(٥): العداوة، وقيل: شدة
الحرص، يقال: هاعت نفسه هوعاً^(٥) أي
ازدادت حرصاً.

(٢) الديوان ٩٧. وفيه «الأجفعا» في مكان
«الأشجما»
(٣) ح: «نفسه»

(٤) انظر ديوان المذليين ٢٦٤/٢

(٥) هكذا ضبط في ح بضم الماء. وفي اللسان
ضبط بفتح الماء، وكذا ما جاء في البيت:

وفى النوادر : فلان منباع إلى ومُتَّعٍ ،
وتيسع ومتتبع وترعان وترع أى سريع
إلى الشر .

ع خ و اى

[خوج]

الليث : الخوع : جبل أبيض ، وأنشد :
* كما يلوح الخوع بين الأبحال ^(١) *

وقال غيره : الخوع : بطن من الأرض
يُنْبِتُ الرَّمْثَ ، وأنشد :

وأزفلة ببطن الخوع شعث

(تنوء ^(٢) بهم) مُتَمَثِّلَةٌ نَتُولُ

والخائع : اسم جبل يقابله جبل آخر يقال
له : نائع ، وقال أبو وجزة السعدي يذكرهما :

والخائع الخون أت عن شمائلهم
ونائع النعف عن أيمانهم ينع
أى مرتفع .

أبو عبيد : خوع وخوف أى نقص ،
وقال طرفة :

وجامل خوع من نيبه

زجراً لمعلأ أصلاً والنفيع ^(٣)

وروى : خوف من نيبه . وقال حميد

ابن نور :

أَلَّتْ عَلَيْهِ دِيْمَةٌ بِمَسَدٍ وَابِلٍ

فلجزع من خوع السيول قسب ^(٤)

يقال : جاء السيل فخوع الوادى أى كسر

جَنْبَتَيْهِ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

(ع ق و اى)

عاق ، عقى ، قاع ، قعى ، وعق ، وقع مستعملة .

[عاق]

قال الليث : تقول : عاق يعوق

عَوَقًا ، ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا
أردت أمراً فصرفك عنه حارفاً . تقول :
عاقني عن الوجه الذى أردت عائق ، وعاقني
الموائق ، الواحدة عاققة . قال : ويجوز عاقني

(١) : * : والنوى كالموسى ورفض الأجدال *
وهو العجاج ، كما فى اللسان . وهو من الزادات على
الديوان . انظر ص ٨٦ .
(٢) : ح : تنوءهم .
(٣) : فى الديوان ١٣ : « للنيح » فى مكان
« النفيح » هذا وفى الأصل : « النفيح » تصحيف
(٤) : انظر الديوان ١ .

(٣) : فى الديوان ١٣ : « للنيح » فى مكان
« النفيح » هذا وفى الأصل : « النفيح » تصحيف
(٤) : انظر الديوان ١ .

قال : وَيُعَوِّقُ : اسم ضم كان يُعْبِدُ على
 زمن نوح عليه السلام . قال : وَيُعَوِّقُ يقال :
 إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ،
 فلما مات جزع عليه قومه ، فأتاهم الشيطان
 فى صورة إنسان فقال : أمثله لكم فى محرابكم
 حتى تروه كلما صليتم ، ففعلوا ذلك ، فتبادى
 بهم ذلك إلى أن اتحدوا على مثاله صنما فعبدوه
 من دون الله .

وأما قول الله جل وعز : « قد يعلم^(١)
 الله المعوقين منكم » فإن المعوقين قوم من
 المنافقين كانوا يثبطون أنصار النبي صلى الله
 عليه وسلم عنه ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمد
 وأصحابه إلا أكفلة^(٢) رأس ، ولو كانوا
 لحماً لالتصمهم أبو سفيان وحزبه ، نفلوهم
 وتمالوا إلينا ، فهذا تعويقهم إياهم عن نصرة
 النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو تمثيل من
 عاق يعوق .

وقال أبو الهيثم : عاقى عنك عاتق ،

وعَتَّقَانِي بمعنى واحد . والتعويق ترويض الناس
 عن الخيل . ورجل عَوَّقَهُ : ذو تعويق للناس
 عن الخير . قال : والمعوق : الرجل الذى
 لا خير عنده ، وقال رؤبة :

« فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدٍ^(١) »

والعَوَّةُ حتى من الين ، وأنشد :

إني امرؤ حنظل في أرومتها

لا من عتيك ولا أخوالى الموق^(٢)

ثماب عن ابن الأعرابي : القوق ، الأمر
 الشاغل ، والمعوق أبو عوج بن عوق .

وقال الليث : القيقوق : كوكب أحر
 مضى بحيال الثريا ، إذا طلم علم أن الثريا
 قد طلعت ١١٠ ب وعيقوق : فيمول ، يحتمل
 أن يكون بناؤه من عوق ومن عيى ، لأن
 الياء والواو فى ذلك سواء ، وأنشد :

وعاندت الثريا بعد هـ

معاندة لها الميقوق جار^(٣)

(١) من الزيادات على الديوان ١٧٣

(٢) فى اللسان والتاج « الموق » ونسبه فى التاج
 إلى الفقرة بن حيفاء . وظاهر أنه عرق عن « حيفاء »

(٣) فى اللسان والتاج « جارا » فى مكان « جار »

(٤) الآية ١٨ سورة الأحزاب .

(٥) ضبط فى اللسان بضم الهززة وسكون الكاف .

وعقاني عنك عاقٍ على القلب^(١)، وأنشد :

فلو أني دعوتك من بعيد

ليأقك عن وعاء الذئب عاق^(٢)

أراد : عاقى قلبه . وقال السجّاج :

* لاث به الأشاء والميري^(٣) *

وإنما هولاء من لاث يلو فهو لاث

فعله من لثا يلو فهو لاث . ومثله : جُرُف

هائر وهارٍ على القلب .

وقال الفراء : مثله عاث وعثا وقاف وقفا .

أبو عبيد عن الأمويّ يقال للمرأة إذا

لم تحط عند زوجها : مالاقت ولا عاقت ،

أى لم تلصق قلبه ، ومنه قال : لاقت اللواة

أى لصقت وأنا أقنها . قلت : كأن عاقت

إتباع للاقت .

وروى شمر لأبي عبيد عن الأمويّ : ماقى

شقائه عقيقة من الرُب . قلت : كأنه ذهب به

(١) هذا من قطعة في اللسان (عفا) منسوبة

إلى ذي الحرق الطلوي . وما هنا منبر في الإنشاد .

وكان الصواب ما هنا هكذا في خطاب الذئب :

ولو أني رميتك من قرب

لماك عن دعاء الذئب عاقى

وليسكن رميته من بعيد

فلم أقبل وقد أوهت بساقى

(٢) الديوان ٦٧

إلى قوله مالاقت ولا عاقت . وغيره يقول :

ماقى نخبه عقيقة ولا عقيقة .

وقال ابن الأعرابي : رجل (عوق^(٤)

لوق^(٥)) وصيق كيق عيق .

أبو عبيد عن الأصمعي : العيقة : ساحل

البحر . قلت : وتجمع عيقان .

قال الليث : عوق والد عوج ، قال :

وعوق موضع بالحجاز ، وأنشد :

فعوق فرمّاح فاك سلوى من أهله فعر^(٦)

وقال الليثاني : سمعت عاقى عاقى وعاقى

عاقى لصوت الغراب ، قال : وهو نفاقه ونفاقه

بمعنى واحد .

[عن]

أبو العباس : عقا يمعقو ويعقّ إذا كره

شيأ ، والماق : السكاره للشيء .

الحارثي عن ابن السكيت : أعقى الشيء

يعقّ إعقاه إذا اشتدّت مرارته . ويقال في

مثل : لا تبكن مرأاً فتعقّ ولا حلوا فتزدر

ويقال : فتعقّ ، فمن رواه فتعقّ على تفعّل

(٣) ضبط في اللسان بزة كتب

(٤) قبله :

عقا من آل حمى السوم ب الأبلح فالس

وهو لطيفة بن الصديك في الناج

المرأة تُرضع الصبي الرضعة فقال : إذا عَقِيَ
حرمت عليه المرأة وما وبت .

قال أبو عبيد : إنما ذكر ابن عباس
العَقِيَ ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يَمْنَعِي
من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وقد عَقِيَ
المولود من الإنس والدواب ، وهو أول شيء
يخرج من بطنه وهو يخرؤه .

وقال الليث : العَقِيُّ : ما يخرج من بطن
الصبي حين يولد ، أسودٌ لزجٌ كاللبراء .
ويقال هل عَقَمْتُ صبيكم أي هل سقيتموه
عَسَلًا ليسقط عَقِيه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال للمَعْقِي :
الحائِمْ المستدير من العِقْبَانِ بالشئ ، قال :
وعَقَمْتُ الدَّوْءَ إذا ارتفعت في البئر وهي
تستدير .

وأنشد :

لَا دَوَّءَ إِلَّا مِثْلُ دَوَّءِ أَهْبَانِ

واسمُ القَرْيَغِ أديمَانِ اثْنَانِ

مِمَّا (٣) يَفْنَى مِنْ عُكَاظِ الرِّكْبَانِ

إذا السقاة اصططحوا للأذقان

فَعَنَاهُ : فَتَشَدَّ مرارته ، ومن قال : فَتَعَقَّى
فَتُلَفَّظَ لمرارته . ويقال : عَقَاهُ واعتقه إذا
احتبسه ومنه قول الراعي :

صَبَا تَعَقِّيها مرة وتقيمها

قال بعضهم : معنى تعقيا تَمْصِيها ،
وقال الأصمعي : تحبسها .

أبو عبيد عن الأحرى قال لأول ما يخرج
من بطن الصبي : العَقِيُّ ، وقد حَقِيَ يَعْقِي عَقِيًا
فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ ، ويقال
في مثله : أحرص من كلب على عَقِي صبي .

وقال شمر قال ابن شميل : الحَوْلَاءُ
مُضْمَنَةٌ (١) لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ،
وهي أعقاؤه والواحد عَقِي ، وهو شيء يخرج
من دُبُرِهِ وهو في بطن أمه أسودٌ بَصِيدٌ وأصفر
بعض ، وقد عَقِيَ يَعْقُرُ ، يعني الحواري إذا
نُجِبَتْ أمه فما خرج من دُبُرِهِ عَقِي حتى (٢)
يأكل الشجر .

وفي حديث ابن عباس حين سئل عن

(١) ح : « قَصَّة »

(٢) في نسخ التهذيب « جن » وما أنبت

من اللسان .

(٣) ح : « نَقِي » .

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُرُوفُ الْعُقَابِ

بِهَا فَنَاهِبُ كُلِّ سَاقٍ مَجْلَانِ

قال : عقت : ارتفعت — يعنى الدلو —

كما ترتفع العُقَابُ فى السماء .

قلت : قوله : عَقَّتْ بِمَنْى أَرَفَعَتْ ، وَأَصْلُهُ

عَقَمْتُ ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلْبَتْ إِحْدَاهُنَّ

بِأَيْ : كَمَا قَالَ الْمَجَنَّاجُ :

* تَقَضَّى الْبَازِى إِذَا الْبَازُ كَسَرَ ^(١) *

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمُ : التَّطَلَّى مِنَ الظَّنِّ ، وَالتَّلْمَى

لِلْمَاعَةِ . وَأَصْلُ تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ الْعَقِّ وَهُوَ

الشَّقْ . يُقَالُ : عَقَّ الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ

فِى السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ . وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّهْمُ الْمُعْقِيَّةَ ،

وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِى مَضَافِ الْمَعْنَى .

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِى التَّعْقِيَةِ :

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

بِمَا فِيهَا كَتَعْقِيَةِ الْعُقَابِ ^(٢)

وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةَ : عَقَّى الرَّامِى بِسَهْمِهِ
مِنْ عَقَقَ .

وَعَقْوَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . يُقَالُ : نَزَلَتْ
بَعْقُوْتُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَقْوَةُ : مَا حَوَالَى الدَّارِ
وَالْحَلَّةِ يُقَالُ مَا بَعْقُوْتُهُ هَذِهِ الدَّارُ مِثْلُ فُلَانٍ .
وَيُقَوْلُ مَا يَطْوُرُ أَحَدُ بَعْقُوْتِهِ هَذَا الْأَسَدُ ،
وَنَزَلَتْ لَخْلِيلُ بَعْقُوْتِهِ الْعَدُوِّ .

قال : وَالرَّجُلُ يَحْضُرُ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يَكْبُطِ
الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمْدَةً وَيَسْرَةً ، وَكَذَلِكَ
يَشْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ ، وَالْعَاقَى
كَذَلِكَ ، وَقَالُوا يَقُولُونَ : عَقَا يَعْقُو ، وَأَنشَدَ
بِمَضْمُونِهِ :

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْتِقَا

وَالْإِعْتِقَامِ فَنَلْتُ نَجْحًا ^(٣)

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

بَشَّطْتُ بِهِمْ التَّغْيَا

وَيَعْتَقِي بِالْقَسَمِ التَّعْقِيَا ^(٤)

(١) ح : « ذَرَبْتُ » فِى مَكَانِ « ذَرَبْتُ » .

(٢) الديوان ١٨٥ .

(١) الديوان ١٢ .

(٢) نسب فِى السَّانِ إِلَى عَطَاءِ الْأَسَدِيِّ .

[وعق]

في حديث عمر أنه ذكر له بعض الصحابة
فقال : وعقة لئس .

قال أبو عبيد : الوعقة من الرجال الذي
يضعر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خاق .
وقال رؤية :

* قتلًا وتويعًا على من وعقًا ^(١) *

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد .
وقال القراء : الوعقة : الخفيف .

وقال أبو عبيدة : الوعقة الصخبابة .

وقال ابن الأعرابي : الوعق : السبي
الخلق الضيق ، وأشد قول الأخطل :
مرطأ البيت محمود شمائله

عند الحلالة لا كز ولا وعق ^(٢)

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير
هذا الحديث .

وقال الليث : (يقال ^(٣)) رجل وعقة لعقة

وقال غيره : معنى قوله : ويعتق بالعم
التعقيم معنى يعتق أى يحبس ويمنع بالعم التعقيم
أى بالشر الشر .

قلت أنا : أما الاعتقام فى الحفر فإن
الأصمى فستره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا
قرب من الماء احتفر بئرًا صغيرة فى وسطها
بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر
بقيتها ، وأنشد :

* إذا انتحى معتقًا أو جلفًا *

وقد فسرت هذا فى بابہ . وأما الاعتقاء
بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث .

وقال الليث : اليقيان : ذهب يثبت نهائًا ،
وليس مما يستذاب من الحجارة .

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو
عن أبيه : اليقيان : الذهب .

وفى النواحر : يقال : ما أدرى من أين
عُتيت ولا من أين طُليت ، واعتُيت
وأطُيت ، ولا من أين أُتيت ولا من أين
اغتُيت بمعنى واحد .

قلت : وجه الكلام : اغتُيت

(١) الديوان ١١٤

(٢)

(٣) زيادة من ح

وهو التَّكْدُّ ، ورجل وعق : فيه حرص ،
ووقوع في الأمر بجهل . وإنه لوعق ليق ،
قال رؤبة :

* مخافة الله وأن يوعقا^(١) *

١١١ : أي مخافة أن يقال له : إنك وعق
قال : وأما عيق فن أصوات الزجر ، يقال
عيق في صوته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الوعيق والريعق والوعاق والرعاق : الصوت
الذي يسمع من بطن الدابة . وهو صوت
جرّدانه إذا تقلقل في قُنبه .

وقال الليث : يقال منه : وعق يعق وهو
صوت يخرج من حيّاء الدابة إذا مشت ، قال :
وهو الخقيق من قُنب الذكر ، قال :

ويقال له : عَوَاق وعَوَاق ، وهو المويق
والوصيق ، وأنشد :

إذا ما الركبُ حلَّ بدار قوم
سمعت لها إذا هدرت عَوَاقا

(١) منه رواية . وفي الديوان ١١٤ من أرجوزة
لي مدح مروان بن محمد .
كأنما أعلق نهن أعلقا أسباه بالنجم حين حلّا
بدار من القدر وإن توعقا

قلت أنا : جميع ما قال الليث في الوعيق
والخقيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوعاق : صوت
الجرّدان إذا تقلقل في قُنب الحصان ، كما قال
ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأما الخقيق فهو
صوت الحياء إذا هزلت الأثني لا صوت
القنّب . وقد أخطأ فيما فسر .

[فا]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يُقَمِّي الرجل في صلاته .

قال أبو عبيد :

قال أبو عبيدة : الإقماء : أن يلصق
الرجل أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع
يديه بالأرض .

قال أبو عبيد : وأما تفسير الفقهاء فهو أن
يضع أليته على عقبه بين السجدين ، كما
يروى عن المبادلة (يعني^(٢) عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير . وعبد الله
بن مسعود) .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة أشبه

وأنشد غيره :

إن تمنى قعوك أمنع محوري

لقمعو أخرى حسن مدور

والمحور : الحديدة التي تدور عليها

البكرة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الْقَعْوُ خَدَّ (البكرة) ^(١) ، وَالْأَنُو : أصل

النخذ ، وجمعه القَعَى . قال : والقَعَى ^(٢) :

الكلمات المكروهات . ورجل قَعُو الأليتين

إذا لم يكن منبسطهما ، وأقى الفرس إذا تقاعس

على أختاره ، واسرأة قَعَوَى ورجل قَعَوَان .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا ضرب الرجل

الناقة قيل : قما عليها قُمُوا ، وقاع يقوع مثله ،

وهو الْقُمُو والقُوع . ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال الليث يقال قاعها وقما يقمعو عن

الناقة وعلى الناقة ، وأنشد :

* قَاعَ وَإِنْ يَتْرَكَ قَشُولَ دُوحٍ * ^(٣)

[قاع]

قال الله جل وعز : « كسر اب ببيعة » .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) لى ح : « القعى »

(٣) د : « دوح » فى مكان د دوح

وقد يكون هو الصواب ومن معانى القروح السج .

بكلام العرب ، وهو المعروف ، كما يقمى

الكلب ، وليس الإقماء فى السباع إلا كما

قال أبو عبيدة .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه أكل مقميا ، وهو كما فسره أبو عبيدة .

وقال الليث : القما : رَدَّةٌ فى رأس الألف

وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقمى نحو القَصَبَةِ

يقال : قمى الرجل يقمى قما ، وأقمت أرنبته

وأقى أُنْقَهُ . ورجل أقمى واسرأة قعواء .

قال : وقد يقمى الرجل كأنه متساند إلى

ظهره ، والذئب والكلب يقمى كل واحد

منهما على استنه .

وقال ابن شميل : الإقماء : أن يجلس الرجل

على وركيه ، وهو الاحتزاز والاستيفاز .

وقال الليث : القَعُو : شبه البكرة يستقي

عليها الطياتوز .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : اُخْطَافٌ

الذي تجمى البكرة فيه إذا كالب من حليذ ،

فإن كان من خشب فهو القَعُو

وقال الليث : قَوَّعَ الخِرَاءَ الشجرة إذا علاها ، كما يتقَوَّع الفحل الناقة .

وقال أبو زيد : القَوَّاع : الذئب الصليح ، والقَبَّاعُ : الخنزير الجبان .

وقال الأصمعي : قاعة الدار : ساحتها . وكذلك باحتها وصرحها .

وقال الأصمعي : يقال : قاعٌ وقيمان . وهي طين حُرُيْنَت السدر ، ويقال أقواع ، ويقال قِيمَةٌ وقِيعٌ ، وهو ما استوى من الأرض ، وما حواليه أرفع منه . وإليه مصبّ المياه .

وقال ابن الأعرابي : قِيمَةٌ وقِيعٌ . ويقال : قاعٌ وقِية جماعة وأقواع . وقال ذو الرمة :

وودَّ عن أقواع الشماليل بسما

ذَرَى بقلها أحرارها وذكورها^(١)

قلت : وقد رأيت قيمانَ السَّيِّانِ وأقت بها شتوتين^(٢) . الواحد منها قاع رعى أرض سُلبية القفاف ، سُرَّة طينِ القيمان ، تَحْمَكُ للماء وتُنْبِت

قال الفراء : القِيعَةُ : جمع القاع كما قالوا : جار وجيرة . قال والقاع : ما انبسط من الأرض . وفيه يكون السراب نصف النهار .

وقال أبو الهيثم : القاع : الأرض الحرة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعا ؛ لأنها تشرب للماء فلا تمسكه .

(وقال الليث^(١) : القاع . أرض واسعة سهلة مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والأكام . يقال : هذه قاع ، وثلاث أقوع ، وأكواع كثيرة . ويجمع القِيعَةُ والقيمان . وهو ما استوى من الأرض لا حصى فيه ولا حجارة ولا ينبت الشجر وما حواليه أرفع منه ، وهو مصبّ للمياه) وتصغر قِريمة فيمن أث ، ومن ذسكر قال : قريع ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو ، قال والقَوَّاعُ : تذكر من الأرناب . وروى أبو انبئاس عن ابن الأعرابي قال : القَوَّاعَةُ : الأرناب الأثى .

(١) انظر الديوان ١٠٠

(٢) كذا في ج . وفي د : م : مشتويين .

(١) د سقط ما بين القوسين

ويقال للابل إذا بركت ، والدواب إذا
رَبَضَتْ : قد وقعت ووقَّتْ ، (وطائر واقع)
إذا كان على شجر أو متوكِّن .

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غرابا واقعا

فطار لما أبصر الصواقعا^(٣)

والنسر الواقع كوكب ، سعى واقعا لأن
بمآذاه النسر الطائر حده^(٤) ما بين النجوم
الشامية واليمانية . وهو معترض غير مستطيل .
وهو نير ، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما
وقاد^(٥) ، كأنهما له كالجنحين قد بسطهما
وكأنه يكاد^(٦) يطير ، وهو معهما معترض
مصطف . ولذلك جعلوه طائرا ، وأما الواقع
فهو ثلاثة كواكب كالأنافى ، فسكوكبان
مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له

الششب . ورب قاع منها يكون ميسلا في ميل
وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالي القيعان سُلتان
وأكام في رموس القفاف ، غليظة ، ينصب
مياها في القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضال
فترى فيها حركات منها ، ومنها ملائيت ،
وهي أرض مريثة إذا أعشبت رُبعت العرب
أجمع .

[وقع]

تقول العرب وقع ريح بالأرض يقع وقوعا
لأول مطرية في الخريف .

ويقال : سمعت وقع المطر ، وهو شدة ضربه
الأرض إذا وبل .

ويقال : سمعت لحوافر الدواب وقعا
ووقعوا . ووقع القول والحكم إذا وجب .

قال الله جل وعز : « وإذا وقع^(٧) القول
عليهم أخرجنا لم دابة » معناه إذا وجب
أخرجنا لم دابة من الأرض .

وقال جل وعز : « ولما وقع^(٨) عليهم
الجزر » معناه : لما أصابهم ونزل بهم .

(٣) الديوان ٣١٠ . وائى فى متن الديوان
الفسطاط الأول .

(٤) أى حد النسر الطائر . وما أثبت هو مائى ح .
ولى د ، م بعد (الطائر) : « أما النسر الواقع الطائر
شأى والنسر » وقد سقطت هذه البارة فى ح كما ترى .
والبارة فى اللسان : « بالنسر الواقع شأى . والنسر
الطائر حده ... » وهى ظامرة .

(٥) ج : « وفال »

(٦) كذا فى ج . ولى د ، ه : « إن يطير » .

(١) الآية ٨٢ سورة النمل

(٢) الآية ١٣٤ سورة الأعراف .

كالجنّاحين ، ولكنهما منضمان إليه كأنه طائر وقع .

وقال الليث : الوقعة في الحرب : صدمة .
بعد صدمة ، والأسم الوقعة ، يقال وقع بهم وأوقع بهم في الحرب . واللفى واحد ، وإذا وقع قوم بقوم قيل : واقعهم ، وأوقعوا بهم إيقاعا ، ووقائع العرب : أعلام حروبهم ، والورقاع : الواقعة في الحرب .

وقال القطامي :

* ومن شهد الملاحم والورقاع ^(١) *

والورقاع أيضا : مقاومة الرجل امرأته إذا باضها وخالطها .

ويقال : وقع فلان في فلان ، وقد أظهر الوقعة فيه إذا عابه . ^(٢) والواقعة : النازلة من صُرُوف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم القيامة .

قال الله جل وعز : « إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة » .

وقال أبو إسحاق : يقال لكل آت يتوقع : قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال والواقعة ههنا : الساعة والقيامة ، قال : والتوقع تنظر الأمر . يقال : توقعت مجيئه وتنظرته .

وقال الليث ١١١ ب التوقيع : رمى قريب لاتباعه ، كأنك تريد أن توقعه على شيء . وكذلك توقيع الإزكّ كان يقول : وقع . أي ألقى ظنك على شيء .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التوقع : البعير الذي به آثار الدبر .

وقال الليث : التوقيع : سحج بأطراف عظام ابدانة من الركوب . وربما خاص عنه الشعر فنبت أبيض ، وأنشد :

* ولم يُوقّع برُكوبٍ سَحَجَته *

وقال ابن الأثير : توقيع الكاتب في الكتاب للكتوب : أن يجعل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول . وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير ، فكان

(١) صفوه :

* ولو تضخّر العلماء عنا *

وبده :

يتطلب في الحروب ألم يكونوا

أشدّ قبائل العرب ، امتناعا

واظهر التاج .

(٢) أول سورة الواقعة ،

الوقع في الكتاب: يُؤثّر في الأمر الذي كتب
الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه.

وقال أبو عبيد: الوقع: المكان المرتفع،
وهو دون الجبل.

وقال شمر: كذلك قال ابن الأعرابي.
قال: وقال غيرهما الوقع: الحصى الصغار،
واحدها وقعة.

وقال ابن شميل: أرض وقعة: لا تكاد
تُكسّف الماء من القيمان وغيرها من الثقاف
والجبال.

قال: وأمكنة وقع بيّنة الوقاعة.

قال: وسمت يعقوب بن مسلمة^(١)
الأسديّ يقول: أوقعت الروضة إذا أمسكت
الماء. وأنشدني فيه:

* موقعة جثجثها قد أنورا *

أبو عبيد عن الأحمر قال: الوقع: الذي
يشتمك رِجله من الحجارة، والحجارة الوقع،
وأنشد شمر:

(١) كلفنا في ج. ول د، غ: «سلمة».

يأيت لي نملين من جلد الضبع

ومُشرّكاً من استسها لا تنقطع

كلّ الحذاء يحضد الحافي الوقع^(٢)

والوقع والحفا والوقى واحد.

وقال الذبياني في الوقع بمعنى الحجارة:

برى وقع الصوّان حسد سُورها

فهنّ لطف كالصّغار التوابل^(٣)

وقال رؤبة في الوقع بمعنى الحفا:

* لا وقّع في نمله ولا عسم *

ومعنى قوله: كلّ الحذاء يحضد الحافي

الوقع، يقول: إن الحاجة تحمل صاحبها على
التعلّق بكل ما قدّر عليه.

قلت: ونحو منه قولهم: الفريق يتعلّق
بالطعلب.

والقسم: انتشار في رُشغ اليد. ويقال:

ورقت الدابة توقّع إذا أصابها داء ووجع

(٢) الرجز لأبي القاسم الجاسس بن قطيب، كالي
اللسان والتاج.

(٣) في نسخ التهذيب «الزوائد» في مكان
«الذوابل» وهو تصحيف. والبيت من قصيدة لأمية
لنابغة. وانظر مختار الشعر الجاهل ٢٠٩.

(٤) من الزوائد على الديوان ص ١٨٢

في حافرها من وطء على غلط. والغلط هو الذي
يرى حد سررها .

وقال الليث في قول رؤبة :

* يركب قهناه وقيعا ناعلا *^(١)

الوقيع: الحافر المحدد كأنه شحذ بالأحجار،
كما يوقع السيف إذا شحذ . وقال غيره :
الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل: الذي لا يحنى
كأن عليه نعلا .

وقال الليث : يقال : وقعت الحجارة
توقيعا ، كما يسن الحديد بالحجارة .

أبو عبيد عن الأعمى : الوقعة : الثقرة
في الجبل يستنقع فيها الماء . وجمعها وقائع .

وقال الليث : إذا أصاب الأرض مطر
متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في بينها .

أبو عبيد عن الكسائي : وقعت الحديد
أقمتها وقما إذا حددتها .

وقال الأعمى : يقال ذلك إذا فعلته
بين حجرين .

وقال أبو وخزة :

حرى موقعة ماج البنان بها
على خضم في الماء عجاج
أراد بالحري المزماء المطشى .

وقال الليث : التوقيع إقبال الصبيل على
السيف يحدده بمقعة ، يقال : سيف وقيع ،
وربما وقع بالحجارة ، ووقعت الحجارة الحافر
فقطعت^(٢) سناكه توقيعا ، واستوقع السيف
إذا أُنِيَ له الشحذ ، قال : ونسى خشبة القصار
التي يدق عليها بعد غسل مقعة ، والاستيقاع
شبه التوقيع .

أبو عبيد عن أبي زيد : موقعة الطائر :
الذي يقع عليه . وجمعها مواقع .

وقال شمر : يقال : موقعة وموقعة للسكان
الذي يمتد الطير إتيانه ، قال : وميقعة البازي
مكان يأله فيقع عليه . وأنشد :

كأن متنبسة من التني
مواقع الطير على الصقي^(٣)

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدنو على

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : « ففعلت »

(٣) لب في التاج إلى الأخيلى .

متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا خرقت عليه .
وقال البيث : للوقع : موضع لكل واقع ،
وتقول : إن هذا الشيء يقع من قامى موقعا ،
يكون ذلك فى السرّة والمساءة ، قال : والتوقيع
فى الكتاب : أن يلحق فيه شيأ بعد الفراغ
منه . والتوقيع بالظان والكلام : الرعى بعتمه
ليقع عليه ونممه .

أبو عبيد عن الكسائى : كويته وقاع
وهى الدائرة على الجلعوتين ، ولا تكون
الإدارة حيث كانت وقال قيس ^(١) بن زهير :
وكتبت إذا مُيتَ بخصم سؤده
دَلَّبت له فأكويه وقاع
وقال شمر : كوله وقاع إذا كوى أم
رأسه .

وقال المنفل : بين قرني رأجه ، يقال :
وقعته أقمه إذا كويته تلك الكيئة . والإيقاع
الألحان ^(٢) الفناء . وهو أن يُوقع الألحان
ويُنَبِّها . ونسبى الجليل كتابا من كتبه فى

(١) لسان أن هذه اللعبة للأزهرى . ونسبه
غيره إلى عوف بن الأحوس .
(٢) ح : « لجن » .

ذلك للمعى : كتاب الإيقاع .

القراء : طريق موقِع : مذلّ ، وزجل
موقِع : منجذ .
الأسمى : التوقيع فى السير : شبيه بالتأنيث
وهو رفقه يديه إلى فوق . ووقع القوم توقيعا
إذا عرسوا .

وقال ذو الرمة :

* إذا وقعوا وهنا أنا خوا مطيهم ^(٣)
والوقعة : حى من بنى سعد بن بكر ،
وأشد الأسمى :

* من عاصر وسؤل أو من الوقمة ^(٤)
أبو عبيد عن أبى زيد : وقعت بالقوم
فى القتال وأوقعت .
ابن هانئ عن أبى زيد : يقال لنفلاف
القارورة : الوقمة والوقاع ، والوقعة للجميع .

(٣) ورد البيت فى الناج مكنزا :
إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موت
من الجهد أغلس الرياح المواهك
ومكنزا ورد فى الديوان ٤٧٢ . وبهذه :
خدودا جفت فى السير حتى كأنما
يلشرون بالفضاء مس الأرائك
(٤) صدره كما فى الناج :
* يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم *
وهو لأبى داود الرواسى .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذي
ينقرُّ الرحى . وهم الوقعة .

أبو عبيد^(١) عن أبي عمرو : الوقع :
المكان المرتفع وهو الجبل .

أبو المباس عن ابن الأعرابي يقال :
قُعُ قُع إذا أمرته بالامانة والتعبد في البيعان
والقفار ، ولُع لُع إذا أمرته بتهدؤه وهما
الأسودان حول الثديين .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ

(ع ، ك ، و ، ا ، ي)

عكا ، عاك ، كما ، كاع ، وعك ، وكع
مستعملات

[عكا]

أخبرني المنذرى عن ثعاب ؛ عن ابن
الأعرابي .

قال : المكوة : أصل الذئب يفتح الدين
رواه لنا ، قال ؛ فإذا تعطف ذئبه عند المكوة
وتعقد قيل : بعير أعكى .

وقال : برزون مَفْكُوْ (مقود^(٢))
الذئب . قال : والعكواء من الشاء : التي
ايمن ذنبها وسايرها أسود قال (ونواستعمل
الفعل في هذا القيل عكى يَمَكِّي فهو أعكى .

قال : ولم أسمع ذلك .

وأثراني الإيادي لأبي عبيد عن الأحمر
قال : المكوة : أصل الذئب ، بضم العين .
قلت : هما لغتان عكوة وعكوة .

وقال الليث : عكوت ذئب الدابة صكوا
إذا عطفته وعقدته .

أبو عمرو : الماكي . الفزال الذي يبيع
المكا جمع عكوة ، وهي الفزال الذي يخرج
من المنزل قبل أن يُكَبَّب على الدجاجة وهي
الكبة . والماكي : الميت (يقال^(٣) عكا وعكى
إذا مات .

قال : والماكي : اللوع بشرب العكي
وهو سويق المفل :)

وامرأة مَعْكِيَّةٌ^(١).

ويقال : عَكَوْته في الحديد والوثاق
عَكَوْا إذا شددته .

وقال أسية يذكر مُلك سليمان صلوات
الله عليه :

أَيْمًا شاطِنٍ عصاه عكاهُ
ثم يُلْتَقَى في السجن والأغلال
ثم يقال للرجل إذا مات : عَكَى
وَقَرَّضَ الرِّباط .

وقال ١١١٢ ابن السكيت : المِمْكاه على
مفعال : الإبل المجتمعة يقال : مائة مِمْكاه . وقد
عَكَتْ تمكو إذا غلظت واشتدَّت من السمن .
قال : وروى أبو عبيدة بيت النابغة :

الواهب للمائة للمِمْكاه زيتها الـ
مِمْكاهُ يُوَضِّحُ في أوبارها اللَّيْلُ^(٢)

يوضح : يبين في أوبارها إذا رُجِيَ ،
قال : المائة للمِمْكاه هي الغلاظ الشداد لا يثنى

ولا يجمع .

(١) هذا الضبط من : وفي اللسان « مِمْكِيَّة »

بضم الميم على رُبة اسم الفاعل في عَكَى بالضمديد .

(٢) هكذا ترى البيت . والمعروف في الرواية :

سِمْكاه توضح . - وانظر مختار الضر الجاهلي ١٥٢

أبو عبيد عن القراء قال : المِمْكِي من
اللين : الخفض .

وقال شمر : المِمْكِي : انقار . وأشد
قول الراجز .

وشربان من عَكَى الصَّان
أحسنُ مَسًا في حوايا البطن
من يَنْزِيَّاتٍ قِذاذِ حُشْن
قال شمر : التيء من اللبن ساعة يحلب ،
والمِمْكِي بعد ما يَحْتَنَرُ

ويقال : عكا يزاره يمْكو إذا شدَّ قالصا
من بطنه كئلا يسترخي لضخم بطنه ، وقال
ابن مقبل :

* ثم غميص لا يمْكون بالأزر^(٣) *

يقول ليسوا بضم البطلون (فيرفعوا
بأزرهم^(٤) عن البطلون) ولكنهم لطافي
البطلون .

وقال القراء : هو عَكَوْان^(٥) من الشحم

(١) صوره :

* عَمَى إليها بنو مِمْكِي وأخوتها *

وقوله : « إليها » أي إلى الإبل لينعروها
للضيق . - وث من الديوان ٨٣ : « شما » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) ضبط لى اللسان بفتح اللين . ول الحاج

« كشان » .

وقال أوس :

الواهب المائة المكاء يشفعها

يوم الفضال بأخرى غير مجهود

وقال الفراء : العاكي : الشاذ . وقد عكا
إذا شد ، ومنه عَكَو الذنب ، وهو شده .

[عك]

أبو عبيد عن أبي زيد : عاك عليه يَمُوكُ
عَوَكَ إذا كَرَّ عليه : وكذلك عَمَّ يَفْكِمُ
وعَتَكَ يَمْتِكُ .

وقال الفضل : عاك على الشيء أقبل عليه .
ولَمَتَكَ : المذهب . يقال : ماله مَعَكَ أى
منه .

وقال أبو زيد : يقال : عَوَكَ على ما فى
يَمْتِكُ إذا أَعْيَاكَ بَيْتُ جَارَتِكَ أى كَرَّمَى على
يَمْتِكُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لقيته عند أول
هَوَكٍ وَبَوَكٍ وَعَوَكٍ أى عند أول كل شيء .
سَلَمَةٌ عن الفراء قال : المائكة : الكسوب ،
عَاكَ معاشه يَمُوكُهُ عَوَكَ وَمَعَاكَ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : عُسَ مَعَاشِكَ

وَعَاكَ معاشِكَ مَعَاشًا وَمَعَاكَ . والقومُ :
إصلاح للميشة .

[كما]

ثعلب عن ابن الأعرابي : كما إذا جبن ؛
عرو عن أبيه قال : الكامى : التهمز ، وقال
ابن الأعرابي أيضًا : الأكاماء : الجبناء ، قال :
والأكاماء ^(١) المتقدم .

[كام]

قال أبو عبيد سمعت الأحممى قال : يقال :
كاع وكَوَّعَ فى اليد .

وقال ابن السكيت : الكوعُ والكاعُ :
طَرَفُ الزِّندِ الذى على أصل الإبهام . يقال :
أحق يمتخط بكوعه . وقال غيره ^(٢) الكرسوعُ :
طرف الزند الذى على الخنصر .

وقال الليث : الكوع : طرف الزند الذى
على الإبهام وهو أخفاهما) والكاع : طرف
الزند الذى على الخنصر وهو الكرسوع .

قلت : والقول فى الكوع والكُرسوع

هو القول الأول .

(١) ج : « الأكاماء » .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح

[وكع]

وقال الليث : الوكع : مِيلَانٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ نَحْوِ الْخَلْفَصِرِ . وَبِمَا كَانَ ذَلِكَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ الرَّجُلُ أَوْ كَعٌ وَاسْرَاءُ وَكَمَاءُ . وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْأَمَاءِ اللَّائِي يُكْذِّدْنَ فِي الْعَمَلِ . قَالَ : وَيُقَالُ : الْأَوْكَعُ وَالْوَكَمَاءُ لِلْأَحْقِ وَالْحَقَاءِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فِي رُؤْسِهِ وَكَعٌ وَكَوْعٌ إِذَا تَوَيَّ كَوْعَهُ .

أبو نصر عن الأصمعي : الْكَوْعُ : أَنْ تَقْبِلَ إِبْهَامَ الرَّجُلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي الرَّجُلِ : انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشَتِهَا . وَالْكَوْعُ فِي الْيَدِ : انْقِلَابُ الْكَوْعِ حَتَّى يَزُولَ فَيْرِي شَخْصٌ أَمْلَهُ خَارِجًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَكْعُ : رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ مِنَ الرَّجُلِ - يُقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكَمَاءِ وَاللَّسْكَاعَةِ الْوُؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ : الشَّدَّةُ .

وقال الليث : فَرَسٌ وَكَيْعٌ (إِذَا كَانَ ^(١) شَدِيدَ الْإِهَابِ عُلْبًا) . وَقَدْ وَكِعَ وَكَاعَهُ . وَسِقَاءُ

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَيُقَالُ لِلَّذِي يَمْطَحُ كَأَعْدَاءِ أَكْوَاعٍ ، كَوْعَاءٌ لِلْأَثْنِ . وَأَنْشَدَ :

دَوَاخُسٌ فِي رُؤْسِهِ غَيْرُ أَكْوَعَا ^(٢)

وَالْمَصْدَرُ الْكَوْعُ . قَالَ : وَتَصْغِيرُ الْكَاعِ كَوَيْجٌ ، وَالْكَوْعُ أَيْضًا : يَيْسٌ فِي الرُّسْفَيْنِ ، وَإِتْبَالٌ لِأَحَدِي الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى : بِعَبِيرِ أَكْوَعٍ ، وَنَاقَةٍ كَوْعَاءُ (وَقَدْ كَوِعَ كَوْعًا ^(٣)) .

وقال أبو زيد : الْأَكْوَعُ : الْيَابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْفِ ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذِّرَاعِ . وَالْأَكْوَعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفَّهُ نَحْوَ الرُّوْطِيفِ ، فَهُوَ يَمْشِي عَلَى رُؤْسِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْكَوْعُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكَوْعُ التَّوَاءُ الْكَوْعُ . يُقَالُ لِلْكَلْبِ : هُوَ يَكْوَعُ ، الرَّمْلُ إِذَا مَشَى عَلَى كَوْعِهِ يَمْشِي فِي شِقٍّ . وَالْكَوْعُ فِي النَّاسِ (إِذَا ^(٤) تَمَوَّجَ) الْكَفُّ مِنْ قَبْلِ الْكَوْعِ ، وَقَدْ تَكْوَعَتْ يَدُهُ . وَكَاعَ يَكْوَعُ إِذَا مَشَى عَلَى كَوْعِهِ .

(١) كَتَبَ مَكْذًا وَفَعْلًا لِي ج . وَوَيْ ل :

* دَوَاخُسٌ فِي رُؤْسِهِ غَيْرُ أَكْوَعَا *

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي ج

(٣) ج : أَنْ « يَمُوجُ » .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ فِي ح .

وكيع : غليظ صلب ، ومزاد وكيعه وهي التي
قَوُرَتْ فَأُثْقِي مَا ضَعَفَ مِنَ الْأَدِيمِ وَيُقِي الْجَنِيدَ
نَفِيرِز . واستوكع السقاء إِذَا مَتْنُ وَاسْتَدَّتْ
مَخَارِزُهُ بَعْدَ مَا سُرِبَ . وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ يَتِ
الْفَرْزُوقُ يَصِفُ نَرْسًا :

ووفراء لم تَحْرُزْ بِسِيرٍ وَكِيعةٍ

غُدُونُ بِهَا طَبَايِدِي بِرِشَائِهَا^(١)

وقال ابن السكيت : وفراء : وافرة يعنى
فرسًا أَثْنَى . وكيعه : وثيقة الخلق شديدة . يقال
قَدِ أَسْمَنَ الْقَوْمِ وَأَوْكَعُوا إِذَا سَمِعْتَ إِبْلَهُمْ ،
وغلظت من الشعم واشتدَّت . وكل وثيق
شديد فهو وكيع . يقال : دابة وكيع ، وسقاء
وكيع إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْجِلْدِ وَاتَّخِزَ^(٢) . ويقال :
استوكمت معدته إِذَا اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ .

أبو عبيد عن الكسائي : بلغته العقرب
ووكمته وكوتته . وقال غيره : اليكع : المَالَقَةُ
التي يسوسى بها خَدُّ^(٣) الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ
وقال جرير :

(جُرَّتْ^(٤) فَنَاءُ مَجَاشِعٍ فِي مِقْرٍ .

غَيْرِ الرِّاءِ) كَمَا يَجْرِي الْيَكْعُ

أَبُو غَزْوٍ الْوَسْمُ الْحَبُّ وَأُنْشِدَ :

لَأَنْتُمْ بِوَكْعِ الْفَضْلِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ

بِقِرْعِ الْكِمَاةِ حَيْثُ تُبْنَى^(٥) الْجِرَائِمُ

قال : ووكت الدجاجة إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ

سَفَادِ الدِّيكِ . وَأَوْكَعَ الْقَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وقال أبو الجهم الجعفرى : وَكَعَتْ الشَّاةُ

إِذَا نَهَزَتْ ضَرْعَهَا عِنْدَ الْحَلْبِ . قَالَ : وَقَالَتْ

النَّازِلُ : أَحْلَبْ وَذِعْ ، فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ . وَقَالَتْ

النَّمِجَةُ : أَحْلَبْ وَكَعْ . فَلَيْسَ لَكَ مَا تَدْعُ أَى .

انهز الضرع واحلب كل ما فيه .

[وعك]

قال الليث : الْوَعَكُ : مَنَعْتُ الْمَرْءَ^(٦) :

تَقُولُ : وَعَكْتُهُ الْخَتَى إِذَا دَكَّتْهُ . وَرَجُلٌ مَوْعُوكٌ

أَى مَحْجُومٌ وَقَدْ وَعَكْتُهُ الْخَتَى تَمَكُّهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : وَعَكْتُهُ الْخَتَى فَهُوَ

مَوْعُوكٌ مِثْلُهُ .

(٥) ج : « تَفَى » .

(٦) ج : « الْأَرْضِ » وَكَيْتُ فِي الْمَاشِ :

« الْمَاشِ » الزَّكَاةُ .

(١) انظر الديوان (طبعة المصاوي) ص ٤

(٢) ج : « الْحَرْزَةُ »

(٣) ج : « جِيدٌ »

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا ازدحت الإبل
في الورد، أوعكت فلك الوعكة، وقد
أوعكت الإبل.

وقال أبو عمرو: وعكة الإبل: جماعتها^(١)
قال: والوعكة: الدفعة الشديدة^(٢) في الجري.
أبو عبيد عن أبي عمرو: الكوك^(٣):
السمين.

وقال ابن الأعرابي: للمفوث والوعوك
الحموم.

وقال الليث: الكلاب إذا أخذت الصيد
أوعكت أي مرغته. قال: والوعكة: معركة
الأيغال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وقد أوعكت^(٤)
الإبل إذا ازدحت فركب بعضها بعضاً عند
الطوض، وهي الوعكة.

باب العين والنجيم

قال: والمعاجة: ألا يكون للأم لبن
يروي صبيها، فتعاجيه بشيء تعلق به ساعة.
وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه. والاسم منه
المُجَوِّه، والفعل المجو. واسم ذلك الولد
العجبي، والأنتى عجبية، والجميع المُجَالِيَا.
قال: وأما من منع اللبن فغذى بأمه^(٥)
يقال عوجي.

وأخبرني المنذري عن أبي العيثم قال: يقال

ع، ج، و، ا، ي

عجا، عاج، جعا، جاع، وجع، عاج، يميع
مستمعات

[عج]

قال الليث: يقال الأم تهجو ولدها: تؤخر
رضاعه عن مواعيته، ويورث ذلك ولدها وهذا
وقال الأعشى:

مُشَقِّقاً قلبها عليه فاقتم.

جوه إلا عفاقة أو فواق^(٦)

(١) ج: « جماعتها »

(٢) سقط هنا الحرف في ج

(٣) هذا اللفظ خارج عن المادة.

(٤) كذا. والواجب في العربية: « قبيل »

(١) د: « وعكت »

(٢) ورد في الصبح المتبر في القصيدة ٣٧

بعض تغيير.

ومتناها إلى الرسغين وفيها يكون الحظم، قال:
والرُشع: منتهى العُجَاية.

وقال الليث: العُجَاية: عَصَب سرَّج
فيه فُصوص عظام يكون عند رُشع الدابة،
قال: وإذا جاع أحدهم دَقَّها بين فُهرين فأكلها
وقال كعب:

شُمَّ العُجَايات يتركن الحصى زِيئاً^(١)

قال: وتجمع على العُجَي، يصف سوافرها
بالصلابة. والعُجوة: تمر. يقال هو بما غرسه
النبي صلى الله عليه وسلم بيده.

قلت: العُجوة التي بالمدينة هي الصَّيحَاية.
وبها ضروب من العجوة ليس لها عُدْوَة
الصَّيحَاية ولا رِيَّها ولا امتلاؤها.
أبو سعيد: مجا شَدَقَه إذا فواه.

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن
الشيخي^(٢) عن الراشئ قال: قال أبو زيد:
العُجَي: السَّيء الفَدَاء.

(٤) عجزه:

* لم يقن رموس الأم تنيل *
وهو من نصيلة بنت سعاد. وأبتر الديوان ١٤
(٥) ج: «الشيخي»

للبن الذي يماجي به الصبي اليتيم^(٣) (أى
يُضْدَى به عُجَاوة، ويقال لذلك اليتيم) الذي
يُضْدَى بغير لبن أمه [عُجَي].

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال: كنت يتيماً ولم أكن حَجيّاً: وأنشد
الليث:

إذا شئت أبصرت من عَجَبهم

يتأى يَماجون كالأذؤب^(٤)

وقال آخر في وصف أولاد الجراد:

إذا ارتحلت من منزل خلقت به

عُجَايا يُمَاي^(٥) بالتراب صغيرها

أبو عبيد: العُجَاية والعُجَاوة لفتان. وهما
قلد مُصَنَّعة من اللحم تكون موصولة بمُصَبَّة
تتحلح من ركة البعير إلى الفرسين.

وقال أبو عمرو: العُجَاية: عَصَبَة في باطن
يد الناقة. وهي من القُرس مصيصة.

وقال ابن شميل: العُجَاية من القُرس:
العَصَبَة المستطيلة / ١١٢ ب في الوظيف

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) في اللسان أنه لثانية

(٣) ج: «يماي» على صيغة المبالغة

وأنشدنا :

يسبق فيها الحَلَّ المَحِيَّتا

رَغْلا إذا ما آنس العِشْيَا

قال الرياشي : وقال الأصمعي : قال لنا

خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن قولهم مجا

شِدْقُهُ فقال : إذا فتحه وأماله .

وقال الطرمّاح يصف صائدا له أولاد

لا أمهات لم فهم يماجون تربية سيئة :

إن يصب صيدا يكن جُلّه

لمجاولا قُوَّتُهُم باللعام^(١)

وقال ابن شميل : يقال : لقي فلان ما عَجَّاه

وما عَفَّاه وما أورمه إذا لقي شدة وبلاء .

[عاج]

الحراشي عن ابن السكيت : يقال : ما أعيج

من كلامه بشيء أي ما أعجب به . قال : وبنو أسد

يقولون : ما أعوج بكلامه أي ما ألذت إليه

أخذه من عَجَّت الناقة . ويقال ما عَجَّت

يَغَيِّر فلان ولا أعيج به ، أي لم أستشف به

ولم أستيقنه ، وشربت شربة^(٢) من ماء فها

عَجَّت به أي لم أتنفع به .

وأخبرني المنذري عن ابن العباس عن

ابن الأعرابي أنه أنشده :

ولم أر شيئا بعد ليلى أَلَذّه

ولا مشربا أَرَوَى به فأعيج^(٣)

أي أتنفع به .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما يبيع بقلبي

شيء من كلامك ، وقال في موضع آخر : عاج

بمَوْج إذا عَطَفَ . وعاج يبيع إذا اتنعم بالكلام

وغيره . ويقال : ما عَجَّت منه بشيء . قال :

والعَجج : المنفعة :

عمرو عن أبيه قال : العِياج : الرجوع إلى

ما كنت عليه . ويقال ما أعوج به عُجوجاً .

وقال : ما أعيج به عُجوجاً أي ما أكثر ثلث له .

ولا أباليه .

وقال الليث (القولج^(٤)) : عطف رأس

البعير بالزمام أو الحِطام . تقول : عَجَّت رأسه

أَعْرَجَه عَوَّجاً : قال : والمرأة تعوج رأسها إلى

ضجيمها .

(٢) في اللسان (عاج) .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

(١) الديوان ١٠٦

(٢) سقط هذا الحرف في ج .

قال : والمَوْج — بكسر العين — في الدين ،
وفيا كان التموج فيه يكثر مثل الأرض ومثل
قولك : عَجْتُ إليه أعوج عياجا وعوجا .
وأُشد :

فما نال منازل آل ليلى

مضى عَوْج إليها واشتاء

قال : وقوله جل وعز : « يومئذ ^(١) يتبعون
صوت الداعي لا عَوْج له » أى يتبعون صوت
الداعي للحشر لا عوج له يقول : لا عَوْج للمدعوين
عن الداعي . فجاز أن يقول « له » لأن المذهب
إلى الداعي وصوته . وهو كما تقول دعوتى
دعوة لا عَوْج لك عنها أى لا أعوج لك
ولا عنك . قال : وكل قائم يكون العوج فيه
خلفة فهو عَوْجٌ .

وأُشد ابن الأعرابي في مثله :

* في نابه عَوْجٌ يخالف شِدْقُه *

قال والحائط والرَّمْعُ وكل ما كان قائما

يقال فيه : المَوْج . ويقال : شجرتك فيها عَوْجٌ
شديد .

(٥) الآية ١٠٧ سورة طه .

وقال ذو الرمة يصف جوارى قد عَجُنَ
إليه رؤوسهن يوم طَعْنهن قتال :

حتى إذا عَجُنَ من أجيادهن لنا

عَوَجَ الأُخِشَّةِ أعناق المناجيج ^(١)

أراد بالمناجيج جياد الرِكاب ههنا ، وأحصاها
عُنجوج ، ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضا .
ويقال عُنجته فانماج أى عطفته فانمطف .

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا
عطف رأسه ومنه قول أبيد :

* فمأجوا عليه من سوامي ضَمِيرٍ ^(٢) *

سلمة عن الفراء في قول الله جل وعز :
الحمد لله ^(٣) الذى أنزل على عبده الكتاب ولم
يجعل له عَوْجا قبيحا ، معناه الحمد لله الذى أنزل
على عبده الكتاب قبيحا ولم يجعل فيه عوجا .
وفيه تأخير أريد به التقديم . وقال في قوله :
« فيلذرها ظانها صمفا لا ترى فيها عَوْجا
ولا أَمْتا ^(٤) »

(١) في الديوان ٧٧ : « تسقى » في مكان « حتى » وبعبارة :

صوادى الهام والأشياء خافضة

تداول الهم أراضى الصهاريج

(٢) صدره :

* وقيس بن جزة يوم نادى صحابه *

واظفر الديوان ٧٥

(٣) أول سورة الكهف ،

(٤) الآية ١٠٦ سورة طه .

إذا اجتمعت وأحوز جانبها

وأوردها على عُرْج طُول^(٣)

قال بعضهم : معناه : أوردها على نخل
نابتة على الماء قد مالت ، فاعوجت لكثرة
حمائها ؛ كما قال في صفة النخل :

* غلب سواجد لم يدخل بها المحصر^(٤) *

وقيل منى قوله : أوردها على عُرْج طُول
أى على قوائمها العُوج ، ولذلك قيل للخليل :
عُوج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجِفَتْ فاعوج
ظهرها ؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تعوج
إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا المرئيت العوجاء بات يَمْرُها

عل ثديها ذو ودعتين لمْ وُوج
والخليل الأعوجية منسوبة إلى نخل كان
يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحصان من بنات
أعوج .

وقال الليث : العاج : أنياب الفيلة ،
قال ولا يسمى غير الناب عاجا .

(٣) الديوان ١٢١

(٤) صدره :

* بين الصفا خليج العين ساكنة *
وانظر الديوان ٥٣

قلت : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلا
العُوج .

وقال الأصمعي : قال هذا شيء معوج
وقد اعوج اعوجاجا على أفضل انقلاب .
ولا تقول معوج على مفعل إلا لمود أو شيء
رُكِب فيه : العاج .

قلت : وغيره يميز عوجت الشيء تعويجا
إذا حنيت ، وهو ضد قومت . فأتا ما معنى من
ذاته فيقال : اعوج اعوجاجا ، ويقال عَجِنَتْ
فالعاج أى عطفته فانهطف ، ومنه قول
رؤبة :

* وانعاج عودي كالشظيف الأخشن^(١) *

ويقال عَوَجَ الشيء يَعْرُجُ عَوْجاً
فهو أعوج لكل ما يرى . والأثنى عوجاء .
والجماعة عوج ، ويقال لقوائم الدابة : عوج ،
ويستحب ذلك فيها . يقال : نَحِيل^(٢) عَوْج
إذا مالت .

وقال لبيد يصف عَيْرَ وَأَتْنَهُ وَسَوْقَهُ

إِيَّاهَا :

(١) الديوان ١٦١

(٢) - : «نَحِيل» .

وقال شمر : يقال للمسك : عاج . قال :
وأشدني ابن الأعرابي :

وفي العاج والحِماء كَفٌّ بنائها
كشعم اليقاع لم يعطها الزند قاذح
أراد بشعم النقا جواب يقال لها : الحُلْك .
ويقال لها : بنات النقا يشبه بها بنان
الجوارى ليئها وتمتها .

قلت : والدليل على صحة ما قال شمر في
العاج أنه المسك ما جاء في حديث مرفوع أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لثوبان : اشتر
لفاطمة سوارا من عاج ، لم يُرد بالعاج ما يخرط
من أنياب الفيلة ؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ ، وإنما
العاج الذبيل وهو ظهر السلحفاة البحرية .

وقال ابن شميل المسك من الذبيل ومن
العاج كهنتة السوار يجعله المرأة في يديها فذلك
المسك . قال : والذبيل القرون فإذا كان من عاج
فهو مسك وعاج ووقف ، فإذا كان من ذبيل فهو
مسك لا غير . وقال الهذلي ^(١) :

بجاءت كحصى النير لم تحمل عاجة .

ولا جاجة منها تلوح على وشم

(١) هو أبو خراش . وانظر ديوان الهذليين ٢/٢٢٩

فالعاجة : الذبلة ، والجاجة : خرزة
لا تساوى فلها .

وقال الليث : عُوْجُ بن عُوْج رجل ذُكِرَ
من عظيم خلقه شناعة ، وذُكر أنه ولد في منزل
آدم فعاش إلى زمن موسى ، وأنه هلك على عَدَّان
مرسى صلى الله عليه وسلم . قال الليث : ويقال
ناقعة عاج إذا كانت مَذْعان السير لينة الانعطاف ،
ومنه قوله :

* تَقْدَى ^(٢) بن الوماء عاج كأنها *

قال : ويقال للناقعة في الزجر : عَاجِج
بلا تنوين ، وإن شئت جزمت على توهم
الوقوف ، يقال : عجمجت بالناقعة إذا قات لها :
عاج عاج . قال : وذُكر أن عُوْج بن عُوْج
كان يكون مع فراعنة مصر ، ويقال : كان
صاحب الصخرة التي — ١١٣ — أراد أن
يُطَبِّقَهَا على عسكر موسى عليه السلام ، وهو
الذي قتله موسى صلوات الله عليه .

وقال أبو عبيد : يقال للناقعة عاج وجاه
بالتنوين .

(٢) ح : « تقدى » في مكان « تقدى » في المتن
(عوج) تقدى الوماء ...

وقال آخر :

* سَفَرْتُ نَقَلْتُ لَهَا هَجَ فَبَرَقَتْ ^(٣) *

وقال شمر : قال زيد بن كَثُوفَة : من أمثالهم :
الأيام عُوجٌ رَواسِع ، يقال ذلك عند الشَّامَةِ ،
يقولها المشموت به ، أو يقال عنه ، وقد يقال
عند الوعيد والتهدُّد .

قلت : عُوجٌ ههنا جمع أعوج ، ويكون
جمع عَوْجَاء ، كما يقال أصور وصور ، وبحوز
أن يكون جمع عائِج ؛ فكأنه قال : عَوْجٌ على
فُؤْلٍ فضخفه ، كما قال الأخطل :

* فَهِنَّ بِالْبُذْلِ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ ^(٤) *

أراد لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ .

[جاء]

قال الليث : الجوع : اسم للمخمصة ،
والفعل جاع يحجوع جَوْعًا ، وجَوْعَةٌ ، ويقال :
رجل جائع وجَوْعان ، ورجل جائع نائع ،

(٣) حجة : فذكرت حين تبرقت ضبارا .

* وضبار اسم كلب . وانظر اللسان وجامعه في هج *
(٤) البيت بتمامه في الديوان ١٤٦ في الحديث
عن النساء :

فهن يشدون مني بش معرفة

ومن يلود لا يحل ولا جود

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : وَكَلَّ
صَوْتُ يُزَجَّرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ بِحُزْمَا ، إِلَّا
أَنْ يَتَّقَ فِي قَائِمَةِ قِيحُولٍ ^(١) إِلَى الْخَفْضِ ، تَقُولُ
فِي زَجَرِ الْبَعِيرِ : حَلَّ حَوْبٌ ، وَفِي زَجَرِ السَّيْحِ :
هَجَّ هَجٌّ ، وَجَّةٌ جَهٌّ ، وَجَاءَ جَاءٌ ، قَالَ : فَإِذَا
حَكِمْتَ ذَلِكَ ^(٢) قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ،
وَقُلْتَ لِلنَّاقَةِ : حَلٌّ حَلٌّ ، وَقُلْتَ لَهَا حَلٍ ،
وَأَنْشَدَ :

أقول للناقة قولي للجدل

أقول حَوْبٌ ثُمَّ أَثْنَيْهَا بِحَلٍّ

نخفف حَوْبٌ ونؤننه عند الحاجة إلى
تنوينه .

وقال آخر :

* قُلْتُ لَهَا حَلٍ فَلَمْ تَحْكُلِي *

وقال آخر :

وَجَبَلٌ قُلْتُ لَهُ جَاءَ جَاءَ

لَا وَيلَهُ مِنْ جِيلٍ مَا أَشَقَّهُ

(١) ح ، د : « ليعرك » .

(٢) كذا . وكان الأصل : « قلت قلت » .

وَالْجَاعَةُ: عَامٌ فِيهِ جَوْعٌ، وَيُقَالُ أَجَعْتُهُ وَجَوَعْتُهُ
الْجَاعُ يَجُوعُ جَوْعًا .

وقال الشاعر :

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَشْتَبَتْمُوهُ

وَأَشْبَحَ مَنْ يَجُوزُكُمْ أَجِيعًا

وقال الآخر :

كَانَ الْجُوعُ قَدْرًا وَهُوَ فِينَا الزَّمَانُ

مَجْرَعُ الْبَطْنِ كَلَابِيٍّ أَنْطَلَقُ

وقال أبو زيد : تقول العرب جُعت إلى

لقائك وعطشت إلى لقائك .

وقال أبو سعيد : المستجيع الذي يأكل

(كل) ساعة الشيء بعد الشيء ، وقلان جائع

الْقِدْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَدْرُهُ مَلَأَى ، وامرأة جائعة

الرِشَاقُ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةَ الْبَطْنِ ، ونعيم

الجائع جِيعًا ، وزجل جوعان وامرأة جَوَعَى ،

وَبَقِيَ تَوَحُّشٌ لِلدَّوَاءِ وَتَجَوُّعٌ لِلدَّوَاءِ أَيْ

لَا تَسْتَوْفِي الطَّعَامَ .

[وجع]

قال الليث : الِوَجَعُ : اسم جامع لكل

مرض مؤلم ، يقال : رجل وجيع وقوم وجاعى ،

ونسوة وجاعى وقوم وجيمون ، وقد وجِعَ

فُلَانٌ رَأْسَهُ أَوْ بَطْنَهُ ، وفلان يُوَجِّعُ رَأْسَهُ ،

وفيه لُفَاتٌ ، يقال : يُوَجِّعُ ، وَيُجِّعُ رِيَابِجَهُ ،

ومنهم من يكسر الياء فيقول : يِيَجِّعُ ،

وكذلك تقول : أَنَا أُيَجِّعُ وَأَنْتَ تِيَجِّعُ .

قال : ولغة قبيصة : منهم من يقول :

وَجِّعَ يَجِّعُ . قال : وتقول : أَنَا أُوَجِّعُ رَأْسِي ،

(ويُوَحِّفُ^(١) رَأْسِي) ، وأوجعت فلاناً ضرباً

وَجِيعًا ، وتوجعت لفلان ثَمًا نَزَلَ بِهِ إِذَا رَأَيْتَهُ

من مكروه نازل (به)^(٢) .

وقال غيره : يقال ضرب وجيع أى

موجِع ، كما يقال : عذاب أليم بمعنى مؤلم ،

وقيل : ضرب وجيع : ذو وَجَعٍ ، وأليم :

ذو ألم .

وقال الليث وغيره : الوجع : الدُّرُ ممدودة ،

وأشدد :

أَشَدَّتْ لَهَا إِذْ تَكُنْتُ حَالِيَتَهُ .

وإذ يشد على وجعائها التفرُّ .

أغشى الحروب وسربالى مضاعفة

فتفتى البنان وسيفى صارم ذكر^(٣)

(١، ٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) البنان من نائمة أبيات في اللسان لأسى به

مدركه الخشبي .

عن أبيه أنه قال : أجمعو : الطين ، قال ويقال
جمع فلان فلاناً إذا رماه بالجمع وهو الطين .

[وقال الليث المبيح : شبه الاكتراث ،
وأنشد :

وما رأيت بها شيئاً أعيج به
إلا الثمام وإلا موقد النار

ويقال : عاج به يبيع عيجوجة فهو
عاج به (١) .

وروى أبو إسحاق عن هيرة أنه قال :
سمعت علياً يقول نبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الجملة .

(وفي الحديث (٢) : الجملة : شراب يوضع
من الشعير والحنطة حتى يسكر .

وقال أبو عبيد : الجملة من الأشرية وهو
نبيذ الشعير) .

(٢) سقط ما بين القوسين . ورد في آخر مادة
(ماج) السابقة . وهو أول ما هنا .
(٣) سقط ما بين القوسين في ج . وهو متصل
بقاعدة (جما)

وروى سلمة عن القراء : يقال للرجل :
وجعت بطنك مثل سقيت رأيك ورشدت
أمرك .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة :
لأن قولك : (بطنك) مفسر ، وكذلك :
غيت رأيك ، والأصل فيه : وجع رأسك ،
والم بطنك ، وسف رأيك ونفسك ، فلما حوّل
الفعل خرج قولك : وجعت بطنك
وما أشبهه مفسراً ، قال وجاء هذا نادراً في أحرف
معدودة .

وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك (١)
بنزع الخافض منه ، كأنه قال : وجعت من
بطنك ، وكذلك سقيت في رأيك ، وهذا قول
البصريين ، لأن المفسرات لا تكون إلا
نكرات .

وتجمع الوجماء : الدبر وجماوات .

[جما]

أهمل الليث .

وروى أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو

باب العين والشين من معش العين

ع ش و اى .

عشا ، عاش ، شعا ، شاع ، وشع .

[عشا]

(أخبرنا^(١) أبو الفضل بن أبي جعفر عن
أبي الحسن) الطوسي عن الخزاز قال : سمعت
ابن الأعرابي يقول : المشو من الشعراء سبعة :
أعشى بنى قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة
أبو قحافة ، وأعشى بن نهشل الأسود بن يعفر ،
وفى الإسلام أعشى بن ربيعة من بنى شيبان ،
وأعشى همدان ، وأعشى تغلب بن جاوران ،
وأعشى طرود من سليم .

وقال^(٢) غيره : وأعشى بنى مازن من تميم .
قلت : والمشوجع الأعشى ، وقد عشي الرجل
يعشى عشا فهو أعشى وامرأة عشواء ، ورجلان
أعشيان وامرأتان عشولوان ورجال عشو
وأعشون .

وقال الليث : المشا يكون سوء البصر

من غير عى ، ويكون الذى لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار .

وقال أبو زيد : الأعشى هو السقي ، البصر
بالنهار والليل ، وقد عشا يعشوا عشوا ، وهو
أذن بصره ، وإنما يعشو بعد ما يعشى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعشو
إذا أتى نارا للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف
بصره .

وقال أبو زيد : عشي الرجل من حق
أصحابه يعشى عشا شديدا إذا ظلمهم ، وهو
كقولك : عى من حق ، وأصله مر المشا ،
وأنشد :

ألا رب أعشى ظالم متخطط

جعلت لعينيه ضياء فأبصر^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : عشي على فلان
يعشى عشا منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يشئون ،
وهما يشيان ، وفي النساء من يشين ، قال :

(٣) في اللسان «عشا» بضمه .

(٢٠١) سقط ما بين القوسين في ج .

وقال الليث : المشواء من النوق : التي
لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها
فلا تتعاهد موضع أخفافها :

وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب

توتيه ومن تحطى . يُمَرُّ فيهم^(١)

ومن أمثالهم السائرة : هو يخطِ خطب
عشواء ، يُضرب مثلاً للسافر الذي يركب
رأسه ولا يهتم لهاقبته ، كالناقة المشواء التي
لا تبصر ، فهي تخطب بيديها كل ما مرت به .
وشبه زهير النساء يخط عشواء لأنها تعم
الكل ولا تخاص .

وقال ابن الأعرابي : العقاب . المشواء :
التي لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت / ١١٣ اب
بمخالبتها كالناقة المشواء لا تدرى كيف تضع
يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، عشا يعشو
إذا أتى نارا للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف
بصره .

ولما صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين
تركت في يشيان ياء على حالها ، وكان قياسه
يعشوان ، فتركوا القياس ، قال : وتماشى
الرجل في أمرى إذا تجاهل .

الحراني عن ابن السكيت : عشي فلان
يمشى إذا تشى فهو عاش . ويقال في مثل :
العاشقة تبيع الآية ، أى إذا رأت التي تأبى
الرعى التي تتعش . حاجتها للرعى فرعت .
والعشي : ما يتعشى به . وجهه أعشاء .
قال المحيط .

وقد نظرتكم أعشاء صادرة
للخمس طال بها حوزى وتناسي^(٢)

قال شعر (أراد^(٣) انتظرتكم طويلا قدر
ما تشى إبل صدرت عن الماء لخمس وطال
عشاؤها)

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ؛
لأنها إذا صدرت تشت طويلا وفي بطونها
ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير . قال :
ويوجد الأعشاء عشي .

(١) انظر الديوان ٥٣ . وهو في هجاء الزرقان
وقومه .

(٢) مابين الفوسين من ج .

(٣) هو من مملكة .

وقال الاليت : العَشُو . إني أناك ناراً ترجو
عندما هدى أو خيراً . تقول : عشوتها أعشوها
عَشُوا وعُشُوا .

قال : والعاشية : كل شيء يشو بالليل
إلى ضوء نار من أصناف الخلق ؛ كالفراش
وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء
نار . وأنشد :

وعاشية سُوشٍ يَطَانِ ذعرُها

بغربٍ قتيلٍ وسعها يسيف^(١)

قلت : غلط في تفسير الإبل العواشي :
أنها التي تعشو إلى ضوء النار . والإبل العواشي
جمع العاشية وهي التي ترى ليلاً وتمشي . ومنه
قوله : العاشية تهيج الآية .

وقول الله جل وعز : « ومن^(٢) يش عن
ذكر الرحمن فيفيض له شيطاناً فهو له قرين » .
قال ، الفراء في كتابه^(٣) في المعاني ولم أسمع هذا
العمل من اللندري لأن بعض هذه السورة كان
فات أباه الضل . مناه : من يعرض عن ذكر

الرحمن ، قال ومن قرأ ومن يش عن ذكر
الرحمن فمناه من يش عنه . وقال القتيبي معنى
قوله : (ومن يش عن ذكر الرحمن) أى يعلم
بصره ، قال : وهذا قول أبي عبيدة^(٤) ثم
ذهب يردّ قول الفراء ويقول : لم أر أحداً يحيز
عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال :
تماشيت عن الشيء : تماقلت عنه ؛ كأنى لم أزه
وكذلك تمايت .

قال : وعشوت إلى النار إذا استدلت
عليها^(٥) ببصر ضعيف .

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ،
واعترض مع غفلته — على الفراء يردّ عليه
فذكرت قولاً لأبي عواره فلا يفتّر به النافر
في كتابه ، والمرب تقول : عشوت إلى النار
أعشو عشوا أى قصدتها مهتدياً بها ، وعشوت
عنها أى أعرضت عنها ، فيفرون بين إلى وعن
موصولين بالفعل

وقال أبو زيد^(٦) : يقال : عشا فلان إلى النار

(١) من شعر الالك بن النلك : ورد في أمثال
الفضل الضبي ص ١٤ طبعة الجواثب .
(٢) الآية ٣٦ / سورة الزحرف .
(٣) ما بين القوسين ج .
(٤) من شعر الالك بن النلك : ورد في أمثال
الفضل الضبي ص ١٤ طبعة الجواثب .
(٥) ج : « إنيها » .
(٦) ج : « خالدين يزيد » .

(٤) كذا في ج . و د . م : « عبيد » .
(٥) ج : « إنيها » .
(٦) ج : « خالدين يزيد » .

وهو الرجل الذي قد ساق الخارب إليه فطردعا
فتمتد إلى ثوب فشقه وقتله قتلاً شديداً ثم
غمسه في زيت أو دهن فرواه ثم أشعل في
طرفه النار فاهتدى بها ، واقتصر أثر الخارب
ليستنقذ إليه .

قلت : وهذا كله (صحيح^(١)) وإعما
أَيَّ القَتْبِيَّ (في وهمه^(٢)) انطأ^(٣) من جهة
أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ،
ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر في
باب الليل إلى الشيء والليل عنه ، كقولك :
عدلت إلى بني فلان إذا قصدتهم ، وعدلت
عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملت إليهم
وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم .
وهكذا .

قال أبو إسحاق الزجاج في قوله جل
وعز : « ومن يمش عن ذكر الرحمن » أي
يُعرض عنه كما قال الفراء .

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من

يمش عَشَواً إذا رأى ناراً في أول الليل فيمشو
إليها يستضيء بضوئها ، وعشا الرجل إلى أهله
يمشوء وذلك من أول الليل إذا علم مكان
أهله فقصد إليهم .

وأخبرني للذئبي عن (أبي الهيثم) أنه
قال : عَشِيَ الرجل يمشي إذا صار أعشى
لا يبصر ليلاً ، عَنَاهُ من كذا وكذا يمشو عنه
إذا مضى عنه ، وَعَشَا إلى كذا وكذا يمشو إليه
عَشَواً وُشَواً إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره ،
وأنشد قول الخطبة

مضى تأنه تمشوا إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندنا خير موقد^(٤)

قال : ويقال : استعشى فلان ناراً إذا
اهتدى بها ، (وأنشد^(٥)) :

يتبين جزوياً إذا حين قدّم

كأنه بالليل مُستعشى ضرم^(٦)

يقول : هو نشيط صادق الطرف جرى

على الليل ، كأنه مستعشٍ ضرمته وهي النار .

(١) في مدح بن سليمان : وأظفر الديوان ٢٥ .

(٢) ج : « قال الرازي يصف ليلاً تقيم خلفها » .

(٣) في هامش اللسان لله حوزدي

(٤) في ج : « كما قال أبو الهيثم رحمه الله » .

(٥) ج : « فيا رد على الفراء » .

أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى
أباطيل المضلين فصاحبه شيطان تقيضه له حتى
يضله ويلزمه قريفا له ، فلا يهتدى ؛ مجازاة
له حين آثر الباطل على الحق البين . .

قلت : وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب
وأيام العرب ، وهو يلبد النظر في باب النحو
ومقاييسه .

وفي حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال
له : كالا ينفع مع الشرك هل يضر مع
الإيمان ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا
تَعْتَرُ . قال أبو عبيد : هذا مثل ، وأصله
فما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مفازة يابله
فاتكلم على ما فيها من الكلال ، فقيل له
عَشٌّ إليك قيل أن تفوز ، وخذ بالاحتياط ،
فإن كان فيها كلال لم يضر ما صنعت ، وإن
لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ،
فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب
ولا تركها اتكالا على الإسلام ، وخذ في ذلك
بالثقة والاحتياط . يقال عَشِيت الإبل إذا
رعيتها بعد غروب الشمس^(١) (إلى ثلث الليل ،

وعشيتها أيضا إذا رعتها بعد الزوال إلى
غروب الشمس) ، وعشيت الرجل إذا أطعته
المساء ، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ،
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا
قُرب المساء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ،
فالعشاء : الطعام وقت المساء .

وقال ابن السكيت : إذا قيل لك :
تَعَشَّ قلت : ما بي تَعَشُّ يا هذا . ولا تقل :
ما بي عشاء ، قال : ورجل عَشِيان وهو من
ذوات الواو لأنه يقال عَشِيْتُهُ وعَشَوْتُهُ فأنا
أعشوه أى عشيته ، وقد عَشَى يَعْشَى إذا
تَعَشَّى ، (فهو^(٢) عاش) .

وقال أبو حاتم : يقال من الغداء
والمساء : رجل عَدِيان وعَشِيان ، قال :
والأصل غدوان وعشوان ؛ لأن أصلهما
الواو ، ولكن الواو قلب إلى الياء كثيرا ؛
لأن الياء أخف من الواو .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحِيتُ من
النوم وعَشِيتُ عنه معناه ؛ رَفَقْتُ به .
وصلاة المساء ، هي التي بعد صلاة المغرب ،

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

العِشاء فَنُتَبَّ عَلَى^(٢) للغرب ، كما قالوا :
الأبوان وما الأب والأُم . ومثله كثير . قال
النضر : العِشاء : حين يصل الناس لعملة
وأنشد :

وَجَوَلَتْ مَآثُ الْعِشَاءِ دَعْوَتُهُ

والليل منتشر السقيط بهم)

قال : وإِذَا صَنَرُوا الْعِشَاءَ قَالُوا : عُشَيْشِيَانُ ،
وذلك عند شفق وهو آخر ساعة من النهار . قال :
ويجوز في تصغير عِشْيَةٍ عِشْيَةٌ وَعِشْيَشِيَّةٌ .

قلت : كلام العرب في تصغير عِشْيَةٍ :
عِشْيَشِيَّةٌ ، جاء نادرا على غير قياس . ولم أسمع
عِشْيَةٍ في تصغير عِشْيَةٍ ، وذلك أن عِشْيَةٍ
تصغير العِشْوَةِ وهي أوَّل ظلمة الليل ، فأرادوا
أن يفرقوا بين تصغير العِشْيَةِ وتصغير
العِشْوَةِ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « لم^(٣)
يلبثوا إِلَّا عِشْيَةً أو ضحاها » يقول التاتل :
وهل للعِشْيَةِ ضَحَى ؟

قال : وهذا جيّد من كلام العرب .
يقال : آتَيْكَ العِشْيَةَ أو غَدَاَتَهَا ، وآتَيْكَ

ووقتها حين يغيّب الشفق ، وهو قول الله
جل وعز : « ومن^(٤) بعد صلاة العِشاء » .
وأما العِشْيَةُ فَإِنَّ النَّدْرِي أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي الْمُهَيْمِ
أَنَّهُ قَالَ : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ
الْوَقْتُ الْعِشْيَةَ ، فَتَحُولُ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحُولُ
الشَّمْسُ شَرْبِيَّةً .

قلت : وصلاتنا العِشْيَةَ هَا الظَّهْرُ
والمصر ، وحدَّثنا السدّيق عن عمر بن شَيْبَةَ
عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبي
هريرة قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشْيَةِ ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَهَا
الظَّهْرُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ . قلت : ويقع
العِشْيَةُ عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ
غُرُوبِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ عِشْيَةٌ ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ
فَهُوَ الْعِشَاءُ .

وقال الليث : العِشْيَةُ بِفِرْ هَاءٍ : آخِرُ
النَّهَارِ . فَإِذَا قَاتَ : عِشْبَةٌ فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ ،
يُقَالُ لِقَتْنِهِ عِشْيَةٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَلِقَتْنِهِ
عِشْيَةً مِنَ الْعِشْيَاتِ (قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ
لِصَلَاتِي لِلْغَرْبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءَانِ ، وَالْأَصْلُ

(٢) زيد هذا الحرف من اللسان .
(٣) الآية ٤٦ التواريخ .

(٤) الآية ٥٨ سورة النور .

النداء عشيتها ، فالملق لم يلبثوا إلا
عشية أو ضحى العشية ، فأضاف الضحى إلى
العشية .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أن ابن
الأعرابي أنشد :

ألا ليت حظي من زيارة أمية

غديّات قيظ أو عشيات أشتيه

وقال : الندوات في القيظ أطول

وأطيب ، والعشيات في الشتاء أطول وأطيب ،

وقال : غديّة وغديّات ؛ مثل عشية
وعشيات .

الحراني عن ابن السكيت : قال : بقيته

عشيشية وعشيشيات وعشيشيات وعشيشيات ،

ولقيته مغيران الشمس ومغيران الشمس .

وذكر / ١١٤ ابن السكيت عن أبي عبيدة

وإن الأعرابي أنهى قالاً :

يقال : أوطأته عشوة وعشوة وعشوة .

وللملق فيه : أنه حله على أن يركب أسرا

غير مستبين الرشيد ، فربما كان فيه عطابه ،

وأصله من عشواء الليل وعشوته مثل غلام

الليل وظلمته ، فأنتا العشاء فهو أول غلام
الليل .

وروى شمر حديثاً بإسناده عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب

احمدوا الله الذي رفع عنكم المشوة . وقال شمر :

أراد بالمشوة ظلمة الكفر ، كلما ركب الإنسان

أسراً بجهل لا يبصر وجهه فهو عشوة ، مأخوذ

من عشوة الليل ، ومنه يقال : أوطأته عشوة .

وقال شمر : قال أبو عمرو : المشوة أيضاً في غير

هذا : الشعلة من النار . وأنشد :

حق إذا اشتال سهيل بسحر

كمشوة القابس ترمى بالشرر ^(١)

[عاش]

يقال : عاش يعيش عشا ومعشاشاً

(ومعيشة) ^(٢) وعيشة ومعيشاً بغير هاء .

وقال الليث : العيش : اللطم والمشرب

وما يكون به الحياة . والليشة : اسم ما يعاش

به ، والليشة : ضرب من العيش ، يقال :

عاش عيشة صلق ، وعيشة سودة : وكل شيء

(١) في اللسان (عشا) ترمى

(٢) ما بين القوسين في جـ

ويقال إنهم لَيَتَمِشُونَ إذا كانت لهم
مُبلَّسه من العيش ؛ ورجل عَائِش : حاله
حسنة .

وقال أكثر المفسرين في قوله جل وعز :
« فَإِنَّ^(١) لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » : إن المعيشة
الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة
الضنك في نار جهنم ، والضنك في اللغة : الضيق
والشدة . وقول الله جل وعز : « وَجَعَلْنَا لَكُمْ^(٢)
فِيهَا مَعَاشٍ » فيحتمل أن يكون : ما يعيشون
به ، ويمكن أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون
به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر
القراء على ترك الهمز في معاش ، إلا ما روى
عن نافع أنه همزها ، والنحويون على أن همزها
خطأ . وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه
الياء إذا كانت زائدة ؛ نحو صحيفة ومنايف ،
فأما معاش فن العيش ، الياء أصلية .

[شاع]

قال الليث : شاع الشيء يشيع
مَشَاطًا وشَيْعُوعَةً فهو شائع : إذا ظهر وقرق .

(١) الآية ١٢٤ سورة طه .

(٢) الآية ٢٠ سورة الحجر .

يعاش به فهو يَشَاعُ ، والأرض معاش للخلق .
(ويقال^(١)) : عَاشَ آل فلان اللبن إذا كانوا
يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم
النمر ، وربما سموا الخبز عَيْشًا) .

وقال المؤرج : هي المعيشة ؛ (قال)
والكموشة لغة الأزد . وأنشد الحارثي^(٢)
ابن الجهميد :

من الخفريات لا يُتِمُّ غَدَاها

ولا كد الموشة والملاج

وقال ابن السكيت : تقول : هي عائشة ؛
ولا تغل عَيْشَةً ، وتقول هي رَيْطَةٌ ؛ ولا تغل
رائطة ؛ وتقول : هو من بنى عَيْشَ الله
ولا تغل : عائد الله .

وقال الليث فإن العائشي ؛ ولا تغل ؛
التيشي ؛ منسوب إلى بنى عائشة .
وأنشد :

عَيْشَ بنى عائشة الهَلَابِيا^(٣)

(١) ما بين القوسين في ج .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « الحاجر » .

(٣) صدره كما في التاج (مطبع) :

* وقلت لا آتَى زريقًا طائما *

وقوله : « عَيْد » في ج : « عيش » .

ورجل مشيع : مذبح لا يكتم سرًا . يقال : أشعت السر وشعت به إذا أذعت به وفي لغة أشعت به .

وأما قول الله جل عز : « وإن^(٢) من شيعة لإبراهيم » فإن ابن الأعرابي قال : الهاء لمحمد صلى الله عليه وسلم أي إبراهيم خبر عنه فأتبعه ودعاه . وكذلك قال الفراء . يقول : هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابق له .

وقال أبو الميثم في قوله « وإن من شيعة لإبراهيم » إن^(٣) من شيعة نوح ومن أهل ملته .

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو قول الزجاج . والشيعه : أنصار الرجل وأتباعه . وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . والجماعة شيع وأشياع ، وقال الله جل وعز : « كما فعل^(٤) بأشياهم من قبل » والشيعه : قوم يهتدون هوى حيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويروا الوهنهم .

(٢) الآية ٨٣ سورة الصافات .

(٣) ج : « أي » .

(٤) الآية ٥٤ سورة ساء .

وأجاز غيره شاع شموعا . وقول : تنقطر قطرة من لبن في اللباء فتشيع فيه أي تفرق فيه ، قال : ونصيب فلان شائع في جميع هذه الدار ، ومُشاع فيها أي لبس بمقسم ولا معزول . وقال غيره : أشعت المال بين القوم ، والقدر في الحى إذا فرقته فيهم . وأنشد أبو عبيدة : قلت أشيعا مشرا القدر حولنا

وأي زمان قدرنا لم تمشر

أبو عبيد عن الأعمى : أشاعت الناقة ببوها وأوزغت وأزغت كل هذا إذا رست به رميا وقطعته ، ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل . وقال أبو عبيد : يقال هذا شيع هذا أي مثله .

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشييه أراد : ونحوه ، وأنشدني أبو بكر :

قال الخليل غدا تصدعنا

أو شيعة أغلا تودعنا^(١)

قال أو شيعة : أو بعد غد .

وقال الليث : الشيع من أولاد الأسد ،

(١) لب في اللسان والتاج للمعريين أبي ربيعة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الشَّاعِبُ :
اللاحق ، وقال كبيد :

* كما ضم أخرى التاليات للشَّاعِبِ (١) *

أبو عبيد عن الأصمى : شِيعَتِ النار
تشبيهاً إذا أقيت عليها ما تَدَّ كُفَّاهُ ، ويقال :
شِيعَتِ فلانا أى خرجت معه لأودعه ، ويقال :
شيعنا شهر رمضان بست من شوال أى أتبعناه
(بها) (٢) . وقال أبو عبد الله شَيْعَ : الشَّعَاعُ
من الرجال ، قال وقال الأُمَوِيُّ (يقال (٣))
شايضت بالابل شياًكاً إذا دعوتها ، وقال غيره :
شايضت بها إذا (دعوت (٤) بها) لتجتمع
وتنسلق وأنشد قول جرير مخاطب الراعى :

فألقِ استك الهباء فوق قَمُودها .

وشاعِبٌ بها واضم إليك التواليا

بقول صوّت بها ليلحق أخرها وأولها .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يعلّمها لحماً

لا دم فيه فأطعمها الجراد ، قالت : أعشّه بغير
رضاع ، وتابع بينه بغير شِيعاع ، اللقى تابع بينه
في الطيران حتى يقتاتع من غير أن يشاعِبَ به
كما يشاعِبُ الراعى بإبله لتجتمع ولا تفرق عليه .
وقال الليث : الشِّيعاع : صوت قطبة ينفخ
فيها الراعى . وأنشد :

حَنِينُ الذِّيبِ تطرب للشِّيعاع (٥)

أبو العباس عن الأعرابي قال : الشِّيعاع :
زَمارة الراعى . وهو قول مريم فى دعائها
للجراد : اللهم سقّه بلا شِيعاع أى بلا زَمارة
راع .

وقيل : الشِّيعاع : النداء ، ويقال : أشاعكم
الله السلام . وشاعكم السلام لَمُتَانِ ، وقال
الشاعر :

ألا يا مَخْلُعة من ذاتِ هرق

بِرُودِ الظل شاعكم السلام (٦)

وقال أبو إسحاق : معنى شِيعَتِ فلانا

(٥) صدره :

* إنا ماتد كرين من قلبى *

وهو القيس بن ذريح ، كما فى الناج

(٦) للاخوه كلاً ، الخانة

(١) صدره :

* فيبغون أرسلاً ومختلف بدم *

(٣٢) سقط لجه

(٤) ج : «دعوتها» .

في اللغة أثبتت ، والعرب تقول : شاعكم السلام (أى^(١) تبعكم السلام) وتقول : آتيك غداً أو شيعه أى اليوم الذى يتبعه . قال ومعنى الشيعة : الذى يتبع بعضهم بعضاً (ومعنى^(٢) الشيع : الفرق التى كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً) وليس كلمهم متفقين قال الله تعالى : « إن الذين^(٣) فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال معنى قوله : وكانوا شيعاً أى كانوا فرقاً في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرق الخالفة لها : يعنى اليهود والنصارى بعضها يكثر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفروهم ، وكانوا أمروا بشيء واحد .

(اللعياى^(٤)) عن الكسائى : قال يونس :

شاعكم الله بالسلام يشاعكم شيعاً أى ملأكم .
وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم (إشاعة) .

ويقال : شاعك الخير أى لا يفارقه ،

قال لبيد :

فشاعهم حمد وزانت قبورهم
(أيسر^(٥)) ربحانٍ بقاعٍ مُنَوَّرٍ

ويقال فلان يُشيعه على ذلك مال أى يقره . قال الأصمى : ومنه تشيع النار بإلقاء الخطب عليها يقربها . أبو سعيد : هما متشايان ومتشعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شيع لصاحبه ، وهذه الدار شيعته بينهم أى مُشاعة ، وقال : كل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شيعاء له .

وقال الأصمى : يقال لما انتشر من أحوال الإبل إذا ضربها النحل فأشاعت ببولها؛ شاع ، وأنشد :

يقطنن للإسّاس شاعاً كأنه

جدّالاً على الأنساء منها بصائر^(٦)

والجل أيضاً يقلع ببوله إذا هاج ، وبوله

شاع . وأنشد :

(٥) في الديوان ٧٩ : « فشيعة » في مكان .

« فشاعهم » .

(٦) هو قولى الرمة . وانظر الديوان ٢٥٠ .

(١) سقط ما بين التوسين في ج .

(٢) الآية ١٥٩ سورة الأنعام .

(٤) ما بين القوسين في ج .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل : شع شع إذا أمرته بالتقص وتطويل الشعر ، ومنه قيل (فلان ^(١)) ابن أشوع . أبو عبيد عن الأعمى قال : الشوع : شعر البان . وقال قيس بن الخطيم :

بحافيه الشوع والغري ^(٢)

[شع]

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) : الشامي البعيد . قال : والشمو : انتفاش الشعر . الشما خصل الشعر المشان .

وقال أبو عبيد قال الأعمى : الفارة الشعواء : المتفرقة ، وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى لا ربما غارة

شعواء كاللذعة باليسم ^(٣)

وقال الليث : أشعى القوم الفارة وأشعلوها . (عمرو ^(٤)) عن أبيه : الشعوانة الجمّة من الشعر المشان .

(٢) سقط في ج .

(٣) صدره .

* معروف أسبل جباره *

ويجب البيت أيضا إلى أحبة بن الجلاح كما في اللسان .

(٤) فائدة ضربة بن ضربة التهل ، كما في شواهد الصي .

(٥) ما بين القوسين من ج .

ولقد رى بالشاع عند مناخه

١١٤ ب ورثا وهذر أيضا تهدير

أبو عبيد عن الأعمى ^(١) : جاءت الخليل شواحي وشوائع ، متفرقة ، وأنشد للأجدع ابن مالك أبي مسروق بن الأجدع .

وكن صرعاها كتاب مقاصر

ضربت على شزن فن شواحي

وقال شعر : شاعة الرجل : أسرته ، وقال رجل لعبد المطلب : هل لك شاعة ؟ أى امرأة .

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المكارم يذم رجلا قال : ضب مشع ، أراد أنه مثل الضب الحقود لا يتفزع به ، المشع من قولك : شعته أشيمه شيما إذا ملأته . قال : والشاعة : الأخبار المنتشرة .

[شوع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شوع رأسه يشوع شوعا إذا اشعان .

قلت : هكذا رواه أبو عمر عنه ، والقياس : شوع رأسه يشوع شوعا .

(١) في الأسمية - ١٦ وكان قلاما ..

قال أبو الهيثم : شَعِيَتِ الفارة تَشَعَّى شَعًا
إذا انتشرت فهي شعواء ، كما يقال : عَشِيَتِ
الراة تمشي عَشًا فهي عَشْواء .

[وشع]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
سَلَمَةَ عن الفراء : يقال : تَوْشَعُ فلان في الجبل
إذا صعد فيه ، وأنشد :

وَيَلْهُمُ لِقَعَةً شَيْخٌ قَدْ تَحَلَّلَ
حَوْسَاهُ فِي السَّهْلِ وَشَوْعٌ فِي الْجَبَلِ

قال وأخبرنا (عن ثعلب^(١)) عن ابن
الأعرابي (يقال^(٢)) : وَشَعُ فِي الْجَبَلِ يَشَعُّ
وَشَوْعًا (مثله^(٣)) .

أبو عبيد عن الفراء وَشَعَ (فلان^(٤))
الجبل (يَشَعُّ^(٥)) : وَشَعًا إذا علاه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوشيع :
علم للثوب . والوشيع : نَجَبَةُ الْفَزْلِ : والوشيع :
خشبة الخائلك التي يسميها الناس الخَفَّ ،
وهو^(٦) عند العرب الخَلْوُ إذا كانت صغيرة ،

(١) : ما بين القوسين من ج .

(٢) : (٥٤٤، ٣٤٢) سقط لي ج .

(٣) : ج : « هي » .

والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع
الْخَصُّ . والوشيع : سقف البيت . والوشيع :
عرش يبنى للرئيس في المسكر يُشرف منه
على عسكره . أبو عبيد : الوشيع^(٧) : القُصْبَةُ التي
يحمل النسيج فيها لُحْمَةُ الثوب للنسيج :

وقال الليث : الْوَشِيمَةُ ، وجمعها وشائم
وهي خشبة يُلَوَّى عليها الفزل من ألوان شتى
من أَوْشَى وغير ألوان الوشى . وكلُّ كَيفِيَةٍ
منها وشيمة . ومن هناك تُمَيِّتُ قُصْبَةُ الخائلك
وشيمة : لأن فيها يَوْشَعُ الفزل ، وأنشد قوله :

نَذَفَ الْقِيَّاسُ الْقُطُنَ لِلْوَشَمِ^(٨)

قال : وتوشيمه : أن يُلَفَّ بعد النذف .

أبو سعيد الوشيع : خشبة غليظة توضع
على رأس البئر يقوم عليها الساقى ، وقال
الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا كَمَا

زَلَّ بِالسَّاقِ وَشِيْعٌ لِقَتَامٍ^(٩)

(٧) : ج : « الوشيمة » .

(٨) : قبله :

* فانصاع بكسوها النجار الأسيما *

وهو لروية . وأظن البريوان ٩٠

(٩) : البريوان ٩٧

الليث : الوشعُ : شجر البان ، والجميع
الوشوع . قال : والوشع من زهر البقول
ما اجتمع على أطرافها فهو وشعٌ ووشوع ،
قال ووشعتُ البقلةُ إذا انفرجت زهرتها ،
قال : والشوع أيضاً : شجرة البان ، الواحدة
شُوعَة ، وأنشد قول العارم :
فما جلسُ أبكارٍ أطاع لشرحها
جنى ثمرها لواديين وشُوع^(١)

قال وروى : وشوع بضم الواو ، فن
رواه بفتح الواو : وشوع فالواو واو النسق ،
ومن رواه : وشوع فهو جمع وشع وهو زهر
زهر البقول.

قال ووشعَ كَرَمَهُ إذا بنى جداره بقصب
أو سعف يُشَبَّكُ الجدار به ، وهو التشبيح ،
ووشعت المرأة قطنها إذا فرصته^(٢) وهياته
للندف بعد الحلاج . وهو مثل التزويد والتسبيح
وتوشع الثيبُ رأسُهُ إذا علاه .

وقال ابن شميل : توزع بنو فلان ضيوفهم
وتوشعهم مولا ، أى ذهبوا بهم إلى بيوتهم
كل رجل منهم بطائفة . قال : ويقال : وشع
فيه القتيبرُ ووشع وأتلع فيه القتيبرُ وسئل فيه
الشيبي ونصل بمعنى واحد ، ويقال لما كسا
الغازلُ للغزلِ وشيعةً ووليعةً وسليخةً ونصله
ويقال وشع من خبر ووشم ووشوم (وشم^(٣)
وشموم) وكذلك أثر وآثار .

باب العين والضاد

[ضا]

عضا - العضر والعضو : الواحد من
أعضاء الشاة وغيرها ، وقد عضيتُ الشاة
والجزور تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها ،

(ع ض و اى)

عضا ، عاض ، (ضاع^(١)) ضما ، ضوع ، وضع

(١) كنفان . وفي د ، م : « فرصة » .
والفرس : القطيع ، والفرصة من الصوف :
القلعة منه .

(٢) ج : « مع وسوع » .

(٣) الديوان ١٥٢

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

عِزَّةً وَأَصْلَهَا عِزْوَةٌ ، وَثُبَّةٌ وَأَصْلُهَا ثُبُوءَةٌ مِنْ
ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَتَجْمَعُ عِزَّةُ عِزْنٍ ،
وَوَثْبَةٌ ثُبَاتٌ وَثَبِينٌ .

(أبو العباس^(١) عَنْ) ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » :
فَرَقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَجَعَلُوا شِعْرَ وَسْعَرٍ وَكِهَانَةً .
وَقَالَ الزَّجَاجُ : يُرْوَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا
(فِي الْقُرْآنِ^(٢)) : « أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » ، وَقَالُوا :
سَعَرٌ ، وَقَالُوا : شِعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ تَقْسَمُوهَ
هَذِهِ الْأَقْسَامَ ، وَعِضْوُهُ أَعْضَاءٌ . قَالَ وَقِيلَ :
إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ
كَأَفْعَلِ الْمُشْرِكُونَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِضُونُ فِي كَلَامِ الرَّبِّ :
السَّحَرُ ، وَوَاحِدُ الْمُضِينِ عِضَّةٌ . قَالَ وَيُقَالُ :
عِضْوُهُ أَيْ فَرَقُوهُ كَمَا تُفْقِصُ الشَّاةُ .

قَالَ أَنَا : مِنْ جَمَلِ تَفْسِيرِ عِضِينَ السَّحَرُ
جَمَلٌ وَاحِدُهَا عِضَّةٌ ، وَقَالَ هِيَ فِي الْأَصْلِ عِضْبَةٌ
وَالْعِضَّةُ السَّحَرُ وَالْمَاضِي السَّاحِرُ ، ثُمَّ حَذَفَتْ
الْهَاءُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ عِضْبَةٍ وَتَبَقِيَ عِضَّةٌ ، كَمَا قَالُوا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَمْضِيَةٌ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حُلَّ الْقَسَمِ .

قَالَ أَبُو عِيسَى : هُوَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدْعَ
[شَيْئاً] إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى
جَمِيعِهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ .

يَقُولُ : فَلَا يَقْسَمُ . وَالتَّمْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ
وَهُوَ مَا يُخَوَّذُ مِنَ الْأَعْضَاءِ . يُقَالُ : عَضَيْتُ
اللَّحْمَ إِذَا فَرَقْتَهُ .

قَالَ : وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحْمَلُ^(٣) الْقَسَمَ مِثْلُ
الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ لِأَنَّهَا إِنْ فُرِقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا ،
وَكَذَلِكَ الْحَقَامُ وَالطَّلِيسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَإِذَا (أَرَادَ^(٤) بَعْضُ الْقَسَمِ) لَمْ يُحِبَّ إِلَيْهِ ،
وَلَكِنْ يَبَاعُ ثُمَّ يَقْسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ . وَقَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ : « الَّذِينَ^(٥) جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » .
قَالَ اللَّيْثُ أَيْ جَعَلُوهُ عِضَّةً عِضَّةً فَتَفَرَّقُوا فِيهِ
أَيْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِضَّةٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِضَّةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ؛
وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، فَتَقْصُصُ الْوَأْءُ ، كَمَا قَالُوا :

(١) ج : « يَحْمَلُ » .

(٢) ج : « بِغَيْرِ الزَّوْثَةِ قَسَمَ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ » .

(٣) الْآيَةُ ٩١ سُورَةُ الْحَجَرِ .

(٤) سَقَطَ بَيْنَ الْفَرْسَيْنِ فِي ج .

(٥) بَيْنَ الْفَرْسَيْنِ مِنْ ج .

شفة ، والأصل شَفْهَةٌ ، وسنة الأصل سَنَةٌ .
وقال ابن الأعرابي : العِصَةُ والتَّوَلَةُ :
السحر ، قال : وعصا مالا يعصوه إذا فرقه .
[عاض]

الليث : العَوَضُ : مصدر قولك :
عاض يَعُوضُ عَوْضًا وَعِياضًا ، والاسم
الِعِوَضُ ، وللمستعمل التعويض . تقول : عَوَضْتُهُ
من هبته خيرًا . واعتاضني فلان إذا جاء طالبًا
للعوض والصلة ، واستعاضني إذا سألك العوض .
وأنشد :

نم الفتى ومَرَّعَبِ المعتاض

والله يجرى القرض بالإقراض^(١)

(يقول : نم مرغب الطالب للعوض^(٢))

وعاوضت ملائنا بِعِوَضٍ^(٣) في البيع والأخذ

والإعطاء ، ويقال : اعتضته مما أعطيته
وعِضْتُ : أصبت عوضًا ، وأنشد :
هل لك والعارض منك عاض
في هَجْمَةٍ يُفْذِرُ منها القابض^(٤) :

أى هل لك في العارض منك على الفضل
في مائة يُسْتَرْ من القابض . قال : وهذا رجل
خطب امرأة فقال : أعطيك مائة من الإبل
يدع منها الذي يقبضها من كثرتها ، يدع
بعضها فلا يعطيك شئها . وأنا معارضك ، أعطى
الإبل وأخذ نفسك فأنا عاض ، أى قد صار
منك العوض كله لى .

قلت : قوله عاض من عِضْتُ أى أخذت
عوضًا / ١١٥ لم أسمعه لغير الليث ،
وعاض من عاض يعوض إذا أعطى العوض ،
والنقى : هل لك في هَجْمَةٍ أَتَزَوَّجُك عليها ،
والعارض منك أى للمعطى عَرْضًا بذلك
عائض أى معوض عَرْضًا ترضينه وهو المعجبة
من الإبل) .

وقال الليث : عَوْضٌ كَلِمَةٌ تَجْرَى بِجَرَى

(٤) الرجز لأبي محمد الفسوي . وقوله : « يعذر »
كذا في ج . ولى « م » ، « يتر » .

(١) هو لرؤية يمدح بلال بن أبي بردة .

(٢) ما بين القوسين لى ج .

(٣) لى ج فى الحديث عن ورود عاض لى معنى :
صار له العوض : « وقال الليث وحده » : عِضْتُ
— بكسر الهمزة — أعاض أى صار لى العوض كله . وقال
قول أبي محمد النقضى يخاطب امرأته :

هل لك والعارض منك عاض

فى هَجْمَةٍ يَنْدُرُ فيها القابض

قال : مناه : لى معارضك ، فأعطى المعجبة
وأخذ هسك . فأنا عاض بمعنى متناه . قلت : ولم أسمع
لغير الليث : عِضْتُ أعاض بمعنى اعتضت .

قال ويقال : مارأيت مثله عَوْضُ أى لم أر مثله
قطّ . وأنشد .

فلم أرَ عَما عَوْضُ أَكْثَرَ هالِكا

ووجه غلام يشتري وغلّامته

ويقال : عاهده لا يفارقه عَوْضُ أى أبدا .

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى ثاب ما لهم
ورجالهم بعد قلّة .

وقال الليث : أراد الأعشى بقوله (بأسمع

داج) سواد حَلّة ندى أمّه . (أخبرني ^(١))

المنذرى والفضل بن سلمة عن أبيه عن القراء
أنه قال : لقيته من ذى قَبَلٍ وقَبَلٍ ومن ذى
عِوَضٍ وعِوَضٍ ومن ذى أَنْفٍ ، أى فيا
يستقبل) .

[ضاع]

قال الليث الضَّرْع : تَضَوّع الرِّيح الطَّيِّبَةُ

أى فحَّطَهَا . وأنشد :

* إِذَا قَامَتَا تَضَوّعَ الْمَسْكُ مِنْهُمَا * ^(٢)

(٢) ما بين القوسين لى ج .

(٣) عجزه :

* نسم الصبا جاءت برىا التفرقل *
وهو من ممتعة امرىء اللبس .

ليمين . وبعض الناس يقول : هو الدهر
والزمان . يقول الرجل لصاحبه : عوضُ
لا يكون ذلك أبداً ، فلو كان عوضُ اسمًا للزمان
إذا جرى بالتنونين ، ولكنه حرف يراد به
التسم ، كما أن أَجَلَ ونحوها تالم يتمكّن في
التصريفُ محل على غير الإحراب .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : عوضُ

بضم الضاد غير منون : الدهر . وقال الأعشى :
رضيى لسانى نَدَى أُمِّ تَقاسما

بأسمع داج عوض لا تفرق ^(١)

قال أبو زيد قوله : عَوْضُ أى أبدا ، قال
وأراد بأسمع داج : الهمل . ويجوز عوضُ
لا تفرق بالفتح .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عوضُ .

لا أقبل ذلك . وعوضُ كلاما بغير تنوين .
والنصب بـ عَوْضُ أَكْثَرَ . وأنشى . قال : وقال
الأموى : عوضُ ، ومن ذى عوض .

وقال أبو زيد : يقال : لا أقبله عَوْضَ

الماضين ، ولأدهر الباهرين أى لأقبله أبدا .

(١) «تقاسما» كذا فى ج. و. و. دهم : «فأقسما» .

وفى الصحيح التبر ١٥٠ «عاقبا» .

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك يضوعه إذا
حرّكه . وأنشد :

* يَضُوعُ قُوَادِمًا مِنْهُ بُقَامٌ ^(٥) *

أى يحركه : قال : وتضوع الريح إذا
تحركت : وقال غيره : ضاعى أمر كذا وكذا
يَضُوعِي إذا أفرغى .

ورجل مَضُوع أى منزعور . وقال
الكميت :

رِثَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

ع لأمته الصَّدْرُ الْمُبْجِلُ ^(٦)

وقال : لا يَضُوعَنَّك ما تسمع منه . أى
لا تكثري له . وانضاع الفرج وتضوع إذا
يسط جناحيه إلى أمه لَزَقَهُ ، أو فَرَزَ من شيء
فتضوع منه ، وقال أبو ذؤيب :

قلت ومن العرب من يستعمل التضوع
فى الرأحة المصنعة ^(٧) . ومنه قوله :

يتضوعن لو تضعض بالهـ

لك صامحا كأنه ربح مَرَقٌ ^(٨)
والصامح : الريح اللتان (والرقى ^(٩) :
الإهاب الذى عطن فأنتن) .

وقال الليث : ضاع الصبي يضوع ، وهو
تضوره فى البكاء فى شدة ورفع صوت . قال :
والصبي بكاءه تضوع ، وقال امرؤ القيس
يصف امرأة :

يمز عليها رِقْبَتِي ويسودها

بكاه فتثنى الجيد أن يتضوعا ^(١٠)
يقول تثنى الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع
ثعلب عن ابن الأعرابي : ضاع الطائر
إذا زقه . وتقول منه : ضَعُ ضَعُ إذا أمرته
بزقه .

(٥) صدره :

* وصاحبها عريض الطرف أحمى *

وهو لومع بن أبى خازم ، من قصيدة مفضلة

(٦) « لأمته » هذا الضبط من ح . ولى ل :
« لأمته » أى اللامة مضافة إلى ضمير القالب . وهو
فى مدح عبدالرحيم بن عنبس بن سعيد بن العاص ، كما
فى السا (بجل) . ورواية البيت فيه :
إلى موارد أهل الخصاص

ومن عنده الصدر المبجل

(١) ج : « المصنعة » .

(٢) البيت لمعارف بن خالد

(٣) سقط ما بين القوسين فى ح

(٤) كانه :

ومنتهى سوك الحود قد بلها التدى

ترائب منظوم التمام مرضا

وقوله « رقبى » فى الديوان ٢٤١ : « رقبى » .

و « يمز » فى ج : « يسود » .

فَرِيحَانٌ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كَلَمًا

أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَالِهِ .

وقال الليث : الضُّوعُ : طائر من طير
الليل من جنس الحمام . قال : وقال أبو الدَّقْدَقِيشِ :
هذا الطائر إذا أَحْسَى الصَّبَاحَ صَدَحَ . وقال
الأعشى يصف فلاة : .

لَا يَسْمَعُ لِلرَّمْ فِيهَا مَا يُؤْتِيهِ

بِاللَّيْلِ إِلَّا نَثِيمَ الْبُومِ وَالضُّوعَا^(١)

(قُرأت^(٢) بخط أبي المهيم : والضُّوعَا ، بكسر
الضاد ، وجمعه : ضُيْعَان ، وهما لفتان : ضُوعٌ
وَضُوعٌ ، ونصب الضُّوعَ بنية النثيم ، كأنه
قال : إلا نثيم البوم وصياع الضُّوع ، فأقام
الضُّوعَ مقام الصياع) .

[ضبع]

ومن نوات الباء في هذا الباب ضاع الشيء
يضع ضياعا وضِيعَةً . وترك فلان عياله بضِيعَةً
ومَضِيعَةً . وأضاع الرجل عياله وماله ، وضِيعِمَ
إِضَاعًا ، وتَضِيعًا ، فهو مُضِيعٌ ومُضِيعٌ . وضِيعَةٌ

الرجل : حِرْفَتُهُ وصناعته وكَشِبُهُ . يقال :
ماضِيعَتَكَ؟ أى ما حِرْفَتَكَ . وإذا انتشرت على
الرجل أسبابه قيل : فُتَّتْ ضِيعَتُهُ حتى لا يدري
بِأَيِّهَا يَبْدَأُ . ومعنى قوله فُتَّتْ أى كَثُرَتْ .
وقال ابن السكيت : أَضَاعَ الرجل فُؤُ
مُضِيعٌ إذا كَثُرَتْ ضِيعَتُهُ وفُتَّتْ . وأنشد
قول التماخ :

أَعَالِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَامُ

يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الضِّعِيعِ
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدَقَّاتٍ

على أنباجهن من الصقيع^(٣)
وقال الباهلي : كان التماخ صاحب إبل
يلزمها ويكون فيها ، فقالت له هذه المرأة : إنك
قد أَفْنَيْتَ سَبَابَكَ في رَعَى الإبل . مالك لا تنفق
مالك ولا تنفق ! فقال لما التماخ : ما لأهلك
لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينني^(٤) أن أفعله .
ثم قال لها : وكيف أضِيعُ إبلًا هذه الصفة
صفتها . ودل على هذا قوله على أثر هذا البيت :
لَمَالُ الرَّمْ يُضَاعُ خِيفَى
مُفَاوَرَهُ أَهْثُ مِنَ الْقُنُوعِ

(١) أنظر الصبح للنيرس ٨٣ .

(٢) ما بين القوسين في ٥٢ .

(٣) أنظر الديوان ٥٦ .

(٤) كذا في ح . وفي د ، م : « تأمر » ،

وقد تكون الضيعة من الضياع . وقال
النضر في قوله (من ترك ضياعاً فإلى) قال :
الضياع : العيال .

وقال ابن السكيت : من أمثالهم : الصيف
ضيعة اللين إذا خوطب به الذكر أو المزنث
أو الاثنان أو الجنين فهي مكسورة التاء لأن
أثمل خوطب به المرأة فجرى المثل على الأصل .

[وضع]

شعر عن أبي زيد : وضعت الناقة وهو
نحو الرقصان . وأوضعتها أنا . قال : وقال
ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعه أنا
إذا حملته عليه . وقال الليث (الدابة^(١)) تضع
السير وضماً ، وهو سير دون . يقال : إنها
لحسنة الموضوع . وأنشد :

بما إذا تردى ن امرأ جاء لا يرى

كودك ودأ قدأ كلّ وأوضا

قال : يريد أوضها راكبها ، وهو ذلك
السير دون . ومنه : « ولأوضعو^(٢) »
خلالكم .

يقول : لأن يصلح الرء ماله ويقوم عليه
ولا يضيعه خير من القنوع وهو السألة .

وقال الليث : الضياع : المنازل ، سميت
ضياعاً لأنها تضع إذا ترك تمهدا وعمارها .
وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة
الإبل والغنم . وينخل في الضيعة الحرفة
(والتجارة^(٣)) . يقال للرجل قم إلى ضيعتك .

قلت : الضيعة والضياع عند الحاضرة :
مال الرجل من النخل والكرم والأرض
والعرب لا تصرف الضيعة إلا الحرفة)
والصناعة ، وسميتم يقولون : ضيعة فلان
اغترازه ، وضيعة آخر القتل ، وسفّ الخوص
وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك .
ومن أمثالهم : إني لأرى ضيعةً ، لا يصلحها
إلا ضيعة ، قاله راع رققت عليه إبله في
الرحى ، فأراد جمعها فتبدت عليه ، فاستنثت
حين حيز بالنوم . وقال جرير :

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة

وقلبك مشغول وحين شواغله^(٤)

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) في الديوان ٣٨٤ (بيوت) : « ولبك

لا تفعل » .

(٣) زيادة من ج .
(٤) الآية ٤٧ سورة التوبة .

قلت : قول الليث : الوضع : سير دون

نيس بصحيح ، الوضع هو التذو . واعتبر الليث اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب (فيه ^(١)) .

فأما قول الله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم يغفونكم الفتنه » فإن القراء قال : العرب تقول أوضع الراكب ووضعته الناقة ، وربما قالوا للراكب وضع وأشد :

« أَلَيْسَتِي مُحْتَمِلًا بِرَأْيِ أَوْضَعٍ »

وقال الأخفش : يقال أوضعْتُ ، وجئت موضعا . ولا توقعه على شيء . ويقال من أين أوضع الراكبُ ومن أين أوضع الراكب . هذا الكلام الجيد . قال : وقد يقول بعض قيس : أوضعت بعيري فلا يكون لحنا .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول : بعد ما عرض عليه ١١٥ ب كلام الأخفش (هذا) . (وقال ^(٢) يقال : وضعُ البعير يضع وضعًا إذا عدا فهو واضع ، أوضعته أنا أضعه إضاعًا) قال ويقال : وضع الرجل

(١) في اللسان : « بدي » في مكان « بزي » وقد جاء ، مكثا في معاني القرآن للقراء ٤/١ .
وقوله :

« لأن إذا بنا كان يوم ذو نفع »

إذا عدا واضع وضعًا . وأنشد :

باليثي فيها جلع

أخب فيها وأضع ^(٣)

أخب من الخب ، وأضع أي أعدو من اتضع . قال وقول الله : « ولأوضعوا خلالكم » أي أوضعوا مراكبهم خلالكم لم قال : وأما قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين أوضع الراكبُ فعناه من أين أنشأ ، وليس من الإيضاع في شيء .

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم . وقد سمعت نحوًا مما قال من بعض العرب . ورؤي في النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفاض من عرفه وعليه السكينة ، وأوضع في وادي محسر

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل الخلب ، وأنشد :

إذا أعطيت راحة ورحلا

ولم أوضع ققام على ناعي

قلت الإيضاع : أن يندى بعيره ويحمله

(٢) من رجز لهرديد بن الصمة ، كما في اللسان

على العدو الحديث . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نصر . فالنصر التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها ، وكذلك (الإيضاع)^(١) .

وقال الليث : يقال : وضعت الشيء أضعه وضعا ، وهو ضد رفعت . ورجل وضع ، وقد وضع يؤضع وضاعة وضعة . وهو ضد الشريف . ووضع فلان في تجارته فهو موضوع فيها إذا خسر فيها . قال : والوضائع : قوم كان كسرى ينقلهم من بلادهم ، ويسكنهم أرضا أخرى حتى يصيروا بها وضية أبدا . قال والوضيعة : قوم من الجند يجعل أسماؤهم في كورة لا يقرؤون منها .

قلت : أما الوضائع الذين وصفهم فهم شبه الرهائن ، كان كسرى يرتبهم ويؤزلهم بعض بلاده .

وقال الليث : والخطايط يؤضع القطن توضيعا على الثوب . والمواضع معروفة واحداها موضع .

والواضعة : أن تواضع صاحبك أمرا تناظره فيه ويقال : دخل فلان أمرا غوته دخوله فيه فاتضع . قال : والتواضع التذلل . فهذا جميع ما ذكره الليث في باب وضع .

الحرائي عن ابن السكيت : يقال هؤلاء أصحاب وضيمة أى أصحاب تحض مقبوم لا يخرجون منه ، وهى إبل واضعة أى مقيمة فى الحنض .

وأخبرنى^(٢) اللندرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحنض يقال له الوضيمة . والجمع وضائع . وقد وضعت الإبل نض إذا رعت الحنض .

وقال أبو زيد إذا رعت الإبل الحنض حول الماء فلم تبرح قيل : وضعت تضع وضيمة ، ووضعها أنا فهى موضوعة .

(ابن الأعرابي)^(٣) : تقول العرب : أوضيع بنسا وأخلل^(٤) ، والإيضاع فى الحنض والإخلال^(٥) فى الخلة وأنشد :

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) فى ل : « أطلك » وفيه « الإبل »

(١) سقط ما بين القوسين فى ح .

وضعها قيس وهي نزاع

فطرح أولادها الوضائع

وقال أبو سعيد الوضيعة : الخطيطة . وقد

استوضع منه إذا استعطف . وقال جرير :

كانوا كمشتركين لنا بابعوا

خسروا وشف عليهم فاستوضعوا^(١)

قال : والوضائع : ما يأخذها السلطان من

الخراج والعشور . والوضيع : أن يوضع التمر

قبل أن يحف ، فيوضع في الجرين .

وفي الحديث (من) رفع السلاح ثم

وضعه قدمه هذر . وقال بعضهم في قوله : ثم

وضعه أي ضرب به . وليس معناه أنه وضعه

من يده ، وقال سديف :

فضع السوط وارفع السيف حتى

لا يرى فوق ظهرها أمويًا

إن^(٢) معناه : ضع السوط على بدن من

تبسله عليه وارفع السيف لقتلهم . ويقال :

وضع يده في الطعام إذا أكله . وإذا عاك

(١) من قصيدة في حجو القرزق وانظر الديوان

(٢) سقط هذا الحزب في اللسان . وهو أول .

وقد يكون الأصل : وقال في قول سديف ...

الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه :

واضع أي أيل العذل على الزبنة التي يحملان

العذل بها فإذا أسره بالرفع قال رابع :

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكروا

أبر عبيد عن اليزيدي : ما حملته أمه وضعا

أي ما حملته على حيش . قال : وقال أبو عمرو :

وضعت المرأة فهي تضع وضعا وتضعها فهي

واضع .

وقال ابن السكيت : وضع البعير في سببه

يضع وضعا إذا أسرع . والوضع : أن تحمل

للرأة في آخر طهرها في مقبل الحيش . وهو

التضع أيضا . وأشد :

تقول والجردان فيها مكتبيع

أما تخاف حبلا على تضع

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة واضع بغير

هاء إذا وضعت خاها . ويقال : إن بلدكم

لتواضع عنا كقولك : متراخ ومتباعد . وقال

ذو الرمة :

حواذ قول النازح للتواضع^(٣)

(٣) صدره :

• ندع ذا أولئك رب وبتاء هرمس •

• وانظر الديوان ٣٥٩ .

فلان وضياً إذا استودعته ودبة . ويقال :
اتضع فلان بعيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه
ليركبه ، وقال السكيت :

أصبحت فرساً قد أدباً بك اتضعت

زيد مراكبها في المجد إذا ركبوا

فجمل اتضع متمدياً . وقد يكون لازماً يقال :
وضعت فأتضع .

عمرو عن أبيه قال : الواضعة : الأروضة .

أبو عبيد عن اليزيدي : وضعت في مالى
وأوضعت ووكت وأوكت .

الراء له في قلبى موضعة وموقعة أى
محببة .

[ضما]

أبو عبيد عن الأصمى : الضمة : شجر
مثل الثمام وجمعه ضموات وقال جرير :

* متخذاً في ضموات توجلاً *

قلت الضمة كانت في الأصل ، ضموة
نقص منها الواو ، ألا تراهم جمعوها ضموات .

وقال الأصمى : هو للتخاضع من بعده
تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا
أى بعد . ويقال : وضع البعير حركته إذا
طامن رأسه وأسرع . ويراد بحركته لحياءه .
وقال ابن مقبل .

فهنَّ سمام واضع حركته

نخوة^(١) أعجازه وكراكره
ولوى الوضعية : رملة معروفة .

وقال أبو نبيدة : فرس موضّع إذا كان
يفترش وظيفه ، ثم يُتبع ذلك ما فوقه من
خلفه . وهو عيب .

ووضعت الثعالب بيضها إذا رثدته ، وهو
بيض موضع : مفضود .

وأخبرني المذنى عن أبي العباس أنه قال :
يقال في فلات توضيع أى تخنيث . وفلان
موضّع إذا كان مخفئاً .

وبقال للوديعية : وضيع . وقد وضعت عند

(١) ل : د « نخوة » في مكان « نخوة » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : ضما إذا
اختبأ ، و (طما^(١)) بالطاء) إذا ذَلَّ . وطما^(٢)
إذا تباعد أيضا .

قلت قوله ضما إذا اختبأ ، وقال في موضع

آخر إذا ابتقر مأخوذا من الضموة وكأنه اتخذ
فيها توجها أي سرّاً فلخل فيه مستترا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأضواء
السفل .

باب العين والصاد

ع ص و اى

عصا ، عاص ، صما ، صاع ، وصع

عوص ، وعص

[عصا]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلِكَ . قال أبو عبيد
قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يُردّ المصا
التي يضرب بها ، ولا أمر أحدا قط بذلك ،
ولكنه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل المصا الاجتماع
والإتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شقوا
عصا المسلمين . أى فرّقوا جماعتهم . وقول القائل :

إياك وقتيل العص يقول : إياك أن تكون
قاتلا أو مقتولا في شقّ عصا المسلمين ، ومنه
قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن واجتمع
إليه أمره : قد ألقى عصاه (وألقى بوائبه) ،
وقال الشاعر^(٣) :

فألق عصاه واستقرت بها النوى

كما قرّ عينا بالإياب المسافر

ويقال للرجل إذا كان رفيقا حسن السياسة

للأبلى : إنه للين العصا ، وقال معن بن أوس
الزنى :

عليه شريب^(٤) وادع لئن المصا

يساجلها بجارتها وتساجله

(٣) هو غنبر بن السلمي ، أو سليم بن تمامه الحنفي ،
أو معمر بن حازم البارق ، كما في اللسان .

(٤) ح : « وامن » .

(١) ح : « ظما بالطاء » .

(٢) ح : « ظما » .

إِنَّهُ لَصُلْبُ الْعَصَا ، وَشَدِيدُ الْعَصَا . وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَرٍّ (٢) بَنَ لَجَأً :

* صُلْبُ الْعَصَا جَافٌ عَنِ الْفَرْزُلِ *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَبْيِهِ : الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَكَذَا قَالَ ، وَأَنَا أَحْسِبُهُ الْعَصِيَّةَ مِنَ الْعَصَا ، إِلَّا أَنْ يَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ صَغِيرًا ، كَمَا قَالُوا : إِنَّ الْقَرْنَمَ مِنَ الْأَفِيلِ . فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ : الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَصَا تُضْرَبُ مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ ، وَيَضْرَبُ اشْتِقَاقُهَا مِثْلًا لِلْإِفْتِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ . وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُدْعَى عَصَا إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَأُنْشَدَ :

فَلَهُ شَعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا

هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسٍ جَمِيعٌ (٣)

قَوْلُهُ : فَلَهُ لَهُ مَعْنِيَانِ . أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَا

(٢) نَسَبَ ابْنُ بَرٍّ إِلَى أَبِي النَّجْمِ وَهُوَ فِي أَرْجَوِزَةِ الطَّوِيلَةِ . وَقِيلَ :

* نَطَطْنَا ذُوَالَةَ لَمْ نَقْسِلْ *

(٣) الْبَيْتُ فِي الرِّمَّةِ .

وَقَالَ الْإِثِي فِي مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : فَأَلْقَتْ عَصَاهَا . كَانَتْ هَذِهِ امْرَأَةٌ كَلَّمَا تَزَوَّجَتْ زَوْجًا فَارْقَتْهُ وَاسْتَبَدَلَتْ آخَرَ ، وَكَانَ عَلَامَةً لِإِبَائِهَا الْأَ تَكْشِفُ رَأْسَهَا / ١١٦ أَلْفَ فَلَمَّا رَضِيَ آخَرُ أَزْوَاجِهَا كَشَفَتْ قَنَاعَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : يُقَالَ : عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا . قَالَ : وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ بِهَا فَأَنَا أَعَصَى حَتَّى قَالُوا هَا فِي السِّيفِ تَشْبِيهَا بِالْعَصَى ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

تَصَفَّ السِّيفُ وَغَيْرُكَ يَمْعَى بِهَا

يَا ابْنَ الْقَيْوَنِ وَذَلِكَ فَعْلُ الصِّقْلِ (١)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَمَى فِي الْقِسْمِ بَسِيفُهُ وَعَصَاهُ فَهوَ يَمْعَى فِيهِمْ إِذَا عَاثَ فِيهِمْ عَيْثًا ، وَالْأَسْمُ الْعَصَا .

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ يَمْعُوهُ عَصَوًا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا . وَهُوَ يَمْعَى عَلَى عَصَا جَبِيَّةٍ أَوْ يَتَوَكَّأُ . وَيُقَالُ : عَصَا وَعَصَوَانُ وَعَمَى فِي الْجَمْعِ . وَيُقَالُ : عَمَى . وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى إِيْلِهِ ضَابِطًا لَهَا

(١) مِنْ قَبْسِيَّةٍ فِي هَجْرِ الْفَرَزْدَقِ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٣٥٩ .

يقال : هو خير من تفريق (العصا) وكانت
العصا لبجذعة الأبرش ، وهي اسم فرس كانت
من سوابق . خيل الغزب . ويقال للعصا : عصاة
بالهاء . يقال أخذت عصاته (ومنها) من كره هذه
اللفة ومن أمثالهم : إن العصا قُرعت لذي الحلم .
وذلك أن بعض حكام العرب أسنّ
وضعف عن الحكم ، فكان إذا أحكم إليه
خديان وزلّ في الحكم قَرَعَ له بعضُ ولده
العصا فطعنه بقرعها الصواب فيطعنُ له ، ويقال
للقوم إذا استذنبوا : ما هم إلا عبيد العصا .
ويقال : عرق^(٣) عاص ، إذا لم يرقأ دمه :
هو الماند التحار ، ومنه قول ذي الرمة :

* وهن من واطى ثقتى حويته *

ونلشج وعواصى الجوف تلشخب ،^(٤)
يعنى عروفاً تقطعت . فى الجوف فلم يرقأ دمها)
ويقال عصى فلان أميره يعصيه عصياً وعِصياناً
إذا لم يطعه . وعصى العبد ربه إذا خالف أمره .

التمجب ، تَجَبَّ بما كاتا فيه من الأثس
واجتماع الشمل ، والثانى أن ذلك مصيبة موجبة
فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ، ولا حيلة فيه
للعباد إلا التسليم كالاسترجاع .

وقال : قرع فلان فلاناً بعصا الملامة إذا
بالغ في عذله . ولذلك قيل للتوبيخ : قرع .

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلَّى عصا
فلان أى يدبر أمره ويليه . وأشد :

* وما صَلَّى عصاك كستديم^(٥) *

قلت : والأصل فى تصلية العصا أنها إذا
أعوجت ألزمتها مقومها حرّ النار حتى تلين له
وتجيب التثقيف .

يقال : صَلَّيتُ العصا النار إذا ألزمتها
حرّها حتى تلين لنامزها . (وتفريق^(٦) العصا
عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُملت
أشِطَّةً ، ثم تجمل الأشِطَّة أوتاداً ، ثم تجمل
الأوتاد توادى للصرار .

(١) صدر :

* فلا تجل بأمرك واستدنه *

وهو لقيس بن زهير كالى ل (دام) .

(٢) ساقط ما بين القوسين لى ح .

(٣) زيادة من ح .

(٤) فى الديوان ٢٧ : « د ثنى » وهو الحديث

عن كلاب الصيد تنجب عليها الثور الوحشى ، فنهأ ما جأ
أمعاده وحواياه ، ومنها ما ينتج الموت .

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان :
قد استعصت عليه . ويقال فلان يعصى الرمح
إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان
بالعصا إذا توكأ عليها فهو معتمى بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : عصاه
يعصوه إذا ضرب به بالعصا قال وعصى يَعْصَى إذا
لسب بالعصا كلمبه بالسيف . قال : ويقال عصا
إذا صُتِبَ .

قلت كأنه أراد عصا السنين قلبها صاداً
وروى^(١) الأعمشى من بعض البصريين أن
العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع
عليها ، مأخوذة من قول العرب : عصوت القوم
أعصوهم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال :
ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ، قال
وأزل لمن سمع بالراق هذه عصاتى بالتاء)

والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاص
رفد عصى أمه .

(وقول الشاعر . أنشد ابن الأعرابي :
أعطتك لما خضعت بطنك العصا

ذكركت من الأرحام ما لست ناسيا

(١) ج : « حجه وجوابه » .

قال العصا عصا البين ههنا

[عاص]

يقال كلام عَوِيس . وقد عاص يَعاَصُ ،
وعِوس يَعوُصُ ، وكلمة عَوْصاء من عِوَص .
وداهية عوصاء : شديدة . واعتاص على هذا
الأمرُ يعتاص فهو معتاص إذا التأت عليه ،
فلم يهتد لجهة الصواب فيه . وأعوَص فلان
بخصمه : إذا أدخل عليه من الحُجَج^(٢) ما عُسِرَ
عليه المخرج منه . وقال لبيد :

فلقد أعروص بالنعيم وقد

أملأ الجفنة من شحم القتل^(٣)

ويقال للناقاة إذا ضربها الفحل فلم تلقح :
قد اعتاضت . قال ذلك الليث ، وأكثر الكلام
اعتاطت بالطاء .

شمر عن شمبل : العوصاء للبيضاء المخالفة :
هذه ميثاء عوصاء بينة العوص .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عوص فلان إذا
ألقى بيت شعر صعب الاستخراج : (أبو عبيد :

(٢) قبله والظرفية شعر لبيد .

إن ترى رأسى أمسى وانما
ساطع الشيب عليه فشمعل

(٣) ما بين القوسين من ج .

الموصاء : الشدة ، وقال غيره : أصابهم عوصاء

أى شدة ، وقال ابن أحر :

لم تدر ما نسج الأرنج قبـله

ودراس أغوص دارس متجدد^(١)

قال الباهلي : أراد دراس كتاب اللوتى

عليها (متجدد^(٢)) لنيرها .

والأغوص : الفامض الذى لا يوقف عليه ،

قال : وللعياص كل متشدد عليك فيا تريد منه

قال وللعياص كل متشدد عليك فيا تريد منه .

[عيص]

قال الليث . العيص : منبت خيار

الشجر قال : وأعياص قریش كرامهم ينتمون

إلى عيص ، وعيص فى آبائهم وقال النجاشي :

* من عيص مروان إلى عيص عظيم *

قال وأعيص كما تقول : المنبت . وهو اسم

رجل . وأنشد :

ولأثرن ربيعة بن مكدّم

حق أنال عصية بن ميمص

وقال أبو عمرو الميسان من معادن بلاد

العرب .

الحرائى ابن السكيت قال : قال عسارة :

العيص من اليدّر والعوسج والنبع والسّم ومن

المضاه كلها إذا اجتمع وتدانى والتف . الجميع

العيسان وهو من الطرّاء النيطلة ، ومن

القصب الأجمة .

وقال السكاكبي : العيص : ما التف من

عاصي الشجر وكثر : مثل السّم والطلح والسيال

واليدّر والسّر والرّنط والمضاه .

وقال شمر : عيص الرجل : أصله .

وأنشد :

ولمبد القيس عيص أشب

وقنيب وهجانات زفر

أبو عبيد . عن أبي زيد : من أمثالهم فى

استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا

له غير مستاهلين قولهم : منك عيصك وإن كان

أشبا . قال أبو الهيثم فى قوله : وإن كان أشبا

أى وإن كان ذا شوك داخلا بعضه فى بعض .

وهذا ذم . قال : وأما قوله :

* ولمبد القيس عيص أشب *

فهو منحه أراد به اللعة والكثرة، ويقال
هو في عيب صدق أى في أصل صدق .

[ساع]

قال الله جل وعز : (قالوا^(١) نفقد صُواع
الملك) .

ساعة عن الفراء قال : الصُواع : ذكر .
وهو الإناث الذى كان للملك يشرب به . قال :
والصاع يؤنث ويذكر . فن أنه قال : ثلاث
أصوع مثل ثلاث أذور ، ومن ذكره قال :
أصواع مثل أثواب .

وقال سعيد بن جبير في قوله : صواع
الملك قال : هو المسكوك الفارسي الذى يلتقى
طرفاه .

وقال الحسن : الصُواع والسبابة شيء
واحد . وقد قيل : لأنه كان من ورق كان
يكال به ، وربما شربوا به ، (أخبرني
بذلك^(٢)) للنسري عن ابن فهم عن محمد بن
سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً
صيعاناً .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يتوضأ بالمد ، ويقنل بالصاع . وصاع
النبي صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعة
أمداد بمدم المعروف عندهم . وهو يأخذ من
الحب قدر ثلثي مينا^(٣) بلدنا . وأهل الكوفة
يقولون : عيار الصاع أربعة أمداء والمد ربعه
(وصاعهم^(٤)) هذا هو القفيز المحتاجى لا يعرفه
أهل المدينة) .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاعة ،
البقرة المجرداء ليس فيها شيء .

قال : والصاعة يكسحها الغلام ، وينحى
حجارتها ، ويكرو فيها بكرته . فتلك البقرة هى
الصاعة .

وبعضهم يقول : الصاع .

وأنشد (ابن السكيت^(٥)) :

مرحت يداها للنجاء كأنما

تكرؤ بكفى لأعبي في صاع^(٥)

(٢) كذا في ج . وى د ، م : « من » .

(٤) سقط في ج .

(٥) من قصيدة مفضلية للسيب بن علس

(١) الآية ٧٢ سورة يوسف .

(٢) سقط في ج .

وقال ابن السكيت : الصاع : اللطائن من الأرض ١١٦ ب كالخفرة .

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أديم كالنطع لندف القطن أو الصوف عليه .

وقال الليث : إذا حيايت المرأة لندف القطن موضعاً يقال صوّعت موضعاً . واسم ذلك^(١) للموضع الصاعة .

وقال اللحياني : صُتّت الفم وصِغَتْها أصوعها وأصيعها إذا فرقها .

ابن السكيت عن أبي عمرو : تصوع البقل تصوعاً ، وتصيع تصيعاً إذا هاج . ومثله تصوِّح وتصيِّح . ويقال تصوِّع القوم إذا تفرقوا نصوعاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : تصوِّع الشعر إذا تفرق .

وقال الليث : الكميُّ يصوِّع أقرانه إذا حازم من نواحيهم ، والراعي يصوِّع الإبل كذلك .

قلت : غلط الليث فيما قرّر ، ومعنى يصوِّع (الكميُّ^(٢)) أقرانه (إذا^(٣)) حل بعضهم على بعض أو أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم . وكذلك الراعي يصوِّع إبله إذا فرقها (في^(٤)) للرعي) والتيس إذا أُرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرقها .

وأشدد أبو عبيد :

يصوِّع عنوقها أحصى زعيم
له غلاب كما صخب الغريم^(٥)

ويقال : صُتّت القوم وصِغَتْهم إذا حلت بعضهم على بعض .

وقال الليث في قوله :

* فظن يكسوها النجاء الأصمعي^(٥) *

قال : لو رد إلى الواو ولقال الأصوعا .

وقال أبو عبيد : انصاع الرجل إذا اغتفل

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في ح .

(٤) نسب إلى أوس بن حجر . وقال ابن بري :

إنه للعليل بن جال المديني ، كما في اللسان

(٥) في ل « النجار » في مكان « النجاء » وهو

لرؤفة وانظر لقيونان ٩٠

(١) زيادة في ج .

راجعاً ، وللمصاع والمرء والناكس واحد ؛
قال ذو الرمة :

فانصاع جانبهُ الوحشُ وانكدرت
يلحِّن لا يأتِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ^(١)

[صما]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صما إذا
دَقَّ ، وصما إذا صفر .

قلت : كأنه ذهب (به) إلى الصَّوَّة ،
وهو^(٢) طائر لطيف وجمعه صِماء .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : الأعصاء :
الأصول ، والأصماء جمع الصَّو : طائر
صنير .

وقال الليث : الصَّو : صغار المصافير ،
والأُنثى صَوَّة . قال وهو : أجمر الرأس وجمعه
صِماء على لفظ السَّقاء .

قال : ويقال صَوَّة واحدة ، وصَّو كثير .
ويقال : بل الصَّو والوَصْع واحد كما يقال
جنب وجبذ (وبض وضب) .

(١) قوله : « فانصاع جانبه » أي جانب الثور
الوحشي وقوله : « انكدرت » أي كلاب الصيد وانظر
الديوان ٢٤
(٢) ح : « دمي »

[وضع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
إن العرش على مَنَكِبِ إسرَافيل ، وإنه
ليتواضع لله جلَّ وعزَّ حتى يصير مثل الوَصْع .
قال أبو عبيد يقال في الوَصْع : إنه الصغير
من أولاد المصافير ، ويقال : هو طائر شبيهه
بالمصفور الصغير في صغر جسمه .

وقال الليث : الوَصْع والوَصْع من صغارها
خاصة ، والجميع الوِصْمان .

قال : والوَصِيع : صوب المصفور .
وقال ثمر : لم أسمع الوَصْع في شيء من
كلامهم ، إلا أني سمعت بيتاً لا أدرى مَنْ
قائله ، وليس الوَصْع الطائر في شيء . :
أناخ فنعم ما اقلولَى وخووى

على تحس يصن حصي الجبوب
قال يصن الحصى : يقيئنه في الأرض .
قلت : الصواب عندي : يصن حصي
الجبوب أي يفرقها يعني التفنات الحسن .

وأما عيصو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب .
وهو أبو الروم .

بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

ع من و اى .

عسا ، عاس ، سعا ، ساع ، وسع ،

وعس .

[عـا]

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا
وَتَّى وكَبِرَ : عتا يمتو عْتِيًا ، وعسا يسو
مثله .

قال : وقال الأحمر : عست يذه تسو
عُسُوًا إذا غَلَطْتَ من العمل .

وقال الليث : عسا الشيخ يسو عَسُوَةً
وَعَسَاءً إذا كَبِرَ .

قلت : والصواب في مصدر عسا ما قال
الأحرر ، ويجوز ضَمًّا مثل عُتِيًا .

وقال الليث : عسا النبات إذا غَلَطَ . قال :
ولغة أخرى : عَسَى يَعْسَى عَسَى ، وأنشد :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانِ عَزٍّ أَوْرَمَا

عن صامل عاس إذا ما اَصْلَحْتُمَا

قال وعست يده إذا غَلَطْتَ من العمل .

وكان جَلَّادٌ^(١) صاحب شرطة البصرة يكنى
أبا العَسَادِ .

قال أبو بكر : العَسَادُ مصدر عسا
المود يسو ، والعَسَادُ مصدر عسا القلب يسو
وعسى : حرف من حروف المقاربة^(٢) وفيه
ترجُّحٌ وطمع . وهى من الله واجب ومن العباد
ظن ، وقد قال الشاعر فجعله يقينًا — أنشده
أبو عبيد :

ظن بهم كسَى وهم بثنوقية .

يتناوبون جواب الأمثال^(٣)

(وقال ابن كيسان^(٤) : عسى من الله

واجب ومن العباد ظن ، لأن العبد ليس له فيما
تستقبل عسًا نافذ إلا بدلائل ما شاهد ، وقد
يعوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا
يكون ما يضرُّ ، وقد اجتهد فى عسى بأغلب الظن

(١) ق ل : « خلا »

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ج : « العاني »

(٤) البيت لا ينقبل ، كما في التاج وقوله :

« ظن » ففيه رواية أخرى ستأتى : « ظن » ومى

أجود ويرى جوائز بدل جواب .

إلا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ : (فهل
عسيتم) بكسر السين . وكان يقرأ : « عسى
ربكم »^(١) أن يهلك عدوكم » ، فدل موافقته
القراء على عسى على أن الصواب قوله عسيتم
فتح السين .

وقال ابن الأعرابي : المُعْسِيَة : الناقة التي
يُشَكُّ فيها أنها لبن أم لا .

وقال الشاعر :

إذا للمُسياتُ منعن الصَّبُو
ح خب جريك بأُحصن

جريك : وكيله ورسوله : والمُحصن :
ما أُحصن وأدخر من الطعام .

وقال النحائي : إنه أنفست أن يفعل ذلك ؛
كقولك : تحوّرت ، وأعيس به أن يفعل ذلك
كقولك أحر (به)^(٢) . وللمُعْساة من
الجواري : المراهقة التي يظن من رآها أنها قد
توضأت^(٣) .

عليه وهو منتهى علمه فيما لم يقع ، والله تعالى
عليه بما لم يكن كمله بما كان ، فلا يكون في
خبره عسى إلا على علمه ، فهي واجبة من قبله
على هذا ، وقد قال الشاعر حين انتهى بطلته
عند نفسه إلى حقيقة العلم فتلقه بعسى إذا كانت
أغلب الظن وأقواء ، قال :

نلقي بهم كعسى وم بتنوفة

يتنازعون جوائب الأمثال)

وقال الليث : عسى يمرى يمرى لعل ،
عسيتم ، وعسينا ، وعسيتم ، وعست للمرأة ،
وعستا ، وعسين . يتكلم به على فعل ماض ،
وأُميت ماسوا من وجه فعله . لا يقال : يعسى
ولا يعسى ، ولا مفعول له ولا فاعل^(٤) .

وقال النحويون : يقال : عسى ولا يقال :
عسى .

وقال الله جل وعز : فهل عسيتم^(٥) إن
توليتم أن تفسدوا في الأرض » انتهى القراء
أجمعون على فتح السين من قوله (عسيتم)

(٤) الآية ١٢٩ سورة الأعراف

(٥) سقط حرف

(٦) ح : ه بلفت

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا ، وكأنه يرى أنها حرف

(٣) الآية ٢٢ سورة صمد

(وَأَشْدُ ثَمَلًا^(١)) :

ألم ترفى ترصكت أبا يزيد

وصاحبة كعساء الجوارى

بلا خيط ولا نيط ولكن :

يدأ بيد فما عيني جمار

قال : هذا رجل طعن رجلا ، ثم قال :

تركته كعساء الجوارى : يسيل الدم عليه

كالمرأة التي لم تأخذ الحشوة في حفيضا ، فدمها

يسيل على خذيها ، وقوله . يدأ بيد ، أى

ملعه كفاحا ولم أظفنه ختلا .

أبو عبيد عن الأموى : العاس :

الشمران من شماريح الصدق في لغة بلعارث

بن كعب .

وقال ابن الأعرابي : الأعساء : الأرزان

الصلبة (قلت^(٢) وواحدها عاس) .

[عاس] .

أخبرني الإيادي عن شمر قال يقال : هو

يمؤس حياله ويعولم أى يمؤتهم .

وَأَشْدُ :

خلى بتاي كان يحسن عؤسهم

ويقوتهم في كل عام جاحد

سلة عن الفراء : عاس فلان معاشه عؤسا

ورفعه واحد .

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عؤسا ،

وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه . ولأنه

لسائس مال ، وعاس مال بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

عاس على عياله يمؤس عؤسا إذا كد وكدر

عليهم . قال : والعؤس السكبش البيض . قال :

والمؤاسة : الشرابة من اللبن وغيره .

وقال الليث : والدؤس : والمؤسان :

الطرقان بالليل . قال : والدؤب يطلب شيئا

يأكله . قال : والأعوس : الصيقل . ثم قال .

وقال لكل وصف لشئ : هو أعوس

وساف . وقال جرير :

تجول السيوف وغيركم يمقق بها

يا ابن القيون وذلك فعل الأعوس

قلت : راينى مقالته في الأعوس وتفسيره

(١) ماين القوسين من ج .

(٢) سقط في ج .

إبداله^(١) قافية هذا البيت بغيرها . والرواية :
وذلك فعل الصيقل . والقصيدة لجرير معروفة .
وهي لأمية طويلة . وقوله الأعوس : الصيقل
ليس بصحيح عندي .

وقال ابن دريد : المّوس : مصدر قولك
رجل أعوس ، وامرأة عوساء ، وهو دخول
الخطّين حتى تكون فيهما هزمتان وهو
المّوس .

أبو عبيد عن القناني : القواساء من
الخطافس : الحامل وأنشد :

* بكرا^(٢) عواساء تفامى مقربا *

[ومس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : للميعاس : الأرض
التي لم توطأ .

وقال الأحمسي : الأوعس : السهل اللين
من الرمل .

وقال ابن بُرْزُج : للميعاس ، الطريق .
وأنشد :

واعسن ميعاسا وُجْهوراتٍ

من السكّيب متعرّضات

وقال الليث : للميعاس : المكان الذي فيه
الرمل الوّعس ، وهو الرمل الذي تسوخ فيه
القوائم . والاسم الوّعساء ورمل أوعس ، وهو
أعظم من الوّعساء . وأنشد :

* أليسن دِعْصاً / ١١٧ بين ظهري أوعسا *

وتل جرير :

* حيّ المِدْملَة من ذات المِواعيس^(٣) *

وأنشد ابن الأعرابي :

* ألفت طلاً بؤسة الخومان *

وقال الليث : المِواعسة : ضرب من سير
الإبل في السرعة . تقول : واعسن بالأعناق
إذا مدحن الأعناق في سعة الخطّو . وأنشد :

كم اجتبن من ليل إليك وداعست

بنا البيد أعناق المهارى الشعاش^(٤)

(٣) عجزه :

* فالبنو أصبح قفرا غير مأنوس *

وهو مطلع قصيدة له في الديوان ٢٤٩

(٤) لبيت في الرمة ، وليس في متن الديوان
ولغا هو من الواذات عليه . وانظر من ٦٦٩ من الديوان

(١) = « تعديله »

(٢) = « بكرا »

وقيل : المواسعة : المباراة في السير وهي ^(١)
المواضعة . (أبو عبيد ^(٢)) المواسعة : الإقدام
في السير) .

[ساع]

قال الليث : سَوَاع : اسم صنم عبد زمن
نوح ففرقة الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستناره
إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

وقال اللحياني : يقال : أنته بعد سَوَاع
من الليل ، وبعد سَوُوع من الليل أى بعد
ساعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
السواحي مأخوذ من السواع وهو اللذى وهو
السواعاء قال :

ويقول : سَعُ سَعٌ إذا أمرته أن يعمد
سَوَاعَهُ .

وقال أبو حاتم : أخبرني أبو عبيدة أنه
قال لرؤية : ما الرذى . فقال : يسمى عندنا
السواعاء .

وقال ثمر : السواعاء مخلود : اللذى الذى
يخرج قبل النطقة . وقد أسرع الرجل وأشر
إذا فعل ذلك ، حكاه عن أبي العميثل وغيره .
والساعة : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ،
سميت ساعة لأنها تفجأ الناس فى ساعة فيموت
اتلق كلهم عند الصيحة الأولى التى ذكرها
الله ، قال : إن كانت ^(٣) إلا صيحة واحدة
فاذا هم خامدون . والساعة : جزء من آخر الليل
والنهار ، وتجمع ساعات وساعاً . وتصفى
سوية . والليل والنهار معا أربع وعشرون
ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا
عشر ساعة .

ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضفت
الشئ وأسعته .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أسعت الإبل
أى أهملتها . وساعت هى تسوع سَوْعاً . ومنه
قيل : ضائع سائع ، وناقصة مساياع . وهى الذاهبة
فى الرعى .

وقال ثمر : يقال : تميم مكان تسوع .

قال : وثاقه مسياح : تدع ولدها حتى يأكله
السبع . ورجل يسياح وهو للضياع للمال .
ويقال : رُب ثاقه تُسيع ولدها حتى يأكله
السباع .

ويقال : ساوت الأجير إذا استأجرته
ساعة بعد ساعة .

وقال ابن الأعرابي : الساعة : المتسكى ،
والطاعة : للطيعون ، (والجماعة ^(١)) : الجياع
[سما]

سنة عن القراء في قول الله جل وعز
فلما بلغ ^(٢) منه السعى . قال : أطلق أن يمينه
على عمله وسعيه . قال : وكان إسماعيل يومئذ
ابن ثلاث عشرة سنة ، وعز ذلك قال
الزجاج .

وقال القراء في قوله جل وعز : (فاسعوا ^(٣))
إلى ذكر الله قال : السعى والذهاب بمعنى
واحد ؛ لأنك تقول : للرجل : هو يسعى
في الأرض وليس هذا بأشدداد .

وقال الزجاج : أصل السعى في كلام
العرب التصرف في كل عمل . ومنه قول الله
جل وعز : (وأن ^(٤) ليس للانسان إلا ما سعى)
: معناه : إلا ما عمل . قال ومعنى قوله : فاسعوا
إلى ذكر الله : فاقصدوا ، وليس معناه القدو .

قلت : وقد يكون السعى بمعنى القدو
في كلام العرب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم : « إذا أنتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم
تسعون ، ولكن اتوها وعليكم السكينة . فما
أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا ، فالسعى في هذا
الحديث القدو .

(الحياني ^(٥)) : الساعى الذى يقوم بأمر
أصحابه عند السلطان . والجميع شعاة . قال :
ويقوم أهله أى يقوم بأمرهم .

ويقال : فلان يسعى على عياله أى يتصرف
لهم ، كما قال الشاعر :

أسى على جُل بنى مالك

كل امرئ في ذأنه ساعى ^(٦)

(٤) الآية ٢٩ سورة النجم

(٥) ما بين القوسين فى جـ

(٦) من قصيدة مفضلة لابن قيس بن الأسلم

(١) ما بين القوسين فى جـ

(٢) الآية ١٠٢ سورة الصافات

(٣) الآية ٩ سورة الجمعة

والسَّامَةُ : التصرّف . وتظهير السَّامَةِ من الكلام النجاة من نجا ينجو ، والقلة من فلاة يفلوهُ إذا قطعه عن الرضاع ، وعصاه يمصوه عَصَاهُ ، والفسرة من قولهم : غرِيتَ به أى أولعت ^(١) غرأة قال :

لا تخافنا على غراتك إنا

قبل ما قد وشى بنا الأعداء ^(٢)

وفلت ذلك رجة كذا وكذا ، وترك الأمر خشاة الإثم ، وأذى به أذى وأذاه) .

وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابي : سعى إذا مشى ، وسعى إذا عدا ، وسعى إذا عمل ، وسعى إذا قصد .

قال وقوله : « فاسمعوا إلى ذكر الله أى اقصِدوا ،

وروى عن ابن عباس أنه قال : الساعى لغير رِشْدَةٍ ، أراد بالساعى الذى يسعى بصاحبه إلى سلطانه فيجعل به . وأراد بقوله : لغير رِشْدَةٍ : أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذى ينتمى إليه .

(١) فى الأصل : « أفلعت » والتصحيح من اللسان
(٢) من مظلة الحارث بن حذرة .

وروى عن كعب أنه قال : الساعى مثلث وتأوله أنه يهلك ثلاثة نسر بساعيته : أحدم للسعى به ، والثانى السلطان الذى سعى بصاحبه ، إليه حتى أهلكه ، والثالث هو الساعى نفسه ، سعى مثلثا لإهلاكه ثلاثة نسر ، وما يحقق ذلك الخبر الثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنة قتات فالتقات والساعى والملاحيل واحد .

ويقال لعامل الصدقات : ساع وجعه سعاة ، وقد سعى يسعى إذا عمل عمل الصدقات فأخذها من أغنيائها وردّها فى فقرائها .
وقال عمرو بن العذاه الكلبى :

سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا .

فكيف لو قد سنى عمرو عقالين .
وفى حديث حمز أنه أتى فى إمام ونساء سائعين فى الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا .

قال أبو عبيد : وأخبرنى الأعمشى أنه سمع ابن عون يذكر بهذا الحديث فقال له : إن السعاة لا تكون فى الحرائر ، إنما تكون فى الإمام .

يسمون في الأرض للفساد. وكانت العرب تسمى أصحاب الحفلات لحقن الدماء وإلقاء النائرة سعاة؛ لسميم في صلاح ذلت البين .

ومنه قول زهير :

سعى داعيا غيظ بن مرة بعدما

تبزل ما يبرز العشيعة بالدم (٣)

أى سعيًا في الصلح وتجمع ما تحسلا من ديات القتلى؛ والعرب تسمى ماثر أهل الشرف والفضل مساعي واحداثها مسعاة لسميم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أغنوا فيها أنفسهم . والمسعاة اسم من ذلك . ومن أمثال العرب : شملت مساتي جدواي .

قال أبو عبيد : يضرب هذا مثلا للرجل يكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِم . يقول : شغلتنى أمورى عن الناس والإنصال عليهم . ومن أمثالهم في هذا : بالساعد تبغش اليد .

قلت كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه والتصرف في معاشه .

ومنة قولهم : المرء يسعى لنار يه أى يكسب

قال أبو عبيد : ومعنى المساعة الزحف . وخص الإمام بالمساعة لأنهم كن يسعين على مواليتهم فيكسبون لهم .

قلت ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه . وذلك أنه يسعى في فكك مارق من رقبته، فيعمل فيه ويصرفه في كسبه حتى يقتق . ويسمى تصرفه في كسبه سعاية لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعة : مساعة الأمة إذا ساعاها مالكها ، فضرَب عليها ضريبة تؤذيها بالزنى ، ومنه يقال : استسعى العبد في رقبته ؟ وسُوعى في غلته . فالستسعى الذى يُعتقه مالكه عند موته ، وليس له مال غيره ، فيعتق ثلثه ويُستسعى في ثلثى رقبته . والمساعة : أن يساعيه في حياته (١) في ضريبته . والسعى يكون في الصلاح ، ويكون في الفساد .

قال الله جل وعز : « إنا (٢) جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً » نصب قوله (فساداً) لأنه مقبول له ، أراد :

(١) ج : « جايته »

(٢) الآية ٣٣ سورة المائدة

(٣) هو في معلقته

[عاس]

الحراني عن ابن السكيت قال : العيس : ماء الفحل . يقال عاسها يعيسها عيسا . والعيس جمع أعيس وعيساء ، وهي الأبل البيض يخالط بياضها (شئ من شقرة)^(٣) .

وقال أبو عبيد : عاس الفحل من الإبل الناقة يعيسها عيسا إذا ضربها .

وقال ثمر : قال أبو عبيدة والمؤرج : العيس : ماء الفحل . وأنشد بيت طرفة .
* سأحلب عيسا صحن سم *^(٤)

قال والميس يقتل ، لأنه أخبث السم .
قال ثمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
سأحلب عسا صحن سم ، بالنون :

وقال النضر : الجسل يعيس الناقة أي يضر بها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالط بياض البعير شقرة فهو أعيس .

(٣) ح : « شقرة قلبية »

(٤) البيت بياضه :

سأحلب عيسا صحن سم وأنقى

به جسيقي حتى يجلوا له الحمر

واظطر الديوان ٣

لبطنه وفرجه . وساعى اليهود والنصارى : هو رئيسهم الذي يُصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه . وهو الذي ذكره حذيفة قال : إن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه . ويقال أراد بالساعي : الوالي الذي عليه من المسلمين . وهو العامل . يقول يُنصفني منه . (وإن لم يكن له إسلام) . وقتل من ولى عملا ١١٧ ب على قوم فهو ساع عليهم .

أبو عبيد عن الكسائي : مضى من الليل سيفا وسفوا ممدود .

وقال ابن بُزُج : السفوا مذكّر ، قال وقال : بعضهم : السفوا فوق الساعة من الليل . وكذلك السفوا من النهار .

ويقال كنا عنده سفواوات من الليل والنهار .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : السفوة الساعة من الليل . والسفوة : السفمة (قال^(١) : والأسماء : ساعات الليل) ويقال للمرأة البذيئة^(٢) الجمالة : سفوة وعققة وسفلة .

(١) ما بين الفوسين في جـ

(٢) ج : « البذنة »

تنصرف في معرفة ولا نكرة . ويكون اشتقاقه من شيئين : أحدهما العائس ، والآخر من التوس وهو السياسة ، فقلت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فعدول عن أيسوع ^(١) كذا يقول أهل السريانية .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسى وعيسى بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة أعيس الزرعُ إعياسا إذا لم يكن فيه رطب ، وأخلص إذا كان فيه رطب وإيس ، ورجل أعيس الشعر : أبيضه . وتسم أعيس : أبيض .

(قال شمر : تسمى الريح الجنوب النعائى بلغة هذيل ، وهى الأريز أيضا . قال بعضهم : نسميها سمشا . وقال بعض أهل الحجاز : يُسم بالياء مضمومة . وأما اسم النبي فهو اليسع . وقرئ : اليسع ^(٢) .)

وقال الليث : العائس والعيسة : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية . يقال : جل أعيس . قال : والعيسة في أصل البناء فُعلة على قياس الصبهة والكفئة ، وإنما كسرت العين لمجاورتها الياء . قال : وظلي أعيس . قال : وعيسى : اسم نبي الله صلات الله عليه يجمع : عيسون بضم السين ؛ لأن الياء زائدة فسمطت . قال : وكان أصل الحرف من العائس . قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس عيس أو عاس بعيس . قال وعيسى شبه فعلى .

(وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى : عيسون وموسون ^(١) مثل للمصطفون والأذنون في الرفع ، وفي النصب والخفض : المصطفين والأذنين) .

وقال الزجاج : عيسى : اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة ؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه . ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى يقلى . فالألن تصلح أن تكون للتأنيث فلا

(٢) كذا في . وفي د : م . «أيسوع»
(٣) ما بين القوسين في .

(١) ما بين القوسين في .

[وسع]

الواسع من صفات الله تعالى : الذي وسع رزقه جميع خلقه ، ووسعت رحمته كل شيء . ويقال : إنه ليسنى ما وسعتك ، ورجل مؤسيع وهو الملىء والوشع : الجلدة وقطرة ذات اليد . وأوسع الرجل إذا كثرت ماله . قال الله عز وجل : على ^(١) للموسع قدره وعلى للمقتر قدره . ويقال : إنه لفي سعة من عيشه . ووسعت البيت وغيره فأتسع واستوسع ، وفرس وساعج إذا كان جوادا ذا سعة في خبطه وذرعته . وقد وسع وساعة ، ووسع ماء ابى سعد . ويقال : ما أوسع ذلك أى ما أطيقة .

ولا يسنى ^(٢) هذا الأمر مثله . ويروى عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن أوسع الناس لو ستهم . اللهم إني لا أحل لهم أشعارهم ولا أبشارهم ، من ظلمه أميره فزأسره عليه دونى . معنى قوله : أن أوسع الناس أى أطيقتهم ، يقال : هذا السكيل يسع ثلاثة أمثاله هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا

الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك : أنا أوسع هذا الأمر وهذا الأمر يسنى . والأصل فى هذا أن تدخل فيه فى وعلى واللام ؛ لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلا معناه : يسع لعشرين كيلا أى يتسع لذلك ، ومثله هذا ألحق يسع برجل أى يسع لرجلى ويسع على رجلى أى يتسع لها وعابها ، وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا ، والأصل فى هذه المسألة أن يكون بصفة ^(٣) ، غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتعدل الفعل إلى مايليه ويفغى إليه كأنه مفعل به ، كقولك كلتك واستحييتك ^(٤) ومكنتك أى كلت لك واستحييتك ^(٥) لك ومكنت لك . ويقال : وسعت رحمة الله كل شيء . وقال وسع كرسيه السموات والأرض أى اتسع لها . وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنكم لا تسمعون الناس بأموالكم فليسمعهم منكم بسط الوجه .

(٢) يريد حرف الجر

(٣) قول : ولجنتيك

(٤) (٥) ل : واستحييتك

* أعطيم الجهد منى بَلَه ما أسع *

معناه : فدع ما أحيط به وأقدر عليه .
والمعنى أعطيمه ، (لا أجده إلا بمجدد فدع ما أحيط به) .

[سيع]

الليث : السَّيَّاع بالجرى والطين والقيَر .
يقال : سَيعت به تسيما ؛ أى طلمت به طَلْمًا
رفيقًا ، قال القَطَّامِي .

فلما أن جرى سَمَنٌ عليها
كما بَطَّنت بالندَن السَّيَّاعا

قال يجوز السَّيَّاع والسَّيَّاع . قلت :
معناه كما بَطَّنت الفَنَن بالسَّيَّاع قَلَّب .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّيَّاع
الطين .

وقال الليث السَّيَّعة : خشبة مَحْمَلة
يَطْلُبُ بها والفعل منه سَيعته . تسيما أى طينته
تطينيًا ، وقال وُزْبَةُ :

نَفَسٌ مِنْ شَلْهَى مَاءِ الْبَرْقِ لَأَسِيْفَا * (١)

قال أبو إسحاق في قوله تعالى : « فَأَيُّهَا ^(١) تَوَلَّوْا
فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » يقول : أَيُّهَا
تَوَلَّوْا فَاقْصِدُوا وَجْهَ اللَّهِ بِتَيْسِكُمْ الْقِبْلَةَ إِنْ اللَّهُ
وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ يَنْتَلِ عَلَى أَنَّهُ تَوْسَعَةٌ عَلَى النَّاسِ فِي
شَيْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ) .

وقال : هل نَسع هذا أى هل
تطيقه ، وقال الله جل وعز : « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا
بَآدٍ وَإِنَّا لَمُوسِمُونَ » قال أبو إسحاق يقول :
جِئْنَا بَنَيْنَاهَا بَيْنَ الْأَرْضِ سَمَةً ، جَلَّ أَوْسَعُ
بِمَعْنَى وَسِعَ . والسعة أصلها وَشَعَةٌ فَخَذَفَتْ
الرَّوَا .

وقال : ليسعك بيتك معناه القَرَارِيه ،
وفي النوادر : اللَّهُمَّ سَعِّ عَلَيْهِ أَيْ وَسِّعْ عَلَيْهِ .
(قال ابن الأنباري : الواسع من أسماء
الله : الكثير العطايا الذي يسع لما يُسأل .
وهذا قول أبي عبيدة . وقال الواسع : الحِيطُ
بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا أَيْ
أَحَاطَ . وقال ^(٢) :

(١) الآية ١١٥ سورة البقرة

(٢) أى أبو زيد الطائي . وصدره :

* خَالُ أَتْقَالِ أَهْلُ الرَّدَاكَةِ *

وانظر التاج لِمَا دَعَا

(٣) في الحيوان ٨٩ : ترى بها ماء المزاج الاستيناف

شبيه يم بين عبرين مما

من شجر المضاء له ثمرة كهيئة القُستق . قال
ولنأه مثل السَّكُنْدُر إذا جدد .

قال يصفه بالرقّة . وقال الليث : قال
بعضهم : السَّياع أيضا : شجر الألبان وهو

باب العِزِّ والزَّعْي

وقال أن جرير حدث عطاءً بحديث قليل
له : يَأْي من تَعَزَّى ؟ أى إلى من تَسْلُدُه .
وأما الحديث الآخر : من لم يتعزَّ بمراء الله
فليس متأفان له وجهين : أحدهما ألا يتعزَّى
بمراء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول
بالسَّلمين فكون دعوة السَّلمين واحدة غير
منهى عنها .

والوجه الثانى أن معنى التَّعَزَّى فى هذا
الحديث التَّأَمُّى والتَّصَدُّر ، فإذا أصابت المسلم
مصيبة تَفْجَمُه قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ؛
كما أمره الله تعالى . ومعنى قوله : بمراء الله
أى بتعزية الله لإياه ، فأقام الاسم مقام الصلير
الحقيقى وهو التعزية من عزيت ؛ كما يقال :
أعطيت عطاءً ومناه أعطيت إعطاءً . وأما قول
الله جل وعز : «عن اليمين^(١) وعن الشمال عزين^(٢)»
فمعنى (عزين) خِلَقًا خِلَقًا وجماعة جماعة ،

عزا ، عاز ، زاع ، وزع ، وعز ، زعا ، عزوى
[عزا]

أبو عبيد وغيره : عزوته إلى أبيه ،
أعزوه وأعزبه عَزَوْا إِذَا نَسَبَتْهُ . ويقال : إلى
من تَعَزَّى هذا الحديث : أى إلى من تنسبه .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
من تعزَّى بمراء الجاهلية فأعسَّه بهن أبيه
ولا تَكُفُّوا . قال أبو عبيد : قال الكسائى :
قوله تعزَّى يعنى النسب واتسمى كقولك :
يأفلان ويأبلى^(١) فلان ، وقال الراعى :

فلا التقت فرساننا ورجالم

دَعَوْا لِالْكَلْبِ واعزبنا لمارس

وقال بشر بن أبى خازم :

نملوا القوائس بالسيف وتعزى

وانخيل مُشْتَرَةً الصَّخُور من الدم^(٢)

(١) د : يا آل بن فلان

(٢) من قصيدة مفضلة . ولى المفضليات

« مشعلة » فى مكان « مشفرة »

الشَّحْر ١١٨ أَلْفَ يَقُولُونَ يَعْرِى مَا كَانَ كَذَا
وكذا كما تقول نحن : لعمري لقد كان
كذا وكذا .

وقال ابن جريد : العزولة مرغوب عنها
يتكلم بها بنو مهرة بن حبيد بن حبيد بن حبيد بن
عزوى كأنها كلمة يتلفظ بها . وكذلك
يقولون يعسرى . قال : وبنو عزوان حى من
الجن والعرب تقول : إن النعام مراكب الجن
وقال ابن أحرى يصف الظليم :
حَلَقَتْ بَنُو عَزْوَانَ جُؤْجُؤَهُ

والرأس غير قفازع زعفر .
وقال الليث : الاعتزاء : الاتصال فى
الدعوى إذا كانت حرب . فكل من ادعى
فى شعاره : أما فلان بن فلان أو فلان الفلانى
فقد اعتزى إليه .

[عاز]

قال الليث : العوز : أن يعموزك الشيء .
وأنت إليه محتاج . قال : وإذا لم تجد الشيء
قلت : عازى . (قلت ^(١) عازى) ليس
بمعروف . .

وعزون جمع عزوة ، فكانوا عن عيته وعن
شماله جماعات فى تفرقة .

وقال الليث : العزة عصبية من الناس فوق
الخلقة . والجماعة عزون . وقصاتها واو .

قلت أصل عزة عزوة ، كأن كل جماعة
اعتزازها أى انتسابها واحد عزة . وهى مثل
عصبة أصلها عضوة . وقد مر تفسيرها .

وقال الليث يقال عزى الرجل يعزى
عزاء مملود . وإنه لعزى : صبور إذا كان
حسن العزاء على المصائب . وتقول عزيت
فلانا أعزيت تمزية أى أسبغته وضربت له
الأسى وأمرته بالمزاء فتعزى تمزياً أى تعبير
تعبيراً . والمزاء : الصبر نفسه عن كل
ما قدت

وقال أبو زيد : عزاء فلان نفسه إلى بنى
فلان يعزوها عزوا إذا اعتزى إليهم ، عيماً
كان أو باطلاً ، وانتسب إليهم مثله . قال :
والاسم المزوة والنموة ويقال : النممة .

قلت : والمزاة الجماعة مأخوذة من هذا .

وقال الليث : كلمة شفاء من لغة أهل

(١) سقط ما بين القوسين لـ د

وقال أبو مالك : يقال : أعوزني هذا الأمر إذا اشتد عليك وعسر ، وقال غيره : أعوزني الأمر يُعوزني أي قلّ عندى مع حاجتى إليه . ورجل مُعوز : قليل الشيء .

وقال الليث : أعوز الرجل إذا ساءت حاله . وأعوزه الدهر إذا حلّ عليه الفقر . قال والمعوز والجريح المأوز وهى الخرق التى يلفّ فيها الصبي . وقال حسان :

وموءودة مقرورة فى مأوز

بآمتها مرموسة لم توتد
وقال غيره : للمأوز : خُلقان الثياب ، لُفّ فيها الصبي أو لم يلفّ .

وقال ابن هانئ : يقال : إنه لمسوز لوز تأكيد له ، كما تقول : تمسأ له ونمسأ .

عرو عن أبيه : العوز : ضيق الشيء .
(والمعروف^(١) العوز)

أبو حاتم عن أبي زيد يقال : ما يعوز لفلان شيء إلا ذهب به ، كقولك :

(١) ما بين التوسين لى ح

ما يُوهف له وما يُشرف . قاله أبو زيد بالزاي قال أبو حاتم : وأنكره الأصمى . قال : وهو عند أبي زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

[زما]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : زَمَا إذا عدل ، وشما إذا هرب ، وقما إذا ذلّ ، وفما إذا فتت شيأ .

[وعز]

قال الليث : الوعز : التصدمة . يقال : أوعزت إلى فلان فى ذلك الأمر إذا تقدمت إليه . وروى الحراني عن ابن السكيت قال يقال : وعزت وأوعزت ، ولم يُجِز وعَزت عطفًا ، ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمى أنه أنكر وعَرت بالتخفيف .

[وزع]

قال الليث : الوزع : كَفّ النفس عن هواها . يقال : وزعته أزعّه وزَعا . وفى الحديث : لا بدّ للناس من وزعة أى من سلطان يَرع بعضهم من بعض . والوازع فى الحرب : للوكل بالصفوف يزع من تقدمتهم

والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين
على إمام واحد .

وقال الأحمسى . يقال . بها أوزاع من
الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرقون ،
ولا واحد للأوزاع . وقال الشاعر يمدح
رجلا :

أخَلَّتْ يَتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبِضَمِّهِمْ

متفرق ليحصل بالأوزاع

الأوزاع هنا : بيوت متنبذه عن
مجتمع الناس . وفي الحديث : من يزع السلطان
أكثر من يزع الفرقان معناه : أن من يكفه
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه الفرقان
بالأمر والنهي والإنذار . ويقال لا بدّ للناس
من وَزَعَة أى ممن يكفهم عن الشرّ
والفساد .

(وقوله ^(١) حُصْبٍ ^(٢) الهنلي يذكر قربه
من علوّ له :

لما رأيت بنى عمرو وإلّاهم

أيقنت أنى لهم فى هذه قوّد

بغير أمره . وقال الله جل وعز : « فهم ^(١)
يوزعون » أى يُكَيِّفُون . وجاء فى التفسير :
يُحَسِّسُ أَوْلَمَ عَلَى آخِرِهِمْ . وأما قوله : قال
رب ^(٢) أوزعنى أن أشكر نعمتك « فعنى
أوزعنى : ألهمنى . وتأويله فى اللغة : كَفَّنَى عَنْ
الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَكَفَّنَى عَمَّا
يِبْأِدُنِي عَنْكَ . هكذا قال أبو إسحاق الزجاج
المنبرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال :
يقال : قد أوزعته بالشئ إيزاعا إذا أغريته ،
وإنه لموزع بكذا وكذا أى مُغْرِى بِهِ وَالْأَسْمُ
الْوَزُوع . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . ونحو
ذلك قال الفراء . قال معنى أوزعنى : ألهمنى .
وقال الليث : التوزيع : التسمية . يقال .
وَزَعْنَا الْجَزُورَ فَمَا يَبْنَا .

قلت . ومن هذا أخذ الأوزاع ، وهم
الفرق من الناس . يقال : أتيتهم وهم أوزاع
أى متفرقون .

وفى حديث حمراء خرج ليلة فى رمضان

(١) الآيات ١٧ ، ٨٣ سورة النمل ، ١٩
سورة فصلات

(٢) الآية ١٥ سورة الأحقاف

(٣) ما بين القوسين فى «

(٤) فى ل : « حُصْبٍ »

قال : يا زعهم لنعهم ، يريدون :
وازعهم في هذه الواقعة أى يستقيلون منا)
أبو عبيد يقال : أوزعتُ بالشئ مثل
ألمنته وأولعت به . قال : ووزعتُ الشئ
بين القوم قسمته .

[زاع]

أبو عبيد عن الأحمسى وزعته فأنا
أزعه : كفته . وزوعته فأنا أزعه
مثله . قال : ويقال : زعته : قدّمته . وقال
ذو الرمة .

وخافق الرأس مثل السيف قلت له

زُع بالزمام وجَوَزُ الليل مركوم^(١)
أى ادفعه إلى قدام وقد .

وقال شمر : زُع راحلتك أى استحثها ،
وبعضهم يقول زُع بالزمام أى هيج وحرك .
وقال الليث : الزُوع جذبك الناقة
بالزمام لتنقاد .

وقال أبو المنهم : زُعته : حرّكته
وقدّمته .

وقال ابن السكيت : زاعه يزوعه إذا
عطفه . وقال ذو الرمة :

ألا لا تبالي الميس من شدّ كورهما

عليها ولا من راعها بالخزائم^(٢)

ثملب عن ابن الأعرابي : قال ، الزاعة .
الشرط .

وفي النوادر : زوعتِ الريحُ البُتِ تزوعه ،
وصوعته ، وذلك إذا جمعت لتفريقها بين ذراه ،
ويقال : زُوعه من بُت ، وثُمة من بُت .

وقال ابن دَرِيد : الزُوع : أخذك الشئ .
بكفكف ، نحوُ التريد ، أقبل يزوع التريد إذا
اجتذبه بكفّه . قال : وزعت له زُوعه من
البَطِيخ إذا قطعت له قطعة .

(١) في الديوان ٥٧٩ : « فوق الرجل » في مكان

« مثل السيف »

(٢) هذا من البادات على الديوان . وانظر ٦٨٢

باب العَيْنِ وَالطَّاءِ

القرآن : « فتماطى فمقر^(١) » أى فتماطى الشَّقُّ عَقْرُ الناقة فيبلغ ما أراد .

وقال الليث : ويقال بل تماطيه : جُرَّأَتْهُ .
ويقال للمرأة : هى تماطى خِلْفَهَا أى تناولته قَبْلَهَا
ورِيقَهَا . وقال ذو الرمة :

تماطيه أحياناً إذا جَيدَ جَوْدَه

رُضَاباً كَطَمِ الزَّجْجِيلِ الْمَسَلِّ^(٢)

وقال غيره : يقال : عطَّيته وعاطيته أى
خدمته وقت بأمره ؛ كقولك : نَعَّمْتَهُ وناعمته .
تقول : من يُعْطِيكَ أى من يتولَّى خدمتك .
وقوس مُعْطِيَةٌ : لينة ليست^(٣) بكزَّة ولا ممتنعة
على من يمدُّ وترها . وقال أبو النجم :

وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحاً

أراد بالهَتَفَى قوساً لو ترها برنين . وقوس
عَطَوِيٌّ بمعنى المعطية . ويقال : هى التى عَطَفَتْ
فلم تنكسر ، وقال ذو الرمة :

عطا ، عاط ، طما ، طامع ، عيط يعط

[عطا]

أبو عبيد المتلو : أتناول . يقال منه :
عَطَّوْتُ أعطو . وقال بشر بن أبي خازم :

أو الأذم الموشَّعةِ العواطى

بأيديهن من سَلَمِ النِّعَافِ^(١)

يعنى الطَّيَاءُ وهى تتطال^(٢) إذا رفعت أيديها
للتناول ورق الشجر . والإعطاء مأخوذ من
هذا . والمطاعة : الناوله . وقال الليث : عطى
الصبيُّ أهله إذا حَسِلَ وتناولهم ما أرادوا .
والمطاء : اسم لما يعطى . ويقال : إنه لجزيل
المطاء . وهو اسم جامع . فإذا أفرد قيل :
المعطية ، وجمها المطايا . وأما الأعطية فعى
جمع المطاء . يقال ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات
جمع الجمع . والتماطى : تناول^(٣) ما لا يجوز
تناوله . يقال : تماطى فلان فلذلك . وفى

(١) الديوان ١٤٣

(٢) كنا . والراحب «عطا» بالإدغام . وفى

ل : «تطاول»

(٣) كنا لى ج : د وفى م : «التناول»

(٤) أظفر الديوان ٥٠٨

(٥) كنا فى د . وفى م : « ليس »

له نبذة عَطَوَى كَأَن رَيْنِبَهَا

بَأَوَى تَعَاطَتْهُ الْأَكْفُ لِلْوَاسِحِ^(١)

أَرَادَ بِالْأَوَى : الْوَرَى . وَالنَّسَبَةُ إِلَى عَطِيَّةٍ

عَطَوَى ، وَإِلَى عَطَاءٍ عَطَائِي . وَسَمِعْتُ غَيْرَ

وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَاحِلَتِهِ إِذَا انْفَسَخَ^(٢) خَطْمُهُ

عَنِ تَحْطِئِهِ : أَعْطِيَ فَيُوجُجُ رَأْسُهُ ١١٨ ب إِلَى

رَاكِبِهِ فَيُعِيدُ الْخَطْمَ عَلَى تَحْطِئِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ

هُوَ يَتَعَاطَى مَعَالَى الْأُمُورِ وَرَفِيعَهَا^(٣) ، وَيَتَعَاطَى

أَمْرًا قَبِيحًا . قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ يَكْنَى

أَبَا فَوْزَةَ أَقُولُ هُوَ يَتَعَاطَى الرَّفْعَةَ مِنَ الْأَمْرِ^(٤) ،

وَيَتَعَاطَى الْقَبِيحَ تَعَالِيًا . وَيَقَالُ هُوَ يَسْتَعْمَلُ

النَّاسَ بِكُنْهٍ ، وَفِي كُنْهٍ ، اسْتِعْمَاءٌ إِذَا سَأَلَهُمْ

وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ :

الْأَعْطَاءُ^(٥) : الْإِنْتَاوَلَاتُ . وَالْمُعَاوَاةُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ

رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ : أَرِنِي سَيْفَكَ

(١) انظر الديوان ١٢٠

(٢) كَذَا فِي ح . وَو . م . ل . : « انفتح »

يَالْهَاءُ

(٣) ح : « رَفَعَهَا »

(٤) ح : « الْأَفْوَى »

(٥) كَذَا بفتح الحزنة في ح . وَثِي : « إِعْطَاءُ

الْمُتَاوَلَةِ »

فَيُعْطِيهِ فَيَهْزَهُ هَذَا سَاعَةً وَهَذَا سَاعَةً فِي سُوقِ

أَوْ مَسْجِدٍ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

عَاطٍ بِغَيْرِ أَتَوَاطٍ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ اتَّعَلَّ عَلَمًا

لَا يَقُومُ بِهِ .

[مَات]

الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : قَدْ

أَطَاعَ لَهُ الْفَرَنْجُ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ ، وَأَمَكَنَهُ مِنْ

الرَّغَى . وَقَدْ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : طَاعَ .

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(١) :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بَرَّهْنَ زَمْزَمَ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقَاقُ

أَنشده أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ : الْوَرَقُ : خَضِرَةُ

الْأَرْضِ مِنَ الْحَنَيشِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَمَرَهُ بِأَمْرِ

وَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ . لَهُ

عَلَى أَمْرِهِ مَطَاعَةٌ : قَالَ : وَقَدْ طَاعَ لَهُ إِذَا اتَّقَادَ

لَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

وَقَالَ الْإِسْطَخْرِيُّ : تَقْيِيزُ الْكَرْمِ :

لِتَضَعْلَنَّهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، وَطَائِعًا أَوْ كَارِهًا .

(١) فِي مَاشَرُحَ : « الصَّوَابُ حَبِيرٌ »

وطاع له إذا اتقاد له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا واقفه فقد طأوعه . قال والطاعة . اسم من أطاعه إطاعة . والطواعية : اسم لما يكون (مصدر^(١) للطاوعة) . يقال : طأوعت المرأة زوجها طواعية . قال : ويقال للطائع : طاع ، وهو مقولب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومن حوله

من عائد بالبيت أو طاع

وهذا كقولهم : عاقى عائق وعاقى . ويقال :

تطأوع لهذا الأمر حتى تستطيعه . وإذا قلت :

تطأوع فمناه تكلف استطاعته . قال : والعرب

تحذف التاء فتقول استطاع يستطيع . قالوا والتطأوع :

ما تبرعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك

فرضه . وفرس طأوع النعان إذا كان سلساً .

وقول الله جل وعز : « ومن يطأوع^(٢) خيراً »

الأصل فيه ومن يتطأوع ، فأدغمت التاء في

الطاء وكل حرف أدغمته في حرف

قبله إلى لفظ اللبيم فيه . ومن قرأ :

(١) كذا في م . و . ح : « مصدر للطاوعة »

والطأوع على صيغة اسم المفعول من طأوع . متطأوعاً إلى الضمير

(٢) الآية ١٨٤ سورة البقرة . والقرآنة التي

بدأ بها تنسب إلى حزة وعلي وخلف ، كما في التيساري

« ومن تطأوع خيراً » على لفظ اللبم فمناه الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلفظ الماضي فيه يتول إلى معنى الاستقبال . وهذا قول حذاق التحويتين . وأما قول الله جل وعز : « فإستطاعوا^(٣) أن يظهره » فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء ليخف اللفظ . ومن العرب من يقول : استاعوا بغير طاء ، ولا يجوز في القراءة . ومنهم من يقول : فإ استطاعوا بألف مقطوعة ، اللبم : فإ أطاعوا فزادوا السين — قال ذلك أنجليس وسيبويه — عوضاً عن زهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل في أطاع أطوع . ومن كانت هذه لفته قال في المستقبل يُسطع بضم الياء .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن

الكثير قال : يقال : ما أستطيع وما استطع

(وما أستطيع^(٤)) وما أستيع ، وكان حجة

الزيات يقرأ ما استطاعوا بإدغام الطاء والجمع

بين ساكنين .

(٣) الآية ٩٧ سورة الكهف

(٤) ما بين الفوسين من ح

قلت : والأشبه عندي أن يكون معنى طوعت : سمعت وسمعت له نفسه قتل أخيه أى جعلت نفسه بهواها للردى قتل أخيه سهلا وهوته : وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله (قتل أخيه) على إفضاء الفعل إليه ؛ كأنه قال : فطوعت له نفسه أى اقادت في قتل أخيه وقتل أخيه لحذف الخافض وأفضى الفعل إليه فنصبه :

ويقال : فلان طوع الكاره إذا كان معتاداً لها ، ملقاً بإيائها . وقال النابغة :

فارتاع من صوت كلاب فبات له .

طوع الشوامت من خوف ومن صرد^(١)

ويروى : طوع الشوامت . فن رفع :

أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف

أى بات له ما اشتهى شامته ، وهو طوعه ؛

ومن ذلك تقول : اللهم لا تطعين بى شامتا

أى لا تقبل بى ما يشتهي ويطيعه .

وقال ابن السكيت : يقال طاع له وأطاع ؛

سواء . فن قال : طاغ قال يطاع ، ومن قال :

وقال أبو إسحاق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لا حين خطي . زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه ، وجميع من يقول بقولهم . وحجبتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ، ولا يجمع بين ساكنين . قال : ومن قال : أطرح حركة التاء على السين فأقرأ فما استطاعوا نطقاً أيضاً : لأن سين استعمل لم تحرك قط :

والمطوعة : قوم يتطوعون بالجهاد ،

أدغمت التاء في الطاء ، كما قلنا في قوله :

« ومن تطوع خيراً » . وأما قوله جل وعز :

« فطوعت^(٢) له نفسه قتل أخيه » فإن الفراء

قال : معناه فتأبته نفسه . وقال المبرد : فطوعت

له نفسه : فعلت من الطوع . وقال أبو عبيد :

حدثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد : فطوعت له نفسه قال شجعت . قال

أبو عبيد عن مجاهد : إنها أعاتته على ذلك

وأجابته إليه . ولا أرى أصح له إلا من

الطواعية .

(١) الآية ٣٠ سورة المائدة

(٢) سقط هذا الحرف في ج

(٣) من نصبة له في مدح النعمان

قال : وقال المدكس الكنانى : يقال
تموّطت إذا حِيلَ عليها الفعل فلم تحمل .

وقال ابن بُزُج : بَكْرَةٌ عَائِطٌ ، وجمعها
عَيْطٌ ، وهى تَعِيطُ . قال : فائتا التى تعطاط
أرحامها نعططُ عُوْطٍ وهى مِنْ تَعُوْطُ ، وأنشد :
يَرُعْنَ إِلَى صَوْفَى إِذَا مَا سَمِعْنَهُ

كما ترعوى عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا
وقال آخر :

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لِقَعْنٍ لِيُعِيطُ

ونم فهنّ للمهجرات الخيلار^(١)

وقال الليث : يقال للناقصة التى لم تحمل
سنوات من غير عُمُرٍ : قد اعتاطت . قال :
وربما كان اعتياطها من كثرة شعها ، أى
اعتاصت . قال : وقد تعطاط للمرأة . وناقصة عَائِطُ ،
وقد عاطت تَعِيطُ عِيَاطًا ، وَتُوْقُ عَيْطُ وَعُوْطُ
من غير أن يقال : عاطت تموط . قال : وجمع
العائط عَوَائِطُ .

وقال غيره : العَيْطُ : خيار الإبل . وأفتاؤها
ما بين الحقة إلى الرابعة ،

أطاع قال يُطِيعُ ، فإذا جئت إلى الأمر فليس
إلا أطاعه ؛ كما ذكرناه في أول الباب .
ومن روى بيت الذبياني : فبات له طَوَّعُ
الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمها
واحدها شامة بقول ، فبات الثَّوْرُ طَوَّعَ قَوَائِمِهِ
أى بات قائمًا .

قلت : ومن العرب من يقول : طاع له
يَطْوُوعُ طَوَّعًا فهو طَائِعٌ بمعنى أطاع أيضًا ،
وطاع يطاع لغة جيّدة .

(الحباني : يقال : أطعت له^(٢) وأطعت به .
ويقال : طِطْتُ له وأنا أطِيعُ له طاعة ، ويحذف
طِطْتُ له وأنا أطوع له طوعًا أى اقدت :
وفرس طَوَّعَ النِّانَ وطوعة النّان . وبغير طِيع :
سِلِسَ القياد) .

[عاط]

أبو حبيد عن الكسائى : إذا لم تحمل
الناقة أول سنة يَطْوُقُها الفعل فهى عَائِطٌ ، وإذا
لم تحمل السنة للقبيلة أيضًا فهى عَائِطٌ عُوْطُ
وعُوْطُطُ .

(٢) « تم » ضبط لى ج بهم النون ، ولى ل
بكسر النون على صيغة فعل المدح . و « الخيلار » لى
ل : « الخيلار »

(١) ما بين التوسين لى ج

[عيط]

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة عَيْطَاء :
طويلة العنق . ورجل أعيط ، وقارة عَيْطَاء :
مشرقة . والمصدر العَيْط . وفرس عَيْطَاء ،
وخيل عَيْط : طوال .

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس
والعنق . والمعطاء : الناقة الطويلة العنق ،
والذكر أعيط والجمع عَيْط . قال وعَيْط : كلمة
ينادى بها الأشرُّ عند السكر ، ويُلبَّح بها عند
الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا عَيْط ، وإن
رجَّع قالوا : عطمط .

غيره التعيط : غضب الرجل واختلاطه
وتكبره . وقال رؤبة :

* والبنى من تعيط العَيَّاط * (١)

ويقال : التعيط ههنا : الجلبة ، وصياح
الأشرُّ بقوله عَيْط ١١٩

وقال الليث : التعيط (تنبع) الشيء
من حجر أو شجر يخرج منه شيء فيصمغ (٢)

(١) الديوان ٨٥

(٢) في ل : « أن ينج حجر أو شجر فيخرج » .
وقوله : « تنبع » كذا في م . وفي ج « تنبع »

(٣) ح : « قبضع »

أو يسيل . وذفرى الجمل تعيط بالرقن الأسود
وأنشد :

تَعِيطُ ذفراها بِمَجُونٍ كأنه

كحليل جرى من قنفذ الليث نابح

ويقال عَيْطُ فلان بفلان إذا قال له :

عَيْط عَيْط .

[عيط]

قال الليث : يَعاط : زجر ك اللذنب إذا

رأته قلت : يَعاط : يَعاط . وتقول : يعطت

به وعاطته به وأنشد :

صَبَّ على شاء أبي رِباط

ذؤالة كالأنفدح الأسراط

* يدنو (١) إذا قيل له (٢) يَعاط (٣) *

قال : وبعض يقول : يَعاط بكسر الياء .

قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبعا .

وذلك لأن الياء حُلِّقت من الكسرة ، وليس

في كلام العرب كلمة على فَعَالٍ في صدرها ياء

مكسورة .

(١) وهـ و (٢) في ل : « تنجو » . لهاء

[طما]

تعلب عن ابن الأعرابي : طما إذا تباعد .

عرو عن أبيه : الطاعى بمعنى الطائع إذا

ذلّ .

قال ابن الأعرابي : الأطاء : الطاعة .

وقال غيره : يسار لفة في اليسار ، وبعضهم

يقول : يسار بقلب الياء همزة إذا انحرفت .

قلت : وهو بشع ^(١) قبيح ، أعنى يسار

واسار .

باب نسب العين والذال

أى يظلمون ظلما . ويكون مفعولا له أى فيسبوا

الله للظلم . ومن قرأ ^(١) فيسبوا الله عدوا فهو

في معنى عدو أيضا . يقال في الظلم قد عدا فلان

عدوا وعدوا وعدونا وعداء أى ظلم ظلما

جاوز من القدر ، وقرئ فيسبوا الله عدوا بفتح

العين ، وهو ههنا في معنى جماعة ، كأنه قال :

فيسبوا الله أعداء . و (عدوا) منصوب على

الحال في هذا القول . وكذلك قوله :

« وكذلك ^(٢) جعلنا لكل نبي عدوا شياطين

الإنس والجن » (عدوا) في معنى أعداء .

المعنى : كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس

والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من

عدا ، عاد ، دعا ، داع ، ودع ، وعد ، يدع

[عدا]

قال الله عز وجل : « ولا تسبوا الذين

يدينون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم »

وقرئ ^(٣) « عدوا بغير علم » .

قال للقسرون ^(٤) : « هو اقبل أن أذن لم

في قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التي

عبدها .

وقوله « فيسبوا الله عدوا بغير علم » أى

فيسبوا الله ظلما و (عدوا) منصوب على المصدر ،

وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى ، فيعدون عدوا .

(١) ذ : « بشع »

(٢) الآية ١٠٨ سورة الأنعام

(٣) هي قراءة يعقوب كما في الإصحاح

(٤) تنسب هذه القراءة إلى ابن كثير كما في

البحر ، وهي من قراءة المرونة

(٥) الآية ١١٢ سورة الأنعام

الأنبياء أو أمهم . و (عدوا) ههنا منصوب .
لأنه مفعول به وشياطين الإنس (منصوب^(١))
على البدل . ويعوز أن يكون عدوا منصوبا
لأنه مفعول ثان وشياطين الإنس (المفعول
الأول) .

والمادى : الظالم . يقال لا أشمت الله بك
عاديك أى عدوك الظالم لك .

والاعتداء والتعدى والمُدَّوان : الظالم .

وقول الله : « فلا عدوان^(٢) » إلا على
الظالمين « أى فلا سبيل .

وكذلك قوله : « فلا عدوان على^(٣) » أى
لا سبيل على .

وقوله : « فن اعتدى^(٤) عليكم فاعتدوا
عليه » الأول ظلم ، والثانى جزاء . وهو مثل
قوله : « وجزاء^(٥) سيئة سيئة مثلها » السيئة
الأولى سيئة ، والثانية مجازاة ، وإن سُميت

سيئة . فالاعتداء^(٦) الأول ظلم ، والثانى ليس
بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ . ومثل هذا
فى كلام العرب كثير . يقال : أثم الرجل بأثم
إثما ، وأثمته الله على إثمه أى جزأه الله عليه .
يأثمه أثاما .

وقال الله جل وعز : « ومن يفعل^(٧)
ذلك يلق أثاما » أى جزاء لإثمه ، وقول الله
جل ذكره : « ولا تعاونوا^(٨) على الإثم
والعدوان » يقول : لا تعاونوا على المعصية
والظلم ، وقوله : « تلك^(٩) حدود الله فلا
تنتوها » أى لا تجزوها إلى غيرها ، وكذلك
قوله : « ومن يتعد^(١٠) حدود الله » أى
يجاوزها ، وقوله : « فن^(١١) ابتنى وراء
ذاك فأولئك هم العادون » أى المجاوزون
ما حُدَّ لهم وأمرؤا به ، وقوله : « فن اضطر^(١٢)

(٦) كنا لى ذ . وق م : « فاعتداء »

(٧) الآية ٦٨ سورة الفرقان

(٨) الآية ٢ سورة المائدة

(٩) الآية ٢٢٩ سورة البقرة

(١٠) الآية ٢٢٩ سورة البقرة والآية ١٤٠ سورة

الطلاق

(١١) الآية ٧ سورة المؤمنين ، والآية ٣١ سورة

المارج

(١٢) الآيات ١٧٣ سورة البقرة ، الآية ١٤٠

(١) ما بين القوسين لى ج

(٢) الآية ١٩٣ سورة البقرة

(٣) الآية ٢٨ سورة القصص

(٤) الآية ١٩٤ سورة البقرة

(٥) الآية ٤٠ سورة الشورى

الدنيا هم بالندوة القصوى قال القراء: الندوة :
شاطيء الوادى ، الدنيا بما على المدينة ،
والقصوى بما على مكة . وقال الزجاج :
الندوة : شفير الوادى :

وكذلك عدا الوادى مقصور .

وأخبرني النذرى عن الحرانى عن ابن
السكيت قال : عدوة الوادى وعدوته جانبه ،
والجميع عدى وعدى ، قال : والعدى :
لأعداء يقال هؤلاء قوم عدى يكتب بالياء ؛
وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة فى أوله
وعدى مثله :

وقال غيره : العدى الأعداء ، والعدى
الذين لا قرابة بينك وبينهم (والقول الأول .
والعدى ألقه مقصور يكتب بالياء وقال :
إذا كنت فى قوم عدى لست منهم

فكل ما علفت من خيث وطيب (٢)
وقال ابن السكيت أزمع أبو عمرو أن
العدى الحجارة والصخور . وأنشد قول
كثير :

غير باغ ولا عاد ، أى غير مجاوز لما يُبلَّغُه
ويُغْنِيه من الضرورة ، وأصل هذا كلمة مجاوزة
القدر والحق : يقال : تعديت الحق واعتديته ،
وعُدّوته أى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى
فلان عن الحق ، واعتدى فوق الحق ، كأن
معناه : جاز عن الحق إلى الظلم ، ويقال :
عدا فلان طوره إذا جاوز قدره ، وعدا
بنو فلان على بنى فلان أى ظلموهم وقولهم :
عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على
الرجلين ، ولكن من الظلم .

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت
أحدا ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا .
وتنصب (زيدا) فى هذين . فإذا أخرجت
(ما) حَفَضْتَ ونَصَبْتَ قلت : ما رأيت أحدا
عدا زيدا . وعدا زيد ، وخلا زيدا ، وخلا
زيد ، النصب بمعنى إلا ، والحفَضُ بمعنى
سوى .

وتقول : ما يعلو ، فلان أمره أى
ما يجاوزه .

وقال الله جل وعز : « إذا أنتم بالعدو

(٢) ما بين القوسين فى ج
(٣) هو فى الجملة غير مفعول ، وانظر شرح
التبريزى (التحارية) ٣٣٦/١

وحال السقي ينفي وبينك واليدى

ورهنُ السقي حمر النقية ماجد

أراد بالسقي : تراب القبر : وبالمدى :
ما يُطبق على اللحد من الصفايح .

وقال^(١) بدر بن عامر الهذلي فذ العدا ،
وهي الحجارة والصخور :

أو استمر لمسكن أنوى به

بقرار ملحدة العدا شطون^(٢)

وقال أبو عمرو : العدا ممدودة : ما عادت
على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة
أو خشب أو ما أشبهه . والواحد عداة .

وقال أيضا : العدا : حجر رقيق ، يقال
لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عدا .
قال أسامة الهذلي :

تالله ما حقي عليا بشوى

قد ظنن الحى وأسى قد نوى

* مفادرا تحمت العدا والثرى *

ممناء : ما حقي عليا بخطأ

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٢٦٧ . وفيه :
« ملحود » في مكان « ملحدة »

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه .

وقال الليث : المدوة : صلابة من شاطئ .

الوادى . ويقال : عدوة : قال : والمدواء :
أرض يابسة صلبة .

وربما جاءت في البئر إذا حُفرت ، وربما
كانت حجرا حتى يحيد عنها الحافر ، وقال
الصحاح :

* وإن أصاب عدواء حروفا^(٣) *

يصف الثور .

قلت : وهذا من قولهم : أرض ذات
عدواء إذا لم تكن مستقيمة وطيبة ، وكانت
متعادية .

شعر عن ابن الأعرابي : المدواء : المسكن
الغليظ النخس .

وقال غيره : المدواء : البعد ، وأما
قوله :

* منه على عدواء الدار تسقى^(٤) *

(٢) بعده :

* عنها وولاما ظنونا ظلتا *

وانظر الديوان ٨٣ .

(٣) صدره :

* هام التؤاد بذكراتها وخامره *

ومع التؤى الرمة . وانظر الديوان ٧٧

قال الأصمعي عُدَّوَاؤُهُ : صَرْفُهُ
واختلافه .

وقال المؤرج : عُدَّوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .
وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مَسْتَوٍ ، فِيهِ
انخفاض وارتفاع قال : نِمْتُ عَلَى عُدَّوَاءٍ .

قال شمر : وقال محارب : المَدَّوَاءُ : عَادَةُ
الشَّغْلِ .

وقال النضر : المَدَّوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ
الْمَشْرِفُ ، يُبْرَكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيُضْطَجِعُ عَلَيْهِ ،
وَالِى جَنْبِهِ مَكَانٌ مَطْمَنٌ فَيَمِيلُ فِيهِ الْبَعِيرُ
فَيَتَوَهَّنُ ، فَالْمَشْرِفُ الْمَدَّوَاءُ ، وَتَوَهَّنَ أَنَّهُ يَمْدُ
جَسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوَلَوِيِّ فَيَنْتَبِذُ قَوَائِمَهُ عَلَى
الْمَشْرِفِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ فَيَتَوَهَّنُ (١)
اضْطِجَاعُهُ .

وقال أبو زيد : طَالَتْ عُدَّوَاؤُهُمُ أَيُّ
تَبَاعُدُهُمْ وَتَفَرُّقُهُمْ .

وقال أبو عمرو : الْمَدَّوَاءُ : الْمَكَانُ الَّذِي
بَعْضُهُ مَرْتَعٌ وَبَعْضُهُ مَطَاطِيءٌ : وَهُوَ التَّمَادِي .
قال : وَالْمَدَّوَاءُ : إِتَاخَةٌ قَلِيلَةٌ .

(١) ح : « فَيَمُوتُهُ »

وقال الأصمعي : جَشْتُكَ عَلَى فَرَسٍ ذِي
عُدَّوَاءٍ (غَيْرُ مُجَرَّي) إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طَمَأْنِينَةٍ
وَسَهْوَةٍ .

وقال أبو عمرو : عُدَّوَاءُ الشَّقَوِيِّ : مَا يَرَّحُ
بِصَاحِبِهِ ، وَيُقَالُ : آدَتِكَ وَأَعْدَيْتِكَ مِنْ
التَّعْدَوِي وَهِيَ الْكُفْرَةُ . وَالتَّعْدِي مِنَ الْأَفْئَالِ :
مَا يَجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : تَعَدَّيَا
أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ تَجَاوَزُهُ ، وَعُدَّيَا أَنْتَ
فِيهِ أَيْ أَصْرِفُ كَهْمَكَ وَقَوْلَكَ إِلَى غَيْرِهِ ،
وَعَدَّيْتُ عَنِّي الْمَمَّ أَيْ نَحْيْتَهُ ، وَقَوْلُ بَنِي
قُصْلٍ : عَدَّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي أَيْ أَصْرِفُ
مَرْكَبَكَ إِلَى غَيْرِي . وَالتَّعْدَاةُ اسْمُ عَامٍ مِنْ
الْمَعْدُ (٢) يُقَالُ عَدَّيْنِ الْمَدَاوَةِ (وَهُوَ عَدَّوٌّ)
وَمَا عَدَّوٌّ وَهَنْ عَدَّوٌّ هَذَا إِذَا جَعَلْتَهُ
فِي مَذْهَبِ ١١٩ بِالْأَسْمِ وَالْمَصْنَعِ . فَإِذَا جَعَلْتَهُ
نَمَتْ عَضَا قَلْتُ : قَلْتُ هُوَ عَدَّوُّكَ ، وَهِيَ
عَدَّوْنُكَ وَهِيَ أَعْدَاؤُكَ وَهِيَ عَدَّوَاتُكَ .
(قال ابن الأثير : قَوْلُهُ : هُوَ عَدَّوٌّ

(٢) يريد أنه ممنوع من الصرف . وما ذكر
سجارة الكوفيين
(٣) ما بين التوسين من ح .

* وأنت تمدو بمخروف مُبْزى *

يخاطب ذئبا كان اختطف حروفا له قتلته
وقال ابن شميل ، رددت عنى عادية فلان
أى جدته وغضبه .

وقال الليث : العادية ، الشفل ^(٣) من
أشغال الدهر يعدوك عن أمورك ، أى يشغلك
وجمعها عوادٍ . وقد عدانى عنك أمرٌ فهو
يعدونى أى صرقى ، والمعداء ، الشفل .
وقال زهير :

* وعادك أن تلتقيها التداة ^(٤) *

قالوا : معناه : عادك قلبه . وقالوا : معنى
قوله : عادك : عادلك وعادلك : ويقال :
استعدى فلان السلطان على ظاله أى استعان
به . فأعداه عليه أى أعانه عليه . والتدوى ^(٥)
اسم من هذا ويقال استأداه بالهمز فأداه أى
فأعانه وقواه . وبعض أهل اللغة يجعل الأصل

معناه : يعدو عليه بالمكروه ويظلمه . ويقال
فلانة عدو فلان وعدوته . فمن قال : عدوة
قال : هو خير للوث ، فعلمة التأنيث
لازمة ، ومن قال : فلانة عدو فلان قال
ذكرت عدوا لأنه بمنزلة قولاك : امرأة ظلم
وصبور وغضوب .

والأعادي جمع الأعداء . ويقال : عدَا
الفرس يعدو عدوا إذا أحضر وأعدجه أنا إذا
حملته على الخضر . ويقال للخيال المغيرة :
عادية . قال الله جل وعز : « والماديات ^(٦)
ضبيحا » قال ابن عباس : هى الخيل ، وقال
على : هى الإبل ههنا .

وقال الأصمى : يقال للشديد التدو :
إنه لتدوان .

(٣) وفرس عدوان : كثير المدو .
وذئب عدوان : يعدو على الناس .
وأنشد .

تذكرُ إذا أنتَ شديدُ القفزِ

عند القصيري عدوانُ الجَمَزِ

(٣) كنى ح . وى د ، م : « شغل »

(٤) ضربه :

* نصم جيلها إذ صرته *

وأظفر الديوان ٦٢

(٥) هذا الضبط يفتح العين على ماى م . وضبط

فى ح بضم العين

(٦) أول سورة الماديات

(٧) مابين القوسين من ح

في هذا المزمرة ويحمل العين بدلا منها . ويقال :
 كُتِّ عَنَّا عَادِيكَ أَيْ غَلَبْتُكَ وَشَرَكْتُ . وهذا
 مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية . يقال :
 سمعت راغبة البعير ، وثاغية الشاة أَيْ رُفَّاءَ
 البعير وُثْفَاءَ الشاة . وكذلك عادية الرجل :
 عَذْوُهُ عَلَيْكَ الْمَكْرُوه . وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال : لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ
 وَلَا صَفَرَ . وَالْعَذْوَى أَنْ يَكُونَ بِمِيعَرٍ جَرَبٍ
 أَوْ بِنَاسَانٍ جُدَامٍ أَوْ بِرَّصٍ فَتَقْتَقِيَ غَاظِلَتَهُ
 أَوْ مُزَاكَلَتَهُ حِذَارَ أَنْ يَسْلُوَهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ أَيْ
 يَمَازُوهُ فَيَصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ : وَيُقَالُ إِنْ
 الْجَرْبُ لِيَمْدَى أَيْ يَمَازُو ذَا الْجَرْبِ إِلَى مَنْ
 قَارَبَهُ حَتَّى يَجْرَبَ . وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : إِنْ النُّقْبَةُ تَبَدُّوْا بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فَتُعْدَى
 إِلَيْهِ لِكَلِمٍ . قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلَّذِي
 خَاطَبَهُ : هَذَا أَعْدَى الْأَوَّلِ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ إِنْكَارِهِ الْعَدْوَى أَنْ يُرَوِّدَ
 مُصْبِحٌ عَلَى مُجْرَبٍ مِثْلًا يَصِيبُ الصَّحَّاحَ
 الْجَرْبُ ، فَيَحْتَقِ صَاحِبُهَا الْقَدْوَى . وَالْقَدْوَى
 اسْمٌ مِنْ أَعْلَى يَعْنِي فَهُوَ مُجْدٍ . وَمِنْهُ أَعْدَانِي

(٦) في م : « عذوة » والنصحيح من الجمل ، ل

أَيْ أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ . أَوْ أَجَازَ
 جَرِيًا بِغَيْرِهِ إِلَيْهِ . وَأَصْلُ هَذَا مِنْ عَدَا يَعْدُو
 إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ . وَيُقَالُ : عَادَى الْفَارِسَ بَيْنَ
 صَيْدَيْنِ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ
 مَتَوَالِيَتَيْنِ . وَالْعِدَاءُ وَالْمَعَادَةُ : الْمَوَالَاةُ . يُقَالُ :
 عَادَى بَيْنَ عَشْرَةِ مَنْ الصَّيْدِ أَيْ وَالَى بَيْنَهَا
 رَسِيًا وَقَتْلًا .

وروى شمر عن محارب أنه قال : الْعِدَاءُ
 وَالْعِدَاءُ لِنَتَانٍ . وَهُوَ الطَّاقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ .
 وَأَنْشُدَ :

• بِصَرَعِ الْخَمْسِ عِدَاءَهُ فِي طَلْقٍ •

قال : فَنَفَتْ الْعَيْنُ قَالَ : جَازَ هَذَا إِلَى
 ذَاكَ . وَمَنْ كَسَرَ الْعِدَاءَ فَعَنَاهُ أَنَّهُ يَمَادِي الْعَمِيدَ
 مِنَ الْعَدُوِّ ، وَهُوَ الْخَضِرُ حَتَّى يَلْحَقَهُ .

وقال الليث : الْعِدَاءُ : طَوَارُ الشَّيْءِ ،
 قَوْلٌ : لَزِمَتْ عِدَاءُ نَهْرٍ ، وَعِدَاءُ الطَّرِيقِ
 وَالْجَبَلِ أَيْ طَوَارُهُ . وَيُقَالُ : الْأَكْلُ عَرَقٌ
 عِدَاءُ السَّاعِدِ . وَقَدْ يُقَالُ عِدْوَةٌ فِي مَعْنَى
 الْعِدَاءِ . وَعِدْوٌ فِي مَعْنَى بَنِي هَاهُ . وَالتَّجْدَاءُ ،
 التَّضَعُّلُ مِنْ كُلِّ مَا مَرَّ جَائِزٌ . وَعَدْوَانٌ : حَتَّى

وهي الخُلَّة . ولم يضبط الليث تفسير المدونة
 فجعله نباتا وهو غلط . ثم خلط فقال : والمدونة
 أيضا : سخال الغنم ، يقال : هي بنات أربعين
 يوما فإذا جُزّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا
 الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكسر ،
 والصواب في ذلك التدوية بالفتح المعجمة أو
 التدوية بالذال . والذذاء صغار الغنم واحدها
 غدي . وهي كلها منسرة في معتل النين .
 ومن قال : التدوية سخال الغنم قد أبطل
 وصحّف . ويقال : فلان يبادي بني فلان من
 المداوة . قال الله جل وعز : « عسى ^(١) الله
 أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة »
 وقال اللّازني : عدا الماء يعلو إذا جرى .
 وأنشد :

وما شعرت أن ظهري ابتلا
 حتى رأيت الماء يعلو شلا
 ويقال تصادي القوم على بصرم أي
 توالوا أو تتابعوا .

وقال الخليل : في جملة المدوّ : عدّي .
 قال وكان حدّ الواحد عدوّ يسكون الواو

من قيس ساكني الدال . ومعد يكرب اسمان
 جملا اسما واحدا فأعليا إعرابا واحدا . وهو
 الفتح . والنسبة إلى عدّي الرّباب عدوّي .
 وكذلك إلى بني عدّي في قريش رهط عمر
 ابن الخطاب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
 قال : يقال للخُلَّة من النبات : المدوة فإذا
 رعتها الإبل فهي إبل عدّوية ^(١) وعدّوية
 وإبل عواد ،

وقال ابن السكيت : إبل عادية ترعى
 الخُلَّة ، ولا ترعى الخفض ، وإبل آركة وأوارك
 مقيمة في الخفض . وأنشد لكثير :
 وإن الذي ينوي من المال أهلها

أوارك لما تأبلف وعوادي

وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم
 ألبان إبل عواد وأوارك . والفرق بينهما
 ما ذكرت .

وقال الليث : التدوية من نبات الصيف
 بعد ذهاب الربيع : أن يخضر صغار الشجر
 فترعاه الأبل . تقول : أصابت الإبل عدّوية .
 قلت : التدوية : الإبل التي ترعى المدوة

وقوم عُدَى إذا كانوا حرباً . وقال في قول
السكريت :

يرى بعينيهِ عَدْوَةَ الأمد الأبعد

هل في مَطافِهِ رَبِّب

قال : عدوة الأمد : مدّ بصره ينظر هل
يرى ربية تربيهِ .

أبو حاتم عن الأصمعي ، يقول هؤلاء قوم
عِدَى مقصور يكون للأعداء والنزباء ،
ولا يقال : قوم عُدَى إلا أن تُدْخِلَ الماء
فتقول عُدَاة في وزن قضاة . قال : وربما جمعوا
أعداء على أعادى^(١) .

وقال ابن شميل : العُدْوَةُ . سَدَدُ الوادِي ،
وقال أبو خيرة : التُدْوَةُ : المَسْكَنُ لِمَنْ نَفَعَ
شَيْئاً عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ .

أبو عبيد عن أصحابه : تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعاً ،
وَتَعَادَوْا تَعَادِياً ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ ، وَأَنْ تُدْ قَوْلُ عَرُوبٍ أَحْمَرٍ :

فَالِكِ مِنْ أَرَوَى تَعَادِيَةٍ بِالْعَمَى
وَلَا تَيْتِ كَلَّابًا مُطَلًّا وَرَامِيَا

فَفَضَحُوا آخِرَهُ بِوَأَقَالُوا : عَدُوٌّ ، لَأَنَّهُمْ لَمْ
يَجْلِسُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا فِي آخِرِهِ وَابْوِ
سَاكِنَةً . قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ قَوْمُ
عَدَى . وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قِضَاةٍ
وَعَزَّةٍ وَعِدَاةٍ فَخَذَفُوا الْمَاءَ ، فَصَارَتْ عُدَى ،
وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ .

وَيَقَالُ رَأَيْتَ عِدَى الْقَوْمِ مَقْبَلًا أَيْ مَنِ
حَجَلَ مِنَ الرِّجَالَةِ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : التَّدِي :
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ بِلُغَةِ هَذِيلٍ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ
خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ .

لَمَّا رَأَيْتَ عِدَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْعُ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالتَّلْمِ^(٢)
وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قول
الأخطل :

* وَإِنْ كَانَ حَيَانًا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ *
قال المَدَى : التَّبَاعُدُ ، قَوْمُ عِدَى إِذَا
كَانُوا مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حَلِيفَ .

(١) بنه :
كفت ثوب لا ألقى على أحد
إلى شئت . الفتي كالبكر يختصم
واظفر ديوان المذليين ١٧/٢
(٢) صدره :
* أَلَا يَا أَسْلَمَى يَا حَبِيبَ حَنْدٍ بِي بَدْرٍ
وهو مطلع قصيدة في الديوان ١٢٨

وقال المكي : يقال : عادِرَ رجلٌ عن الأرضِ أى جافِها :

وروى عن حذيفة أنه خرج وقد لمَّ شعره فقال : إن كل^(١) شعرة لا يصيبها الماء جنابة ، فمن ثم عادت رأسي كما ترون . قال شمر معناه أنه لمَّ واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر . وقال غيره : عادت رأسي أى (جفوت)^(٢)

شعره ولم أدهنه . وقال آخرون عادت رأسي أى (عاودته بوضوء وغسل . والمعادة : الموالاة والمتابعة .

وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادت شمرى أى رفعت عند النسل وعادت الوسادة أى نثيتها ، وعادت الشيء : باءده ، وعادت عنه أى تجافيت . ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ، وبعضه متطامن . وفي النواحر فلان ما يعاديني ولا يواديني قال لا يعاديني أى لا يباينني ١٢٠ ولا يواديني أى : لا يواتيني .

وقال ابن شميل تعادت الإبل جماعه أى موتت ، وقد تعادت بالقرحة . ويقال : عادت

القدر ، وذلك إذا طامنت إحدى الأناني ورفعت الآخرين لتميل القدر على النار .

وقال الأصمعي : عداني منه شر أى بلفظ ، وعداني فلان من شره بشر^(٣) يمدوني عدوا ، وفلان قد أعدى الناس بشر أى ألق بهم منه شرأ ، وقد جلست إليه فأعداني شرأ أى أصابني بشره .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجبل : ما عدا بما بدا .

قال أبو عمر : قال أحمد بن يحيى معناه : ما ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة .

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك الأمر عدواً بدواً أى ظاهراً جهاراً .

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا بما بدا أى ما عدك بما كان بدا لنا من نصرك أى ما شغلك ، وأنشد :

عداني أن أזורك أن بهي
عجاًبا كلها إلا قليلا

(١) في ل : « إن تحت كل شعرة »

(٢) ما بين التوسيع من ح

(٣) ح : « بهي »

[عند]

عند^(٣) شمر عن محارب : المِندَاوة : التواء
وعَسَرَ يكون في الرجل . تقول : إن تحت
طريقتك لِمِندَاوة أى خلافاً وتقسماً .

وقال بعضهم : هو من القداء والنون
والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : هو بناء على
فِتْمَلُوة . وقال بعضهم : عندأوه فِمَلُوة .
والأصل قد أُميت فعله ، ولكن أصحاب الذهو
يكتفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل .
قال : وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل
فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إلاَّ عندأوة
وَمِئمة وعباء وعفاء وعما^(٤) . فأما عظاءة
فهي لنة في عظاية ، وإعاء لنة في وعاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : ناقة
عداوة ، وقنداوة ، وسنداوة أى جريئة .
قال ومعنى قولم : إن تحت طريقتك لِمِندَاوة
يقال ذلك للسكيت الداهي . وقال النحائي :
المنداوة : السكر والخدبة ولم يهزمه . وقال
أبو عبيد : يقال ذلك للمطرق الذي يأتي بداهية .
قال : والمِندَاوة أدهى الدواهي

وقال أبو حاتم قال الأصمعي في قول العامة :
مأعدا من^(١) بدأ هذا خطأ والصواب : أماعدا
من بدأ على الاستفهام . يقول : ألم يمتد الحق
من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا
من بدأ بالظلم أى قد اعتدى ، وإعما عدا
من بدأ .

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : أزم
عداء الطريق وهو أن تأخذه لاتفلمه . ويقال :
خذ عداء الجبل أى خذ في سنده تدور فيه حتى
تملوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عداءه .
وعدا : الخندق وعداء الوادي بطنه .

وقال ابن بزرج : يقال : أزم عدو^(٢)
أعداء الطريق ، وأزم أعبداء الطريق أى
وضَّعه . وقال رجل من العرب لآخر : ألبنا
نستيك أم ماء ؟ فأجاب : أيهما كان ولا عداء .
معناه : لا بد من أحدهما ، ولا يكون ثالث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأعداء : حجارة المقابر قال : والإعطاء آلام
النار .

(٣) سقطت الترجمة في ج

(٤) ح : عفاء

(١) كذا في ح - ولي د : م : «عما»

(٢) ح : «عدو وأعداء»

[دعا]

قال الله جل وعز: « وادعوا^(١) شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين » قال أبو إسحاق يقول: ادعوا من استدعيت طاعته، ورجوتهم معونته في الإيمان بسورة مثله. وقال الفراء « وادعوا شهداءكم من دون الله » يريد: آلهتهم. يقول: استغيثوا بهم. وهو كقولك لارجل: إذ لقيت العدو خالياً فادع للسليين، وممناء استغث بالسليين. فاللعاء هنا بمعنى الاستغاثة. وقد يكون اللعاء عبادة؛ ومنه قول الله جل وعز: « إن الذين^(٢) تدعون من دون الله عباد أمثالكم » أى الذى تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: « فادعهم فلم يستجيبوا لكم » يتول: ادعهم في النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، فيجيبوا دعاءكم. فإن دعوتهم فلم يجيبوك فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: « أجيب^(٣) دعوة الدعاء إذا دعان » يعنى اللعاء، لله على ثلاثة أضرب. فضرب منها

توحيد والتناء عليه؛ كقولك: يا الله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم أتيت بالتناء والتوحيد. ومثله قوله تعالى: « وقال ربكم^(٤) ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون » الآية. فهذا الضرب من اللعاء. والضرب الثانى مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه، كقولك: اللهم اغفر لنا. والضرب الثالث مسألته الخط من الدنيا، كقولك: اللهم ارزقنى مالا وولدا. وإنما سئى هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدر فى هذه الأشياء بقوله: يا الله يا رب يا رحمن. فذلك سئى دعاء. وأما قول الله جل وعز: « فادعهم^(٥) كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين » للمعنى أنهم لم يحصلوا مما كانوا يستحلون من الذهب والدين وما يدعونه إلا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين. وهذا أنه قول أبى إسحاق. والدعوى: اسم لما تدعیه. والدعوى تصاح أن تكون فى معنى اللعاء، لو قلت: اللهم

(١) الآية ٢٤ سورة البقرة

(٢) الآية ١٩٤ سورة الاعراف

(٣) الآية ١٨٦ سورة البقرة .

(٤) الآية ٦٠ سورة نازر

(٥) الآية ٥ سورة الاعراف

يَدْعِي ادْعَاءَ دَعْوَى . قَالَ : وَالادْعَاءُ فِي
الْحَرْبِ : الْاعْتِرَاءُ . وَكَذَلِكَ التَّدَاعِي . قَالَ :
والتَّدَاعِي : أَنْ يَدْعُوا الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا :

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَاللَّهُ ^(١) يَدْعُو إِلَى
دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » دَارِ السَّلَامِ هِيَ
الْجَنَّةُ وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ . وَيُحْمَزُ أَنْ تَكُونَ
الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ . وَدَعَاءُ اللَّهِ خَلْقَهُ
إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاةٍ أَى
مَأْدُبَةٍ يَتَّخِذُهَا . وَطَعَامٌ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى دَارًا وَاتَّخَذَ مَأْدُبَةً ، فَدَعَا
النَّاسَ إِلَيْهَا . وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دُعِيَ
أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُنْطَرًا
فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ . وَهِيَ
الدَّعْوَةُ وَلِلدَّعَاةِ الْمَأْدُبَةُ . وَأَمَّا الدَّعْوَةُ
— بِكُسْرِ الدَّالِ — فَادْعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعَى غَيْرَ أَبِيهِ .

يُقَالُ دَعَيْتُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ الدَّعَاوَةِ . وَالْمَوْذَنْ دَاعِي
اللَّهُ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى
تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خُذْهَا

أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَاءِ السَّالِفِينَ وَدَعْوَى السَّالِفِينَ
جَاز ، حِكْمِي ذَلِكَ سَيُؤَيِّدُهُ ، وَأُنْشِدْ :

* قَالَتْ وَدَعَوَاهَا كَثِيرٌ صَخْبَهُ ^(٢) *

وَقَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ : « وَقِيلَ ^(٣)
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
(تَدْعُونَ) مُثَقَّلَةً وَفُسِّرَ الْحَسَنُ : تَكْذِبُونَ
مِنْ قَوْلِكَ : تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَحْمَزُ أَنْ يَكُونَ (تَدْعُونَ)
بِمَعْنَى تَدْعُونَ . وَمَنْ قَرَأَ (تَدْعُونَ) مُخَفَّفَةً
فَهُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَدْعُو . وَالْمَعْنَى : هَذَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ .
بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ : « اللَّهُمَّ ^(٤) إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ
مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ »
ذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا اللَّحْدَرِيُّ عَنْ ابْنِ فُهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ النُّعَوِيِّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ
أَيْضًا . قَالَ : وَيَحْمَزُ أَنْ يَكُونَ (تَدْعُونَ) فِي
الْآيَةِ تَقْتَمِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ ، وَتَقْتَمِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى .
وَقَالَ اللَّيْثُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدَعَاءً ، وَادْعَى

(١) هُوَ يَضَرُّ بَيْنَ التَّكْسِ . وَاضْرَرْ سَيُؤَيِّدُهُ

٢٢٨/٢

(٢) الْآيَةُ ١٧

(٣) الْآيَةُ ٣٢ سُورَةُ الْأَنْفَالِ

(٤) الْآيَةُ ٢٥ سُورَةُ يُونُسَ

في الضرع^(١) لأولاد الخلاب لبينة^(٢) ترضعها طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاتها والداعية : صريح الخليل في الحروب . يقال : أجيوا داعية الخليل الصياني : الدعوة الخلف يقال : دعوة فلان في بني فلان . قال : ويقال : لبني فلان الدعوة على قومهم إذا كان يئسأ بهم . والبعوة : الولية . وفي نسبة دعوة أي دعوى : ودعى بين الدعوة والدعوة .

وقال الليث : الناذبة تدعو لليت إذا نذبه : وقول الله جل ذكره حين ذكر لفظ نذوذ بالله^(٣) قال : « تدعو^(٤) من أدبر وتولى » قال المفسرون : تدعو الكافر باسمه ، والمناقض باسمه : وقيل : ليست كالنماء : تعالى ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل . ويقال : تدعى البناء والحائط إذا تكسرت وأذن بهتدام : ويقال : داعينا عليهم الحيطان من جوانبها أي هدمناها عليهم : وتدعى الكتيبة من الرمل إذا هيل فانهال وتلدت القبائل على بني فلان إذا تألبوا ، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم :

(١) ما بين الفوسين من ح
(٢) الآية ١٧ سورة المارج

عن الجن ، الذين استمعوا القرآن وولوا إلى قومهم منذرين : « يا قومنا^(١) أجييوا داعي الله » ويقال لكل من مات : دعى فأجاب . ويقال دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إلي . والعرب تقول : دعانا غيث وقع ببدة فأمرع ، أي كان ذلك^(٢) سببا لاستجاعتنا إياه . ومنه قول ذي الرمة :

* تدعوا لله الرب^(٣) *

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : للعالم^(٤) دغ داعي الابن ويقال داعية الابن^(٥) قال أبو عبيد يقول : أبق في الضرع قليلا من الابن ، فلا تستوعب كل ما فيه ؛ الذي يُبقيه فيه يدعو ما وراءه من الابن فينزله ، وإذا استنفذ كل ما في الضرع أبطأ دَرُه على حاله .

قلت : ومعناه عندي : دع ما يكون سببا لنزول البيرة . (وذلك أن الحالب إذا ترك

(١) الآية ٣١ سورة الاحقاف

(٢) زيادة من د

(٣) البيت بتمامه :

أمي يوهين مجساز المرحه

من زى الفوارس تدعو الله الرب

وهو وصف الثور الرحى وأظفر الديوان ١٦

أبو عبيد : الأُدْعِيَّةُ مثل الأُحْجِيَّةِ . وهي
الأُغْلُوطة ، وقد داعيته أداعيه . وأنشد :
أداعيك ما مستحبات مع السرى
حسان وما آثارها بحسان^(١)
أى أحاجيك . وأراد بالمستحبات
السيوف . ويقال : بينهم أُدْعِيَّةٌ يتداعون بها ،
وأُحْجِيَّةٌ يتحاجون بها وهي الأُلْقِيَّةُ أَيْضًا .
ويقال : لبى فلان الدَّعوة على قومهم إذا
بدئ بهم فى الدعاء إلى أعطياتهم . وقد انتهت
الدَّعوة إلى بنى فلان . وكان عمر بن الخطاب
رحمه الله يقدِّم الناس فى أعطياتهم على سوابقهم
فإذا انتهت الدَّعوة إليه كثر . والتدعى :
تطريب النائحة فى نياحتها على ميتها .
والدَّعوة الحلف . وفلان يَدْعَى بكرم
فعله أى يخبر عن نفسه بذلك . ويقال تداعت
إبل فلان فعى متداعية إذا تحطمت هزلاً .
وقال ذو الرمة :

تباعدت مسنى أن رأيت حوْلتى

تداعت وأن أحنيا عليك قطع^(٢)

(١) ح : « مستحبات » وبعد لإيراد البيت فيها :

« وبروى : مستحبات »

(٢) فى الديوان ٣٥٤ « تدانت » فى مكان

« تداعت »

(شمر قال : التداعى^(١) فى الثواب إذا
أخلى ، وفى الدار إذا تصدَّع^(٢) من نواحيها
والبرق يتداعى فى جوانب النيم قال ابن أحرر :
ولا بيضاء فى نصد تداعى
ببرق فى عوارض قد شربنا)
والدُّعاة : قوم يدعون إلى بَيْعَةٍ هدى
أو ضلالة ، واحدهم داعٍ ، ورجل داعية إذا
كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين ، أدخلت
الماء فيه للدلالة :

وأما قول الله جل ذكره فى صفة أهل
الجنة : « وآخر^(٣) دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله
وتعظيمه ، وهو قوله : « دعواهم فيها سبحات
اللهم » ثم قال : « وآخر دعواهم أن الحمد لله »
أخبر أنهم ينتدئون بتعظيم الله وتنزيهه ،
ويختمونه بشكره والثناء عليه ، فجعل تنزيهه
دعاء ، وتعظيمه دعاء . والدَّعوى ههنا
معناها الدعاء .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا . والمروى : تصدعت

(٣) الآية ١٠ سورة يونس

ويقال : ما دعاك إلى هذا الأمر أي
ما الذي جرّك إليه واضطرك .

يقال الكلبي في قول الله جل وعز :
« ادع^(٤) لنا ربك يبين لنا ما هي » قال سل
لنا ربك .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ : « وقال^(٥)
ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتي » .

وقال مجاهد في قوله : « واصبر^(٦) نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالنداء والعشى » قال
يصلون الصلوات الخمس . وروى مثل ذلك
عن سميعة بن المسيب .

ويقال : تداعت السحابة بالبرق والرعد
من كل جانب إذا رعدت وبرقت من كل
جهة .

وقال أبو عدنان : كل شيء في الأرض
إذا احتاج إلى شيء قد دعا به ، ويقال للرجل .

والدعّاء : نحو الساعي والكارم .
يقال : لنو مداع ومساع .

شمر عن محارب : دعا الله فلاناً بما يكره
أي أنزل به مكروه .

قال أبو النعمان^(٧) :

رماك الله من عيش^(٨) فافعى

إذا نام الميون سرت عليك
إذا أقبلت^(٩) أحوى جيشا

أتيت على حيالك فاثنتا
والحامة تدعو إذا ناحت . وقال بشر :

أجينا بنى سعد بن ضبة إذ دعوا

ولله مولى دعوة لا يجيبها^(١٠)

يريد الله ولّى دعوة يجيب إليها ، ثم
يدعى فلا يجيب . وقال النابغة الجعلى صوت
القطا دعاء :

تدعو قطعاً وبها تدعى إذا انتسبت

يا صدقها حين تدعوها فتنسب

أي: صوتها قطعاً وهي قطعاً ومعنى تدعو :

أي تصوت قطعاً قطعاً .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا في ح - ولي اللسان والتاج : « ليس »

وغيره في بالذكر . ومن معاني القيس رأس الذكر .

(٣) الديوان ١٥

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة

(٥) الآية ٦٠ سورة غافر

(٦) الآية ٢٨ سورة البقرة

إذا أخلقت ثيابك : قد دعت ثيابك أى

احتجبت إلى أن تلبس غيرها من الثياب .

وقال الأخفش : يقال : لو دُعينا إلى أمر

لاندعينا ، مثل قولك بمثته فأنعت .

وقال في قول الله جل وعز : (أن دعوا^(١))

لرحمن ولدأ) أى جملوا . وقال ابن أحمر

الباهلي :

* وكنت أدعوه قذاها الإيمد القرد^(٢) *

أى كنت أجعل وأستنى .

وقوله : (لن ندعو^(٣) من دونه إلهاً)

أى لن نعبد إلهاً دونه .

وقال جل وعز : (أتدعون^(٤) بمصلاً)

أى أتعبدون رباً سوى الله .

وقال : (فلا تدع^(٥) مع الله إلهاً آخر)

أى لا تمبد .

وقال (ابن^(٦) هاني) في قوله : « لهم

ما يدعون^(٧)) أى ما يسمنون . تقول العرب ادع
على ما شئت .

وقال اليزيدى : يقال : لى في هذا الأمر

دعوى ودعاوى ودعاوة . وأنشد :

تأبى قضاة أن ترضى دعائونكم

وابنا نزار فأنتم بيضة البلد^(٨)

قال : والنصب في دعاوة أجود .

وقال الكسائي : لى فيهم دعوة أى قرابة

وإخاء .

قال : وفي الرأس دعوة أى أيضاً . وهو في

مدعاتهم كما تقول في عرسهم .

وقال ابن شميل : الدعوة في الطعام .

والدعوة في الله . ب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المدعى^(٩) :

للتهم في نسبه وهو الدعى ، والدعى أيضاً :

المنبى الذى تبناه رجل فدعاه ابنه ونسبه إلى

غيره .

(١) الآية ٩١ سورة مريم

(٢) صدره :

* أموى لها مثقفا حتى فديها *

(٣) الآية ١٤ سورة الكهف

(٤) الآية ١٢٥ سورة الصافات

(٥) الآية ٢١٣ سورة الشعراء

(٦) ج : « أبو عبد الرحمن »

(٧) الآية ٥٧ سورة يس

(٨) لراعى يهجو عدى بن الرفاع العاملى : كالى

السان (ييش)

(٩) هذا الضبط من اللسان . وضبط ح :

« المدعى » بصيغة اسم المفعول من الثلاثى

بُرُّوْهُ أَوْ أَرْبَعٌ . وَسُوْدَدَ عَوْدٌ إِذَا وُصِفَ
بِالْقَسَمِ .

قال : ولا يقال للناقة : عَـوْـوْـة ،
ولا عَوْدَت .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول
لفرس له : أتتى عَوْدَةَ .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
دخل على جابر بن عبد الله منزله .

قال جابر : فمَشَّتْ إِلَى عَنَزِيٍّ لِأَذْبَحَهَا ،
فَنَفَسَتْ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَفْسَهَا ، فَقَالَ : يَا جَابِرُ : لَا تَقْطَعْ ذَرًّا وَلَا نَسْلًا .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا
الْبَلَحَ وَالرُّطْبَ فَسَفَسَتْ .

وقال ابن الأعرابي : عَوْدُ الرَّجُلِ تَعْوِيدًا
إِذَا أَسْنَى . وَأَشْنَدُ :

* قَتَلَن قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوْدَا *

أَي صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا .

قال : ولا يقال : عَوْدٌ إِلَّا لِبَعِيرٍ أَوْ لَشَاةٍ .

ويقال للشاة : عَوْدَةٌ . ولا يقال للنمجة :

عَوْدَةٌ قَالِ وَنَاقَةٍ مَعْرُودٌ .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تَبَيَّنَ زَيْدُ
ابْنِ حَارِثَةَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْسَبَ النَّاسُ
إِلَى آبَائِهِمْ ، وَأَلَّا يَنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَيَّنَ قَالُ :
(ادْعُوهُمْ ^(١) لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ
تَسْلُكُوا آبَاءَهُمْ فَايْخُوانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ)
وَقَالَ (وَمَا ^(٢) جَسَلُ أَدْعِيَاءِكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ
قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ) .

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الدَّاعِي لِلْمَعْذِبِ : دَعَاهُ
اللَّهُ أَيَّ عَذَابِهِ .

وقال محمد بن يزيد في قول الله جل وعز :
(تَدْعُو ^(٣) مِنْ أَدْبَرٍ وَتَوَلَّى) تَعَذَّبَ .

وقال ثعلب : تَنَادَى مِنْ أَدْبَرٍ .

وَاتَّذَعَى : تَطَرَّبَ النَّائِمَةُ إِذَا نَدَبَتْ .

[عاد]

قال شمر قال محارب : الْعَوْدُ : الْجَمَلُ
الْمَسْنُونُ الَّذِي فِيهِ بَقِيَّةُ قُوَّةٍ ، وَالْجَمِيعُ عَرِوْدَةٌ .
ويقال في لغة : عِيْدَةٌ . وَهِيَ قَبِيضَةٌ وَقَدْ عَوْدَ
الْبَعِيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سَنِينَ يَمْدُ

(١) آيَةُ ٥ سُوْرَةِ الْأَحْزَابِ

(٢) آيَةُ ٤ سُوْرَةِ الْأَحْزَابِ

(٣) آيَةُ ١٧ سُوْرَةِ الْمَارِجِ

وقال الليث تقول : هذا الأمر أجود عليك
أى أرفق بك ؛ لأنه يمود عليك برفق ويُسّر .
والعائنة : اسم ما عاد به عليك المُفضّل من صلة
أو فضل ، وجمعها العوائد .

وعاد : قبيلة . ويقال للشيء القديم : عادى
ويثر عادية .

وقال الفراء : يقال هؤلاء عَوْد فلان
وعَوّاده مثل زوره وزوّاره . وهم الذين
يعودونه إذا اعتلّ والعوائد : النساء اللواتى
يُعِدّن المريض ، الواحدة عائنة .

وقال الليث : العود : كل خشبة دَقّت .
قال : وخشبة أكل شجرة علف أورو يسمّى
عُودا .
قال : والمسود : الذى يستَجْمَرُ به
معروف^(٥) .

وقول الأسودين يَمُفَرُ :
وقد علمت سوى الذى ينتابى
أن السبيل سبيل ذى الأعواد

أبو عبيد عن الأصمبى : جل عَوْد ، وناقّة
عَوْدَة ، وناقتان عَوْدَتان ، ثم عَوْدَة فى جَمْع^(١)
المَوْدَة مثل هِرّة وهِرَر وعَوْد وعَوْدَة مثل
هِرّة وهِرَرَة .

وفى النوادر : عَوْد وعِيْدَة ، وجمل غَلَق
وغَلَقَة^(٢) إذا هزل وكبر .

وأما قول أبى النجم .
حق إذا الليلى تجلّى أعممه
١٢١ وانجذب عن وجه أغرّادهم^(٣)

* وتبع الأحمر عَوْد يزعمه *
فإنه أراد بالأحر الصبيح ، وأراد بالمَوْد
الشمس .

وطريق عود إذا كان عاديا . وقال :
* عَوْد على عَوْد من القُدَم الأول^(٤) *
أراد بالمَوْد الأول : الجمل المسنّن ، على
عَوْد أى عن طريق قديم .

(١) د : « جمع »

(٢) هذا الضبط عزم ، ح : أى أن هبّا جمع
غلق ، وهو لى ذلك كمود وعودة . وضبط لى
اللسان لى (غلق) : « يفتح العين ويكسب اللام » .
(٣) ح : « أوهمه »

(٤) هذه :

* يموت بالترك ويحيى بالسل *

وهو لبغير بن النكت : كما فى ل .

(٥) ما بين القوسين لى ج .

قال المنفل : سبيل ذى الأعواد يريد الموت ، عنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت .
قلت : وذلك أن البوادي لا جناز لهم ؛ فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر) .

قال ويقال للرجال الذين يعمدون للمريض : عَوَادٌ ؛ وللنساء عَوْدٌ ؛ هكذا كلام العرب .
قال : والعَوْدُ : ذو الأوتار الذى يضرب به ، ويجمع عيسداً والعَوَادُ التى يتعدها .

وقال شمر فى قول الفرزدق :
ومن ووث العودين والخطام الذى
له ألكم والأرض الفضاء حبيها^(١)
قال البدوان : متبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

وقال بعضهم : العَوْدُ تنية الأمر عوداً بعد بدءه . يقال : بدأ ثم عاد . والعَوْدَةُ : عوده مرة واحدة .

وقال الله جل وعز : (كما بدأكم^(٢)

(١) من قصيدة ينادى بها هشام بن عبد الملك .
ونحوه البدوان ٦٣
(٢) الآية ٢٩ سورة الأعراف .

تعمدون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة)
يقول : ليس بشكم بأشد من إدراككم .
وقيل : معناه : تعمدون أشقياء وسعداء
كما ابتدأ فطرتكم فى سابق عله ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم .

وقوله جل وعز : (والذين^(٣) يظالمون من نسائهم ثم يعمدون لما قالوا) .

قال القراء : يصح فيها فى العربية ؛ ثم يعمدون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح ، وكل صواب . يريد : يرجعون عما قالوا وفى نفس ما قالوا .

قال : وقد يجوز فى العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن نفس ما فعل . وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك . وحلف ليضربنك .

وقال الأخفش فى قوله : (ثم يعمدون لما قالوا) إننا لا فعله فيفعله بنسبى النهار . فإذا أعتق رقبة عاد لهذا الذى قال إنه على حرام فعله .

وقال أبو المباس : اللحن في قوله
يمودون لما قالوا : لتحييل ماحرّموا ، قد
عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل
(لما قالوا) من صلة (فتحرير رقبة) فالحن
عنده : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يمودون
فتحرير رقبة لما قالوا . قال : وهذا منعب
حسن .

وقال الشافعي في قوله : «والذين يظاهرون
من نسائهم ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة »
يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم ، كان أهل
الجاهلية يفعلونه ، وحرم على المسلمين تحريمُ
النساء بهذا اللفظ . فإن اتبع المظاهر الظاهر طلاقاً
هو تحريم أهل الإسلام ، وسقط عنه الكفارة .
وإن لم يتبع الظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرم
ولزمته الكفارة عقوبة لما قال . قال : وكان
تحريمه إتياءها بالظاهر قولاً ، فإذا لم يطأها فقد
عاد لما قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : والذين يظاهرون
منكم من نسائهم أي كانوا يظاهرون قبل نزول
الآية ثم يمودون للظاهر في الإسلام فعليه

الكفارة ، فأوجب عليه الكفارة بالظاهر .
وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة
عليها من أو لم يس كفر .

وقال الله جل وعز : «إن الذي^(١) فرض
عليك القرآن لراذك إلى معاد .

قال الحسن : معاده الآخرة . وقال مجاهد :
يُحييه يوم البعث . وقال ابن عباس : لراذك
إلى معاد : إلى مَدِينِكَ مِنَ الْجَنَّةِ . وقال
بعضهم : إلى معاد : إلى مكة . وقال الثراء :
لراذك إلى معاد : حيث ولدت . قال : وذكروا
أن جبريل قال : يا محمد أشتقت إلى مولدك
ووطنك ؟ قال : نعم . فقال : إن الذي فرض
عليك القرآن لراذك إلى معاد . قال وأما
ههنا : إلى عادتكَ حيث ولدت وليس من
العود . وقد يكون أن تجعل قوله : لراذك إلى
معاد لَصِيرَتِكَ إلى أن تعود إلى مكة ممنوحة
لك فيكون المعاد تمجداً : إلى معاد أيّما معاد
لما وعده من فتح مكة .

وقال الليث : لِلْمَعَادَةِ وَالْمَعَادِ كَقَوْلِكَ
لَأَلْ فَلَانْ مَعَادَةِ أَيْ مَصِيْبَةٍ يَفْشَاهُمُ النَّاسُ فِي

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يحب النكّل على النكّل . قيل : وما النكّل على النكّل . قال : الرجل القوي المحرب المبدى المعيد على الفرس المحرب المبدى المعيد . وقوله المبدى المعيد قال أبو عبيد : هو الذى قد أبداً فى غزوه وأعاد ، أى غزا مرة بعد مرة ، وجرب الأمور وأعاد فيها وأبداً .

قلت : والفرس المبدى المعيد : الذى قد رِيض وذُلَّ وأدَّب ، فحارسه بصرفه كيف شاء لطواعيته وذِلَّه ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركابه ولا يمنح به . ويقال : معنى الفرس المبدى المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ، وصركاتم قد كتموه .

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق .

وقال كثير :

عوم المعيد إلى الرسجا قنفت به

فى اللج داوية المكان مجوم

منأوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال : خرجت إلى المعادة والمعاد : المآتم . والمعاد . كل شيء إليه المصير . قال : والآخرة قال : والآخرة معاد للناس . وأكثر التفسير فى قوله لرادك إلى معاد : لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبثك فى الآخرة قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : للوعد . نال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت طائفة — وعامية العمل — إلى معاد أى إلى الجنة .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدى للمعيد : بدأ الله الخلق ^(١) أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جل وعز : « وهو الذى ^(٢) يبدأ الخلق ثم يعيده » . وقال : « إنه هو ^(٣) يبدى ويعيد » بدأ وأبداً بمعنى واحد .

(١) هذا الضبط عن ح . ولى : « أحياء »

(٢) الآية ٢٧ سورة الروم .

(٣) الآية ١٣ سورة البقرة

قال . وأما قول الأخطل :

يشول إن اللبون إذا رآني

ويخشاني الضواضية المعيد^(١)

قال أصل المعيد الجمل الذي ليس بعباءة^(٢) وهو الذي لا يضرب حتى يُخْلَطَ له . والمعيد الذي لا يحتاج إلى ذلك . قال والمعيد من الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بغُمر . وأنشد :

* كما يتبع التود المعيد السلائب *

أبو عبيد عن الأصمى : المعيد : الفصل : الذي ضُرب في الإبل مرات . وقال أبو كبير المذلي يصف : الذئب :
إلا عواسر كالإراط مُعيدة

بالل مورد آيم متصف^(٣)

أى وردت سرايا فائس تنكر الورود . وقال الليث : يقال رأيت فلانا ما يبدى وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادة ولا عائلة . وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها . وعادود فلان

ما كان فيه فهو معاود . واعتادنى هم وحزن . قال والإعتاد فى معنى التعود ، وهو من العادة . يقال : عودته فاعتاد وتعود .

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على أمره : معاود . قال وفى كلام بعضهم : ازمروا تقى الله واستعيدوها ، أى تودوها . وقال فى قوله ؟

* إلا المعيداتُ به النواهي^(٤) *

يعنى النوق التى استمادت النهض بالدلو . ويقال للشجاع : بطل العاود . ويقال : هو معيد لهذا الشيء أى مطبق له لأنه قد اعتاده .

شمر عن أبي عدنان : هذا أمر يعود الناس على أى يُضَرِّبهم بظلمى / ١٢١ ب . وقال : أشكره أن يعود على الناس فيضروا بظلمى أى يتنادوه .

وقال غيره الموائد : البر والناعف . يقال ، عُدْ إلينا ، فإن لك عندنا عوادا ، أى برا ولطفنا .

(٤) قبل

* لا يستطيع جر النواهي *

(١) انظر الديوان ٤٨٢

(٢) ح « بياء » وعباءة وميلاب . بمعنى واحد .

(٣) « عواسر » . كذا فى فتح . وق م ، د :

« عواسم » ويظهر أنه تحريف . وفى ديوان المذليين

١٠٥/٢ : « عواسل »

وأما عاد الآخرة فهو بنو أميم^(٣) ينزلون
رمال عالج، عصوا الله فسفوا نسانا لكل
إنسان منهم يد ورجل من شق .

أبو عبيد عن الأصمعي: العيدانة، النخلة
الطويلة . والجمع العيدان . وقال لبيد :

* وأبيض العيدان والجبار^(١) *

وقال الليث : العيد : كل يوم يتجمع ،
وتمتى عيداً لأنهم قد اعتادوه . قال : واشتقاقه
من عاد يعود كأنهم عادوا إليه . وقال الزجاج
يصف الثور الوحشي :

واعتاد أرباضاً لها آري

كما يعود العيد نصراني^(٥)

فجعل العيد من عاد يعود . قال : وتحوّلت
الواو في العيداء لكسرة العين . وتصغير عيد
عبيد ، تركوه على التفسير ؛ كما أنهم جمعه
أعياداً ولم يقولوا : أعوداً . قال : والميدية :
نجائب منسوبة معروفة .

(٣) هذا القبط لـ ج

(٤) صدره

* فاخترات شروعيها في ذراها *

وانظر الديوان ١١ . والرواية في سلب المقن :
« أناس » وكذا جاء في اللسان (نوس) . وقد نبه
في شرح الديوان على الرواية واللسان أبيض في (نوس)
أناس العيدان المتجة هنا .
(٥) الديوان ٦٩

أبو عبيد عن الأموي : العوادة ،
ما أعيد على الرجل من الطعام بمسد
ما يفرغ .

قلت : إذا حذفت الهاء . قلت : عواد ،
كما قالوا : أكال ، ولماخذ ، وقصّام . ويقال
للطريق الذي أعاد فيه السّفَر وأبدعوا :
مُعِيد . ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل
السائرة :

يُصبِحن بالنبّت يَحْتَنّ الثّفاف على

أصلاّب هادٍ معيد لابس القم^(١)

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى به ،
والمعيد الذي حُب .

وقال الليث : « وعاد الأولى هم عاد ابن
عاد يام بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال
زهير :

* وأهلك لقمان بن عاد وعاد^(٢) *

(١) « بالنبّت » في م ، ح وفي د : « بالثّفاف » .
والبيت من الزيادات على الديوان ٣٩٩

(٢) صدره

* ألم ترى أن أمة أهلك بها *

وانظر الديوان ٢٨٨

وقال غيره : ما اعتادك من المم فهو عيد .
وقال المفضل : عادني عيدي أى عادني .
وأنشد :

* عاد قلمي من الطويلة عيد *

أراد بالطويلة روضة الصَّمان تكون ثلاثة
أميال في مثلها . وأما قول تأبط شرا .
يا عيدُ مالك من شوق وإبراق

ومرّ طيف من الأحوال طرّاق^(١)

قال أراد يأبها المعتادى . وقوله : مالك
من شوق كقولك : مالك من فارس ، وأنت
تتمتع ب من فروسيته وتمدحه . ومثله : قاله
الله من شاعر .

(ابن الأنباري^(٢) في قوله : يا عيد مالك

العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق .

وقوله : مالك من شوق أى ما أعظمك
من شوق . ويروى : يا هيد مالك . ومعنى
يا هيد : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أئى
فلان القوم فما قالوا له : هيد مالك أى ما سلوه
عن حاله . قال : والعيد عند العرب : الوقت

الذى يعود فيه الفرح والحزن ، وكان في الأصل
العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها
صارَتْ ياء .

وقال أبو عدنان يقال عِيدَت النخلة إذا
صارَتْ عِيدَانة . وقال المسيّب بن علس :
والأدم كالعِيدَانِ آزرها

تمت الأشاء مكمم جَعْلُ^(٣)

قلت أنا : من جعل العيدان فيعلا جعل
النون أصلية والياء زائدة . ودليله على ذلك
قولهم : عِيدَت النخلة . ومن جملة فعالن مثل
سيحان من ساح يسبح جعل الياء أصلية والنون
زائدة . ومثله هَيَّان وعَيَّلان .

(الأصبهاني^(٤) : العِيدَانة : شجرة صابة
قديمة لها عروق نافذة إلى الماء . وأنشد :

تُحَاوِنُ فِي عِيدَانَةٍ مُرْجِجَةٍ
مِنَ السَّدَرِ رَوَاهَا السَّيْفُ مَسِيلُ
وقال آخر : بَوَاسِقِ النُّضَلِ أَبْكَارَا
وَعُونَا .

تعاب عن ابن الأعرابي : مُمَيَّ العِيد عِيدَا

(١) د : د على الأفعال . وهو من قصيدة

ن أول المفصلات

(٢) ما بين القوسين

(٣) ح : « الأدم » . ل مكان « الأدم » ، و

الصبح للغير ٣٥٧ : « الأدم » .

لأنه يعود كل سنة بفزح مجدّد . قال ثعلب :
وأصل العيد عودٌ قُلبت الواو ياء ليفرقوا بين
الاسم الحقيقي وبين المصدر .

وقال شمر الميديّة : ضرب من النعم وهي
الأنثى من البرقان ، والذي ذكر خروف ، فلا يزال
اسمه حتى تُتَقَّ عقيقته .

قلت : لأعرف الميديّة في النعم ، وأعرف
جنساً من الإبل المَعْقِلِيّة يقال لها الميديّة ولا
أدرى إلى أى شيء نسبت .

وقال شمر : للمتعيد : الظلوم . وأنشد ابن
الأعرابي لطرفة :

فقال ألا ماذا ترون لشارب

شديد عاينا سُخْطُهُ متعيد^(١)

أى ظلوم . وقال جرير :

يرى المتعبدون على دوفى

أسود خُيْبَةُ الغُلب الرقاب^(٢)

قال وقال غيره : المتعبد : الذى يتعبد عليه
يُوعده .

وقال أبو عبد الرحمن : للمتعبد : التجبى
في بيت جرير . وقال ربيعة بن مقروم :

على الجبال والمتعبدينا^(٣)

قال والمتعبد : النضبان .

وقال أبو سعيد : يقال تعبد العائن على
من يتمنّ له إذا تنهت عليه ، وتشدّد ليبالغ
في إصابته بعينه .

وحكى عن أعرابي : هو لا يتمنّ عليه
ولا يتمد . وأنشد ابن الكيث :

كانها وفوقها المجدد

وقربة غرقسية وميزود

غيرى على جارها تعيد

قال المجدد : حمل ثقل : فكأنها وفوقها

هذا الحقل وقربة ومزود امرأة ، غيرى تعيد
أى تندرى بلسانها على صرّاتها وتحرّك يديها .

[وعد]

اللايث : الوعد والمدة يكونان مصدرًا
واسمًا . فأما المدة فتُجمع عدّات ، والوعد
لا يجمع . وللوعد : موضع التواعد ، وهو

(١) هو من مطلته . وفي رواية أبيان ٣٥ :

« متعبد » في مكان متعبد » .

(٢) انظر الديوان ٦٤ .

(٣) صدره — كما في التاج — :

« وأرسى أصلها عز أبى »

وقال جل وعز: (وَإِذْ^(١) واعدنا موسى
أربعين ليلة) قرأ أبو عمرو (واعدنا) بغير ألف،
وقرأ ابن كثير ونافع وابن عاصم وعاصم وحزة
والكسائي: (واعدنا) بالألف .

وقال أبو مُعَاذ النخعي: واعدت زيدا
إذا وعدك ووعدته ، ووعدت زيدا إذا كان
الوعد منك خاصة .

الحرائي عن ابن السكيت: قول: ووعدته
شرأ ، ووعدته خيراً . قال: وهو الوعد والمِدة
في الخير والشر .

وأنشد:

ألا حللاني كل حي مغلل

ولا تعداني الشر والخير مقبل^(٢)

قال: وتقول: أوعدته بالشر إذا أدخلوا
الباء جاؤا بالألف .

قال: وأنشدني الفراء:

أوعدني بالسجن والأدام

رجلي ورجلي شئني للناسم

(قال أبو بكر: العامة تخطئ فتقول:

(١) الآية ٥١ سورة البقرة .

(٢) هو لسانك كال لسان .

اليامد . ويكون الموعد مصدر ووعدته . ويكون
للموعد وقتا للمِدة . وللوعدت أيضاً: اسم للمِدة .
واليامد لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً . والوعد
من التوعد .

قلت أنا: الوعد مصدر حقيقى ، والمِدة
إسم يوضع موضع المصدر . وكذلك الموعدة .
قال الله جل وعز: (إِلَّا عَنْ^(٣) موعدة
وعدها إتياء) .

وقال مجاهد في قوله: (ما أخلفنا^(٤)
موعدك بما كننا) قال: للموعد: المهدد .
وكذلك قوله: (فأخلفتم^(٥) موعدى) قال:
عهدى .

وقوله جل وعز: (وفي السماء^(٦) رزقكم
وما توعنون) قال: رزقكم للطر ، وما
توعدن الجنة .

وقال قتادة في قوله: (واليوم^(٧) للموعد):
إنه يوم القيامة .

(١) الآية ١١٤ سورة التوبة .

(٢) الآية ٨٨ سورة طه .

(٣) الآية ٧٦ سورة طه .

(٤) الآية ٢٢ سورة القنريات .

(٥) الآية ٢٨٦ سورة البروج .

أوعدني فلان موعداً أقف عليه، وكلام العرب
وعدت الرجل خيراً وأوعدته شراً وأوعدته
خيراً وأوعدته شراً، فإذا لم يذكروا الخير
قالوا: وعده فلم يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا
الشر قالوا: أوعدته فلم يستعملوا الألف.
وأنشد:

ولم يأتِ وإن أوعدته أو وعده

لأخلف إبادى وأنجز موعدى^(١)

قال: وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلّا فى
الشر، كقولك: أوعدته بالضرب.

قال: وواعدت فلاناً أو اعهده إذا وعده
وواعدنى.

وقال الله: (وإذ وعدنا موسى) وقرئ:
واعدنا. فمن قرأ: وَعَدْنَا فالعمل من الله ومن
قرأوا عَدْنَا فالعمل من الله ومن موسى).

وقال غيره: أتعدت الرجل إذا وعده.
وقال الأعشى:

* فإن تتعدنى أتعدك بمثليها *

وقال بعضهم: فلان يتعد إذا وثق
بعدتك. وقال:

أني أتعدت أبا الصباح فأتعدى

واستبشرى بنوال بغير منزل^(٢)

وتال الأسمى: سررت بأرض بني فلان

غيب مطر وقع بها، فأيتها واعده إذا رُجى

خيرها، وتعام نبتها فى أول ما يظهر البنت.

وقال سويد بن كراع:

رعى غير مذخور بهن وراقه

لماع تهاواه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رُجى خيرها

وأقبلها: واعد.

وقال الراجز:

كيف تراها واعدنا صفارها

يسوء شقاء العدا كهارها

ويقال يومنا بعد برّا، وهذا غلام تعد

مخايله كرماً، وشيخه تعد جلدًا وصرارة.

(١) مولاهم بن الطفيل: كفى اللسان.

(٢) عجزه:

* وسوف أزيد الباقيات والقوارصا *

واقطر المصح المنير ١١٠

(٣) (آى أتعدت) هذا الضبط عن ح. وى

اللسان: «إنى أتعدت».

(٤) ما بين التوسين من ح.

[ودع]

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تَوَدَّع منهم وقوله قد تَوَدَّع منهم أي أهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يهذوا لرشدكم ، حتى يستجيبوا العقوبة ، فيعاقبهم الله ، وأصله من التوديع وهو الترك . ومنه قوله جلَّ وعزَّ : (ما ودَّعك ربك وما قلى ^(١)) أي لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبفضك . وذلك أنه استأخر الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أياماً ، فقال ناس من الناس : إن محمداً ودَّعه ربه وقلاه فانزل الله جلَّ وعزَّ (ما ودَّعك ربك وما قلى) المعنى : وما فلاك . وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف (ما ودَّعك ربك) بالتخفيف ، وسائر القراء قرأوه ودَّعك بالتشديد . والمعنى فيهما واحد أي ما تركك .

وأخبرني المنذرى عن أبي أحمد الجامدى ^(٢) عن ابن أخي الأعمشى أن عمه أنشده لأنس ^(٣) بن زُئيم الليثي :

ليت شعري عن أوبرى ما الذي
غاله في الحبِّ حتى ودَّعه
لا يكن برقاً برقاً خلَّباً
إن خير البرق ما الغيث معه
الحرائي عن ابن السكيت قال :
ويقال : دَرَّ ذَا ، ودَّع ذَا . ولا يقال : ودَّعته
ولكن تركته .

وقال الليث : العرب لا تقول : ودَّعته
فأنا وادع في معنى تركته فأنا تارك ، ولكن
يقولون في الغابر : يدع ١٢٢ وفي الأمر دَّعه
وفي النهي : لا تدَّعه .
وأنشد :

وكان ما قدَّموا لأقسمهم
أكثر نفعا من الذي ودَّعوا ^(٤)
يعنى تركوا . أنشد ^(٥) ابن السكيت قول
مالك ^(٦) بن نُورَة وذكر ناقته :

قاعلت أقال إلى الملا وتربت
بالحزن عازبة تُسنّ وتودَّع
قال : تودَّع أي تودَّع . وتسنّ أي
تصقل بالرى يقال : سنَّ إليه إذا أحسن القيام

(١) الآية ٣ سورة الضحى .

(٢) د : « الجامدى » .

(٣) ح : « لاسد » .

(٤) البيت لأبي الصاهية .

(٥) ما بين القوسين من ح :

(٦) مضمع بن نُورَة لمالك والبيت من المفضليين .

ثوبٌ يحمل وقايةً لغيره . ويُنتع به الثوب
المبتدل : فيقال : ثوبٌ مبدع . ويضاف فيقال :
ثوبٌ مبدع . والودع : توديع الناس بعضهم
بعضاً في السير ^(٤) .

وقال ابن بزرج فرس وديع ومودع ^(٥)
ومودوع .

وقال ذو الإصبع القدواني :

أفصر من قيده وأودعه

حتى إذا السرب رجع أو فرعا ^(٦)

قال وقالوا : ودع الرجل من الوديع . قال

وودعت الثوب بالثوب وأأدعه مخفف .

وقال أبو زيد المديع كل ثوب جملة

مديعاً لثوب جديد . تودعه به أي تصونه به .

ويقال مديعة وجمع المديع . موادع .

وقال الصياني : مديع المرأة مديعها :

التي تودع به ثيابها . وقول عدى ^(٧) :

عليها وصقلها . وكذلك إذا صقل فرسه إذا
أراد أن يبلغ من صممه ما يبلغ الصيقل من
السيف وهذا مثل .

وقال الليث : الودع : جمع ودعة وهي

منائف ^(٨) صغار تخرج من البحر تزين بها

الشاكيل ، وهي بيض في بطنها (مشق ^(٩)

كشق) النواة ، وهي جوف في جوفها دويبة

كالحلقة . قال : والوديع . الرجل الهادي .

الساكن ذو التدعة .

ويقال : ذو وداعة . قال : والدعة :

انلقض في العيش والراحة . ورجل متدع :

صاحب دعة .

ويقال : نال فلان السكارم وأدعا أي

من غير أن تكلف ^(١٠) فيها مشقة .

ويقال ودع يؤدع دعة ، وأدع تدعة

وتدعة فهو متدع . والتوديع : أن يؤدع ثوبا

في صوان لا يصل إليه غبار ولا ريح . والمديع

(٤) ح ، د : « والسير » ،

(٥) هنا القبط على أنه اسم مفعول من الإبداع

وفى ما في ل . وح : « مودع » على زنة اسم المفعول

من التوديع . وقد آثرنا الأول ليوافق الناجد .

(٦) ضبط في ج : « أفصر » من الإفصار .

(٧) أي عدى بن زيد العبدي ، كما في الناج .

(٨) كذا . وفي ل : « منائف » ويبدو أنه

الصواب

(٩) كذا في ح . وفي م : « مشق كمن »

(١٠) ح : « يتكلف » .

كَلَّا يَمِينَا بِذَاتِ الْوَدْعِ لَوْ حَلَفْتَ

فِيكُمْ وَقَابِلُ قَبْرِ الْمَاجِدِ الزَّارِ (١)

قال ابن السكيت : يريد بذات الودع :

سفينة نوح يحلف بها . وقال أبو نصر : ذات

الودع : مكة ؛ لأنه كان يعلق عليها

في سفرها الودع . قال : ويقال أراد بذات

الودع الأوثان .

وتودع للمسافر أهله إذا أراد سفرا :

تخفيفه إياهم خافضين وادعين ، وهم يودعونه

إذا سافر تناولا بالذعة التي يصير إليها إذا قتل

ويقال ودعته بالتخفيف فودع وأنشد

ابن الأعرابي :

وَمِرْتُ الْمَطِيَّةَ مودعةً

نُصَحِي رويدا ونُصِي زُرَيْفَا

وهو من قولم فرس ودع ومسودع

وودع .

وقال الأصمعي : المِودَع : الثوب الذي

تبتذله ، وتودع به ثياب الحقوقي ليوم الحفل .

قال : وإنما يُتَّخَذُ المِودَعُ به الصُّون . ويقال

للتوب . الذي يُبْتَذَلُ : مِبْدَلٌ ومِبدع ، ومِعْوَز .

ومِفْصَل . وقال الشاعر :

أَقْدَمَهُ قَدَامَ وَجْهِ وَأَتَقَى

بِهِ الشَّرَّ إِنِ الصَّوْفَ لِلْغَزِّ مِبدع (٢)

وقال شمر : التوديع يكون للحَيِّ وللميت .

وَأَنشَدَ يَتَ لَبِيد :

فودّع بالسلام أبا حُرَيْرٍ -

وقلّ وداعاً أريدَ بالسلام (٣)

قلت أنا : والتوديع وإن كان الأصل فيه

تخفيف للمسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب

تضمه موضع التبعة والسلام ، لأنه إذا خلف

أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء ، ودعواؤه بمثل

ذلك ؛ ألا ترى لببدا قال في أخيه وقد مات :

فودع بالسلام أبا حُرَيْرٍ . أراد الدعاء له بالسلام

بعد موته : وقد رثاه لببدا بهذا الشعر وودعه

توديع الحَيِّ إذا سافر . وجائز أن يكون

التوديع تركه إياه في التلخص والذعة .

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله

(١) في اللسان (ودع) الشاعر الفسي .

(٢) الديوان ١٣٤

(١) في ح ، « جديث » في مكان « حقت » .
وقوله : « قبر » كذا في اللسان والناج . وفي الأصل :
« بين » وفي اللسان أن الزرار يُلْبَدُ الثَّيَابُ بين الثَّغْرِ ،
وأراد الزرار الزارة بالجزيرة . في كلام النجاشي مرهنتك .

عليه وسلم قال : ليتبين أقوام عن ودعهم
الجمعات أو ليختن على قلوبهم ثم ليكتن من
الغافلين . قال ثمر : معنى ودعهم الجمعات :
تركهم إياها : من ودعته ودعا إذا تركته .
قال : وزعت النحوية أن العرب أماتوا مصدر
يدع وينذر ، واعتمدوا على الترك . قال ثمر :
والنبي أفصح العرب وقد رويت عنه هذه
الكلمة . وروى ثمر عن محارب : ودعت
فلانا من وداع السلام .

وقول (١) القطامي :

ففي قبل الفرق يا ضبعا

ولا يك موقف منك الوداع

أراد : ولا يكفي منك موقف الوداع ،
ولكن ليكن موقف غبطة وإقامة ؛ لأن
موقف الوداع يكون للفراق ، ويكون منقضا
بما يتلوه من تباريح الشوق .

وودعت فلانا أي هجرته . قال : وللداعة

من خفض العيش ، والدعة من وقار الرجل
الوديع ، ودع يودع دعة ووداعة . وأنشد

(١) ما بين القوسين من ح .

ثمر قول عبيد الراسي :

ثناء تشرق الأحساب منه

به تتودع الحسب الصونا
أي نقيه ونصونه .

عمرو عن أبيه : الوديع : المقبرة : وقال
ودع الرجل يدع إذا صار إلى الدعة والسكون
ومنه قول سويد بن كراع (٢) :

أرق العين خيال لم يدع

لسلي ففؤادي منتزع
أي لم يبق ولم يقر .

وأخبرني النفرى عن أحمد بن يحيى أنه
أنشده قول الفرزدق :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع

من المال إلا مسحت أو مجلف (٣)

وقال في قوله : لم يدع : لم يتصار ولم
يتدع .

وقال الزجاج : معنى لم يدع من المال أي

(٢) المفضليات أنه سويد بن أبي كامل البصري
وترى « يدع » في البيت مفتوحة الدال . وفي شرح
المفضليات أن الرواية بكسر الدال .

(٣) من قصيدة في الديوان ٥٥٦ .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛
قيلت ودعته ، وأنكره شمر ، إلا أنه حكى
عن بعضهم : استودعني فلان بعيداً فأبيت أن
أودعه أي أقبله .

قلت : قال ابن شميل في كتاب المنطق .
قلت : والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً
إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت
الرجل مالا واستودعته مالا . وأنشد :

يا ابن أبي ويا بني أمية
أودعتك الله الذي هو حسيبه

وأنشد ابن الأعرابي :
حتى إذا ضرب القوس عصاهم
ودنا من المتفلسكين ركوع
أودعنا أشياء واستودعنا
أشياء ليس يضيع من مضيع^(١)
وأنشد أيضاً :

إن سررك لرى قبيل الناس
فودع القرب يومهم شاس

لم يستقر وأنشد سلمة^(١) عن الفراء : لم يدع
المال إلا مسحاً أو مجلف أي لم يترك من المال
إلا شيئاً مستأصلاً هالكا أو مجلف كذلك .
ونحو ذلك رواه الكسائي وفستره . فقال :
وهو كقولك : ضربت زيدا وعصرو تريد :
وعصرو مضروب كذلك ، فلما لم يظهر الفعل
رفع .

وقال شمر : أنشدني أبو عدنان :

في الكف منى مجلات أربع
مبتذلات ما هن مبدع^(٢)

قال : « ما هن مبدع » أي ما هن منى
يكفين العمل ، فيدعن أي يدعونهن عن
العمل .

أبو عبيد عن الكسائي : أودعت فلاناً
مالاً إذا دفعته إليه (يكون^(٣)) ودبعة عنده .
وأودعته : قبلت ودعته جاء به في (باب^(٣))
الأضداد .

(١) ح : « أبو طالب » .

(٢) ضبط في ح : « علات » بكسر الميم . ومطبع
ل في نسخة .

(٣) من ح .

(٤) « أودعنا » و « استودعنا » ذاء الخطاب
فيها كما هو في النسخ . وقد يكون « أودعنا »
و « استودعنا » .

ودع الغرب أى اجعله وديعة لهذا الجبل
أى أنزله القرب .

وأما قول الله جل وعز : « فستقر^(١)
ومستودع » فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا
(فستقر) بكسر القاف . وقرأ الكوفيون
ونافع وابن عامر بالفتح ، وكلهم قرءا
(مستودع) بفتح الدال . وقال القراء : معناه :
فستقر في الرحم ، ومستودع في صلب الأب .
وروى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك .

وقال الزجاج : من قرأ (فستقر) فعناه . فلكم
في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع .
ومن قرأ (فستقر) بالكسر فعناه . فلكم
مستقر في الأحياء ، ومنكم مستودع في الترى .
وقال ابن مسعود في قوله : « ويعلم مستقرها
ومستودعها » أى مستقرها في الأرحام ،
ومستودعها في الأرض^(٢) .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كان
أجل الرجل بأرض أثبت له إليها الحاجة ، فإذا بلغ
أقصى أثره قبض ، فتقول الأرض يوم القيامة :

هنا ما استودعنى) ، وقال قتادة في قوله جل
وعز : « ودع أذاهم^(٣) » وتوكل على الله
يقول : اصبر على أذاهم . وقال مجاهد : ودع
أذاهم أى أعرض عنهم . وقوله : به تودع
الحسب المنصونا أى غره على صوته وادعا .
وقال الليثاني : كلام مبدع إذا كان يحزن^(٤) ،
وذلك إذا كان الكلام يحزنهم منه ولا يستحسن
وقال الليث ودعان موضع ، وأنشد :

* بَيْتَيْسُ وَدْعَانُ بَسَاطُ مَيْسُ^(٥) *

قال : وإذا أمرت رجلا بالسكينة والوقار
قلت : تودع وانددع ، وعليك بالودوع ، من
غير أن تجعل له فعلا ولا فعلا ؛ مثل للمصور
والميسور .

وقال غيره : تودع فلان فلانا إذا ابتذله
في حاجته ، وتودع ثياب صوته إذا ابتذله ،
وناقة تودعة : لا تُركب ولا تحلب (الليث :
الأودع^(٦) من أسماء اليربوع) ويقال : تودع
الفرقان ١٢٢ ب إذا أعطى كل واحد منهما
الآخرين عهدا ألا يفزوم . واسم ذلك العهد

(٣) الآية ٤٨ سورة الأحزاب .

(٤) ويحزن كذا ل . ج . وفى ل : ويحزن .

(٥) هو اللجاج .

(٦) ما بين القوسين ل .

(١) الآية ٩٨ سورة الأنعام .

(٢) ما بين القوسين من ح .

الْوَدِيع . ومنه الحديث الذى جاء : لكم يا بنى
نهذ ودائع الشرك ووضائع المال . ويقال :
وادعت العدو إذا هاونته ، موادعة ؛ وهى
الهدنة والموادعة . وقيل فى قول ابن مفرغ :

* دعينى من اللوم بعض الدعى *

أى اتركينى بعض الترك .

وقال ابن هانى : من أمثالهم فى اللززية
على الذى يتصنع فى الأمر ولا يعتمد منه على
ثقة : دعى من هند فلا جديدها ودعت ،
ولا خلقتها رقت .

[يدع]

قال الليث : الأيدع : صبيح أحر ، وهو
خشب البقم ، وهو على تقدير أفل . يقول :
يَدْعُهُ وأنا أَيْدَعُهُ نديما . قال : (والأودع ^(١))
من أسماء اليربوع .

أبو عبيد عن الأصمى : العندم : دم
الأخوين . ويقال : هو الأيدع أيضا ، ويقال .

(١) ذكر ما بين التوسين فى المسادة السابقة على
ما فى ج إذا كان أوفى بها .

البقم ، وقال الهذلى ^(٢) :

* بهما من النضج المجدح أيدع *

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أَوْذَمْتُ يَمِينَا ، وأيدعها أى
أوجبتها .

شمر عن ابن الأعرابي : أيدع الرجل إذا
أوجب على نفسه حقا . وأنشد لجوير :

ورب الراقصات إلى التنايا

بشفت أيدعوا حجابا تماما ^(٣)

قال أيدعوا أوجبوا على أنفسهم ، وأنشد
شمر لكثير :

كأن تحول القوم حين تحولوا

صريرة نخل أو صريره أيدع
وقال ابن قيس ^(٤) :

والله لا يأتى بخير صدقهما

بنو جندع ما اهتز فى البحر أيدع

(٢) أى أبو ذؤيب . وانظر ديوان الهذليين ١/١٣ .
وسدرة :

* فتعالما بمنذرين كائما *

وقوله : « من النضج المجدح » فى ح : « النضج
المخرج » .

(٣) فى النسخ « التنايا » فى مكان « التنايا » .
وما أنبت عن الديوان والسان .

(٤) ابن قيس الرقيات .

قلت : هذا البيت يدلّ على أن الأيدع هو البقم ؛ لأنه يُحْمَلُ في السفن من بلاد الهند .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دُع دُع إذا أمرته بالتعيق بغنمه . وغيره يقول : دَغ دَغ بالفتح وهما لغتان .

باب العين والياء

عنا يمتو عنا يمتع ، تما يمتعى

[عنا]

قال الليث عنا يمتو عتوا وعتيا ، وهو مجاوزة الحد إذا استكبر . ويقال : تمتت المرأة ، وتمتّى فلان وأنشد :

• بأمره الأرضُ فما تمتّت ^(١) •

أى فما عصته . والماتى : الجبار ، وجمعه التّماء . وقول الله جل وعز : « وقد بلغت ^(٢) من الكبر عتيا » وقرئ عتيا . وقال أبو إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عنا يمتو عتيا وعتوا وعسا يمتو عسوا وعسيا . فأحب ذكرنا أن يعلم من أى جهة يكون له ولد ومثّل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له .

قال الله جل وعز : « كذلك » ، معناه والله أعلم : الأمر كما قيل لك :

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا ولّى وكبر : عنا يمتو عتيا ، وعسا يمتو مثله .

سلة عن الفراء الاعتناء الثمار من الرجال .

• قلت والواحد عات •

[ثاع]

رؤى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كتب لوائل بن حُجْر كتابا فيه ، على التّبعة شاة ، والتّبعة لصاحبها . قال أبو عبيد : التّبعة : الأربعون من الغنم ، لم يزد على هذا التفسير . وقال أبو سعيد الضرر : التّبعة : أدنى ما يجب من الصدقة ؛ كالأربعين فيها شاة وكحس من الإبل فيها شاة إنما يتع

(١) هو السّجاج في الشّيوخ •

(٢) الآية ٨ سورة مريم .

العود أو التمر أو الكسرة يُرتقى بها وجعها
المراعى .

(ورأيت^(٢)) بخط أبي الميم : وتعت
بتمرة . قال : ومثل ذلك تقيت بها ، وأعطاني
تمرة فتعت بها . قال : وأعطاني فلان درهما
فتعت به أى أخذته وأنا فيه واقف . والصواب
تعت بالعين غير معجمة .

ويقال أناع قيشه ، وأناع دمه فتاع يتبع
ثبوتا .

(والتبوعات^(٣)) : كل بقلة أو ورقة إذا
قطعت أو قطعت ظهر لها لبن أبيض يسيل
منها ؛ مثل ورق التين ، ويقول آخر يقال لها
اليتونات)

وقال الليث : التوع : كسرك لباً أو سمناً .
بكسرة خبز ترفعه بها . تقول منه . تعتته وأنا
أتوعه توتنا قال :

وتاع الماء يتبع تيعا إذا تنبع على وجه
الأرض أى انبسط .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما

التيمة الحق الذى وجب للمصدق فيها ؛ لأنه
لورام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدده ما يجب
فيه التهمة لمنعه صاحب المال ، فلما وجب فيها
الحق : تاع إليه المصدق أى عجل ، وتاع رب
المال إلى إعطائه بخاديه ، وأصله من التبع
وهو التوى ، يقال : أناع قيشه فتاع .

وقال أبو عبيد : أناع الرجل إناعه ، إذا
قام . وقال القطامي :

* تبيع عروفاً علناً متاعاً^(٤) *

وقال ابن الأعرابي فى أناع إذا قام مثله .
وقال ابن شميل التبع : أن تأخذ الشيء
بيدك . يقاله : تاع به يتبع تيعا ويتبع به إذا
أخذه بيده وأنشد :

أعطيتها عوداً وترتت بتمرة

وخير المراعى قد علمنا قصارها

قال : وهذا رجل زعم أنه أكل رغووة
مع صاحبة له ، فقال : أعطيتها عوداً تأكل به
وتعت بتمرة أى أجلسها أكل بها . والمرغوة :

يَتَنَاجَى الْقَرَّاشُ فِي النَّارِ . قَالَ أَبُو حَبِيد :
التَّناجى : التَّهافتُ فِي الشَّيْءِ وَالتَّطَابُعُ ^(١) عَلَيْهِ ،
يَقَالُ قَدْ تَتَابَعُوا فِي الشَّرِّ إِذَا تَهافتُوا فِيهِ وَسَارَعُوا
إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَوْلَا أَنْ يَتَنَاجَى
فِيهِ الْفَزَّانُ وَالسَّكْرَانُ ، أَيْ يَتَهافتُ
وَقَع فِيهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْد : وَيُقَالُ فِي التَّناجَى : إِنَّهُ
الْعِجَابَةُ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى .
قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّناجَى فِي الْخَبَرِ ، إِنَّمَا سَمِعْنَاهُ
فِي الشَّرِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يَتَنَاجَى أَيْ يَرَى
بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيحًا ، وَالْبَعِيرُ يَتَنَاجَى فِي مَشْيِهِ
إِذَا حَرَّكَ أَوَاحِهِ كَأَنَّمَا يَتَفَكَّكُ . وَيُقَالُ :
اتَّابَعَتِ الرِّيحُ بَوْرُقَ الشَّجَرِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ،
وَأَصْلُهُ تَتَابَعَتْ بِهِ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ
عَقْرَهُ نَاقَتَهُ ، وَأَنَّهَا كَاسَتْ عَلَى رَأْسِهَا غُفْرَتَ :
* غُفْرَتُ كَأَنَّ تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَتْلِ ^(٢) *

(١) لِي النسخ : « التَّطَابُعُ » وَبِأَنَّهَا مِنْ
اللسان .

(٢) صِلَرُهُ :

* وَمُفْرَعَةُ عَنَسٍ قَدِمَتْ لِرَجُلٍهَا *

.. وَأَظْهَرَ جَبْرَانُ الْهَفْلِينِ ٣٨/١ .

وَالْقَتْلُ : مَا يَمِيسُ مِنَ الشَّجَرِ .
ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَّ تَعَّ إِذَا
أَمَرْتَهُ بِالتَّوَضُّعِ .

شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّيْمَةُ لَا أُدْرِي
مَا هِيَ ، وَبَلَفَتَا عَنْ الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : التَّيْمَةُ مِنَ
الشَّاءِ الْقِطْعَةُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، تَرعى حَوْلَ
الْبَيْوتِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْثَانَ : التَّناجَى رُكُوبُ الْأَمْرِ
عَلَى خِلَافِ النَّاسِ . وَتَتَابَعُ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ
إِذَا تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عَمَى وَشَدَمٍ ^(٣) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاعَةُ ، السَّكْنَةُ مِنَ
الْأَلْبَا التَّخِينَةِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يَبِيعُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ
تَيْمَانٌ وَتَيْمَانٌ تَبِيعَ وَتَيْمَانٌ وَتَيْمَانٌ مِثْلُهُ .
نَعَى : أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
نَعَى إِذَا عَدَا ، وَنَعَى إِذَا قَذَفَ . قَالَ : وَالنَّعَى
الْحِفْظُ الْحَسَنُ ، وَالنَّعَا : الْمُصِيَانُ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : الْعَاقِي لِلْمُتَرَدِّدِ وَالنَّعَايُ اللَّبَّاءُ الْمُسْتَرْخِي ،
وَالنَّعَايُ الْقَانِظُ ، بِسَلْمَةٍ عَنْ الْقَرَاءِ قَالَ : الْأَنَامَةُ
سَاعَاتُ اللَّيْلِ وَالنَّعَى الْقَذْفُ .

(٣) فِي الْأَسْوَلِ : « حَمَّة » وَالنَّاسِبُ مَا أَمِيتَ .

باب العين والظاء

عظا ، وعظ

[عطا]

قال الليث : العطاية : على خِلقة سام
أبرص أو أعينم منه شيأ .. قال والمطاة
لغة فيها ؛ والجمع العطاء ، وثلاث عطائيت .

الحراي عن ابن السكيت : يقال : عطاء
وعطاية ، لفتان ؛ كما يقال : امرأة سقاء
وسقاية .

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : تقول
العرب : أَرَدْتُ ما يُلْهِي ، قُلْتُ ما يَغْطِي ،
قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه
فيخطيء ، ويقول ما يسوء . قال ومثله : أراد
ما يحفظها قال ما يَغْطِيها .

وقال الليثاني : يقال : قلت : ما أورمه
وعظاه ، أي قلت ما أسخطه .

وقال ابن شميل التغلبي أن تأكل الإبل
الْمُنْطَوْن ، وهو شجر فلا تستطيع أن تجمده ولا
أن تبنره فتعبط بطونها ، فيقال ، عطي

الجل يعطي عطى شديدا فهو عَطِيان . قال
وعطي فلان فلانا إذا ساء بأمر يأتيه إليه
يعطيه عَطِيا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عطا فلانا
يعطوه إذا قطعته بالنبية .

وقال ابن حديد . عطاء يعطوه عَطُوا إذا
اغتاله فساه سَما .

[وعظ]

قال الليث : العظة : الموعظة .. وكذلك
الوعظ . والرجل يَتَعْظ ١٢٣ إذا قِيلَ
الموعظة . حين يَذْكُرُ الْخَيْرَ وَنَحْوَهُ ، بما يرق
لذلك قلبه . يقال وعظته عظة . ومن أمثالهم
المروفة : لا تعظي وتَعْظَمِي أَي ائْثَمِي
ولا تَعْظِي :

قلت وقوله تعظمي وإن كان كسكرر
المضاعف فإن أصله من الوعظ ، كما قالوا :
خصخص الشيء في الباء وأصله من خاص .

أَبْوَابُ الْيَعِينِ وَالذَّالِّ

عاذ ، ذاع ، عذى ، ذعى ، وذع

[عاذ]

يقال : عاذ فلان بربه يعوذ عَوْذًا إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصِمَ بِهِ . قال الله جل وعز : « فَإِذَا (١) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » معناه : إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ قُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَستِهِ . وعاذ وتعوذ واستعاذ بمعنى واحد . وقال الله جل وعز : « قَالَ (٢) مِمَّاذُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مَتَاعًا عِنْدَهُ » أى نعوذ بالله مِمَّاذَا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِمَجَانِيهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ إِسْرَاءَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، قَالَ لِمَا لَقَدْ عُدْتُ بِمِمَّاذٍ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . وَلِلْمَكَاذِفِ هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يَمَازُ بِهِ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِمَّاذُ مَنْ عَازَ بِهِ ، وَمُلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَاذِ مِثْلُ الْمَعَاذِ . وَيُقَالُ عَوَّذْتَ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسَمَانَهُ ، وَبِالْمَوْذُتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا قُلْتَ : أَعِيْزْكَ

(١) آية ٩٨ سورة النحل .

(٢) آية ٧٩ سورة يوسف .

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَانَهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَعَيْنٍ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَمُودُّ نَفْسَهُ بِالْمَوْذُتَيْنِ بَعْدَ مَا طُبِّبَ ، وَكَانَ يَمُودُّ ابْنِي ابْنَتِهِ الْبَتُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِهَسَا . وَأَمَّا التَّعَاوِذُ الَّتِي تَكْتُبُ تَمَلِّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْعَيْنِ قَدْ نُفِىَ عَنْ تَمْلِيْقِهَا . وَهِيَ تُسَمَّى الْمَكَازَاتِ أَيْضًا ، يَمُودُّ بِهَا مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَرَجِ وَالْجَفَرِ . وَهِيَ الْعُوذُ ، وَاحْتِشَاهَا عَوْذَةٌ . الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ يُقَالُ عَوْذُ

بِاللَّهِ مِنْكَ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَاسِدَةٌ وَذَعْرُ

عَوْذُ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ

قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَنْكَرُونَهُ ،

وَالْأَمْرُ بِهَا بُونُهُ : حُجْرًا أَيْ دَفْعَالَهُ ، وَهُوَ

اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ أَقْلْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ

عَوْذًا إِذَا خَوْفُهُ وَلَمْ يَضِرْهُ أَوْ ضَرَبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ

قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَقَالَ الْإِيْثُ : يُقَالُ فَلَانٌ عَوْذُ

لَكَ أَيْ مُلْجَأٌ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِذَا بِكَ

مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَيْ أَعُوذُ بِكَ عَائِذَاً وَالتَّوَدُّ :

وكان ضَمَّةُ المسلمين يُسمعون ذلك معهم عن غير علم بالضرر في ذلك، فقال الله جل وعز : لو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبيل الرسول ومن قبل أولى الأمر منهم لعم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أولا يذاع .

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به : قال ، ويقال أذاع الناس بما في الخوض إذا عثره شربوا ما فيه ، وأذعت به الإبل إذا عثرته ، وتركت متاعا في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به . وكل مذهب به فقد أذيع به . وأذعت السر إذا أفضته وأظهرته .

[عذى]

قال الليث : العِذْيُ : موضع بالبادية . قال والعِذْيُ : اسم للموضع الذي ينبت في اشتاء والصيف من غير نبع ماء .

قلت أما قوله : العِذْيُ موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره . وأما قوله : في العِذْي : إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره . وليس العِذْيُ اسما للموضع ، ولكن العِذْيُ من الزروع والنخيل : ما لا يسقى إلا

بماء السماء . وكذلك عِذْيُ السكّاء والنبات : ما بعد عن الريف و (أعتقه ^(١)) ماء السماء . والعِدَّةُ : الأرض الطيبة التربة السكرية المنبت البعيدة عن الأحاء والنزول والريف ، السهلة المَرِيَّةُ التي يكون كلؤها مريئا ناجعا . ولا تكون العِدَّة ذات وخامة ولا واء . وقال ذو الرمة :

بأرض هجان الثرب وسمية الندى

عِدَّة نأت عنها المَنُوجَةُ والبحر ^(٢)

وقال ابن شميل : العِدَّةُ الأرض الطيبة التي ليست بسبخة . ويقال : رعيننا أرضا عِدَّةً ، ورعيننا عِدَّوات الأرض . قال ويقال في تصرفه : عِذْي يَعْذِي عِذْي (فهو عِذِر ^(٣)) عِذْي وَعِذْي وعِذْي وجمع العِذْي أعذاء . والعِذْي يذت من ماء السماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عِذا يعْذو إذا طاب هواؤه :

وقال أبو زيد عَذَوْتُ الأرض ، وعِذِرْتُ

(١) ج : « نبت من »

(٢) ج : « العِذْي » في مكان « الندى » . وفي الديوان ٢١١ « القرى » والمُلوحة « في مكان « المَنُوجَةُ »

(٣) ما بين القوسين ج .

مع . رَقَب : نظر ، والرقيب : الناظر . يقول :
هذه الأرض قد أخذ حطبها وأكل فتقوت ،
وما حولها عاف لم يؤكل ، فكأنها نُقبة جرب
في جلد صحيح .

[ودع]

قال ابن السكيت فيا قرأت له من الألفاظ
إن صحَّ له : وذع الماء يذع وهمى يهى إذا
سال . قال : والواضع للعين . قال : وكل ماء
جرى على صفة فهو واذع .

قلت : وهذا حرف منكر وما رأيته إلا
في هذا الكتاب . وينبغي أن يفتش عنه .

أحسن القذاة وهي الطيبة البعيدة من الماء .
وقال حذيفة لرجل : إن كنت لابد أن تازلا
بالبصرة فانزل عدواتها ، ولا تنزل سُرَّتْها .
وقال شمر : العذاة : الأرض الطيبة البعيدة
من الأنهار والبحور والسيابح ، واستعذبت
المكان واستجماته . وقد قامنى أى وافقنى .

[دعى]

أنشد اللانزى (١) :

كأنما أوسطها لن رَقَب
يذععين نُقبة من الجرب
قال : مِذْيَان : مكان . والباء في موضع

باب العين والشاء

الأرض منسدين « القراء كلهم قروءه
(ولا تمثوا) بفتح التاء من عَشَى يَعْشَى عَشْوًا
وهو أشد الفساد . وفيه لفتان آخريان لم يُقرأ
بواحدة منهما / ١٢٣ ب عشا يعشو مثل سما
يسمو ، قال ذلك الأخفش وغيره . ولو جازت
القراءة بهذه اللغة لقرئ (ولا تمثوا) ولكن
القراءة سنة ، ولا يُقرأ إلا بما قرأ به القراء .
واللغة الثالثة عاث يبعث وتفسيره في باب هـ .

عش ، عثا ، عاث ، وعث ، عاخ ، عوث

[عثا]

قال الله جل وعز : « ولا تمثوا » في

(١) سقط منه اللادة من د م . ولما معجم
البلدان (مذعى) وهو ماء لقي . وقد أخذ من المذع
وهو السيال من الميوت التي في شغقات الجبال . ولا يبد
أن يكون مذهبان هو مذعى ثناء العام ، ويكون في
مذع فوزن مذعى فعل ، فلا يكون من هذه اللادة .
(٢) ورد هذا في خمسة مواضع من الكتاب أولا
الآية ٦٠ سورة البقرة .

الشعر ثم يستعار فيما تشعث من النبات ، مثل
النَّصِيءِ والبُهْمَى والصِّلْيَانِ .

وقال الليث : الأعشى : لون إلى السواد .
والأعشى : الكثير الشعر . والأعشى : الضيع
الكبير . والأشقى عشواء . والجبيع العشو ،
ويقال : المئى .

وقال أبو عبيد : الذكر من الضباع يقال
له عثيان ^(١) .

عرو عن أبيه قال العشوة والوفضة
والنفسنة هي الجلمة من الرأس وهي الوفرة .

وقال ابن الأعرابي . المئى ^(٢) : اللهم
الطوال . وقال ابن الرقاق (فيمن قال : عنا
يعنو إذا أفسد) :

لولا الحياء وأن رأسى قد عنا

فيه للشيب . لربت أم القاسم
عنا فيه للشيب أى أفسد .

(وقال ابن الرقاق أيضاً :

(وحكى ^(١) ابن بزرج : عنا يعنى ، وهم
يمعنون في الأرض مثل يسعون . قال : وعنا
يمشوا عشوا . قلت : واللغة الجليسة : عشى
يعنى ؛ لأن فعل يفعل لا يكون إلا بما ثانيه
أو ثالثه أحد حروف الحلق) .

وقال أبو زيد : في الرأس العشوة . وهو
خوف شعره والتباده . وقد عشي شعره يعشى
عنا ورجل أعشى .

وقال أبو عمرو : الأعشى الثقيل : الأحمق .
ورجل أعشى : كثيف اللحية وقد عشي يعشى عثا .
(أنشد ^(٢) أبو عمرو :

وعاص منى فرقا وطحرا

فأدرك الأعشى الدور الخنثبا
فشدة شدا إذا نجاء ملهبا

الدور الذي ينام ناحية . وخنثب :
القصور)

وقال ابن السكيت : يقال : شاب عثا ^(٣)
الأرض مقصور إذا هاج بنتها . وأصل العثا :

(٣) هذا الضبط عن السان والتاج . وضبط
ج بفتح العين .

(٤) ضبط في السان بضم العين .

(١) ما بين الوسين من ج .
(٢) هذا الضبط من ج . وضبط في بضم العين .

بسرلة حَفَّتْ الرِّيع عَنَّاها

حواء يزدريع التَّسِير ثراها
حق اصطلى وهج التقيظ زمانه^(٥)

أبقى مشاربته وشباب عثاها
أى ييس عشبها .

[عائ]

قال الليث : العيث : مصدر عائ يعيث ،
وهو الإسراع فى الفساد . والذئب يعيث فى
الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلا قتله . وأنشد غيره
لكثير :

ويفرى ككاهل ذبيح الخلاء

ف أصاب فرقة ليل فعائا
وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر
لا تبالي علام^(٦) وقتت . وأنشد :

فعث فيمن يليك بغير قصد

فأى عائث فيمسن يليق

قال : وإذا كانت الأرض دَهِسة فهي
عَيْثَة .

(٥) فى اللسان : « وخاته » . وفيه : « أئى »
فى مكان « أئى » .

(٦) رسم فى نسخ التهذيب : « على ما » وما
هنازل .

وقال اللآث : التميث : طلب الأعمى ،
وطلب الرجل البصير الشيء فى الظلمة . والتميث
إدخال الرجل يده فى الكنانة بطلب سهما .
وقال أبو ذؤيب :

... فمِثَّ فى الكنانة يُرجع^(٧)

وقال شمر : قال أبو عمرو : العَيْثَة :
الأرض السهلة . وقال ابن أحر الباهلى :
إلى عَيْثية الأطهار غير رسمها

بنات البلى من يخطى الموت بهرم
وقال الأصمى : عَيْثَة : بلد بالشريف .

وقال المؤرج : العَيْثَة بالجزيرة . وروى
ابن الأعرابى بيت القطارى :

سمعتها ورعان الطود مُعْرِضَة

من دونها وكثيب العيثة السهل^(٨)

(٧) البيت بتمامه هكذا :

فبداله أقرب هذا رائعا

عجلا فمِثَّ فى الكنانة يرجع
وأنظر ديوان المزدان ١ / ٩ .

(٨) قبله : على مناد دعانا دعوة كشفت

عنا الناس وفى أعناقها ميل
وأنظر معجم البلدان فى المادة

[عِث]

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سافر سافراً قال : اللهم إنا نعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المقلب .

قال أبو عبيدة : وهو شدة النصب والمشقة وكذلك هو في المآثم .

وقال السكيت يذكر قضاءه وانتسابهم إلى المين :

وإبنُ ابنها منا ومنكم وبمسلمها

خزيمة والأرحام وعشاء حوسها^(١)

يقول : إن قطعة الرحم مآثم شديد . وإنما أصل الوعاء من الوعث وهو الدهس . الدهس : الرمال الرقيقة وللشيء يشتد فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه .

وقال الليث : الوعث من الرمل . ما غابت فيه القوائم وهو مشقة ، وأوعث القوم : وقموا في الوعث .

وقال غيره : أوعث فلان إيماناً إذا خلط . والوعث : فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على الوعوث .

(١) ولين « كذا في اللسان والتاج . وفي م : « وأين » .

ابن السكيت : أوعث فبالان في ماله (وأقيمت^(٢) في ماله) وطأطأ الركض في ماله إذا أسرف فيه .

وقال الأحمسي : الوعث : كل تين سهل .

وقال الفراء : قال أبو تطريق : أرض وعنة وعنة ، وقد وعثت وعثا . وقال غيره . وعونة وعونة .

وقال خالد بن كلثوم : الوعاء : ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ، والتهاس من الحصى الصفار وشبهه .

وقال أبو زيد : يقال طريق وعث في طريق وعوث . وقد وعث الطريق ووعث وعونة وأوعث القوم إذا واقموا الوعونة . وأوعث البعير . وقال رؤبة :

ليس طريق خير به الأوعث

قال : ويقال : الوعث : رقة التراب ورخاوة الأرض تنيب فيه قوائم الدواب . وثقا موعث إذا كان كذلك . وامرأة وعنة :

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

كثيرة اللحم، كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها
وكثرة لحمها . وقال رؤبة :

تَمِيلُهَا أَعْبَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)

[ثاع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثُعْ ثُعْ إذا
أمرته بالانبطاح في الملاد في طاعة الله .

[ثاع]

عرو عن أبيه الثاعى : القاذف .

وقال ابن الأعرابي : الثاعة : القذفة .

[عاث جوث]

في نوادر الأعراب : تقول : عوثنى فلان
عن أمر كذا تعويثاً أى ثبطنى عنه . وتعوث
القوم تعويثاً إذا تحيروا . وتقول عوثنى حتى
تعوث . أى صرفنى عن أمرى حتى تحيرت .
وتقول : إن لى عن هذا الأمر لَمَعَاتَا أُنَى
مندوحة، أى مذهباً ومسلِكاً، وتقول : وَعَثْتَهُ
أى صرفته .

باب العين والراء

عرى ، عرا ، عار ، رعى ، راع ، ورع

وعر ، ير ، يرع

[عرا]

قال الله جل وعز : « إن تقول^(٢) »

إلا اعتراك بعض آلمتنا بسوء » قال القراء :
كانوا كذوبه — أى هودا — ثم جعلوه
مخيلة ، وادّعوا أن آلمتهم هى التى خبّأته لعييه
إياها . فهناك قال : « إني أشهد الله وأشهدوا
أنى برى مما تشركون » .

وقال الزجاج فى قوله « إن تقول إلا
اعتراك بعض آلمتنا بسوء » أى ما تقول إلا
مسك بعض أصنامنا بمنون لسبك إياها .

وأخبرنى المبتدئ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه سمعه يقول : إذا أتيت رجلاً
تطلب منه حاجة قلت : عرته وعروته ،
واعترته واعتروته .

وقال الليث : عراه أمر يعروه عرواً إذا
غشيه وأصابه . يقال : عراه البرد وعروته الحصى
وهى تعروه إذا جاءت به بنافس ، وأخذته الحمى

(١) قبله : ومن هوى أرجع الأنات

(٢) الآية ٥٤ سورة هود

بِعُرْوَاتِهَا ، وَعُرِيَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ ، واعتراه
الهم ، عام في كل شيء .

أبو عبيد عن الأحممى : إذا أخذت
الحمومَ قِرَّةً ووجدت من الحمى ، فذلك العرَّاء
وقد عُرِيَ فهو مَعْرُوءٌ . قال : وإن كانت
نافضاً قيل : نفسته فهو منفوض ، وإن عرق
منها فهي الرِّخضاء .

وقال ابن شميل : العرَّاء : قلٌّ يأخذ
الإنسان من الحمى ، ورعدة . وأخذته الحمى
بنافض أى برعدة وبرد .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خَفُّوا في أَلْوَرٍ ؛ فإن في المال العرية
والوصية . وفي حديث آخر أنه رخص
في العرايا .

قال أبو عبيد : العرايا واحدها عرية .
وهي النخلة يُعْرِيها صاحبها رجلاً محتاجاً ،
والإعراء : أن يجعل له ثمرة عابياً . قال :
وقال الأحممى : استعري الناس في كل
وجه إذا أكلوا الرُّطْبَ ، أخسفه من
العرايا :

وقال ابن الأعرابي : قال بعض العرب :
منا من يُعْرِي . قال : وهو أن يشتري الرجلُ
النخل ثم يستقي نخلة أو نخلتين .

وقال الشافعي : العرايا ثلاثة أصناف .
واحدتها أن يعي الرجل إلى صاحب الحائط ،
فيقول له : بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها
بخزصها من التمر ، فيبيعه إياها ويقبض التمر
ويُسَلِّمُ إليه النخلات يأكلها ويبيعها ويَتَمَرُّها ،
وفعل بها ما يشاء . قال : وجماع العرايا : كل
ما أفرد ليوكل خاصة ، ولم يكن في جلة البيع
من ثمر الحائط إذا بيعت جلتها من واحد .
والصنف الثاني أن يحضر رب الحائط القومَ
فيعطى الرجل / ١٢٤ ثمر النخلة أو النخلتين
وأكثر عرية يأكلها . وهذه في معنى المنحة ؛
قال وللمُعْرَى أن يبيع ثمرها ، ويَتَمَرُّه ، ويصنع
فيه ما يصنع في ماله ؛ لأنه قد ملكه . والصنف
الثالث من العرايا أن يعري الرجل الرجلَ
النخلة وأكثر من حائطه لياً كل ثمرها
ويُتَدِّيه ويَتَمَرُّه وفعل فيه ما أحب وبيع ما بقى
من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من
البيع منه جملة .

قلت : ويجوز أن تكون العريّة مأخوذة من عَرِيَ يَمْرِي . كأنها عُرِيَتْ من جملة التحريم فَعَرِيَتْ أى خلت وخرجت منها . فهي عَرِيّة : فبيلة بمعنى فاعلة . وهي بمنزلة المستثناة من الجملة . وجمعها العرايا .

وروى أبو عبد الله عن الأصمعي : استمرى الناس في كل وجه إذا أكلوا الرطب ، وأعرى فلان فلانا تمر^(٢) نخلة إذا أعطاه إياها ، يأكل رطبها وليس في هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل . والله أعلم .

وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه ، قال : العرايا : أن يمرى الرجل من نخليه ذا قرابته أو جاره مالا يجب فيه الصدقة ، أى يهبها له ، فأرخص للممرى في بيع تمر (نخلة^(٣) في رأسها) بخيرها من التمر . قال والعريّة مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من الزابنة . وقيل : يبيعها الممرى بمن أنراه إياها . وقيل له أن يبيعها من غيره .

وقال شمر : يقال لكل شيء أهملته وخلوته : قد عرّيته . وأنشد :

وقال غيره العرايا أن يقول النفي للتمر . ثم هذه النخلة أو النخلات^(٤) لك ، وأصلها لي .

وأما تفسير قوله عليه السلام : أنمرخص في العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزابنة ، وهي بيع التمر في رموس النخل بالتمر ، ورخص من جملة الزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق : وذلك الرجل بفعل من قوت سننه التمر ، فيدرك الرطب ولا يقدر بيده يشتري به الرطب ، ولا نخل له ^{بشكل} من رطب . فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له : له : بغير تمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخيرها من التمر ، فيعطيه التمر بشر تلك النخلات ؛ ليصيب من رطبها مع الناس . فرخص النبي صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من الزابنة فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقل مما يجب فيه الزكاة . فهذا معنى ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في العرايا : لأن بيع الرطب بالتمر محرم في الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس إليه .

إِيجُ ظَهْرِي وَأَلْوَى أَبْهَرِي

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

* ولا المرعى حبة كالوقر *

فالمرعى : الجبل الذي يرسل سدى ولا

يحمل عليه . ومنه قول لبيد :

فكلفتها ماعزيت وتابدت

وكانت تسمى بالعزيب الجبالاً^(١)

قال : عريت : ألقى عنها الرجل ،

وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترعى ،

يصف ناقة .

وقال أبو عدنان : قال الباهلي : العرية

من النضل : الفاردة التي لا تمسك حملها ،

يتناثر عنها . قال : وأنشدني نفسه :

فلما بدت تُسَكِّنِي تُضِيعُ مودتي

وتُخْلِطُ بِي قوماً لثاماً جلودها

رددتْ على تَدَوَّى بَقِيَّةٍ وصلها

ذمياً^(٢) فأمسّت وهي رثّ جديدها

(١) البيت في بقية شعر لبيد ٢٤ :

لجارتها ما عريت وتابدت

وكانت تسمى بالعزيب الجبالاً

(٢) قال : « رميا »

كما اعتكرت للأفطين عربة

من النضل يوطى كل يوم جريدها

قال : اعتكارها كثرة حنّتها ، فلا تأتي

أصلها دابة إلا وجد تحتها لُقْطاً^(٣) من حملها

ولا يأتي خوفها إلا وجد سِقْطاً من أيّ ماشاء

ويقال : عري فلان من ثوبه يعمرى عرياً فهو

عار ، وعريان . ويقال هو عرو من هذا الأمر ،

كما يقال : هو عرو منه وعروى اسم جبل ،

وكذلك عروان .

(سلسلة^(٤)) عن الفراء قال : العريان من

النبت : الذي قد عري عرياً إذا استبان لك .

قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يهتمهم ما بهم

أصحابهم .

نُسلب عن ابن الأعرابي . العرا : الفناء ،

مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أشاء عروة .

وقال غيره : المرعى : الساجدة والفناء ؛

سمي عرمى لأنه عري من الأبنية والخيام .

ويقال : نزل بهراء وعروته أي نزل بساحته .

وكذلك نزل بحراء . وأما العراء مملوء فهو

(٣) نج : « ألقطاً »

(٤) ما بين القوسين في ج .

ما اتسع من فضاء الأرض . قال الله جل وعز :
« فنبذناه ^(١) بالمرء وهو سقيم » .

وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عراء لأنه
لا شجر فيه ولا شيء ينطليه . وقيل : إن المرء
وجه الأرض الخالي وأنشد :

ورفعتُ رجلا لا أخاف عِثَارها

ونبتت بالبلد العراء ثيابي

وقال الزجاج : المرء على وجهين :
مقصود وممدود . فالتصور الناحية ، والممدود
السكان الخالي .

وقال أبو زيد : المرءاء عند اصفرار
الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد ، واشتدت
معه ريح باردة : وتُقال عريّة : باردة . وقد
أعربنا إعراء إذا بلغنا برّد المشق : قال :
والعرب تقول : أهلكَ فقد أعريت .

ويقال : عُريت إلى مال لي أشدّ المرءاء
إذا بتمته ثم تبعته نفسك . وعُرى هواه إلى
كذا أي حن إليه .

وقال أبو وجزة :

يُمزى هوالك إلى أسماء واحفظرت

بالتأى والبخل فيا كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى التوم صاحبهم

إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه .

وقال الليث : عَرى الرجل عِروة شديدة

وعِروة شديدة ، وعُريا فهو عُريان ، والرأة

عريانة . ورجل عارٍ وامرأة عارية . والعُريان

من الخليل : الفرس الطويل القوائم القلنس .

والعريان من الرمل نقًا ليس عليه شجر .

وفي حديث أنس أن أهل المدينة فزعوا

ليلا فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي

طلحة عُرِيَا .

قلت : والعرب تقول : فرس عُرِي ،

وخيل أعراء . ولا يقال رجل عُرِي . وقد

أعروى القارسُ فرسه إذا ركبهُ عريا وكذلك

أعروى البعيرَ ومنه قوله :

وأعرورت المُطَطَّ المُرَضَّى تركضه

أُمُّ الفوارس باليدِئام والرَبعة ^(٢)

(أبو الهيثم ^(٣) : دابة عُرِي وخيل أعراء ،

(٢) مولاي دَوَادِ الرُّقَاسِي كَأَن لِّلسَّانِ (دَأْدَأُ)

(٣) ما بين القوسين أي ج .

ورجل عارٍ وامرأة عارية إذا عريا من أثوابه ،
 ورجل عارٍ إذا خلقت ثيابه . وقال :
 أتيتك عاريا خلقا ثيابي
 على مجلس تظن بي الظنون^(١)
 وروى عن زائدة البكري أنه قال :
 نحن نمارى أى نركب الخليل أعراء ، وذلك
 أخف في الحرب وأعريت المكان إذا تركت
 حضوره .

وقال ذو الرمة :

« ومنهل أعرى جباه الحَصْر^(٢) »

وقال الليث أعراء الأرض : ما ظهر من
 متونها وظهورها .
 وأندد .

وبسبب عارية أهراؤه

قال والمراء كل شيء أعريته من شترته
 تقول استره من المراء . وتقول : ما تمرى
 فلان من هذا الأمر أى ما تخلص .

(١) هو للناقة .

(٢) ن المديان ٢٠٣ « جباه » فى مكان
 « جباه » ، ول المرح : « وخباه : ما حوله » وهنا
 الذى هو للجباه ، وكذلك أصله . وفى الأصل : « جباه »
 وهو أيضا تصحيف

قال والنخلة العريّة : التى إذا عرّضت النخل
 على بيع ثمرها عُرّيت منها نخلة أى عزلتها من
 المساومة . والجميع العرايا . قال : والفعل منه
 الإعراء . وهو أن يعمل ثمرتها لحاج عاها
 ذلك ، أو لغير محتاج . ومعارى للمرأة : ما لا بد
 لها من إظهاره ، واحدها معرّى .
 ابن الأعرابي : يقال : نزل بعزونه
 وعزّوته^(٣) أى بفنائه .

وقوله جل وعز : « قد^(٤) استمسك
 بالمرءة الوثقى لا انفصام لها » .

قال أبو اسحاق : معناه . فقد عقد نفسه
 من الدين عقدا وثيقا لا تحاله شجة .

أبو عبيد عن الأصمى : المرءة من الشجر
 الذى لا يزال باقيا فى^(٥) الأرض لا يذهب
 وجمها عرى ومنه قول مهامل :

خلع الملوك وسار تحت لوائه

شجر العسرى وعرايز الأقوام

(٣) ~ : « بعزته »

(٤) الآية ٢٥٦ سورة البقرة

(٥) ~ : « من »

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عِيْنَةَ وَأَبُو عُرْوَةَ
فِي الْعُرْوَةِ .

قُلْتُ وَالْعُرْوَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ : مَالُهُ أَصْلُ
بَاقٍ فِي الْأَرْضِ ؛ مِثْلُ الْمَرْفُوعِ وَالنَّيْمِ وَأَجْناسِ
الْخَلَّةِ وَالْخَضِرِ . فَإِذَا أَحْمَلَ النَّاسُ حَصْبَتِ الْعُرْوَةِ
الْمَاشِيَةِ قَبِلَتْ بِهَا ، ضَرْبُهَا اللَّهُ مِثْلًا لِمَا يُقْتَصَمُ
بِهِ مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ « قَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى » .

وَأَنشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ :

مَا كَانَ جُرْبٌ عِنْدَ مَدَى حَيَالِكُمْ
ضَمٌّ يَخَافُ وَلَا انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى
قَالَ قَوْلُهُ : انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى أَيْ ضَمٌّ
فِيَا يَمْعَمُ النَّاسُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ : الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى يُشَبَّهُ
بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الدَّلْوِ وَعُرْوَةُ
الْكُوزِ وَنَحْوِهِ .

وَفِي النَّوَائِذِ : أَرْضٌ عُرْوَةٌ وَزُرْعَةٌ وَعِصْمَةٌ
إِذَا كَانَتْ خَصِيْنَةً خَصْبًا يَبْقَى .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا الْبُذَيْرُ
الرِّيَّانُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثَمِ سَحْلٍ عَلَيْهِ يَوْمُ

اتَّخَلَصَ عُرْوَفُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ أَبِي عُرْوَفٍ بْنُ مَالِكٍ
ابْنَ ذِيَّانٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ يَشْكُرَ ، قُتِلَ
يَدُهُ وَيدُ اسْرَأْتَهُ ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَقْرَوَةَ
ابْنَ عَامِرٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْسَدٍ مِنْدَةَ
ابْنَ كَثَنَةَ .

وَرَوَى أَبُو اسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كِثْلُ رَجُلٍ
أَنْذَرَ قَوْمَهُ حَيْشًا فَقَالَ : أَنَا الْبُذَيْرُ الرِّيَّانُ ،
أَنْذِرْكُمْ حَيْشًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْمُرْعَى أَيْ
حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجْرِيدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا . وَالْجَمِيعُ الْمَارِي .
وَقَالَ وَمَعَارِي رُؤُسِ الْعِظَامِ حَيْثُ يَمْرَى (الْعِظْمُ
عَنِ اللَّحْمِ ^(١)) .

(وَقَالَ ^(٢) الْأَمْسِيُّ : الْمَارِي : الْوُجُوهُ
وَالْأَطْرَافُ وَالزَّائِبُ . وَقَالَ :

فَإِنْ يَكُ سَاقٍ مِنْ أُمِيَّةٍ قَلَصْتَ
لَقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجِنُّ الْمَارِيَا ^(٣)

(١) كَذَا فِي « د » وَفِي « د » : « اللَّحْمُ عَنِ الْعِظْمِ » .

(٢) مَا يَمِينُ الْقَوْسِينَ فِي « د » .

(٣) هُوَ الرَّامِي ، كَمَا فِي السَّانِ . وَفِيهِ مَزِيدَةٌ
بَدَلُ أُمِيَّةٍ .

أى شمر تشميرا لا يستمر معاربه. والحامس
بمثل المعارى من الرأفة. وفلاة عارية الحامس
إذا لم يكن فيها كرن من شجرها. ومحاسرها
متونها التى تنحسر عن النبات).

وقال غيره: العروة: النفيس من المال
مثل الفرس الكريم ونحوه.
ويقال لطوق القلادة: عروة.

ويقال: فلان غريان النجى إذا كان
يناجى امرأته، ويشاورها ويصدر عن رأيها.
ومنه قوله:

أصاح لسريان النجى وإنه
لأزور عن بعض القالة جانبه^(١)

أى استمع إلى امرأته وأهائى. وعرا
المرجان: قلائد المرجان، وعرا المزايدة: أذلها.
والمرأ سادات الناس الذين يمتص بهم الضعفى،
ويعيشون بمرفهم، شبهوا بنرا الشجر
الصامعة الماشية فى الجلب.

شمر عن ابن شميل البراءة ما استوى من

ظهير الأرض وجهر. والبراء الجبراء مؤنثة^(٢)
غير معروفة.

والبراء مذكر مصروف. وما الأرض
المستوية المصحرة ليس بها شجر، ولا جبال
ولا آكام ولا رمال وما فضاء الأرض.
والجماعة الأعراء. يقال وطننا أعراء الأرض
والأعرية.

(وقال أبو زيد^(٣): أعتنا أعراؤهم أى أنخاضهم.
وقال الأعمى: الأعراء: الذين ينزلون فى
القبائل من غيرهم، واحدهم عروى. قال
الجدى:

وأملت أهل الدار حتى تظاهروا
على وقال المروى منهم فأهجرأ)
وقال أبو عمرو: المروى البرد. وعريت
ليلتنا عروى. وقال ابن مقبل:

وكأنما اصطبلت قريح سحابة
بررى تنازعته الرياح زلال^(٤)
قال: العروى: مكان بارد.

(٢) أى الجبراء، ومعلوم أن عدم صريحتها إذا لم
تعمل بال أو تصف

(٣) ما بين القوسين لـ
(٤) فى الديوان ٢٦٠: «تصفقه» فى مكان
«تتساعه»

(١) قبله — كالى القاج —
ولسأراكى قد جكرت وأنه
أخو الجن واستغنى عن المسح هاربا

وقال ابن شميل الرعى مثل العقوة ،
ما برأنا أحد أى ما بمقوتنا أحد .

عمرو عن أبيه أغرأ إذا حمَّ المرؤاء
قال : ويقال (حم مرؤاء ^(١)) وحم يعرواء)
وحم المرؤاء .

(وقول الشاعر - وهو الجمدى - :
وأزهر الكاشح المدأ إذا اغتا

باك زجرأ مئى على أحم
زجر أبى عسرة السباع إذا

أشققن أن يلتبس بالفسم
قال خلف : كان أبو عروة يزجر الذئب
فيقع ميتا من زجره ، ويصيح بالسمع فيموت
مكانه ، ويشقون منه فيجعلون فؤاده قد خرج
من غشائه) .

[رعى]

الحرائق عن ابن السكيت : الرعى مصدر
رعى رعى رعى الكلاً ونحوه . والرعى :
الكلأ نفسه بكسر الراء . والرعى رعى
الماشية أى يحوطها ويحفظها . والماشية ترعى
أى ترتع وتأكل الرعى . وكل شئ حطته

(١) - : رعى عرواء ، وحم يعرواء

قد رعيته . والوالى رعى رعيته إذا سامهم
وحفظهم . والرعاية : حرفة الراعى ، والمسوس
مرعى . وقال أبو قيس بن الأسلت :
ليس قطاً مثل قطى ولا أ
مرعى فى الأقوام كالراعى ^(٢)

وجمع الراعى رعاء . قال الله تعالى :
« حق يصدر ^(٣) الرعاء وأبونا شيخ كبير »
ويجمع الراعى رعاة ورعيانا . وأكثر ما يقال
رعاة للولاء ، والرعيان لجمع ^(٤) راعى النعم .
ويقال للنعم هى ترمى وترعى . وقرا بعض
القراء قول الله تعالى : « أرسله ^(٥) » معنا غداً
ترعى وتلبس « وهو تفتل من الرعى . وقيل
معنى ترمى أى رعى بعضنا بعضاً . وأما قول
الله جل وعز : لا تقولوا ^(٦) راعنا وقولوا
انظرنا « فإن التراء قال هو من الإراء
والمرعاة .

(٢) من قصيدة مفضية .

(٣) الآية ٢٣ سورة القصص .

(٤) ح : « الجع » .

(٥) الآية ١٢ سورة يوسف . وهذه القراءة

تمزى لى قبل عن ابن كثير .

(٦) الآية ١٠٤ سورة البقرة .

والبثوى والبثيا : اسمان بوضع
الإبقاء .

وروى أبو عبيد عن السكاني : الرعوى
والرعيا من رعاية الحفاظ .

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن
الجهل ارحوا حسنا ، ورعوى حسنة ، وهو
تزوجه وحسن رجوعه .

قلت : والرعى لما ثلاثة معان :

أحدها : الرعى اسم من الإرعاء وهو
الإبقاء ، والرعى رعاية الحفاظ للعهد ،
والرعى حسن للراجعة والزوم من
الجهل .

وقال ثمر : تكون الرعاية من الرعى مع
آخر . يقال : هذه إبل ترعى الوحش أى
ترعى معها ، وللرعاة : المحافظة ، والإبقاء على
الشيء .

قال : والإرعاء : الإبقاء . وأرعى فلانا
سمى إذا استعنت ما يقول .

والرعاة : المسافرة . وللراقة . يقال :
راعى فلانا مراعاة ورعاً إذا راقبه وتأمّله .
فصله .

وقال أبو العباس (١) : راعنا : أى راعنا
سمك أى استمتع منا ، حق تفهيك
وتفهم عنا .

قال : وهى قراءة أهل المدينة . ويصدقها
قراءة أبي بن كعب : (لا تقولوا راعونا)
والعرب تقول : أرعينا سمك ، وراعنا سمك
بمعنى واحد . وقد سمي ما أراد القوم براعنا
من باب الرعن والرعونة .

وقال الليث : يقال : فلان يرعى أمر
فلان أى ينظر إلى ما يصير (٢) أمره ، وراعيت
النجوم ، وإبل راعية والجميع الرواحى .
قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك .

وقال ذو الإصبع :

بنى بمضهم بمضاً

فلم يرعوا على بعض
والرعى : اسم من الإرعاء ، وهو
الإبقاء . ومنه قول ابن قيس (الرقيات (٣) :
إن يكن للاله فى هذه الأمـ

ة رعوى يد إليك التميم

(١) ج : « أحد بن يحيى » وهو أبو النضر ...

(٢) ل : « يصير إليه » .

(٣) زيادة من ح .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعِيَّةُ :
الأمّة بأسرها .

أبو عبيد عن الأحرار : الرَّعَاوَى وَالرُّعَاوَى
جميعاً : الإبل التي يُتمنل عليها .

وقالت امرأة لزوجها :

تَمَشَّنِي حَقَّ إِذَا مَا تَرَكْنِي

كَيْفَ الرَّعَاوَى قُلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ

قال شمر : لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى
إلا ههنا .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لترعية مال إذا
كان يَصْلُحُ لِلْمَالِ عَلَى يَدِهِ .

سلة عن الفراء : يقال : تَرَعِيَّةٌ وَتِرَعِيَّةٌ
وَتُرَعَايَةٌ وَتِرَعَايَةٌ وَتُرَعِيَّةٌ بهذا المعنى .
وأنشد الفراء :

وَدَارِ حِفَافٍ قَدْ نَزَلْنَا وَغُسْرِيهَا

أَحَبُّ إِلَيَّ التَّرَعِيَّةِ الشَّنَانِ

أبو عمرو الأوزاعي بلغه أزد شتومة :

نِيرَ الْفَذَّانِ يُحْتَرَثُ بِهِمَا . ويقال أَرعى الله
للزاشي إذا أنبت لها ما ترعاه .

وقال الشاعر :

* نَأْكُلُ مِنْ طَيْبِ وَاللّهِ يُرْعِيهَا *

ويقال : فلان لا يُرعى إلى قول أحد أي
لا يلتفت إلى أحد . ورأى فلان راعية الشيب
وَرَوَاعِي الشيب : أول ما يظهر منه .
وقال أبو سعيد : أمر كذا أرفق بي
وأرعى عليّ .

[ءار]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العيرُ :
الفرس النشيط .

قال : والعرب تمدح بالعيّار وتذم به .

يقال : فلان عيّار : نشيط في المعاصي ، وغلام
عيّار : نشيط في طاعة الله تعالى وفرس عيّار
وعيّال : نشيط . ويقال عار الرجلُ يعير عيّرانا ،
وهو تردده في ذهابه وبجيته . ومنه قيل : كلب
عيّار وعائر . وهذا من ذوات اليا .

وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن
العرب تقول فيها : هم يتعاورون السوارى
ويتعورونها بالراو ، كأنهم أرادوا تفرقة بين
ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردّد .

وأخبرني المفردى عن أبي المهيّم أنه قال :

العارية منسوبة إلى العارة ، وهي اسم من

الإعارة . يقال : أمرته الشيء أعيره إعارة

وعارة ، كما قالوا : أطلعت إطلاعة وطلاعة ، وأجبت
إجابة وجابة . وهذا كثير في ذوات الثلاث :
منها العارة ، والدارة ، والطاقاة ، وما أشبهها .
ويقال : استمرت منه عارية فأعارنيها .

وقال الليث : سميت العارة عارية لأنها
عارة على من طلبها : قال : والمارة : كل شيء
تأزم به سببة أو عيب ، والفعل منه التميمير .

قال ومن قال هذا قال : هم يتعمرون

من جيرانهم المسعون والأمتة .

قلت : وكلام العرب يتعمرون بالوار

والمأورة والتماور : شبه للدلالة والتداول في
الشيء يكون بين اثنين .
ومنه قول ذي الرمة :
وسقط كمين الديك عاورت صاحبي
أهاها وهيانا لموقعها وكرها

يعنى الزند وما يسقط من نارها ١٢٨
وأشد ابن المغيرة :

إذ أورد الماور ما استمارا *

ويقال : تماور القوم فلانا ، واجتوروه

(١) الديوان ١٧٤ .

(٢) قبله مطلع القصيدة
مأبج الكبير بالأللال
وسؤال قبل جرد سوال
ومى أول قصيدة لى الصبح للبر
(٣) سقط ما بين القوسين فى هذه

هنا (يقال اعتوره وابتداه ، هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال : ابتد زيد همرا ، ولا اعتور زيد همرا . ويقال للبحار الأهلى والوحشى : عَير ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : لَمَعُوراه ممدودة ؛ قال ذلك الأصمى ؛ مثل الملعوجاء ، والمشيوخاء ، وللاتوناء ، يمد ذلك كله بقصر . ومن أمثالهم إن ذهب عَيْرٌ فَعَيْرٌ فى الرباط . ومن أمثالهم أيضا فلان أذل من العير ، فبعضهم يحمله الحمار الأهلى ، وبعضهم يحمله الوترند .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الرضا بالخاصر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب عير فغير فى الرباط قال : ولأهل أشام فى هذا مثل : عَيْرٌ بِعَيْرٍ ، وزيادة عشرة . وكان خلفاء بني أمية كلُّهم مات واحد زاد الذى يخلفه فى عطاياهم عشرة ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرنى اللندى عن أبى طالب أنه قال فى قول العرب : أتيته قبل عَيْرٍ وما جرى ، قال : المير للثال الذى فى الكدقة يسمى القُبة . قال : هو الذى جرى الطرْف ، ونَجَرِيه حركته . وبالحى : قبل أن يطرف الإنسان .

وقال الشماخ :

وتمدو القَيْصَى قبل عَيْرٍ وما جرى

ولم تدر ما بالى ولم تدر بالها (١)

قال والقَيْصَى والقَيْصَى : ضرب من التندو فيه تَرَو .

وقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر

الميوب وقال الراعى :

ونبت شَرْبِي مُبْسِر منصبا .

دَرس المروءة ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يمتد به .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرنى أبو نصر

عن الأصمى عن أبى عمرو بن الملاء أنه قال :

مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِزْرَة :

زهوا أن كل من ضرب التية

سر مؤال لنا وأنا (٢) الولاء

قال أبو عمرو : العير : هو الناقى فى بؤبؤ

العين . ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى

يدور عَيْرُهُ حتى جناية فهو مؤال لنا ، يقولونه

(١) الرواية فى الديوان ١٩ :

أمدو القَيْصَى قبل عَيْرٍ ما جرى

ولم تدر ما بحى ولم أدر ملها

(٢) رسم فى اللسان والناج : « آى » .

الناتئ في ظهرها . وعَيْرُ الورقة : الناتئ
في وسطها . قال : والعِيرُ : الإبل التي تحمل
الميرة .

وروى أبو سلمة عن القراء أنه أنشده
قول ابن حنزة : زعموا أن كل من ضرب العير
موال لنا بكسر العين قال : والعير : الإبل ،
موال لنا أي العرب كلهم موال لنا من أسفل ،
لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال
في قول الله جل وعز : « ولما فصلت العير »
إنها كانت تُحرأ .

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصة
باطل ، كل ما امتيز عليه من الإبل والحير
والبغال فهي عير .

قال : وأنشدنا كُصير لأبي عمرو التميمي
في صفة حجير سماها عيرا ، قال :
أهكذا لأفلة ولا لبن .

ولا يذكبن إذا الذين أطمان

ظلمنا وتجنبا . قال : ومنه قوله أبيتك قيل عير
وما جرى ، أي قيل أن ينتبه نائم .

وقال أحمد بن يحيى في قوله : وما جرى :
أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل في قول ابن حنزة : إن العير جبل
بالحجاز . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم حرم ما بين عير إلى ثور ، وما جبلان .
وقيل : العير واد في قوله :

* وواد كجوف العير قفر هبطته * ^(١)

وقوله كجوف العير أي كوادى العير ،
وكل واد عند العرب جوف .

وقال الليث : العير : اسم موضع كان
خصيبا ، ففقره الدهر فأفقر ، فكانت العرب
تُضرب به للقتل في البلد الموحش .

وقيل : العير الطبل والعير : العظم الناتئ
وسط الكتف .

قاله ابن السكيت . قال : والعير : عير
النصل ، وهو الناتئ في وسطه وعير القدم :

(١) عجزه :

* به الذي يرمى كالخيل المليل *

وهو لأمريء التيس . وأظفر الديوان ٣٧٢ .

(٢) الآية ٩ : سورة يوسف .

(٣) في اللسان والطاج ، ٥ : ٥٠ : يركبن .

مَمْلُوحَاتِ الرِّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمِينَ

لَا بَدْءَ أَنْ يَخْتَرْنَ مَنَى بَيْنَ أَنْ

يُسَقِّنَ عَيْرًا أَوْ يُيَمِّنَ بِالْثَنِّ

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عيرا حتى يُتَّارَ عليها .

وقال المنفري : أخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان ، عليه جملته أو لم يكن . قال : والعير جمع عائر ، وهو النشيط وهو مدح وذم . قال : وفرس عيَّار إذا عار ، وفرس عيَّار إذا نشيط ، فركب جانباً ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه . وأنشد أبو عبيد :

ولقد رأيتَ فراسا من رطلنا

غَنَطْلُوكَ غَنَطْلُ جَرَادَةَ الْعِيَارِ

قيل : أراد بجَرَادَةِ العِيَارِ جرادة وضعها في فيه فأفلقت من فيه . وقيل : جرادة العيار اسم فرس والعيار اسم رجل ، قال ذلك ابن الأعرابي .

أبو عبيد عن الكسائي والأحمسي وأبي

زيد : عايرت الككايل وعاورتها كقولهم ^(١) :

عَيرَها . وقال أبو الجراح مثله . ذكر ذلك في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب .

وقال الليث : العِيَارُ : ما عايرت به الككايل ؛

فالعيار صحيح تام وافٍ . تقول : عايرت به أي سَوَّيْتَهُ وهو العِيَارُ والعِيَار . قال : وعَيرت الدبنار وهو أن تلقى دبنارا دبنارا فتوازن به دبنارا دبنارا . وكذلك عَيرت تمعيرا إذا وزنت واحدا واحدا . يقال هذا في الكيل والوزن .

قلت : وفرق الليث بين عايرت وعَيرت فحُطِلت عايرت في الككايل وعَيرت في الميزان . والصواب ما روينا لأبي عبيد عن أصحابه في عايرت وعَيرت فلا يكون عَيرت إلا من العار والتعير .

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى قول

الشاعر :

وجدنا في كتاب بني تميم

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ ^(٢)

قال اختلف الناس في المعار . فقال بعضهم :

(٢) ينحى إلى يسار بني تميم ، وإلى اليمين .

وجاء في مفضليته لبعض على بعض الروايات . وانظر الديوان ٧٨ .

(١) أي كقول العامة .

* شهباء تُروى الریش من بصيرها *
شهباء : مِعْبَلَةٌ . والماء في (مستميرها)
لها والبصير : طريقة الدم .

وقال بشر بن أبي خازم :

كأن خفيف منخره إذا ما
كغَمَمَ الرُّبُوكِبرِ مستمار^(١)

قيل في قوله : مستمار قولان :

أحدهما : أنه استمير ١٢٥ ب فُسرِع
العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه .

والثاني : أن يجعله من التعاور ، يقال :
استمرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد
عَارَ عَيْنُهُ وَيُقَالُ : عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارَ ، وَعَوْرَتْ
تَعَوَّرَ ، وَعَاوَرَتْ تَعَوَّرَ ، وَعَاوَرَتْ تَعَوَّرَ
بمعنى واحد . ويقال : يَمُورُهَا إِذَا عَوَّرَهَا .
ومنه قول الشاعر :

فجاء إليها كاسراً جفن عينه

فقلت له من عار عينك عنترة

يقول : من أصابها بمُورٍ ، وأعارها من

العائر .

هو المتتوف الذنب (وقال قسوم : العار
السمين^(٢)) وقال قوم العار : المَصْمَرُ المَقْدَحُ .
وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العارية .
وأنشد غيره :

* أعيروا خليلكم ثم اركبوها *^(٣)

وقال معنى أعيروها أى ضَمَرُوهَا بِتَرْدِيدِهَا
من عار يعير إذا ذهب وجاء ، وقيل للمضمر :
مُعار لأن طريقة منته تنأت ، فصار لها عَيْر
ناتى . وأنشد الباهلي قول الراجز :

وإن أعارت حافرا مزارا

وأبأ حمت نسوة الأوقارا

وقال : معنى أعارت : رفعت وحوّلت .
قال : ومنه إغارة الثياب والأدوات . قال :
واستعار فلان منها من كنفاته أى رفعه .
وحوّله منها إلى يده . وأنشد قوله :
هنافة تخفض (من نذيرها^(٤))

وفى اليد اليمنى لمستميرها

(١) ما بين القوسين من د .

(٢) جاء هنا صدرا للثقل ، فجاء البيت بتمامه
هكذا :

أعيروا خليلكم ثم اركبوها

أحق الخيل بالركن الممار

(٣) في اللسان : * من يديرها * .

(٤) من قصيدة له في المفضليات وابن الرواحي ٧٨ .

وقال ابن جندج : يقال : غار البمعُ بغير
عَيَرَانَا إِذَا سَالَ ، وَأُنْشِدُ :
وربت سائل عني حني

أعارت عينه أم لم تصارا
أى أدمعت عينه . (وقال الليث ^(١)) :
عارت عينه في هذا البيت بمعنى عورت وليس
بمعنى دمت ؛ لأنهم يقولون غار يصير بمعنى
دمع .

أبو عبيد عن اليزيدي : بعينه ساهك
وعاثر وهامن الرمد . قال : والموار مثل
القذى بالتشديد :

سلمة عن الفراء قال : السوار : الرمد .
الموار الرمد الذي في الخدكة .

أبو عبيد عن الفراء : الموار : العيب
يفتح العين في التوب . وقال ذو الرمة :

تُبَيَّنُ نَسَبُ الرَّئِي لَوْ مَا
كَابَيْتَ فِي الْأَدَمِ الْمَوَارِ ^(٢)

وقال الليث : المار حصة تمنع العين .

كأنما وقع فيها قذى وهو الموار . قال :
وعين عائرة : ذات عوار . قال : ولا يقال
في هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين
تعار عواراً إذا عورت . وأنشد :

أعارت عينه أم لم تعار ^(٣)
قال وأعور الله عين فلان ، وعورها .
وربما قالوا : عُرَّتْ عينه . قال : وعورت
عينه واعورت ^(٤) إذا ذهب بصرها .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم :
كَلْبٌ عَاثِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَابِضٍ . فالمائر
التردد ، وبه سمي المائر لأنه يغير فيتردد في
الفلاة . ويقال : جاءه سهم عائر فقتله وهو
الذي لا يدري من رماه .

(وأنشد ^(٥) أبو عبيد :

أخشى على وجهك يا أمير

عوائراً من جنبدل تمير)

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الموار :
الرجل الجبان . وجمعه الموارير .

(٣) صدره . ورب سائل عني حني وهو لابن
أحمر . وأثره هوامد القافية ٣٥٢ .
(٤) ضبط : في ح : « عورت »
(٥) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ج .
(٢) انظر الديوان ١٩٩ -

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الموابير :
الخطاطيف . وهي ^(١) الأقداء في الصين ،
والواحد منها عَوَّار .

وقال الليث : المَوَّار : ضرب من
الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال :
والعَوَّار : الجبان السريع الفرار والجماعة ^(٢)
الموابير . ومن أمثال العرب السائرة . أَعَوَّرُ
عَمِيَّتَكَ وَالْحَجَرَ .

قال الليث : يسمى الفسراب أهور ،
ويصاح به ، فيقال : عَوِّير . وأنشد :

وصاح الميون يُدْعَوْنَ عَوْرَا

وإنما سمي الفسراب أهور لحدة بصره ، كما
يقولون للأعمى : أبو بصير ^(٣) وللحبشى :
أبو البيضاء .

وقال أبو الهيثم : يقال للكلمة التيبيضة :
عوراء ، وللكلمة الخسنة عَمِيْنَاء . وأنشد
قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فردتها

بسالة المئين طالبة عذرا

أى بكلمة حسنة لم تسكن عوراء والمور
شين وقبح .

وقال الليث الموراء : الكلمة التي تهوى
في غير عقل ولا رُشْد . قال : ودجلة الموراء
بالمراق بَمَيْسَان (ويقال ^(٤) للأعمى بصير ،
وللأعور أحول . قلت رأيت بالبديّة امرأة
هوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون
للأحول أعور) قال والمور : خرق أو شق
يكون في الثوب . قال : والمور : ترك الحق .
وقال المعجاج :

وعور الرحمن من وثى المور

أراد من ولاد المور .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المور
الردة في كل شيء . قال : والعرب تقول .
لئذى لبس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت
ماله : ترد على فلان حائرة عين ، وحائرة
مينين أى ترد عليه إبل كثيرة ، كأنها من
كثرتها تملأ المئين ، حتى تكاد تنورها أى

(١) هذا معنى آخر غير الخطاطيف .

(٢) ح : « الجميع » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

تتقوّمها . يقال : عاز عيّنه وعوّرها .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها
تبيّر فيها العين .

وقال الأصمى : أصل ذلك أن الرجل
من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إليه ألفاً عار
عين بمسير منها ، فأرادوا بعائرة العين ألفاً من
الإبل تُعور عينٌ واحدتها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفنتها
وسدّدتها ، وعوّرت الركبة إذا كبستها
بالتراب حتى تسد عيونها .

وقال ابن الأعرابي : الصّوّار^(١) : البثر
التي لا يُستقى منها . قال : وعوّرت الرجل
إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :
متى ما ترد يوماً سفّارٍ تجد به

أديمهم يرمي المستجيز الموّار^(٢)
سفّارٍ : اسم ماء ، والمستجيز الذي يطلب
الماء ، والعرب تصغر الأعور عوّراً . ومنه
قولهم كسّير وعويرة وكلّ غير خير .

وقال النصارى في قوله جل وعز : « إن

بيوتنا^(٣) عورة وما هي بعورة » : القراء أجمعوا
على تسكين الواو من عورة ، وذكر عن بعضهم
في شواذّ القراءات أنه قرأ (عِورة) على قَعلة .
والعرب تقول : قد أعور منزلك إذا بدت منه
عورة ، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل
للضرب . وقال الشاعر يصف الأسد :

« له الشّدة الأولى إذا القِرن أعورا *

قال وإنما أرادوا بقولهم (إن بيوتنا عورة)
أى ممكنة للشرّاق ؛ فخلّوها من الرجال ،
فأكلّهم الله جل وعز وقال : (وما هي بعورة)
ولكن يريدون^(٤) الفرار .

وقال أبو اسحاق في قوله « إن بيوتنا
عورة ، أى عورة أى بيوتنا تماماً على الملأ ونحن
نُسرَق منها ، فأعلم الله أن قصدهم الحرب . قال :
ومن قرأ (عِورة) فمناها : ذات عورة « إن
يريدون إلّا فرارا » للمعنى : ما يريدون تحرّزا .
من سَرَق ، ولكن يريدون النصارى عن^(٥)
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم

(٣) الآية ١٣ سورة الأحزاب -

(٤) ج : ٢ : يريدون .

(٥) ح : ٢ : من .

(١) في اللسان الموار دون تعينه الواو .

(٢) الديوان ٣٥٥ .

(ويقال: ^(١)) ليس كل عورة تصاب .
وما يمور لفلان الشيء إلا ^(٢)) أخذه .
وقال أبو زيد : ما يُفوز بالزاي .
قال الأصمعي : الزاي تصحيف ، وفتر
يمور : ليس يرى شيئاً لا حافظ له إلا أخذه
لا يتعرج .

وفي المثل : ليس كل عورة تصاب أى
ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ .

ابن الأعرابي : لئسور : للمكن البين
الواضح . وأشد لكثير :

كذلك أذود النفس يا عَزَّ عنكم
وقد أعورت أسراب ^(٣)) من لا يذودها
أعورت : أمكنت . ومكان مُعَوَّر إذا
كان مخوفاً .

أبو حاتم عن الأصمعي : رجل مُعسور
وزقاق معور . والمامة تقول : معوز بالزاي ،
ولا يجوز ذلك . ويقال للشيء الضائع البادى
المعورة : مُعَوَّر .

وقال الليث المعورة سوءة الإنسان . وكل
أمر يُستحيا منه فهو عورة ، والنساء عورة ،
والمعورة في الثغور وفي الحروب : خَلَّ يَخْلِف
منه القتل . وقوله إن بيوتنا عورة أى ليست
بحرزة ، ومن قرأ (عورة) ذكر وآث ،
ومن قرأ (عورة) قال في التذكير والتأنيث
والجمع (عورة) كالصبر .

وقوله جل وعز «ثلاث عورات ^(٤)) لكم»
على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات أى في أوقات
ثلاث عَوَّرات لكم . وقد فسرهما الله .

ابن السكيت عن الفراء : يقال ما أدرى
أى الجراد عاره ، أى أى الناس أخذه . قال :
ولا ينطقون فيه يفعل ^(٥)) ، وقد قال بمضهم :
يعيره . ويقال معنى عاره أى أهلكه .

أبو زيد عَوَّرت عن فلان ما قبيل له
تسوير أى وكذبت عنه ما قبيل له تكذيباً .
وقول المجاج :

* وعَوَّر الرحمن من ولَّى المور * ^(٦)

(١) الآية ٥٨ سورة النور .

(٥) يريد أنه لا يأتي منه فعل مضارع .

(٦) قبله مطلع الأرجوزة :

* قد جبر الدين الإله جبر *

واقترع النحويون ١٥ .

(١) ما بين النوسين من ح . واقترع ذيل مادة

(يمر) .

(٢) في الأصل : «إنا» وما أنهت من اللسان .

(٣) في اللسان : «أسراب» .

يقول: أنشد. أرحمن من بعله وليا فلتور،
وهو قبح الأمر وفساده . ويقال عورت عليه
أمره تعورا أى قبحته عليه .

ويقال: عورته عن الماء تعورا أى حلالته.
(وعورته^(١) عن حاجة : منتهى) .

وقال أبو عبيدة وأبو عمرو : التمير :
الرد ، عورته عن حاجته : رددته عنها .

أبو عبيد عن السكاني : عورت عن
الرجل تعورا، وعوريت عنه تعوية إذا كذبت
عنه ورددت .

وقال ابن الإعرابي : تمور الكتاب إذا
درس، وكتاب أعور : دارس. قال والأعور:
الدليل السوء الدلالة لا يحسن يذل ولا يتدل.
وأنشد :

مالك يا أعور لا تتدل

وكيف يتدل امرؤ عتول

قال والمؤامري : شجر يؤخذ جراؤها
فتشذب ثم تبيس ثم تذكرى ثم تحمل في الأوعية
إلى مكة فتباع ويتخذ منها مخاقق . والعرب

تقول للأحمر العين : أعور ، وللرأة الحولاء:
هى عوراء .

ويقال : فلان عيبر وحيد ، وجحيش
وحده ومما اللذان لا يشاوران الناس
ولا يخاطبانهما ، وفيهما مع ذلك مهانة
وضف^(٢) .

وقال ابن شميل فلان عيبر وحيد أى
يأكل وحده ويكون وحده .

ويقال : لقيت منه ابنة مفسر يريدون
الداهية والشدة .

(وقال السكيت : بنى ابنة مفور
والأقورينا) .

ويقال : فلان يمار فلانا ويكايه ، أى
يساميه ويفاخره .

وقال أبو زيد : يقال : هما يشمايان
ويشمايران. فالشماير السباب ١٢٦ ألف والشمايب
دون الشماير إذا غلب بعضهم بعضا .

[وحر]

أبو عبيد عن أبي زيد: وحر الطريق يؤمر،
ووعر يبر .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) في ح : و ضبط في البصر .

وأكثر، واستوعب القوم طريقهم وأوعروا؛
وقعوا في الورع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الورع الموضع
الخفيف الوحش .

وقال الأحمسي: شَرَّ مِعْرَ وَعَرَّ وَعَرَّ بِمَعْنَى
واحد . (الصحاح: ^(١)) وعَرَّ صدره وعَرَّاه مثل
وَعَرَّ - بالذين - عَقِيَّانَ) .

[ورع]

قال أبو حاتم: قال الأحمسي: الرَّعَّةُ:
الْمَدَى وحسن الهيئة، أو سوء الهيئة .

يقال: قوم حسنة رِعَتِهِمْ أى شأْنِهِمْ وأمرهم
وأدبهم . وأصله من أَوْرَعَ ، وهو الكَفَّ
عن القبيح .

أبو سبيد من الكسائي: قال: الْوَرَعُ:
الجبان . وقد وَرِعَ يُوْرِعُ . ومن التصريح:
وَرِعَ يَرِيعُ رِعَةً . ومضى الجبان دَرَعًا لِإِحْجَامِهِ
ونكوصه . ومنه يقال: وَرَّغْتُ الْإِبِلَ مِنَ الْحَوْضِ
إِذَا رَدَدْتُهَا فَارْتَدَّتْ .

وفي حديث عمر أنه قال: وَرِعَ الْعَصَى
وَلَا تَرَاعِهِ .

(١) ما بين التوسين في ح .

وقال شمر: الْوَعْرُ: لِلْمَكَانِ الْحَزَنُ ذُو
الْوَعُورَةِ: رَمْلٌ وَرِعْر ، وَمَكَانٌ وَرِعْر . وقد
وَرِعْرَ يَوْعَرُ وَعَرًا فَهُوَ وَرِعْرٌ وَأَوْعَرُ وَوَعْرٌ ،
وقد أَوْعَرَ الْقَوْمَ إِذَا وَقَعُوا فِي مَكَانٍ وَعَرٍ .

وفي حديث أم زرع: زَوْجِي لَمْ يَجَلْ
عَشْتَ عَلَى جَبَلٍ وَعَرٍ ، لَا سَهْلَ فِثْرَتِي ، وَلَا سَمِينَ
فِثْرَتِي .

قلت: وَالْوَعُورَةُ تَكُونُ رِغْلًا فِي الْجَبَلِ ،
وَتَكُونُ وَعُورَةً فِي الرَّمْلِ .

وقال الليث: الْوَعْرُ: لِلْمَكَانِ الصُّلْبِ ،
وَفُلَانٌ وَعَرٌ الْمَعْرُوفُ: قَلِيلُهُ .

أبو عبيد: قَلِيلُ شَقْنٍ وَوَنْحٍ وَوَعْرٌ وَهِيَ
الشُّقُونَةُ وَالْوُتُوخَةُ وَالْوُعُورَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الفرزدق:

* وَفَتٌ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا * ^(١)

بصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت

(١) مولى بيتين في الديوان ٤٠٢ وما بعدها .
يخاطب بني مروان ، وهما :

وَلَا تَأْمَرُوا تَخْطُرَ الْحَيْلُ بِالْقَنَا

وَنَدِيعُ نَعِيَامٍ لَا تَطْلُبُ عَفْرًا

الَيْكُمُ وَتَقْلُقُونَا بِبَنِي كُلِّ حَرَّةٍ
وَفَتٌ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا

قال أبو عبيد : يقول : إذا رأيت في منزلك
فادفنه واكفنه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه
شيئاً . وكل شيء كفتته قد ورعته .

قال أبو زيد

ورع ما يَكْبِي الوجوه رعاية

ليحضر خير أو يُقصر منك

يقول : ورعت عنكم ما يَكْبِي وجوهكم ،
يَنْتَن بذلك عليهم . وقوله . ولا تراعيه يقول :
لا تنتظره ، وكل شيء تنتظره فأنت تراعيه
وترعاه . ومنه يقال : هو يرعى الشمس أى
ينتظر وجوبها ، والساھر يرعى النجوم .

الحراني عن ابن السكيت : رجل ورع
إذا كان مصحجاً . وقد ورع يرع ورعاً .
قال : والورع : الصغير الضميف . يقال : إنما
مال فلان أوراغ أى صنار .

وقال أبو يوسف ^(١) : وأصحابنا يذهبون
بالورع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال :
بما كان ورعاً ولقد ورع يورع ورعاً ووروعاً
ووراعة ، وما كان ورعاً ولقد ورع يرع
ورعاً ووراعة .

(١) هو ابن السكيت .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والوراعة المناطقة .
وقال حسان :

نشدت بني النجار أفعال والدي

إذا الماني لم يوجد له من يوارعه

وقال ابن الأعرابي مثل ذلك فيما روى
عنه ثعلب .

ويقال : أورعت بين الرجلين وورعت أى
حجرت .

وقال شمر : قال القراء : أورعت بين
الرجلين وورعت أى حجرت . وقال : التوريع :
الكف والمنع .

وقال أبو ذؤاد :

فبتنا نورعه بالجمام

نريد به قنصاً أو غوراً

أى نكفه . ومنه الورع في التخرج . يقال :
ورع بين الورع . وقد ورع يرع .

وأشد المازي في الورعة :

ورد خيلنا بغطاء صدق

وأعقبه الورعة من نصاب

الوربة اسم فرس ونصاب اسم فرس كان

مالك بن نويرة ، إنما يريد أعقبه الوريمة من
نسل نصاب .

(والوريمة : واد معروف فيه شجر كثير .

وقال الراعي يذكر الموادج :

تَحْيِزْنَ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيمَةِ وَاتَّحَى

لَهَا التَّيْنَ يَقُوبُ بَقَاسَ وَمِبْرَدِ ^(١)

[راع]

الزُّرُوع : الفرع . يقال : راعى هذا الأمرُ
بروعى ، وارتقت منه ، ورُوِّعته فترُوِّع .

وقال الليث : وكذلك كل شيء يرُوِّعك
منه جمال وكثرة ، تقول : راعى فهو رائع .

وفرس رائع . والأزروع من الرجال : من له
جسم وجهارة وقبضل وسؤدد . وهو بَيْنُ

الرُّوْع . قال والقياس في اشتقاق الفعل منه
رُوِّعَ يرُوِّع رُوِّعاً . قال درُّوع القلب : ذهنه

وخَلْدَه . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : إِنْ رُوحَ الْقَدِيسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ،

وقال : إِنْ نَفَسَا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِي رِزْقَهَا ،
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْعَلُوا فِي الطَّلَبِ .

قال أبو عبيد : معناه كنقولك : فِي خَلْدِي
وَفِي نَفْسِي وَبِحُجُو ذَلِكْ .

(١) فِي اللِّسَانِ (وَرِج) بِحَالٍ . وَنَائِجَةُ الْفَوْسِجِ

ف ح

ومن أمثال العرب : أَفْرِخَ رُوعُكَ أَي :

انكشف فروعك ، هكذا روى نسا عن أبي

عبيد : أَفْرِخَ رُوعَكَ ، وَفَسَّرَهُ لَنَا : لِيَذْهَبَ

رُوعُكَ وَفَزَعَكَ ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تَحْذَرُ

قَالَ : وَهَذَا التَّمْلِيعُ لِمَاوِيَّةَ ، كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادَ .

وذلك أنه كان على البصرة ، وللثيرة بن شعبة

على الكوفة فتوقَّ بها ، تخاف زياد أن يروى

معاوية عبد الله بن عامر مكانه ، فكُتِبَ إِلَى

معاوية يخبره بوفاة للثيرة ، ويشير عليه بتولية

الضحاك ابن قيس (مكانه ^(٢)) فَعَطَّنَ لَهُ مَعَاوِيَةَ

وَكُتِبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ : فَأَمْرِخْ

رُوعَكَ أَوْ الْمَضِيَّةَ ، قَدْ ضَمِنَّا إِلَيْكَ الْكَوْفَةَ

مَعَ الْبَصْرَةِ .

قلت : وكل من لقيته من اللغويين يقول :

أَفْرِخَ رُوعَهُ يَفْتَحُ الرَّاءَ مِنْ رُوعِهِ ، إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي

بِهِ السَّخْرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا

هُوَ أَفْرِخَ رُوعَهُ بِضَمِّ الرَّاءِ . قَالَ وَمَعْنَاهُ :

خَرَجَ الرَّوْعُ مِنْ قَلْبِهِ قَالَ وَأَفْرِخَ رُوعَكَ أَي

اسْكُنْ وَأَمْنٌ . فَالرُّوْعُ مَوْضِعُ الرَّوْعِ وَهُوَ

الْقَلْبُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

(٢) مَا بَيْنَ الْفَوْسِجِ مِنْ ح . د

جذلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب^(١)

قال : ويقال : أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها . قال : والرُوع الفرع ، والفرع لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من اللوضع الذي يكون فيه ، وهو الرُوع . قال والرُوع في الرُوع كالفرع في البيضة . يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرع فخرج منها . قال : وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج رُوعه منه . قال وقابه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جذلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب

قلت : والذي قاله أبو الهيثم بين ، غير أني أستوحش منه ؛ لانفراده بقوله . وقد يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها ، فلا ينكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حظ من العلم موفور رحمه الله .

وفي الحديث الرفوع : إن في كل أمة

(١) صدره :

* ولي يهز انهماماً ونشاطاً زعلاً

وهو في الثور الوحشي بين كلاب الصيد . وفي بعض الروايات :

« يهز » وقد تكون الصواب . وانظر الديوان ٢٧

محدثين ومروءين ، فإن يكن في هذه لأمة منهم أحد فهو عمر . والرُوع الذي ألقى في رُوعه الصواب والصدق ، وكذلك المحدث ؛ كأنه حُدث بالحق النائب فنطق به .

ويقال ما راعني إلا بمحيثك ، معناه : ما شرت إلا بمحيثك ، كأنه قال : ما أصاب رُوعي إلا ذلك .

وقالوا : راعه أمر كذا أي بلغ الرُوع (منه) رُوعه^(٢) .

(قال^(٣) بن الأثيري : راعني كذا وأنا مروء أي وقع في رُوعي ، وهو النفس . والرُوع الخوف) .

ويقال : سقاني فلان شربة راع بها فؤدي ، أي برد بها غلة رُوعي (بها^(٤)) ومن قول الشاعر :

سقتني شربة راعت فؤادي

سقاها الله من حوض الرسول

وقيل : الرائع من الجمال : الذي يُعجب

(٢) من ح ، د .

(٣) ما بين القوسين من ح .

رُوعَ النَّوَادِ حَرَّةَ الْوَجْهِ عَهْدًا
أَبُو زَيْدٍ ارْتَاعَ لِلْخَيْرِ وَارْتَاعَ لِلْخَيْرِ .

شمر رُوعَ فُلَانٍ خُبْزَهُ بِالسَّمْنِ وَرُوعَهُ
إِذَا رُوعَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاعَتِ الْخَطِئَةُ إِذَا زَكَتْ
(وَأَرَبَّتْ تَرَبُّيَ بَعْمَانَا) . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
رَاعَتْ ، وَهِيَ قَلِيلٌ . قَالَ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَرَاعَتِ الْإِبِلُ إِذَا كَثُرَ
أَوْلَادُهَا . وَنَاقَهُ يَرْيَاعُ ؛ وَهِيَ الَّتِي يَمَادُ عَلَيْهَا
السَّفَرُ .

الْحَرَاوِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الرَّيْعُ :
الزِّيَادَةُ يُقَالُ طَعَامُ كَثِيرِ الرَّيْعِ . وَالرَّيْعُ :
لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (أَنْتَبِئُونِ^(١) بِكُلِّ رَيْعٍ
آيَةٌ) . قَالَ وَقَالَ عُمَارَةُ الرَّيْعُ : الْجَبَلُ .

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : الرَّيْعُ مَصْدَرُ رَاعٍ عَلَيْهِ
الْفِيْ رَيْعٌ إِذَا عَادَ إِلَى جَوْفِهِ . وَرُويَ عَنْ
الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ الصَّالِحِ يَنْدُرُهُ
الْفِيْ هَلْ يَنْفَطِرُ ؟ فَقَالَ : إِنْ رَاعَ مِنْهُ إِلَى جَوْفِهِ
شَيْءٌ فَقَدْ أَفْطَرَ .

(١) الْآيَةُ ٢٢٨ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ .

رُوعٌ مِنْ رَأَاهُ فَيَسْرُهُ . وَنَحْنُ ذَلِكَ قَالَ يَمْقُوبُ
ابْنَ السَّكَيْتِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : رَاعٍ فِي يَدَيِ كَذَا وَكَذَا ،
وَرَأَى مِثْلَهُ . أَيْ قَادَ . وَرَيْعُ فُلَانٍ يُرَاعِ
إِذَا فَرَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَكِبَ فَرَسًا لِأَبْنِي طَلْحَةَ (عُرْيَا^(١)) لَيْلًا لَقِيعَ
نَابِرٍ . أَمَّا الْمَدِينَةُ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : لَنْ تَرَاعُوا ،
لَنْ تَرَاعُوا ، إِنِّي وَجَدْتُهُ بِحَرًّا ، مَعْنَاهُ : لَا فَرَعَ
وَلَا رُوعَ فَاسْكُتُوا وَاهْدُمُوا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْعَةُ : الْمَسْعَةُ
١٢٦ بَ مِنْ الْجَمَالِ . وَالرَّذَقَةُ الْجَمَالُ الرَّائِقُ .
وَالْوَعْرَةُ : الْبُقْعَةُ الْخَفِيفَةُ .

وَيُقَالُ نَاقَةُ رُوعَاةِ النَّوَادِ إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً
ذَكِيَّةً .

وَيُقَالُ فَرَسٌ رُوعَاجٌ بَنِيَرٌ هَاءٌ .

(وَقَالَ^(٢) ذُو الرِّمَةِ :

رَفَعْتُ لَهُ رَحْلِي حَتَّى ظَهَرَ عِرْسُ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٢) قَبْلَهُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ

عَلَى كَيْلَالِ الْأَغْرِ الْجَبَلِ

وَانْظُرِ الدِّيَّانَ ١٠٥ .

أى حى حَوَازته ألا يدنو منهم خل سواه .
واشتهر الإقال : جاء بها تشبيه .

وقال الليث : الرَّيْع : فضل كل شيء على
أصله ؛ نحو رَيْع الدقيق ، وهو فضله على كَيْل
الْبَرِّ ، ورَيْع البَذْرِ : فضل ما يخرج من التُّرْل
على أصل البَذْرِ . ورَيْع الدرع فضول كُتْمَتِهَا
على أطراف الأنامل . قال : ورَيْعان كل شيء
أفضله وأوله ، ورَيْعان المطر أوله . قال والريبع :
السبيل سَلِكْ أولم يسلك .

شمر عن أبي عمرو والأصمعي وابن
الأعرابي : راع يَرِيع وراءه أى يريه أى رجع .
وراع القى عليه وراءه أى رجع . وترِيع
السرابُ وترِيعه إذا ذهب وجاء . وترِيعت
الإهالةُ فى الإناء إذا تفرقت ، وترِيعت يده
بالجود إذا فاضت . وناقاة لها رَيْع إذا (جاءت^(١)
بسير) بعد سير ، كقولهم : بُر ذات غَيْث .

شمر قال ابن شميل : ترِيع السمنُ على
الخبزة وترِيع وهو خُوف بعضه بأعقاب بعض .
وترِيعت وتورعت بمعنى : تَلَبَّثْتُ ، وتوقفت .

قال أبو حبيد : مَناه : إن عاد . وكذلك كل
شئ رجع إليك فقد راع يريع . وقال طرفة :

تَرِيع إلى صوت الهيب وتتنق
بذى خُصَل روعاتٍ أكلف مُلَبِد^(٢)

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز :

« أتنبئون بكل ريع آية » قال : يقال رِيع
ورِيع ، ومناهما الموضع من الأرض المرتفع .

ومن ذلك كم رِيع أرضك أى كم ارتفاع أرضك
قال : وجاء فى التفسير بكل رِيع : كل^(٣) فج .

قال : والفج الطريق المنفرج فى الجبال خاصة .

وقال الفراء : الرِيع والرِيع لفتان مثل
الرِير والرِير .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : الرِيع : مسيل الوادى من كل
مكان مشرف . وجمعه أرياع وريوع . قال :
وأشد للراعى يصف إبلا :

لها سَلَف يوز بكل رِيع

حتى الحوزات واشتهر الإقالا

قال : السلف : الفضل . حتى الحوزات

(١) هذا فى مخططة .

(٢) ح : « بكل » .

(٣) ح « جاء سير »

وأنا مترّيع عن هذا الأمر ، ومُتَنَوِّن ،
ومستَمِض ، أى متشتر .

[يعر]

قال الليث : اليعر : الشاة التى تُشدّ عند
رُيئة الذئب .

وقال أبو عبيد : اليعر : الجدى .
وأُشدّ :

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيما بأصلاح كما رُبط اليعر^(١)

قلت : وهكذا قال ابن الأعرابي وهو
الصواب ، رُبط عند رُيئة الذئب أولم يربط .
وقال الليث : اليعار : صوت من أصوات
الشاء شديد . يقال يعرت تيعر يعارا ، ونحو
ذلك قال غيره .

وقال الليث : اليعور : الشاة التى تبول
على حالها وتبهر ، وتفسد اللبن .

قلت : هذا وهم . شاة يعور إذا كانت

(١) قوله :

فلان أمس شيئا بالرجيع وولده

وبصيح قوى دون دارم مصر

وهو البريق الملبى . وانظر ديوان الغزاليين ٥٨/٢

والسان في المادة .

كثيرة المنسار . وكان الليث رأى في بعض
الكتب بناء يعور بالباء^(٢) فصحّفه وجعله
يعورا بزيادة .

أبو عبيد عن الأصمى : اليعارة : أن
يعارض النحل الناقة فيعارضها معارضة من غير
أن يرسل فيها ، وأُشدّ :
فلائس يلقطن إلا يعارة

عاضا ولا يشرّين إلا غاليا^(٣)

وقال أبو عمرو : يعارة : لا تُضرب مع
الإبل ؛ ولكن يعار إليها النحل . وذلك
لكرمها .

قلت : قوله يعار إليها النحل محال .
ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب
لا يرسل فيها الفعل ضيفا بطرقها ، وإبقاء
قوتها على السير ؛ لأن لقاحها يذهب منها .
وإذا كانت عاثا فهو أبقى لسيورها ، وأقل
لتنمها . ومعنى قوله (إلا يعارة) يقول :
لا تُلَفِّح إلا أن يُفْلِت غُسل من إبل أخرى ؛
فيعير ويضربها في عثراته .

(٢) ح : « من البر »

(٣) البيت للأصمى كما في الشعر والشعراء ويرى

نجائب يملأ فلائس .

وكذلك قال الطرماح في نجاسة حَمَلَت
يَسَارَة :

سوف تدنيك من ليسر سينتاً^(١)

ة أمارت بالبول ماء الكراض
أنضجته عشرين يوماً ونيلت

حين نيلت، يَسَارَة في عراض
أراد أن الفعل ضربها يمارَة فلما مضى
عليها عشرون ليلة من يوم (طرقها^(٢) الفعل)
أثقت ذلك اسماء الذي كانت عقدت عليه ،
فبقيت مُتْنَهَا كما كانت .

وقال أبو الهيثم : معنى اليَمَارَة أن الناقة
إذا امتنعت على الفعل عارت منه - أى فترت -
تعار فيمارصها؛ الفعل في عدّوها حتى ينالها
فيستنيخها وينسريها . قال : وقوله : (يَمَارَة)
إنما يريد عائرة . فجعل يمارَة^(٣) اسماً لها وزاد
فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير ،
فقال : يمار للدخول أحد حروف الحلق فيه .
قال والعيار الذي ينفر ، يجرى ويذهب في الأرض .

وفرس عيَّار : نافر ذاهب في الأرض .

(ومين^(٤)) ، باب عور روى أبو حاتم عن
الأحمسي يقال : رجل مُعور ، وزقاق مُعور ،
والعامة تقول : معوز : ولا يقال ذلك . قال :
ويقال للشيء الضائع البادى المورة أيضاً :
مُعور . قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقول
العرب : ما يُعوز له شيء بالزاي إلا أخذته ؛
كقولهم ما يَطِفُّ له شيء ولا يوهِفُّ له شيء
إلا أخذه . قال : وقال الأحمسي : صحف أبو زيد :
قال وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له
إلا أخذ لا يصحرج . قال : ومثل من أمثالهم .
ليست كل عودة تصاب . يقول : ليس كل
خال من الحفاظ يؤخذ ، ربما عُفِل عنه : وقال
أبو حاتم : والذي قاله أبو زيد فيما زعم مشهور
عند العرب ما يعوز له شيء إلا ذهب به مثل
ما يوهِفُّ .)

[يرغ]

قال ابن دريد : اليرُوع لغة مرغوب عنها

(٤) ما بين الفوسين ليس من هذه المادة بل مادة
(عور) كما ينسرح به وقد جاء معلّم هذا في (عور)
مقلولاً من نسخة ح . وقد أبقينا ما هنا لا فيه من مزيد
قائدة .

(١) ح : « سينتة » .

(٢) ح : « ضربها » .

(٣) ح : « يمار » .

قال: والبراع كالبعوض يَفْشَى لوجهه، الواحدة براعة. (قال عمرو^(٤) بن بحر: نَارُ البراعة قيل هي نار أبي حُباب. وهي شبيهة بنار البرق. قال: والبراعة: طائر صغير، إن طار بالهزار كان كبعض الطير، وإن طار بالليل فكأنه شهاب قدُف، أو مصباح يطير. وأنشد: أو طائر يدعى البراعة إذ رُي في حِنْدَس كضياء نار منوثر

لأهل الشجر؛ كان تفسيرها: الرُعب والفرع.

وقال الليث وغيره: البراع: القَصَب، الواحدة براعة. قال: القصبة التي ينفخ فيها الراعي تسمى البراعة. وأنشد:

أَحِنَّ إِلَى لَيْلى وَإِنْ شَطَّتْ النَّوى

بليلى كما حَنَّ البراع للثَّقب

ويقال للرجل الجبان: براع وبراعة.

باب العين واللام

أن معناه: طغى في الأرض. وقوله جل وعز: «وَلَتَعْلَمُنَّ^(٥) عُلُوًّا كَبِيرًا» معناه: لتُبَيِّنَنَّ ولتتعلَّمَنَّ، يقال لكل متجسِّر: قد علا وتعلَّم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: تعلَّى فلان إذا هجم على قوم بغير إذن. وكذلك دَمَى ودَمَرَ.

١٢٧ الب [على]

على لما تَمَكان. والقرء كلهم يَفْخَمُونَهَا^(٦)؛ لأنها حرف أداة.

علا، عال، لما، لاع، ولع، وعل، على

[علا]

قال الحسن البصري ومسلم البطين في قول الله جل وعز: «تلك^(٧) الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا» قال^(٨): الملو: البكثرة في الأرض. وقال الحسن: الفساد: للماصي. وقال مسلم: الفساد: أخذ المال بغير حق. وقال الله جل وعز: «إن^(٩) فرعون علا في الأرض» جاء في التفسير

(٤) ما بين القوسين من ح

(٥) هو الجاحظ.

(٦) الآية ٤ سورة الإسراء

(٧) أى يجلون ألقها.

(١) الآية ٨٣ سورة القصص

(٢) كذا في الأصول. والواجب: «علا».

(٣) الآية ٤ سورة القصص.

وأخبرني المنذر عن أبي العباس أنه قال
في قول الله تعالى : « ذكر^(١) من ركب على
رجل منكم » جاء في التفسير : مع رجل منكم ؛
كما تقول : جاء في الخير على وجهك ومع وجهك .
وقال ابن السكيت : يقال : رميت عن
القوس . ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها .
وأنشد :

أرمي عليها وهي فزع أجمع^(٢)

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال :
عليه مال (ولا^(٣) يقولون له مال ويقولون) .
عليه دين ، ورأيت على أو فاز كأنه يريد
النهوض . ويحى (على) بمعنى (عن) قال الله
جل وعز : « إذا اكْتَالُوا^(٤) على الناس
يستوفون » معناه : إذا اكْتَالُوا عنهم . ويحى
على بمعنى عنه . قال مراحم المقيلى :

شدت من عليه بعد ما تم ظميوها

تصل وعن قيس بن زباد

قال الأصبى : معناه : شدت من عنده .

قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك
إذا جُمِلن أخباراً رُفِعت الأسماء ، كقولك :
عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير .
ويُجْمَلن إغراء فيُجَرِّبن مجرى الفعل فينصب
الأسماء . يقول : عليك زيدا ، ودونك عمراً ،
وعندك بكراً أى الزمه وخذه . وأما الصفات
سواهن فترفع إذا جُمِلن أخباراً ولا يُنرى بهن .

قال الزجاج في قولهم : عليهم وإليهم :
الأصل علام وإلام ؛ كما تقول : إلى زيد
وعلى زيد . إلا أن الألف غُيِّرَتْ مع الضمر ،
فأبدلت ياء لتفصل بين الألف التي في آخر
التمكنة ، وبين الألف في غير التمكنة التي^(٥)
الإضافة لازمة^(٦) لها ؛ ألا ترى أن إلى وعلى
ولدى لا تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب :
في كلاً في حال النصب والجر : رأيت كليهما
وكليهما ، ومررت بكليهما ، ففصلت بين الإضافة
إلى المظهر والمنضم . لما كانت كلاً تنفرد
ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

(١) الآيات ٦٣ ، ٦٤ سورة الأعراف .

(٢) تجيد الأرقط .

(٣) ما بين القوسين ساقط في د .

(٤) الآية ٢ سورة المطففين .

(٥) ل الأصل : «أى» والتصحيح من اللسان .

(٦) ل الأصل : « اللازمة » والتصحيح من

اللسان .

الحراني عن ابن السكيت : يقال : أُنَيْتَهُ
من عَلَّ بضم اللام ، وأُنَيْتَهُ من عَلَّوْ بضم اللام
وسكون الواو ، وأُنَيْتَهُ من عَلَّي بياء ساكنة ،
وأُنَيْتَهُ من عَلَّوْ بسكون اللام وضم الواو ،
وَمَنْ عَلَّوْ وَمَنْ عَلَّوْ وَأُنَشِدَ :

مَنْ عَلَّوْ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَغَرَ^(١)

وَيُرْوَى مِنْ عَلَّوْ وَمَنْ عَلَّوْ . قَالَ وَيَقَالُ :
أُنَيْتَهُ مِنْ عَلَّيْ وَمَنْ مُعَالٍ . وَأُنَشِدَ :

عَلَّمَايَ النَّسَا مِنْ تَحْتُ ، رَبِّمَا مِنْ عَلَّ^(٢)
وَأُنَشِدَ فِي مُعَالٍ :

وَنَفَضَانَ الرَّحْلَ مِنْ مُعَالٍ^(٣)

(١) صدره :

* لَمْ أَنْتَقِ لِسَانَ لَا أَسْرَبَهَا *
وقوله : « مِنْهَا » هو ما ج . وفي د ، م : « فِيهِ »
وهو من قصيدة لأعشى بأهله .

(٢) قبله :

يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَخْلَالِ

وقد يد عجل ورجل شحال
والرجز لذكين بن رجاء ؛ كما في ل . وهو في
وصل فرس .
(٣) قبله :

فَرَجَ هَنَ حَلْقِي الْأَخْلَالِ

جذب المرأ وجزية الجبال
وهو لندى الرمة . وانظر الديوان ٤٠٣ ، وتكسبن
الياء في (عليهم) قراءة نافع وحركة وأني حطر .
والياقون من الفراء بالفتح ، كما في الإنعاف .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : « عَلَيْهِمْ »^(٤)

ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُفَرٌ » قَرَأَ^(٥) [عَلَيْهِمْ] بفتح
الياء و [عَلَيْهِمْ] بسكونها . قَالَ الْفَرَاءُ : مِنْ
فَتَحَ [عَلَيْهِمْ] جَمَلُهَا كَالصَّفَةِ^(٦) : فَوْقَهُمْ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَوْتُكَ دَاخِلَ الدَّارِ
فَيَنْصَبُونَ [دَاخِلَ] لِأَنَّهُ عَسَلٌ ، فَضَالِهِمْ
مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يُعْرَفُ (عَالِي) فِي
فِي الظُّرُوفِ : قَالَ : وَلِلْفَرَاءِ سَمِعَ بِمَالِي
فِي الظُّرُوفِ . قَالَ : وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَحْزِ
إِسْكَانَ الْيَاءِ . وَلَكِنْ نَصَبَهُ عَلَى الْحَاذِ مِنْ
شَيْئَيْنِ . أَحَدُهُمَا مِنَ الْهَاءِ وَلِلَّيْمِ فِي قَوْلِهِ :
« وَيَطُوفُ^(٧) عَلَيْهِمْ » ثُمَّ قَالَ « عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ
سُنْدُسٌ » أَيْ فِي حَالِ عُلُوِّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ . قَالَ :
وَيَعْمُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ . قَالَ :
فَالنَّصَبُ فِي هَذَا بَيِّنٌ . قَالَ وَمَنْ قَرَأَ (عَالِيهِمْ)
فَرَقَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ (ثِيَابٌ سُنْدُسٌ) .

قَالَ وَقَدْ قَرَأَ (عَالِيَتَهُمْ) بِالنَّصَبِ ،

(٤) الآية ٢١ سورة الإسراء .

(٥) يريد الصفة الظرف ، وهو من اصطلاح
الكوئين .

(٦) الآية ١٩ سورة الإسراء .

وقال الليث : الله تبارك وتعالى (هو ^(١))
 العليّ المتعالى (العالى الأعلى ذو الملاء والمَلا
 والمَلاعى ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .
 وهو الّذى على سبحانه بمعنى العالى قال : وتفسير
 تعالى : جلّ عن كل ثناء ، فهو أعظم وأجلّ
 وأعلى مما يثنى عليه ، لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له .

قلت : وتفسير هذه الصفات لله يقرب
 بعضها من بعض . فالعلّى الشريف فعيل من علا
 يعلو ، وهو بمعنى العالى ، وهو الذى ليس فوقه
 شيء . ويقال : هو الذى علا الخلق فمهرم
 بقدرته . وأما المتعالى فهو الذى جلّ عن إفك
 المفترين ، وتنزه عن وساوس المتحيرين . وقد
 يكون المتعالى بمعنى العالى . والأعلى هو الله
 الذى هو أعلى من كل عالٍ . واسمه الأعلى أى
 صفته أعلى الصفات . والملاء الشرف . وذو
 الملاء صاحب الصفات المَلا والمَلا جمع العُلَيّا
 أى جمع الصفة العليا والكلمة العليا . ويكون
 المَلا جمع الاسم الأعلى . وصفة الله العليا شهادة
 أن لا إله إلا الله . فهذه أهل الصفات

ر (عَالِيَتُهُمْ) بالرفع . والقدامة بهما لا تجوز .
 بخلافهما ^(٢) المصحف . وقرئ * (عليهم ثياب
 سندس) وتفسير نصب (عَالِيَتُهُمْ) ورفيعها
 كتفسير (عَالِيَهُمْ) و(عَالِيَهُم) .

وقال ابن السكيت : سئل الدار وعُلوها
 وسُفُلها وعُلوها . ويقال : علا فلان الجبل إذا
 رَفِيعه ، يعلوه عُلوًا ، وعلا فلان فلانا إذا قهره ،
 وعلا فلان فى الأرض إذا تكبر وطغى .
 ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه ،
 وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يَلصُقْ به فقد
 علا عنه .

وقال الليث : على كل شيء أعلاه . وكذلك
 عليه كل شيء أعلاه ويقال نزل فلان بماليسة
 الوادى وسافلته . فضاليتة : حيث ينحدر الماء
 منه ، وسافلته ، حيث ينصب إليه ، وعالية
 تميم بنو عمرو بن تميم . وهم بنو المصمّ والعنبر
 ومازَن ، وعليا مضرهم : قريش وقيس . قال
 (على) صفة ^(٣) من الصفات وللعرب فيها لغتان :
 كنت على السطح ، وكنت أهل السطح .

(١) كذا فى ج ، م ، د بخلافهما .

(٢) يريد أنها حرف . والكوفيون يهرون
 بالصفة عن الثرف وحرف الجر .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له .
ولم يزل الله علياً عالياً متعالياً ، تعالى الله عن
إلحاد اللحدنين وهو العلي العظيم . ويقال رجل
على أى شريف . وجمعه عليه يقال : فلان من
عليه الناس أى من أشرافهم ومثله صبي
وصبيبة . وفلان على التكسب إذا كان ثابت
الشرف ، وعلى الذكر .

وقال الليث : العلياء ، رأس كل جبل
مشرف . قال : والعالية : القناة المستقيمة ،
وجمعها العوالى . قال ويسمى أعلى القنات العالية
وأسفلهما السافلة .

قلت : وقال ، غير الليث : عوالى الرماح :
أسننتها ، واحاطتها عالية . ومنه قول الخنساء
حين خطبها دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً
بِىَ حَتَّى كَانَهُمْ عَوَالِى الرِّمَاحِ ، وَمَرَّتُهُ شَيْخٌ
بِىَ جُشْمٍ . شبهتهم بعوالى الرماح لطراوة
شبابهم ، وبريق سحائبهم ، وحسن وجوههم .
وعالية الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً .
وهى بلاد واسعة . وإذا نسبوا إليها قيل :
عُلُوًى ، والأثنى عُلُوِيَّة . ويقال : على الرجلُ

وغيره إذا أتى عالية الحجاز . وقال بشر بن
أبي خازم :

مُعَالِيَّةٌ لَا تَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ

وحرّة ليلى السهل منها فلو بها^(١)

وحرّة ليلى وحرّة شوران وحرّة بنى سليم
في عالية الحجاز ، وقال الليث : اللَّعْلَاءُ : مكسب
الشرف وجمعا للمالى . قال والمُعَالِيَّةُ : الغرفة
على بناء حرّية . قال : وهى فى التعريف
فُعُولَةٌ .

وقال شمر : قال الأصمى : العِلَى : الغرف ،
واحاطتها عِلْيَةٌ . وقال المصباح :

• وَبَيْعَةٌ لِسُورِهَا عِلَى^(١) •

وقال أبو حاتم : العَلَالَى من البيوت ،
واحاطتها عِلْيَةٌ قال ووزن عِلْيَةٌ فَعِيلَةٌ ، العين
شديدة .

قلت : وعِلْيَةٌ أكثر فى كلامهم من
عُلْيَةٍ .

وقال الليث : عِلْيَتَيْنِ : جماعة عِلَى فى

(١) من قصيدة لمفضلية . وهو فى وصل المرأة .

واظن الذين ١٤ . والرواية فى المفضليات ولولها

وقال أبو اسحاق في قوله جل وعز :
« لنى عليين » : أى فى أعلى الأمكنة .
« وما ١٢٧ ب أدراك ما عليون » فأعراب هذا
الاسم كإعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما
تقول ، هذه قُتُسرون ورأيت قُتُسرين .

وقال مجاهد فى قوله « لنى عليين » قال :
عليون السماء السابعة .

وقال شمر : قال أبو مُتَّاذ : عليين : السماء
السابعة :

قلت : ومنه حديث النبى صلى الله عليه
وسلم : إن أهل الجنة ليرتادون أهل عليين ،
كما ترون الكوكب الدرّى فى السماء . ويقال
للرأة إذا ظهرت من نفاسها : تملت فلانة من
نفاسها .

وفى حديث سُبَيْعة أنها لما تملت من
نفاسها تشرّفت لخطابها . ومنه قول الشاعر :
« ولا ذات بل من نفاس تملت » *

والسماوات الثلاث جميع السماء العليا ، والثنايا
العليا ، والثنايا السفلى ؛ يقال للجماعة : عليا وسفلى
لتأنيث الجماعة . ومثله قول الله جل وعز :

السماء السابعة ، إليه يُصدق بأرواح المؤمنين .
وقال القراء فى قول الله جل وعز :
« كلا » (١) إن كتاب الأبرار لنى عليين
وما أدراك ما عليون .

يقول القائل كيف جمعت عليون بالنون
وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا
جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من
واحد واثنين قالوا فى الذكر والمؤنث بالنون .
من ذلك عليون . وهو شىء فوق شىء غير
معروف واحده ولا اثنا . قال : وسمعت
العرب تقول : أطمعنا مرقة مرقين ، تريد
اللعان إذا طُبخت بماء واحد ، وأنشد :
قد رويت إلّا دُهيْدَ هينا .
فَلْيَصْبِرَاتِ وَأَيُّكِرِينَا :

لجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذى
لا يُحدّ آخره . وكذلك قول الشاعر :
فأصبحت للذاهب قد أذاعت

بها الإعصار بعد أوإيلينا
أراد للطار بعد للطار غير محدود وكذلك
عليون : ارتفاع بعد ارتفاع

« لنريك ^(١) من آياتنا الكبرى » ولم يقل :
الكُبر . وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ، وبمنزلة
قوله جل وعز : « ولي ^(٢) فيها مآرب أخرى » .
وتقول العرب في النداء للرجل : تعالهُ ،
وللاثنتين : تعاليا ، وللرجال : تعالوا ، وللرأة :
تعالى ، وللنساء : تعالين . ولا يبالون إن كان
للدعوى في مكان أعلى من مكان الداعي ، أوفى
مكان دونه . وعَلَوَى اسم فرس كانت من
سوابق خيل العرب . ويقال : ضربت عَلَاوَهُ
أى رأسه وعُنُقَهُ . والمِلَاوَة . ما يحمل على
البعير وغيره بين المِذْلَيْن . ويقال : أعطاه
ألفا ودينارا عَلَاوَة ، وأعطاه ألفين وخمسمائة
عِلَاوَة . وجمع المِلَاوَة عَلَاوَى ، مثل هِرَاوَة
وهَرَآوَى . ويقال : عَلَّلَ عَلَاوَك على الأحمال
وعالها . وإذا نسب الرجل إلى علي بن أبي
طالب رضى الله عنه قالوا عَلَاوَى ، وإذا نسبوا
إلى بني علي — وهم قبيلة من كنانة — قالوا :
هؤلاء المِلَئُون .

أخبرنا اللندرى عن الطوسى عن الخراز

عن ابن الأعرابى أنه قال فى تفسير . قوله :

* بنو على كلهم سواء *

قال : بنو على من بنى العَبَلات من بنى
أُمَيَّة الأصغر ، كابن وِلِّى من بسد طلحة
الطلحات ؛ لأن أمهم عُبَلَة بنت جازل من
البراحم . وهى أم ولد أُمَيَّة الأصغر .

والمعنى : أحد قداح اللَّيْبِير ، وهو القِدْح
الساج . وله فوز سبعة أسهم إن فاز ، وغُرْم
سبعة أسهم إن لم يفز . وكل من قهر رجلا
أَوْهَدُوا قِزَانَهُ يقال فيه : علاه واعتلاه
واستعلاه واستعلى عليه . ويقال : علوان
الكتاب لثمنه . والعرب تبدل اللام من
النون فى حروف كثيرة ؛ مثل لملك ولعنتك
وعنته إلى السجى ، وعنته . وكان علوان
الكتاب اللام فيه مبدلة من النون . وقد مرَّ
تفسيره فى مضاعف العين .

أبر العباس عن ابن الأعرابى : رجل عِلْيَانَا
وعِلْيَان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقة
عِلْيَان وأنشد :

أنشد من خَوَّارة عِلْيَان

مضبورة البكاهل كالبنيان

(١) الآية ٢٣ سورة طه .

(٢) الآية ١٨ سورة طه .

وقال الليث : العُثَيَّان : الذكر من الضباع
قال ويقال للجمل الضخم : عُثَيَّان .

قلت هذا تصحيف ^(١) ، إنما يقال للذكر
الضباع : عُثَيَّان بالثاء ، فصحفه الليث ، وجعل
بدل الثاء لاما . وقد مر ذكر العُثَيَّان في بابهِ .
وقال الليث : العَلَاة السَّنْدَان ؛ ويشبه
بها الناقة الصُّلْبَة .

قلت : وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة
الصُّلْبَة وهذه الحديدية . وقيل في تفسير قوله :
« وَأَنْزَلْنَا ^(٢) الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » قال :
أنزل العَلَاةَ وَالْمَرْ .

أبو عبيد عن الأعمش : يقال للرجل الذي
يردّ جبل المستقي بالهكرة إلى موضعه منها إذا
مَرَّ مِنْ ^(٣) الْعَلَى ، وَالرَّشَاءَ الْعَلَى .

وقال أبو عمرو : التعلية أن ينفأ بعضُ
الطنى أسفل البئر ، فينزل رجل في البئر يعلّي
البلو عن الحجر الناقى وأنشد لعدى :
* كَهْوَى الْبَلْوِ نَزَاهَا الْمَعْلُ *

أراد المَعْلَى : قال والمَلَاة : صخرة يُجْمَلُ
لها إطار من الأخشاء ومن اللبن والرماد ؛ ثم
يطبخ فيها الأقط . ويجمع عَلَاةً . وأنشد
أبو عبيدة :

وقالوا عليكم عاصمًا نستف به
• رَوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمَ
وحق ترى أن الملاة تمدّها

جُعَادِيَّةً وَالرَّائِحَاتِ الرَّوَامِ
يريد أن تلك الملاة يزيد فيها جُعَادِيَّةً ،
وهي قرية مَلَأَى لَبَنًا ، أَوْ غَرَارَةً مَلَأَى تَمْرًا
أَوْ حَنْطَةً يَصْبُ مِنْهَا فِي الْمَلَاةِ لِلتَّاقِيطِ ، فَذَلِكَ
مَدَّهَا فِيهَا . ويقال : نَاقَةٌ حَلِيَّةٌ عَلَيَّةٌ حَلِيَّةٌ :
حُلُوَّةُ الْفَطْرِ وَالسَّيْرِ عَلَيَّةٌ ^(٤) : فَائِقَةٌ . ويقال :
عَالِيَتُهُ عَلَى الْحَارِ ، وَعَالِيَتُهُ عَلَيْهِ . وأنشد
ابن السكيت :

عَالِيَتِ أَنْسَاعِي وَجَلْبَ الْكُورِ
على سَرَارَةِ رَأْمٍ مَعْلُورِ ^(٥)

(٤) ح : « عليها »
(٥) هو الصباغ . وفي الفريال ٢٨ ورد الفطر
الأول هكذا :
* بل خات أعلاني وجلب الكور *

(١) ج : « وم » .
(٢) الآية ٢٥ سورة الحديد .
(٣) فاعله الجبل . يقال : مرس الجبل : وقع في أحد
جانبي البئر . وفي ح : « مرسين » وهو تحريف .

وقال :

فإلّا تجلّ لها يعلوك فوقها

وكيف تُوقى ظهر ما أنت راكبه

أبي يعلوك فوقها .

أبو سعيد : علوت على فلان الرمح أى

كنت فى علاوتها . ويقال : لا تملُ الرمح

على الصيد فيراح ريمك وينفر . ويقال :

أنت الساقّة من قبل مستملاها أى من قبل

إنستها . قال والمستعلي هو الذى يقوم على يسار

الخلوة . والبائن : الذى يقوم على يمينها .

والمستعلي يأخذ العلبة بيده اليسرى ويحلب

باليمنى . وقال الكهيت فى المستعلي والبائن :

يشر مستعليًا بائن

من الحاليتين بأن لا غرارا

ويقال : اعلُ الوسادة أى اقمدها عليها ،

وأعلُ عنها أى ازل عنها . وأنشدنى أبو بكر

الإلادى لامرأة من العرب عُنَّ عنها زوجها :

قددنك من بعسل علام تدكّنى

بصدرك لا تنفق فتيلًا ولا تملُ

أى لا تنزل وأنت طاجر عن الإيلاج .

ويقال : فلان غير مؤتمل فى الأمر . وغير

مُتمل أى غير مقصّر . وأنشد أبو العباس

بيت طُفيل :

ونحن منعنا يوم حرمس نساءكم

غداة دمانا عامر غير مُتمل

وقال الفراء : هو عنوان الكتاب

وعنوانه .

وقال الاحباني : علوت الكتاب علونة

وعلوانا^(١) ، وعنوته عنونة وعنوانا^(٢) .

وقال أبو زيد : عنوان كل شئ : ما علا

منه ، وهو العنوان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها

جملتها للذى أخفيت عنوانًا

أى أظهرت حاجة وأخفيت^(٣) أخرى .

وهى التى أرفع^(٤) ، فصارت هذه عنوانا

لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند

العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا

(١) ضبط فى الأصول « علوانًا » و « عنوانًا »

بضم العين فى الموضع . والظاهر الكسر على أنه

مصدر كلوته وعنونه .

(٢) ح : « كنت » ولى د : « كنت » .

(٣) ح : « أريد » .

إذا تمعد : تد : أي . ولكما : كلمة يقال للماتر .
أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دعى للماتر
قيل : لمالك عالياً . ومثله دع دع .

وقال أبو عبيدة : من دعائهم : لالما لفلان
أي لا أقامه الله . ومنه قول الأعشى يصف
ناقته له نجية :

بذات لوث مفرواة إذا عثرت
فالتمس أدنى لها من أن تقول (٢) لما
وأشدد غيره لرؤية :

وإن هوى العائر قلنا دع دعا
له وعالينا بتنعيش لما (٣)
والعرب تدعو على العائر من الذواب إذا
كان جوارداً بالتمس فيقولون : تعسا له ، وإن
كان باليد (٤) كان دعاؤهم له إذا عثر ، فمالك
وهو معنى قول الأعشى .

• فالتمس أدنى لها من أن يقال لما •
أبو عبيد عن القراء . رجل لنو وكما
منقوص ، وهو الشره الحريص .

(٢) ح : «أقول» وفي رواية الصبح المنير ٨٣ .
(٣) «دع دعا» رمى ج : «دع دعا» .
(٤) ح : «خطوة» .

والثروة والنفى : أهل عليين . فإذا كانوا متضمنين
قالوا : سيفئون . والعليون : في كلام العرب :
الذين ينزلون أعالي البلاد . وإن كانوا ينزلون
أسفلها فهم سيفئون . ويقال هذه الكلمة
تستعمل لسان إذا كانت تنزّه وتجري عليه
كثيراً . وتقول العرب : ذهب الرجل علاه
وتعلوا ، ولم يذهب سفلاً إذا ارتفع . وفلان
من عليّة الناس لا من سفليهم .

وقال الليث : الفرس إذا بلغ الناية في الرهان
يقال : قد استعلى على الناية . ويقال : قد استعلى
فلان على الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلام .
قال الله تبارك وتعالى : « وقد أطلع (١) اليوم
من استعلى » ويقال : تعلّى للمريض من علته
إذا أفاق منها . وتعلّى : اسم رجل . وتعلّى :
اسم امرأة .

[لما]

قال الليث : يقال ١٢٨ ألف : كلية كموة ،
وذئبة كموة ، وامرأة كموة . يعني بكل ذلك
الحريصة التي قتلت على ما يؤكل . والجحيج
الأموات واللماء . قال : ويقال للعسل ونحوه
(١) الآية ٦٤ سورة طه .

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللعوة والألعة:
الشكلية وجمعها لعة. ويقال: ما بالدار لا
قرو أي ما بها أحد. والقرو: الإناء الصغير.
(شعر) (١) اللعوى بمنزلة الحاسي. والقرو:
المس. وقال في قوله.

داوية شئت على اللعوى السليخ

وإنما النوم بها مثل الرضع

قال: إنلأخى من اللوعة. قلت كأنه أراد
الألخ قلاب، وهو ذو اللوعة. والرضع: مصة
بعد مصة.

وقال أبو سعيد: يقال هو يلغى به ويلغى
به أي يتولع به.

وقال ابن دريد: اللعوة: السواد حول
الحلّة. قال وبه سمي ذو كموة: قيل من
أقبال حير.

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللولع الرغشاء،
وهو السواد الذي على الثدي. وهو اللطخة
قال والألعة: السلالات (٢). والأعلاء:

الطوال من الناس يخرجون تنقي أي نصيب
اللعاعة من قعره (٣).

[لاغ]

أخبرني المنذرى عن الحراني عن التوزي
وثابت بن أبي ثابت أنها قال: اللوعة:
السواد حول الحلّة حلّة ثدى المرأة.
وقد ألقى ثديها إذا فقير.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ألواع
الثدى جمع لوع وهو السواد الذي على الثدي.
قلت: هذا السواد يقال له: كموة
ولوعة، وهما لغتان. وقال زياد الأحمي:

كذبت لم تفذه سوداه مفرقة

بلوع ثدى كأف الكلب دقاع (٤)
أبو عبيد اللوعة: حُرقة الهوى.

وقال ابن بزرج: قال: لاغ بلاغ من
الضجر والجزع والحزن. وهى اللوعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: لاغ بلاغ لوعة
إذا جزع أو مرض (٥). قال: واللوعة: لوعة

(١) ما بين القوسين من ح.

(٢) في نسخ التهذيب: «السلامات» والتصحيح

من: اللسان والقاموس.

(٣) في التاج: «تفذه» في مكان «تفذه».

(٤) ح: «من مرغن».

التباعا . والآلوة : سُرقة يمدحها من الوجد ،
تلوعه قَوْعًا . ورجل هاعٌ لاع : حريص سَيِّئُ
الخلق . والفعل لاع يلوع قَوْعًا وتُوعًا .
والجميع الأنواع واللاعون :

[عال]

عال — قال الله جل وعز : « ذلك ^(٣)
أدنى ألا تمولوا » قال أكثر أهل التفسير :
معناه : ذلك أقرب ألا تجوروا وتميلوا ، وروى
عن عبد الرحمن ^(٤) بن زيد بن أسلم أنه قال في
قوله « ذلك أدنى ألا تمولوا » أى أدنى
ألا يكثر عيالك .

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافعى
فما أخبرنى عبد الملك من الربيع عنه . ثلث :
وللمروف فى كلام العرب : عال الرجل يعمل
إذا جار ، وأعال يعمل إذا كثر عياله .
(وقد روى ^(٥)) أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
سَلَمَةَ عن القراء أن السكائى قال : عال الرجل
يعمل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر
عياله . قال السكائى : ومن العرب الفصحاء

الحزن والحب والمرض وهو وجع القلب .
ورجل لاعٌ وقوم لاعون ولاعة . قال : والملاع
الجزوع ، واللاع للوجع .

(أبو عمرو : يقال : لا تَلْعُ أى لانفجر .
وقد لَمِتُ أَلَاعَ لَيْمَانًا ، وهَمِتُ أهاعَ هَيْمَانًا .
قلت : لا تَلْعُ من لاع ، كما تقول : لا تَهَبُ
من هاب يهاب) .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : رجل هاعٌ
لاعٌ ، وهاعٌ لائح إذا كان حيانا ضميحا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : قال اللاعة :
المرأة الحديدية الفؤاد الشهمة .

وقال الليث : للمرأة اللاعة قد اختلف
فيها . فقال أبو الدقيش : اللَّعَةُ وهى التى
تفازلك ولا تملكك .

وقال أبو خيرة : هى اللاعة بهذا المعنى
(امرأة ^(٦)) لاع . إذا كانت مليحة بعيلة من
الرية . ولاع يلاع إذا جزع جزعا شديدا) .
وقال يقال : لاعي ألم والحزن فالتعت

من قول : عال بمرز إذا كثرت عياله . قلت : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية ، لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه . وقول الشافعي فيه سجة ؛ لأنه عربى اللسان فصيح اللمعة . وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين خطأ ، وقد جمل ولم يثبت فيما قال . ولا يجوز للعصري أن يجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب (سلة^(١)) عن الفراء قال : قال الكلبي ما زلت معيلا ، من العيلة أى محتاجا . وأما قول الفريضة فإن المنبرى أخبرني عن الفضل بن سلة أنه قال : عالت الفريضة أى ارتفعت وزادت . وفي حديث على أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة ، فقال : صار : ثمنها تسعا .

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع ، ولها فى الأصل الثمن . وذلك أن الفريضة لو لم تمل كانت من أربعة وعشرين سهما ، فلما عالت ضارت من سبعة وعشرين : للابنتين الثلثان ؛ ستة عشر سهما ،

(١) سقط فى د

وللابوين الثلستان : ثمانية ، وللمرأة ثلاثة (فهذه ثلاثة^(٢)) من سبع وعشرين وهو التسع وكان لما قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن .

وقال الليث : العول : ارتفاع الحساب فى الفرائض . ويقال للفارض : أعيل الفريضة . قال والعول دليل فى الحكم إلى الجور . قال والعول : كل أمر عاك . وقالت الخفساء :
ويكنى العشرة ما عالىا

وإن كان أصغرهم مولدا^(٣)
أبو عبيد : عالى الشيء يمولى : غابى وتقل على . ويقال لا تغلبى (أى^(٤)) لا تغلبى) قال وأشد الأصمعى قول النمر بن تولب :
وأخيب حبيبك حبا رويلا
فليس يمولك أن تقصرما

قال : ومنه قول ابن مقبل :

• عيل ما هو عائله^(٥) •

(٢) انظر الأغانى ٨٧/١٥

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

(٤) البيت بتمامه — كما فى التاج والبيان :

لجى مثل خدى القليل يوشى .

بسد وبذيه عيل ناموه عائله

وهو فى وصف لرس فى البيوان ٢٥١ • وبخطه

فى مكانة • نسبو .

أى غُلِبَ ما هو غالبه .

وقال أبو طالب : يكون عِيلَ صَبْرُهُ أَى
غُلِبَ . ويكون رُفِعَ وَغَيْرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، من
قولهم : حالت الفريضة إذا ارتفعت .

أبو عبيد عن الأعمى : عال الميزان إذا
مال ، مأخوذ من الجور .

وقال أبو طالب بن عبدالمطلب :
بميزان قَسَطَ لَا يُقَلُّ شَعِيرَةٌ

له شاهد من نفسه غيرُ عائل
وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : وأبدأ
بمن تمول فإن الأعمى قال : عال الرجل عياله
يمولهم إذا كفاهم معاشهم . وقال غيره : عال
عياله إذا قاتهم . والقول : القوت . وأنشد :

كما خاصرت في جنبها أمُ عامر

لدى^(١) الحبل حتى عال أوس عياله

هكذا أنشده ابن الأعرابي . وقال : أمُ
عامر هى الضيعة ، أى بقى جرائها ولا كاسب
لهم ليجعلن يقيمن ما بقى من الذئب وغيره ،

فياً كلته . قال : والحبل حبل الرمل .

(قال أبو^(٢) عبيدة : الضبع إذا هلكت قام
الذئب بشأن جرائها . وأنشد فيه هذا البيت :
والذئب ينفو بنات الذبيح نافلة

بل يحسب الذئب أن التجل للذئب
يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب
من السقاة يظن الذئب أن أولاد الضبع
أولاده) .

وقال الليث : القول : قوت العيال . قال :
وواحد العيال عَيْل . يقال : عنده كذا وكذا
عَيْلاً أى كذا وكذا نفساً من العيال . قال :
وأعال الرجل إذا كثر عياله . وأما قولهم :
ويله وعوله فإن أُنعمرو قال : القول والعويل
البكاء . وأنشد :

أبلغ أسير المؤمنين رسالة

شكوى إليك معلقة وهو^(٣) لا
وقال الأعمى : القول والقويل : الاستغاثة .
ومنه قولهم سَمَوَى على فلان أى اتكالى عليه
واستغاثتى به .

(١) كذا فى ح و د ه م « كذا » وهو
عرف عن « لدى » وهى رواية أخرى ، كالى اللسان

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) من ملحمة الرامى .

وأَعُولُ إِذَا حَرَمَ . وَأَهُولُ عَلَيْهِ أَى أَدَلَّتْ عَلَيْهِ .

وقال أبو سعيد : عَوَّلَ عَلَيْهِ أَى اسْتَمَنَ بِهِ . قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَوَّلَ مِنَ النَّاسِ أَى عَدَّى وَتَحَمَّلَ وَقَالَ تَابُدْ شَرًا :

لَكُنَّا عَوَّلَ إِنْ كُنْتَ ذَا هَوْلٍ
عَلَى كَرِيمٍ بِنَصَبِ الْجَدِّ سَبَّاقٍ^(٢)
ويقال : أَسْرَعَالٍ وَعَائِلٌ أَى مُتَفَاقِمٌ ،
عَلَى الْقَلْبِ .

وقال الأعمش في قول الهذلي :
* فَازْدَرَتْ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الدَّوْلَ^(٣) *

قال : هُوَ مِنْ أَعَالٍ وَأَعُولٍ إِذَا حَرَمَ ،
وَرَجُلٌ مُعَوَّلٌ أَى حَرِيصٌ وَالْمَعُولُ الَّذِي يَحْمِلُ
عَالِيكَ بَدَاةً . وَأَمَّا قَوْلُ الْكَبَيْتِ :
وَمَا أَنَا فِي اخْتِلَافٍ بِفِي نَزَارٍ
بِمَلْبُوسٍ عَلَى وَلَا مُعُولٍ

(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي أَوَّلِ الْمَقْصِيَّاتِ . وَالرَّوَايَةُ
فِيهَا : * يَكْسِبُ الْجَدُّ * .
(٣) صَدْرُهُ :

* لَقَدْ خَلَّتْ يَدَايَ فِيمَا خَيْرٌ يَبْتَ سِتَاخَةً *
وَإِظْهَرَ دِيْوَانَ الْمُتَحَمِّلِينَ ١٠٠/٢ . وَلِي التَّوْبَانِ :
* وَازْدَرَيْتُ * .

وقال أبو طالب : النَّصَبُ فِي قَوْلِهِ : وَيَلَهُ
وَعَوَّلَهُ عَلَى الدَّعَاءِ . وَالنَّصَبُ كَمَا يُقَالُ وَيَلَا لَهُ
وَتَرَاهَا لَهُ .

وقال شمر : الْعَوَّلُ : الصَّبَاحُ وَالْبَكَاةُ .
قَالَ : وَأَعُولٌ إِعْوَالًا وَعَوَّلَ تَعْوِيلًا إِذَا صَبَحَ
وَبَكَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الْمَعُولُ عَلَيْهِ بَمَذَّابٍ . وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
* فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ^(١) *

أَى مِنْ مَبْكِيٍّ . وَقِيلَ مِنْ مُسْتَفْثَاتٍ
١٢٨ ب وَقِيلَ مِنْ تَحْمِيلٍ وَمُعْتَمِدٍ . وَأَنْشَدَ :
* عَوَّلَ عَلَى خَالِيكَ نَمَ الْمَعُولِ *

ويقال : عَوَّلْنَا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ،
فَوَجَدْنَاهُ نَمَ الْمَعُولِ ، أَى فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ
أَهْوَزْنَا كُلُّ شَيْءٍ قَالَ : وَالْعَوَّلُ يَكُونُ صَوْتًا
مِنْ غَيْرِ بَكَاةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :
* لِلصَّادِرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ *
أَى زَيْتٍ كَبَّانَةٍ يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَعَالُ الرَّجُلِ

(١) صَدْرُهُ :
* وَلَيْتَ عَفَا صَبْرَةَ مِهْرَالَةٍ *
وَهُوَ مِنْ «عَالَةٍ» .

عائيل (والدين^(١)) يقع على الواحد والجميع ،
أُنشد ابن الأعرابي :

إليك أشكو عرق دهر ذي خيل

وعيلاً شعثاً صمراً كالخجل

فجمله جماعة . وفي حديث أبي هريرة^(٢) .

ينقله إلى عشرة عيل ، ولم يقل : عائل .

وقال الأحر : عالي الشيء يعيلني عيلاً

ومعيراً إذا أعزك . قال : وقال أبو زيد ،

عَلَّتِ الصَّالَةُ^(٣) أعيلاً عيلاً إذا لم تدر أي جهة

تبغيها : وجاء في الحديث ما عال مقتصد ،

ولا يعيل ، أي ما افتقر .

وقال الأعمى : عال يعيل (وتعيل

يتعيل) إذا تبختر في مشيته . وأُنشد :

* كالمرزاني عيال بأصال *

أي متبختر (ابن الأنباري : عال الرجل

في الأرض يعيل فيها إذا ضرب فيها ، وأعال

الذهب يُعيل إعاله إذا التمس شيئاً) ويقال عيل

فلان دابته إذا أهملها وسقطها ، وأُنشد :

نمذله أي نست بمغلوب الرأي من عيل

أي غلب .

وقال الأعمى : يقال عول الرجل عالة

أي^(٤) شبه العالة يسويها الرجل من الشجر ،

يستتر بها من المطر . وقال المذلي^(٥) :

الطن شسعة والقرب هيئمة

ضرب المثل تحت الديمة المضدا

وقال الليث : للمول : حديدة يُفقر بها

الجمال . وجمعه معاول .

وقال أبو زيد : أعيال الرجل فهو مُعيل ،

وأعول فهو مُعول إذا حرص .

النضر عن يونس : لا بمول على القصد

أحد أي لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .

[عيل] (٣)

أبو عبيد عن الأعمى : عال الرجل يعيل

عياله^(٦) (وعالة) إذا افتقر . ويقال ترك يتامى

عائلي ، أي قراء . وواحد العيال عيل ويجمع

(١) ح : ١ : هو «

(٢) هو عبد مناف بن بغي . وهو في تصديده
في ديوان المذليين ٤٠/٢ . وفي اللسان : قال ابن
بري : الصحيح أن البيت لمساعدة بن جورية المذلي .

(٣) بهذه الترجمة من ح

(٤) سقط في هـ .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) في اللسان : « في حديث أبي هريرة »

رضي الله عنه : ما وعاء الفسرة ؟ قال : رجل يدخل

على عذيرة عيل وعاء من طعام .

(٧) ح : ١ : لصاله .

* وإذا يقوم به الجسير بعيل^(١) .
أى يسبب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَيْلُ^(٢) العَيْلَةُ .
والعَيْل جمع المائل وهو الفقير . والعَيْل
جمع المائل وهو المتكبر . وللتبخر أيضا .

وقال يونس طالت عيلتي إليك أى طالما
عُلتك (وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم :
إن من البيان سحرا ، وإن من العلم جهلا ،
وإن من الشر حُكما ، وإن من القول عَيْلا .
قيل في قوله عيلا : عَرَضْتُ حديثك وكلامك
عَلَى من لا يريد به وليس من شأنه) .

[ولع]

أبو عبيد عن الكسائي . الوَلُوعُ مِنْ
أولمت . وكذلك الوَزُوعُ مِنْ أوزعت .
قلت : وما اسمان أقيا^(٣) مقام المصدر
الحقيق .

(١) صدره :

* لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّدَى هَبْرَةٌ *
وهو لأوس بن حجر ، كما في اللسان .
(٢) صدره * — كما في اللسان — :
* بَيْتِي قَلَامُنَا بِمَاءِ آجِنٍ *
وهو قبايل .

(٣) هذا الضبط بضمين من ج . وفي التاج غلا
عن ابن الأعرابي كسر اللين وسكون الباء .
.. (٤) نَحْ : « يَلَامَان » .

وقال الليث : أولع فلان بكذا ولوما
وإيلاما إذا لَجَّ . قال ويقال : وَلِعَ يَوَلِّعُ وَلَمَّا
فهو وَلِعَ وَوَلَّوعَ ولاعة . قال : وَالْوَلِّعُ : نفس
الْوَلَّوعِ . (وَوَلِّعَ^(١) بفلان : لَجَّ في أمره وحرص
عَلَى إِيذَانِهِ) .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن
الفراء : وَلَمْتُ^(٢) بالكذب تَلَمَعُ وَلَمَّا . وَرَوَى
أبو عبيد عن الأعمى والأحر : وَلَعَ يَلَعُ وَلَمَّا
وولمنا إذا كذب . وأنشد :

* وهنَّ من الإخلاف والولمان^(٣) *

وقال كمب :

لكنها خَلَّةٌ قد سيط من دمها

نَجِعَ وَوَلَعَ وإخلاف وتبدل^(٤)

وقال ذو الإصبع المدواني :

إِلَّا بَأَن تَكْذِبَا عَلَى وَلَا

أملك أن تكذبا وأن تَلَمَّا^(٥)

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) ضبط في نَحْ بكسر اللام . وما أهدت عن
اللسان والقاموس .

(٧) صدره :

* لخلافة البنين كغاية التي *

(٨) هو من قصيد (بنت سعاد) .

(٩) من قصيدة مفضليه ٢٩ .

إِذَا بَيْنَ الْمَيَاتِ : بِشَأْنِ : وَلَعَمَ يَلْعَمُ إِذَا
اسْتَضْفَ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَامُنْ عَلَى مَهْلَسِ

يَحْيَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالشَّاءِ يَلْعَمُ (١)
أَي : يَسْتَضِفُ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشَّاءَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : (وَالشَّاءُ يَلْعَمُ) أَي لَا يَجِدُ
فِي الْمَدَى ، كَأَنَّهُ يَلْعَبُ ، قَالَتْ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
وَلَعَمَ يَلْعَمُ إِذَا كَذَبَ ، كَأَنَّهُ كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ
وَلَمْ يَجِدْ) .

ابن السكيت : رَجُلٌ وَلَعَمٌ : يُوَلِّعُ
بِمَا لَا يَمْنِيهِ ، وَهَلَكَةٌ : يَجُوعُ (٢) سَرِيحًا . وَيُقَالُ
وَلَعَمَ فُلَانًا وَالْمَلِيعَ ، وَوَلَعَمَتْهُ وَالْمَلْعَةُ وَالْمَلْعَةُ ،
أَي خَفِيَ عَلَى أَمْرِهِ ، فَلَا أَدْرَى أَحَىَّ أَمَ مَيِّتَ .
وَيُقَالُ : فَقَدْنَا فُلَانًا فَمَا نَدْرِي مَا وَلَعَمَهُ أَيْ
مَا حَبَسَهُ . وَقَدْ وَلَعَمَ فُلَانٌ بِحَقِّي وَلَمَّا أَيْ ذَهَبَ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْوَلْعِيَّةُ :
الطَّلَعُ مَا دَامَ فِي قِيْقَانِهِ ، كَأَنَّهُ نَظَمَ الْوَلُؤُ

(١) تَسْدِيدُ الْبُشَيْرِيِّ مِنَ الْمُضْطَرِيبَاتِ

(٢) لُ الْبَلْسَانُ : « يَجُوعُ » وَفِيهِ وَدُرْدُ الْبَلْسَانِ
فِي الْفَلَسَةِ .

فِي شِدَّةِ بِيَاضِهِ . وَالْوَلَّاحِدَةُ رَلِيمَةٌ وَأَنْشَدَ :
وَتَبَسُّمٌ عَنْ نِيرَاكَ تَوَلَّعُ
تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاعُ الْبُغْفُورُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَلْعُ الَّذِي أَصَابَهُ لُحٌّ مِنْ
بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ أَيْ بَرَصُهُ . وَأَنْشَدَ :
* كَأَنَّهُ فِي الْجَنْدِ تَوَلَّعَ الْبَهَقُ (٣) *

قُلْتُ : الْوَلْعِيَّةُ : التَّلْبِيْعُ مِنَ الْبَرَصِ وَغَيْرِهِ
وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
* ... بِالطَّرِيقِ مَوَلَّعٌ (٤) *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مَوَلَّعٌ : وَهُوَ
الَّذِي فِي (بِيَاضٍ بَلَقَهُ (٥) اسْتَطَالَتْ وَتَفَرَّقَتْ .
وَقَالَ عَرَّامٌ : يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ حَبِّ
فُلَانَةٍ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلِيُّ : وَهُوَ شِبْهُ الْجَنُونِ ،
وَابْتَلَعَتْ فُلَانَةٌ قَلْبِي وَفُلَانٌ مَوَلَّعُ الْقَلْبِ ،
وَمَوْتَلَهُ الْقَلْبُ ، وَمَوْتَلَهُ الْقَلْبُ وَمَتَزَّعَ الْقَلْبُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِرُوقِهَا :
* وَقَدْ الْأَعْمَاقُ خَاوِي الْمَطَرِيقِ
(٤) الْبَيْتُ بَيَانُهُ :
يَنْهَشُهُ وَيَنْبِذُهُ وَيَحْتَسِي
مِثْلَ الشَّوْبِيِّ بِالطَّرِيقِ مَوَلَّعٌ
وَهُوَ فِي صَفِيدَةٍ فِي آخِرِ الْمُضْطَرِيبَاتِ .
(٥) د ، د ، نَمْ : « بِيَاضُهُ بَلَقَهُ » وَمَا أَهْلَتْ عَنْ ح .

[وعل]

لِللَّيْلِ وَالْوَيْلُ وَجَمْعُهُ الْأَوْعَالُ : وَهِيَ
الشَّيْءُ الْخَبِيثُ . وَقَدْ اسْتَوْعَلَتْ فِي الْجِبَالِ وَيَقَالُ :
وَعِيلٌ ، وَوَعَلٌ . قَالَ : وَلُغَةُ الْعَرَبِ : وَوَيْلٌ بَعْضُ
الْوَاوِ وَكُسْرُ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
مُعْطَرِدًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِهِمْ قِيلَ اسْمًا إِلَّا
دُئِلَ . وَهُوَ شَاذٌ . قَالَ وَالْوَعْلُ — خَفِيفٌ —
بِمَنْزِلَةِ بَدْءٍ ؛ كَقَوْلِكَ : مَا بَدَأَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا وَعَلٌ
(هَذَا كَلِمَةٌ عَنْ اللَّيْثِ) .

قَات : الْوَعْلُ — خَفِيفٌ — : لِلْبُجَا :
يَقَالُ : مَا وَجَدَ وَعْلًا يَلْبِغُ إِلَيْهِ أَيْ مَوْثَلًا يَثُلُ
إِلَيْهِ ، وَأَمَّا الْوَيْلُ فَاسْمُهُ لِمَعْرِ اللَّيْثِ . وَيَقَالُ
اسْتَوْعَلْتُ الْأَوْعَالَ إِذَا ذَهَبَتْ فِي قُلُلِ الْجِبَالِ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَوْ كَلِمَتِ مُسْتَوْعِلًا فِي حِمَايَةِ

تَصَبَّاهُ مِنْ أَعْلَى حِمَايَةِ قِيَاهَا^(١)

يَعْنِي وَعْلًا مُسْتَوْعِلًا فِي قَلَّةٍ حِمَايَةٍ وَهُوَ^(٢)

جِبِلٌ .

وَقَالَ الثَّرَاءُ : أَمَّا لَكَ مِنْ^(٣) هَذَا الْأَمْرِ

وَعَلٌ ، وَمَالِكَ مِنْهُ وَقِيلَ أَيْ مَالِيًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ هَامِلٌ مَالَهُ^(٤) مِنْهُ) بَدْءٌ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعْلًا وَجَنَّبَهُ

خَفَافَةُ الرِّمَى حَتَّى كُلَّهَا هِمٌّ^(٥)

وَيَقَالُ لِأَشْرَافِ النَّاسِ الْوُعُوسُولُ ،

وَلِأَزْدَالِهِمُ^(٦) التَّحُوتُ . وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ

أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ أَوْ يَمُوتَ الْقَدَرُ ،

وَيَسْفِلُ الْوُعُولُ (يَعْنِي الْأَشْرَافُ) .

(قَالَ النُّصَرُ^(٧) : السُّتُوعِلُ : الْحَرْزُ الَّذِي

يَتَحَرَّزُ بِهِ الْوَعْلُ فِي رَأْسِ الْجِبَلِ قَالَ : وَلِذَلِكَ

سَمِيَ الْوَعْلُ وَعِلًا . وَالْجَمْعُ السُّتُوعِلَاتُ .

وَكَذَلِكَ لِسُتُوعِلٍ بِهِزَةٍ يُؤْوِي إِلَيْهِ الْكَانُ الَّذِي

يَسْتُوئِلُ إِلَيْهِ أَيْ يَأْوِي إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْوُثْلُ .

وَمَكَانُهُ الَّذِي يُوَفِّيهِ لِلشَّرَفِ وَالْجَمْعُ لِلشَّرَفَاتِ

يَعْلُو الْعُلُوَّ ثَلَاثًا يُحْتَلُّ) .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ : يَقَالُ لِمَرْوَةِ

الْقَمِيصِ الْوَعْلَةَ وَزَرَهُ الزَّرِيرُ .

(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ح .

(٦) انظر الديوان ٥٨٥ . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ

حَارِ الرَّجُلِ مَعَ أَتَمِهِ .

(٧) ح : « لَا تَلْمِزُهُمْ » .

(٨) سَقَطَ فِي د .

(٩) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٢) انظر الديوان ٥٥١ .

(٣) ح : « هِيَ » .

(٤) ح : « عَنْ » .

بَابُ الْبَعَيْنِ وَالنَّوْنِ

عان ، عنى ، نعى ، عان ، وعن ، ينع

[مان]

يقال امرأة متعاونة إذا اعتدلت خَلْقَهَا فلم
يبدُ حجمها ، ويرفون متعاون ومتدارك
ومتلاحك إذا لحقت قوته وسبته .

وقال اللبث : كل شيء أعانك فهو عَوْنٌ
لك : كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجميع الأعوان .
قال : ونقول : أعتته إعانة ، واستعنته ،
واستعنت به ، وعأوته . وقد تعاونا أى أعان
بعضنا بعضاً . والمُعونة : مُقْعَلَةٌ فى قياس من
جماها من العَوْن . وقال ناس : هى فَعُولَةٌ من
الماعون ، والماعون فاعول . وقال غيره من
النحويين : للمُعونة مُقْعَلَةٌ من العَوْن ، مثل
المُعونة من الفوث ، والمُضَوِّفَة من أضاف إذا
أشقق ، والمشورة من أشار يشير . ومن العرب
من يحذف الهاء فيقول : مُعَوْن وهو شاذٌّ ؛
لأنه ليس فى كلام العرب مُقْعَلٌ بغير هاء .
وروى الفراء عن الكسائى أنه قال : لا يأتى
فى اللذَّكَرِ مُقْعَلٌ بضم العين إلا حرفان جاءا

نادرين لا يقاس عليهما وأنشد :

بئين الزمى لا إن لا إن لزمته

على كثرة الواشين أى معون^(١)

وقال آخر :

ليوم هيجا^(٢) أو قَعال مَكْرُم^(٣)

وقال الفراء : مَعُون / ١٢٩ اجمع معونة ،
ومكرم جمع مكربة .

وقال الله جل وعز : « لا فارض^(٤) ولا

بكر عوان بين ذلك » قال الفراء : انقطع
الكلام عند قوله « ولا بكر » ثم استأنف
فقال « عوان بين ذلك » قال : والعوان يقال
منها قد عَوَّنت . وقال أبو عبيد : العوان من
النساء : التَّيِّب . وجمعها عَوْن . وقال أبو زيد
عانت البقرة تَعُونُ عَوُونًا إذا صارت عَوَانًا .

(١) هو الجليل ، كانى اللسان .

(٢) ح : « روع » لى مكان (ميجا) .

(٣) قبله :

* مروان مروان أخو اليوم النبى *
وهو للأخضر الحناني . كانى شرح شرواح
الشافية ٦٩ .

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة .

زأخرن: انتسذرى عن أبى الهيثم قال :
 القمران : التمسك الذى بين الفارض وهى المسنة
 وبين البكر وهى الصنيرة . قال : ويقال :
 قمرى عزان وخيل عون على قمل . والأصل
 عزن ؛ فسكرها إلقاء ضمة على الواو فسكنوها .
 وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود . وقال
 زهير :

تَحَلَّ سَهولاً فإذا فِرَها

جَرى منهم بالأصـال عون^(١)

فِرَها : أغثنا مستغيثاً . يقول : إذا أغثنا
 ركبنا خيلاً . قال : ومن زعم أن العون ههنا
 جمع العانة فقد أبطل . وأراد أنهم شجعان ،
 فإذا استغيث^(٢) بهم ركبوا الخيل وأغاثوا .

وقال أبو زيد : بقرة عوان : بين المسنة
 والشابة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العوان من
 الحيوان : السن بين السنين ، لا صغير ولا
 كبير . وامرأة عوان : ثيب . وجرب عوان :
 كان قبلها حرب .

أبو عمير : العانة : الجذاعة من تحت الإبريق
 ويمنى بيزرد : نجمع عزناً وعانته .

وقال الليث : عانات : موضع بالجزيرة
 تنسب إليه العانة المائية . قال : وعانة الرجل
 إسمه من الشعر النابت على فرجه وتصغيرها
 عونية .

وقال أبو الهيثم . العانة منبت الشعر فوق
 القبل من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ،
 والشعر النابت عليها يقال له الشعر والإسب .
 قلت : وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث .
 ثعلب عن ابن الأعرابي : استعان الرجل
 إذا حلق عانته وأنشد :

مثل البرام غدا فى أصـلـة حَلَق

لم يستعن وحوامى الموت تغشاه
 البرام : القراد . لم يستعن أى لم يحلق عانته
 وحوامى الموت حوائمه فقلبته . وهى أسباب
 الموت .

الحجاني : يقال : فلان على عانة بكرين
 وائل أى على جماعتهم (وحرهم^(٣)) أى هو
 قائم بأمرهم .

(١) - انظر الديوان ١٨٥ .

(٢) ح : « استغثت » .

(٣) ما بين القوسين من ح

الليث : رجل يعوان : حسن العونة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَوَانَة

النخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة

ويقال لها : القِرْوَاخ والمُلبّة . قال : والعَوَانَة

أيضاً : دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً

كثيرة .

وقال الأحمسي : العَوَانَة : دابة دون القنفذ

تكون في وسط الرملة اليتيمة — وهي المنفردة

من الرملات — فتظهر أحياناً ، وتدور كأنها

تطعن ثم تنفوس . قال : ويقال لهذه الدابة :

الطَّحْن . قال : وبالعوانة الدابة سمي الرجل .

عرو عن أبيه قال : العَوَيْن : الأخوان .

قال الفراء : ومثله طَلَيْس جمع طَلَس .

ثعلب عن ابن الأعرابي التسمين كثرة

بؤك الحمار لماته والتوعين ، السمن .

[وعن]

قال أبو عبيد عن أبي زيد : إذا بلغت

الناقة أقصى غاية السمن قيل توعنت فهي

متوعنة وهي نهية مثلاً .

(عرو ^(١)) عن أبيه قال قرية النسل إذا

خربت فانتقل النسل إلى غيرها ^(٢) . وبقيت

آثارها ^(٣) فهي الوِرعان واحدها وِعْن . وقال

ابن الأعرابي مثله ، إلا أنه قال : وِعْنَة .

وقال الليث الوِعْنَة جمعها الوِرعان . بياض

تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا ينبت

شيئاً . وأنشد :

... كالوِرعان رسومها *

قال والفم إذا سميت أيام الربيع فقد

توعنت .

وقال ابن دريد : الوِرعان : خطوط في

الجبال شبيهة بالشئون .

[عان يمين]

يسال عان الرجل فلاناً يميناً عَيْنَا إذا

ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين

معين . ومن العرب من يقول : معيون .

وأنشدني غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيداً

وإخال أنك سيد معيون ^(٤)

(٢) ح : « غيره » و « آثاره » .

(٣) هو لعباس بن مرداس ، كما في اللسان

وغيره .

(١) سقط في د .

وَتَعَيَّنَ الرَّجُلُ إِذَا اشْوَهَ وَتَأْتِي ^(١) لِيَصِيبَ شَيْئًا بَعِيْنَهُ . وَرَجُلٌ عَيُّونٌ إِذَا كَانَتْ نَجِيَّةً الْمَيِّن .

وَيَقَالُ: أَتَيْتَ فَلَانًا فَا عَيْنَ لِي بِشَيْءٍ ، وَمَا عَيْنُي بِشَيْءٍ أَيْ مَا أَعْطَانِي شَيْئًا .

وَيَقَالُ: عَيْنْتُ فَلَانًا أَيْ أَخْبَرْتَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ .

وَيَقَالُ: بَعَثْنَا عَيْنًا أَيْ طَلِيْمَةً ، يَمْتَنَانُ لَنَا أَيْ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ . وَالْعَيْنَانِ : الْارْتِيَاد .

وَيَقَالُ ذَهَبَ فَلَانٌ فَاعْتَنَّا لَنَا مَنْزِلًا مُكَلَّنًا أَيْ ارْتَادَ لَنَا مَنْزِلًا ذَا كَلَاءٍ . وَالْعَيْنَةُ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَجَمْعُهَا عَيْنٌ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فَاعْتَنَّا مِنْهَا عَيْنَةً فَاخْتَارَهَا

حَقِي اشْتَرَى بِعَيْنِهِ خِيَارَهَا

(ابن الأنباري في قوله تعالى: «واصنع ^(٢)

الفلك بأعيننا » قَالَ أَصْحَابُ النَّقْلِ وَالْأَخْذِ

بِالْأَثَرِ : الْأَعْيُنَ يَرِيدُ بِهِ الْعَيْنَ . قَالَ : وَعَيْنُ

اللَّهِ لَا تَقْسَرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ظَاهِرِهَا ، وَلَا يَسَعُ

أَحَدًا أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ هِيَ أَوْ مَا صَقَّتْهَا . قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ . بِأَعْيِنَا : بِإِبْصَارِنَا إِلَى سِكَ وَقَالَ غَيْرُهُ : بِإِشْفَاقِنَا عَلَيْكَ . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ : « وَلَتَصْنَعُ عَلَيَّ عَيْنِي ^(٣) » أَيْ لَتَقْدِزِي بِإِشْفَاقِي . قَوْلُ الرَّبِّ: عَلَيَّ عَيْنِي قَصَدَتْ زَيْدًا يَرِيدُونَ الْإِشْفَاقَ) .

مَعْرُوعٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اللَّوْمَةُ : السِّتَةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ . فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْقَدَّانِ فَهِيَ الْبَيَانُ وَجَمْعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ .

(وَقَوْلُ عَرَبِينَ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَضَلَّكَ لَمْ عَيْنِينَ جِلَّتِ الَّذِي تَرَى

وَطَاوَعْتَ أَمْرَ النَّفْسِ إِذْ أَنْتَ سَادِرٌ ^(٤)

قَالَ: قَالَ الزَّيْرِيُّ : عَيْنِينَ : مَعَايِنَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ : عَيْنِينَ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ

النَّفْسِ) .

أَبُو عُبَيْدٍ : حَضَرَتْ حَقِي عَيْنَتْ وَأَهْمِيْنَتْ

بَلَفَتْ الْمَيُّونَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ قَدِيمٌ فَلَانٌ مِنْ رَأْسِ ^(٥)

(٤) الآية ٣٩ سورة طه .

(٥) البيت في الديوان :-

فَلَا تَخْتَضِعْ عَيْنِي أَبْيَتِ الَّذِي تَرَى

وَطَاوَعْتَ هَذَا الْقَلْبَ إِذْ أَنْتَ سَادِرٌ

(٦) هي مدينة كبيرة من مدن الجزيرة .

(١) ح : « تَأْتِي » .

(٢) مَا مِنْ الْقَوْمِ مِنْ ح .

(٣) الآية ٣٧ سورة هود .

عَيْنٌ، لَا تَقِفُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ .

ويقال : ما بالدار عين ولا عانة أي أحد .

الفراء : لقيته أول عين أي أول شيء . وأبو عبيد عن الكسائي مثله .

وقال أبو زيد لقيته أول عانة مثله .

وقال الفراء : ما بها عائن وما بها عَيْن بنصب الياء والعَيْن : أهل الدار .

وقال الليثاني : إنه لأعين إذا كان ضخم العين واسمها والأثني عينا . والجمع منها عين قال الله تعالى : « وَحُورٌ ^(١) عِين » ولقد عَيْنَ يَمِينُ عَيْتًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً . ونجدة عينا إذا اسودت عيبتها ، وابيض سائر جسدها قال وعيبتها : موضع للخضير من الإنسان ، وهو ما حول العين . وحضر الحافر فأعَيْن وأعَان أي بلغ الميمون . ورأيت فلانا عيكانا أي مواجهة . ويقال : طلعت العين وغابت العين ، أي الشمس .

وفي الحديث : إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات .

(١) الآية ٢٢ سورة الواقعة

وأخبرني المنذر بن عيسى عن أحمد بن يحيى أنه قال : الأعيان : ركة الرجل من امرأة واحدة ، والأقران : بنو أم من رجال شقي ، وبنو الملات : بنو الرجل من أمهات شقي ، ومعنى الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون ، دون الأخوة للأب .

ابن الأعرابي : يقال : أصابته من الله عين . قال :

وقال عمر لرجل ضربه رجل بحق : أصابك عين من عيون الله .

وأُنشد :

فما الناس أردوه ولكن أقاده

يد الله والمستنصر الله غالب

ويقال : هذه دراهمك بأعيانها (وهي ^(٢))

أعيان دراهمك) ولا يقال فيها أعين ولا عيون وكذلك يقال ^(٣) هؤلاء إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال : أعين وصيون .

ويقال : غارت عَيْنُ الماء ، وتجمع عيوناً .

(٢) ما بين التوسيع من ح .

(٣) سقط ما بين التوسيع في د .

ويقال : عَيْنُ التَّاجِرِ يُعَيِّنُ تَعِينًا وَعَيْنَةً قَبِيحَةً ، وَهِيَ الْأَسْمُ . وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَمْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ . وَقَدْ كَرِهَ الْعَيْنِيَّةُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ . وَرَوَى النَّهْيُ فِيهَا عَنْ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ . فَإِنْ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِعَضْرَةِ طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخَرٍ بِشَمْنٍ مَعْلُومٍ ، وَقَبَضَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِشَمْنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ بَاعَهَا الْمَشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ فَهَذِهِ أَيْضًا عَيْنِيَّةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى . وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا ، عَلَى كَرَاهَةِ بَعْضِهِمْ لَهَا . وَجَلَّةُ الْقَوْلُ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَمَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يَفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ . وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ قَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ وَتَسْمِيَةُ عَيْنَةٍ لِحَصُولِ النِّقْدِ لِمُطَالِبِ الْعَيْنَةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَةَ اشْتَقَّتْهَا مِنَ الْعَيْنِ ١٢٩ بَ وَهُوَ النِّقْدُ الْخَاضِرُ يَحْصُلُ لَهُ مِنْ فَوْرِهِ .

وقال الرازي :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي * الصَّيَّارِ *

يريد بعينه حاضر عطيته . يقول فهو كالصَّيَّار ، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى .

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ وَهِيَ نُقْرَةُ الرُّكْبَةِ .

وقال الأصمعي : الْعَيْنُ : الطَّرْدُومُ خَسَةٌ أَيَّامٌ أَوْ أَكْثَرُ لَا يَقْلَعُ . وَالْعَيْنُ : مَا عَنْ يَمِينِ قِبْلَةِ أَهْلِ الرَّاقِ .

وكانت العرب تقول : إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَلَهَا لَا تَكَادُ تُخْلَفُ ، أَيْ مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ الرَّاقِ .

الحراني عن ابن السكيت قال : الْعَيْنُ : (التي^(١)) يَصِيرُ بِهَا النَّاضِرُ . وَالْعَيْنُ : أَنْ يَصِيبَ الْإِنْسَانَ بَعِينٌ . وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ . وَعَيْنُ الْمَتَاعِ : خِيَارُهُ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : فَسْهُ

ويقال : لَا يَقْبَلُ إِلَّا دَرَاهِمَ بَعِينَةٍ . وَالْعَيْنُ عَيْنُ الرُّكْبَةِ (وَالْعَيْنِ^(١)) : الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا

أبو سعيد عَنِ يَحْيَى: هَذَا مَادَّةٌ مِنَ الْمَاءِ.

وقال الطرناح

ثُمَّ آتَى وَهِيَ مَعِينَةٌ

من بَطْنِ الصَّهْلِ نَكَزَ الْمَاهِي^(٢)

أَرَادَ أَنهَا طَمَتَ ثُمَّ آتَى أَى رَجَعَتْ .

ويقال للرجل يُفْهَرُ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَنْفِي

بِهِ إِذَا غَابَ : وَهُوَ عَبْدُ عَيْنٍ ، وَهُوَ صَدِيقُ

عَيْنٍ . وَعَانَ الْمَاءُ عَيْنَ إِذَا سَالَ . وَالْعِيَانُ :

حَلَقَةُ السَّنَةِ وَجَمْعُهُ عَيْنٌ .

وقال الليث : يَقَالُ إِنْ فَلَانًا لَكَرِيمٌ عَيْنٌ

السَّكْرَمُ .

ويقال في مثل : لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ

أَى بَعْدَ الْمَايَةِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى قَاتِلَ

أَخِيهِ فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ : أَتُخَذِي بِمَائَةٍ نَاقَةٍ .

فَقَالَ : لَسْتُ أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ وَقَتْلِهِ .

وقوله :

حَيْشِيًّا لَهُ ثَمَانُونَ عَيْنًا

يَعْنِي عَيْنِيهِ قَدْ يَسْبِقُ إِفْلَا

أَرَادَ عَيْنًا حَيْشِيًّا لَهُ ثَمَانُونَ دِينَارًا يَنْبَغِي

(٢) ج : « الْمَاهِي » . وَقَدْ وَرَدَ بَيِّنًا مُفْرَدًا فِي

الزَّيَادَاتِ بِهَلِ الدَّيْوَانِ ص : ٩٠

(٣) جَوْرٌ لِأَيِّ الْقَدَامِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَيْنُ)
وَالرَّوَايَةُ فِيهِ حَيْشِي

الْمَاءِ . وَالْعَيْنُ : الدَّنَائِيرُ . وَتَمِينٌ . مِثْلُ أَيَّامٍ

لَا يُقْلَعُ . وَالْعَيْنُ : مَا عَنِ يَمِينٍ قِبَالَةَ أَهْلِ

الْمِرَاقِ .

ويقال : فِي نَيْزَانٍ عَيْنٌ إِذَا رَجَعَتْ ، إِحْدَى

كَيْفَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . وَالْعَيْنُ عَيْنُ الشَّمْسِ .

قَالَ وَالْعَيْنُ : أَهْلُ الدَّارِ .

وَأَنشَدَ :

* تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ^(١) *

وَالْعَيْنُ : التَّقْدَرُ . يَقَالُ : اشْتَرَيْتَ الْعَبْدَ

بِالْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنِ . وَعَيْنُ الْقَوْسِ : الْقِيَمَةُ

فِيهَا الْبَنْدَقُ . وَالْعَيْنُ الْيَنْبُوعُ الَّذِي يَنْبُعُ مِنْ

الْأَرْضِ وَيَجْرِي . وَعَيْنُ الرِّكْيَةِ : مَنبِعُهَا .

وقال أبو الهيثم : الْعَرَبُ يَقُولُ : فِي هَذَا

لِلْمِيزَانِ عَيْنٌ أَى فِي لِسَانِهِ مِثْلٌ قَلِيلٌ . وَيَقُولُونَ :

هَذَا دِينَارٌ عَيْنٌ إِذَا كَانَ مِثَالًا أَرْجَحَ بِمَقْدَارِ

مَا يَمِيلُ بِهِ لِسَانُ الْمِيزَانِ .

قَالَ وَعَيْنٌ سَبْعَةُ دَنَائِيرٍ نِصْفُ دَانِقٍ .

(١) يَمْنَهُ :

* تَلَارِضُ الْكَلْبُ إِذَا الْكَلْبُ رَعَنَ *

وَهُوَ لِأَيِّ النَّجْمِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

الشخص تميئاً إذا رآه . وسقاء عَيْن إذا رَقَّ
فلم يُمَكِّ الماء . ويقال : عَيْن فلان الحسْرَب
ينبتا تميئاً إذا أدارها^(٢) . وعينة الحسْرَب
ما ذتها .

وقال ابن مقبل :

لا تحلب الحَرْبُ مَنى بعد عَيْنِها
إلا عِلالة سيد مارد سَدِم^(٣)

أبو عمرو : ما عَيْن فلان لى شياً ، أى لم
يدلّ على شىء .

وقال الأحمسي : السكوفة تَمَكَّن منا أى منزل
ومعلم . ورأيت بهائنة المدو ، أى بحيث تراه
عيون المدو ، وما رأيت ثم عاتنة أى إنساناً .
ورجل عَيْن أى سريع البكاء ، ولقيته عَيْن عَنَّةٍ
أى مواجهة وعَيْنَيْن : جبل بأحد . وبالبحرين
قرية تعرف بعينين ، وإليها ينسب خَلِيد
عينين وقد دخلها أنا وعان الماء يَمِين إذا
سأل

عينيه (يعنى^(١)) بين عيني رأيه . والمين :
الذى تيمنه يتجسس الأخبار ، تسمية العرب ذا
العَيْنَيْن وذا المَيْتَيْن وذا المَوْنَيْن كله
بمعنى واحد .

قال الليث : والمية : السلف . وقد تعين
منه عينة ، وعينة التاجر . والعين : بقر الوحش
وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرافهم والماء العين :
الظاهر الذى تراه العيون . ونوب معور : يرى
فى وشبه ترايع صفار تشبه عيون الوحش .

وقال الأحمسي : عيّنت القرية إذا صُيبت
فيها ماء ليخرج من مغارزها وهى جديدة فتفسد^(٤)
وصربتها كذلك .

وقال الفراء : التصين أن يكون فى الجلد
دوائر رقيقة .
وقال القطامي :

ولكن الأديم إذا تَقَرَّى
يلاً وتميئاً غلب الصَّناء

وقال ابن الأعرابي : تميئت أخفاف
الإبل إذا تقيت مثل تميئن القرية . وتميئت

(٢) كذا فى خ . وفى د ، م : إذا دارها ،

(٣) ورد فى الزوائد على اليونان لى ٣٩٩ .

(١) ما بين القوسين من ح .

[عنا]

. قال الله جل وعز : « وعنت^(١) الوجوه
للعن التيوم » .

قال القراء : « عنت الوجوه » : نصبت له
وعملت له .

وذكر أيضاً أنه وضع المسلم يديه وجبهته
وركبتيه إذا سجد وركع . وهو في معنى العربية
أن يقول الرجل : عذوت لك . خضعت لك
وأطعتك .

قال : ويقال للأرض : لم تمن بشيء أي لم
تنبئ شيئا . ويقال : لم تمن بشيء ، والمعنى واحد ؛
كما يقال حنوت عليه التراب وحنيت .

قال وقولهم : أخذت الشيء عتوة يكون
غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه
الشيء .

وأنشد القراء :

فما أخذوها عتوة عن مسودة

ولكن ضرب المشرق استقالها^(٢)

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وعنت الوجوه » :
استأسرت .

قال : والعاني : الأسير .

وقال أبو الميثم : العاني : الخاضع ، والعاني :
الأسير . والعاني : المبد . والعاني : السائل من
ماء أو آدم . يقال : عنت القربة تمنو إذا سال
بأؤها .

وقال المتنخل الهذلي :

تمنو بمخسروت له فاضح

ذو ريق يفذو وذو سلسل^(٣)

قال شمر : تمنو بمخسروت أي تسبيل
بمخسروت أي من شق مخسروت^(٤) ، وانخرت :
الشق في الشفة^(٥) والمخسروت المشقوق .

ورواه : ذو سلسل بالشين مجعدة معناه :
ذو قطران من الوائل وهو القاطر) .

أبو عبيد عن الكسائي : عنوت الشيء :
أخرجته .

(٣) انظر ديوان الهذليين ٢/٢ .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) بكذا في ح . وفي اللسان : « الشفة » .

(١) الآية ١١١ سورة طه .

(٢) البيت لكثير ، كما في اللسان .

وَأُنْشِدُ :

* وَلَمْ يَبْقَ بِالْخِلْصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ (١) *
أَيَّ أَخْرَجْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَنَاءُ : الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ
وَذَلٍّ . يُقَالُ : عَنَّا الرَّجُلُ يَمْنُو عُنُوًّا وَعَنَاءً إِذَا
ذَلَّ لَكَ وَاسْتَأْثَرَ .

قَالَ : وَعَنَيْتُهُ أَعْنَيْهِ تَعْنِيَةً إِذَا أَسْرَيْتَهُ
فَحَبَسْتَهُ مَضْطَبًّا عَلَيْهِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ،
أَيَّ كَالْأَسْرَى .

قَالَ : وَأَخَذْتَهُ عَنُوةً أَيَّ قَسْرًا قَهْرًا .
وَفُتِّحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَنُوةً أَيَّ فَتِحَتْ بِالْقِتَالِ ،
قُوتِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غُلِبُوا عَلَيْهَا . وَفُتِّحَتْ الْبَلَدَةُ
الْأُخْرَى صُلْحًا : لَمْ يُغَابِرُوا وَلَكِنْ صَوَّلُوا عَلَى
خُرُوجِ يُوْدُوْنِهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ
عَوَانٌ : وَاحِدَةُ الْعَوَانِ عَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَسِيرَةُ .

(١) عَجَزَهُ :

* مِنَ الرُّطْبِ لَا يَحْبِسُهَا وَهَبْرُمَا *
وَهُوَ لَتَى الرَّمَّةِ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٣٠٥ .

يُنْزِلُ : إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلِكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى . وَرَجُلٌ
عَنِ وَقَوْمٍ عَنَاءٌ : زَمَنَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : عُدُّوا الْمَرْضَى ، وَفُسِّكُوا الْعَانِي . يَعْنِي
الْأَسِيرَ .

قَالَ : وَلَا تُرَاهُ مَاخُودًا إِلَّا مِنَ الذِّلِّ
وَالْخُضُوعِ . وَكُلٌّ مِنْ ذَلٍّ وَاسْتِكَانٍ قَدْ خَضَعَ
وَعَنَّا . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَنُوةُ .

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَنَاتٌ بِمَاجِنَا . وَرُبَّتْ عَنُوةٌ

لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقْ
وَأَخَذْتَ الْبَسْلَادَ عَنُوةً أَيَّ بِالْقَهْرِ
وَالْإِذْلَالِ .

شَمْرَعْنُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا يَعْلُو هَذَا أَيَّ يَأْتِيهِ
فِي شَقِّهِ . وَالْمَعُومُ تَعَانَى فَلَانًا أَيَّ تَأْتِيهِ
وَأُنْشِدُ :

وَإِذَا تَعَانَيْتَنِ الْمَعُومَ قَرِينَتُهُ

سُرُوحُ الْيَدَيْنِ تَحَالَسَ اتَّلَطَّرَاتَا
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يُقَالُ لِلْأَسِيرِ : جَلَّا يَمْنُو ،
وَعَنَى يَمْنُو .

قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ أَعْنُوهُ فَعَمَاءُ أَجْمَعِهِ فِي

الْإِسَارِ

قال : وعنوان الكتاب مشتق - فيما ذكروا - من المعنى . وفيه لغات : عنونت وعنييت ، وعنيئت .

وقال الأخفش : عنونت الكتاب واعنه .
وأنشد يونس :

فلن الكتاب إذا أردت جوابه

واعن الكتاب لكي يُسرَّ ويُنكَّما^(١)

[عنى]

ثعلب عن ابن الأعرابي ١٣٠ أقال عنييت بأمره عنايه : وعنيئا ، وعنا في أمره سواء في المعنى ومنه قولهم :

* إياك أعنى واسمى بإجارك *

(وتقول^(٢) عنييتك بكذا وكذا عنيئا ،
والعناء الاسم) ويقال عنييت وتعنييت كل
يقال .

شر عن ابن الأعرابي يقال : عنا عليه
الأمر أى شق عليه .

وأنشد قول مرزؤ :

وشق على امرئ وعنا عليه

تكاليف الذى لن يستطيعا

ويقال : عنى بالشيء فهو معنى به ، وأعنيته
وعنييته بمعنى واحد . وأنشد :

ولم أخلُ في قفر ولم أوفر مَرَبًا

يقاعًا ولم أعن المطي النواجيا

قال : وعنيته : حبسته حبسًا طويلًا ، وكل
حبس طويل (فهو^(٣)) تمنية . -

ومنه قول عقبة :

قطعت البحر كالسدِّ المعنى

تهدُّر في دمشق^(٤) وما نريم

ويقال : لقيت من فلان عنية وعناء
أز ، تعبًا .

أبو عبيد عن الفراء : ما يفتنى فيه الأكلُ
أى ما ينجع . وقد عنى أى نجع ، هكذا روى
لسا عن أبي عبيد عنى يفتنى .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(١) ح : « لا » . وهذا قول الجاهل أن الشعر
الوليد بن عتبة . وهو المعروف ، وهو مخاطب معاوية
رضي الله عنه .

(١) « فلن » مرفوع المطف والأمر من طان
الكتاب : ختمه بالطين ، كما يتم الآن بالشمع .
(٢) ما بين القوسين من ح .

ورواه ثعلب عن سلمة عن القراء : شرب
البن شهراً فلم يَمْنَفِ فيه كقولك : لم يُفْنِ عنه
شيئاً وقد عنيَ بمعنى عَنِيّاً — بكسر النون —
من عني :

قلت : والصواب ما رواه أبو العباس ،
وهو قياس كلام العرب . ومن أمثالهم عَنِيتْهُ
تشفى الجرب يضرب مثلاً للرجل الجيد الرأى .
وأصل المنيّة — فيما روى أبو عبيد عن
الأصمعي — أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط
فتخلط ، ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم يُعالج
بها الإبل التجزئي ، سُميت عَنِيةً من التمنية وهو
الحبس ونحو ذلك قال أبو عمرو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عنا يعنو
إذا أخذ الشيء قهراً ، وعنا يعنو عَنوةً فيها
إذا أخذ الشيء صلحاً بأكرام ورفق .

وقال الليث : عناني هذا الأمر يَمْنِنِي
عناية فأنا معنيّ به ، وقد اعتنيت بأمره . قال :
ومعنى كل شيء محنته وحاله التي يصير
إليها أمره .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال :
المعنى والتفسير والتأويل واحد .

وقال الليث : للمعنى كان أهل الجاهلية إذا
بلغت إبل الرجل مائة عدوا إلى البعير الذي
أُمنّت به إليه فأغلقوا ظهره لئلا يركب
ولا ينضع ظهره ؛ ليعلم أن صاحبها مُمّ وإغلاق
ظهره أن يُنزع منه ستائناً من فقرته ويمقر
سنامه . وقال في قول الفرزدق :

غلبتك بالمعنى والمعنى

ويث الحتي وانخاضات

قال أراد بالمعنى بيته :

فلست ولو قُأت عينك واجدا

أهلك إذ عدّ الساعي كدارم

وأراد بالمعنى قوله :

تَعْنَى ياجرير لفسير شيء

وقد ذهب القصاب للرواة

فكيف ترد ما بئمان منها

وما بئمال مصر مشهورات

وأراد بالحتي قوله :

بيت (١) زرارة عتير بفنائيه

ومجاشع وأبو القوارس نهشل

لا يَحْيِي بِنَاءَ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ

أبدا إذا عَدَّ الْقَعَالُ الْأَفْضَلَ

وَأَرَادَ بِالْعَاقَاتِ قَوْلَهُ :

وَأَيْنَ يَقْضَى لِلْمَالِكِ أُمُورُهَا

بِحَقِّ وَأَيْنَ الْعَاقَاتِ الْوَامِعُ

أَخَذْنَا بِأَقْلَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ

نَسَا قَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطُّوَالِغُ

(ابن الأعرابي^(١)) : فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ

بَكَ : قَالَ : مَعْنَى الْمُنَايَةِ هُنَا الْخَفْظُ ، أَيْ لَقَدْ

حَفِظَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمْرَكَ حَتَّى خَلَصَكَ وَحَفِظَهُ

عَلَيْكَ وَقَالَ : عَنَيْتُ بِأَمْرِكَ فَأَنَا مَعْنِي ، وَعَنَيْتُ

فَأَنَا عَانٍ وَعَنْيَ .

شَمْرُ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْنَاءُ :

النَّوَاحِي وَاحِدُهَا عَنَاءٌ ، كَمَا تَرَى وَهِيَ الْأَعْنَانُ

أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ ،

أَرَادَ أَنَّهَا مِثْلُهَا : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي

الشَّيَاطِينِ .

وَنَزَلَ اللَّحْيَانِ : يُقَالُ : فِيهَا أَعْنَاءُ

مِنَ النَّاسِ ، وَأَعْرَاءُ ، وَاحِدُهَا عِنْرٌ وَعِرٌّ ، أَيْ

جَمَاعَاتُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْنَاءُ الشَّيْءِ : جَوَانِبُهُ ،

وَاحِدُهَا عِنْرٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هُوَ مَعْنَى بِأَمْرِهِ وَعَانٍ

بَأَمْرِهِ وَعَنْ بِأَمْرِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ السَّكَاكِيِّ :

يُقَالُ : لَمْ تَعْنِ بِلَادَتَا شَيْءٍ أَيْ لَمْ تُنَبِّتْ

شَيْئًا وَلَمْ تَعْنِ شَيْءٍ أَيْ لَمْ تُنَبِّتْ — يَسْكُنُونَ

الْعَيْنَ فِيهَا — شَيْئًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَمْنُ لِي بِشَيْءٍ ،

كَقَوْلِكَ لَمْ يَنْدِلْ لِي بِشَيْءٍ ، وَلَمْ يَبْضِ لِي بِشَيْءٍ ،

وَقَدْ عَانَا النَّبْتَ يَعْنُو إِذَا ظَهَرَ ، وَأَعْنَاءُ الْمَطَرِ

إِعْنَاءٌ ، وَعَنَا الْمَاءُ إِذَا سَالَ ، وَدَمَ عَانٍ سَائِلٌ ،

وَعَتَوْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : عَنَيْتُ فَلَانًا عَنِيَّ أَيْ

قَصَدْتُهُ وَمِنْ تَعْنَيْ بِقَوْلِكَ ؟ أَيْ مَنْ تَقْصِدُ ؟

وَعَنَانِي أَمْرَكَ أَيْ قَصَدْنِي وَفَلَانٌ تَعْنَاهُ الْحَقُّ

أَيْ تَعْبُدُهُ . وَلَا يُقَالُ هَذِهِ الْفَلْظَةُ فِي غَيْرِ

الْحَقِّ .

(وروى^(١)) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشكى أماءه جبريل فقال : باسم الله أريقك من كل داء يعينك ، من شر حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذي عين .

قلت : قوله : يعينك أى يشغلك . تقول : هذا الأمر لا يعينى أى لا يشغلنى . وقيل : يعينك أى يقصده كما قال أبو سعيد . وللمعنىان مقاربان) .

أبو حاتم عن الأصمى : عنى فلان بالأمر فهو بمعنى به . ويقال : لئن مجاجى . ويقال عنييت فى الأمر إذا تميت فيه ، فأنا أعنى وأنا عني . وإذا سألت قلت كيف من عني بأمره مضموم ؛ لأن الأمر عنه ولا يقال كيف من عني بأمره .

وقال الليث للمعانة : القاساة :

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي :

المعانة : المداراة .

وقال الأخطل :

فلن أك قد عانيت قوى وهيمهم
فاهل وأول عن نعم بن اختام^(٢)
هابل : تان وانتظر .

وأشد ابن الأتبارى فى قولهم عناني
الشئ أى شغلنى :

عناني عنك والأنصاب حرب
كان صلاتنا الأبطال هيم
أى شغلنى . وقال آخر :

لا تلغى على البكاء خليلي
إنه ما عاناك ما قد عناني
وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقيميه ويقمه
إلا تكلفه ما ليس بعينه
(تفسير^(٣) من وعن)

قال المبرد : من وإلى ورب وفى والكاف
الزائدة والباء الزائدة (واللام الزائدة^(٤))

(٢) « نهم » كذا فى ج . . . وفى د ، م :
« نهم » وقوله : « أول » فى البديوان ٢٥١ :
« أولى » .

(٣) الترجمة فى ج هى : « من » . وفى هذه
الترجمة ما هو من الترجمة السابقة .

(٤) يريد بها ما ليس من بنية الكلمة وسنغها
كالكاف واللام فى الكلام .

(١) ما بين القوسين من ج .

وقال الأصمعي : لميت منه وعنه : وقال :
عنك جاء هذا يريد : منك .

وقال ساعدة بن جؤبة :

أفئك لا برق كأن وميضه

غاب تسنمه خرام مرقد^(١)

يريد : أمك برق ، و(لا) صلة ، روى

جميع ذلك أبو عبيد عنهم .

(والعرب تقول : سِرَ عنك ، وانفخذ

عنك ، أي امض وجُز ، ولا معنى لعنك .

وفي حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يعلى

ابن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي

على الأسود قال له : لاتسلم . قال : فقال له :

انفذ عنك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه .

وفي الحديث تفسيره أي دعه) .

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى

على . وأشد قول ذي الإصبع المدواي :

لاه ابن عك لا أفضلت في حسب

عني ولا أنت ديان فضروني^(٢)

هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء .

والأفعال إلى ما يبعدها . قال : وأما ما وضعه

الصوريون : نحو على وعن وقبل وبعد وبين

وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء . يقال :

جثت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ،

ومن عن يمينه قال التلطي :

• من عن يمين الحبيبا نظرة قبل^(٣) •

وعما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف

بها ما أقرب من الأسماء ، وعن يوصل بها

ما تراخي ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثا ،

وحديثنا عن فلان حديثا .

وقال أبو عبيدة في قول الله جل وعز :

« وهو الذي^(٤) يقبل التوبة عن عباده » أي

من عباده .

أبو عبيد عن الأصمعي : حدثني فلان من

فلان يريد : عنه ، ولميت من فلان وعنه .

وقال الكسائي : لميت عنه لاغير

ويقال^(٥) : الله منه وعنه .

(١) صدوه :

• قلت للركب ما أن علا بهم •

(٢) الآية ٢٥ سورة الشورى

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « قال »

(٤) في اللسان (عن)

(٥) من قصيدة له في الغزليات

قال : عنى فى معنى على ، أى لم تفضل
فى حسب على . قال : وقد جاء عن معنى بعد .
وأنشد :

ولقد شُبت الحروب نسا تهر

ت فيها إذ قلعت عن حيال
أى قلعت بعد حياها . وقال فى قول
لبيد :

لِوَرْدٍ تَقْلِسُ الْفَيْلَانُ عَنْهُ

يُبْنَدُ مَسَافَةُ الْخَلْسِ الْكَمَالِ (١)

قال : قوله : عنه أى من أجله . (وعن)
الفراء أنه يقال : اغسل عن وجهك ويدك ،
ولا يقال : اغسل عن ثوبك) .

ويقال : جاءنا الخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، فتخفص النون . وتقول : جاءنا
من الخبر ما أوجب السكر فتخفص النون ؛ لأن
عن كانت فى الأصل عني ، ومن أصلها منا ،
فدلت الفتحة على سقوط الألف ، كما دلت
السكر فى عن على سقوط الياء . وأنشد
بعضهم :

مينا أن ذَرَّ قرن الشمس حقي

أناث شريدهم مَنَتْ الظلام

(وقال الزجاج (٢) : فى إعراب من الوقف ،

إلا أنها فصت مع الأسماء التى يندخا الألف

واللام لالتقاء الساكنين ؛ كقولك : من الناس ،

النون من من ساكنة ، والنون من الناس

ساكنة ، وكان الأصل أُنْ يكسر لالتقاء

الساكنين ، ولكنها فصت لتقل اجتماع

كسرتين ، لو كان من الناس لتقل ذلك . فأما

إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر ؛

لأن أول عن مفتوح . والقول ما قال الزجاج

فى الفرق بينهما) .

وقال الأمامى : للمانة والمقانة : حُسن

البطاسة . ويقال : ما يعان من ألم ولا يقاونه

أى ما يقومون عليه .

وقال أحمد بن يحيى : يقال عدل من الشيء

إذا كان معه ثم تركه ، وعدل عن الشيء إذا

لم يكن معه .

تطلب عن ابن الأعرابى : بها أعتاء من

الناس وأفتاء أى أخلاط . والواحد عَنُو ورفنو .

فَعِيل : نداء الناعي . والنَّعْيُ أيضا : هو الرجل الذي يَنْعَى .

ورُوي عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ :
يَا نَعْيَا يَا الْعَرَبَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، إِنَّمَا
هُوَ فِي الْإِعْرَابِ يَا نَعَاءَ الْعَرَبِ تَأْوِيلُهُ : أَنْتَ
الْعَرَبُ ، يَا مَرْءَ بَنِيهِمْ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَتْ
الْعَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَفَضُ نَعَاءٍ مِثْلُ قَوْلِهِمْ
قَطَامٌ وَدَرَاكٌ وَزَالٌ . وَأَنْشَدَ لِلْكَتِيبِ :
نَعَاءٌ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلنَّعَامِ وَالْأَصْلِ

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوُهُ يَا نَعْيَانِ الْعَرَبَ .
فَمَنْ قَالَ هَذَا أَرَادَ الْمَصْدَرُ ؛ يَقَالُ : نَعَيْتُهُ نَعْيَانًا
وَنَعْيَانًا .

قُلْتُ : وَيَكُونُ النَّعْيَانُ جَمْعًا لِلنَّاعِي ، كَمَا
يَقَالُ لَجَمْعِ الرَّاعِي : رُعْيَانٌ ، وَلَجَمْعِ الْبَاغِي : بُغْيَانٌ
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ تَخْلَدُهُ : إِذَا جَنَّ
عَلَيْكَ اللَّيْلُ فَتَقْبُوا النِّيرَانَ فَوْقَ الْإِسْكَامِ ^(١)

(١) ح : « الْقَبِيْزَانِ » وَهُوَ جَمْعُ النَّوْزِ ، وَهُوَ
السَّكَنُ .

قَالَ وَأَعْنَى الرَّجُلَ إِذَا صَادَفَ أَرْضًا قَدْ ائْتَشَرَتْ
وَكَثُرَ كَأُوهَا .

وَيُقَالُ خَذْ هَذَا وَمَا عَانَاهُ أَيْ شَاكَلَهُ .

[نمو]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّعْوُ ^(١) مِنْ
الْبَعِيرِ : النَّعْوُ مِنْ شَفَرِهِ الْأَعْلَى . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
(قَوْلُ الْعُرَامِحِ) ^(٢) :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَالِحِي

كَأَخْلَاقِ الْفَرِيفَةِ ذَا غَضُونِ ^(٣)

خَرِيعَ النَّعْوِ : لَيْتُهُ . وَالْفَرِيفَةُ : التَّمَلُّ .

ثَعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : تَنَشَّوُ
الْحَافِرُ قَرْجَةً فِي مَوْخَرِهِ .

[نعي]

وَقَالَ الْبَلِيْثُ : نَعْيٌ ^(٢) يَنْتَدِي نَعْيَانًا ، وَجَاءَنَا

نَعْيٌ فَلَانٌ . وَهُوَ خَبَرُ مَوْتِهِ . وَالنَّعْيُ يَبْزُنُ

(١) د : نَعْيٌ ، لَوْ أَوَى وَالْيَائِي . وَمَا هُنَا
مِنْ الْفَصْلِ مِنْ ح .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٣) قِيلَ :

تَمَرٌ عَلَى الرِّوَالِ إِذَا انْطَلَقَ

فَاقْبَسَتْ التَّجَادُ مِنَ الْبَحْنِ

وَانْطَرَقَ الْإِسْكَانُ وَالْذَّبْوَانُ ٢١٣ هـ وَهُوَ وَصْفُ
مَشْفَرِ الْبَعِيرِ .

يَضْوِي إِلَيْهَا (رُعَيَاتُنَا^(١)) وَبَنَاتُنَا). قُلْتُ :
وَقَدْ يَجْمَعُ النَّعْيَ نَمَايَا، كَمَا تَجْمَعُ الْمَرْيَمُ مِنَ النَّوْقِ
مَرَايَا، وَالصَّغِيْرَ صَفَايَا.

وَمِنْ قَالَ : يَا نَمَاءَ الْعَرَبِ فَعَنَاءُ : يَا هَذَا
انْعَ الْعَرَبَ، وَيَا أَيُّهَا الرِّجَالُ انْعَمِهِمْ.

وَيُقَالُ : فَلَانُ بَنَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ
إِذَا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطُلِهِ الْفَوَاحِشَ. وَكَانَ أَمْرُو
الْقَتِيسِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
بِالْفَوَاحِشِ، وَأَخْضَرُوا التَّعْتِيرَ. وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ
قَمُولًا لِفُلْكَ. وَنَعَى فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ أَمْرًا إِذَا
أَشَادَ بِهِ وَأَذَاعَهُ. وَفُلَانٌ يَنْعِي فَلَانًا إِذَا طَلَبَ
بَنَاءَهُ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا قَتَلَتْ مِنْهُمْ رَجُلًا
شَرِيفًا أَوْ مَاتَ، بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى قَبَائِلِهِمْ بِنَمَاءٍ
إِلَيْهِمْ، فَهِيَ النَّهْيُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّعْيُ : الرِّجْلُ الْمَيْتُ.
وَالنَّعْيُ : الْفِعْلُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاعِي الشُّعْرُ. يُقَالُ :
نَعَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ إِذَا قَبَّحَهُ عَلَيْهِ.

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : قَالَ يُقَالُ : آتَى عَابَهُ،

وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْءٌ قَبِيحًا إِذَا ظَلَمَ تَشْنِيمًا عَلَيْهِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : ذَهَبَتْ عَمِمٌ فَلَا تُنْعَى
وَلَا تُنْمَى وَلَا تُنْهَى أَى لَا تُذَكَّرُ. وَتُنَاعَى
بَنُو فَلَانٍ فِي الْحَرْبِ إِذَا نَعَمُوا قَتْلَاهُمْ (لِيَحْرَضُوا)
عَلَى الطَّلَبِ بِالنَّارِ^(٢).

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّعْيُ : النَّاعِي الَّذِي يَنْعَى.
وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

نَعَامُ النَّعْيِ قَامَسَمَا

وَنَعَى الْكَرِيمَ الْأَرْوَعَا

قَالَ : وَالِاسْتِمَاءُ : شَبَهَ الْفَنَاءَ. قَالَ : وَلَوْ
أَنْ قَوْمًا مَجْتَمِعِينَ قَبِيلَ لَمْ شَيْءٍ فَفَزَعُوا مِنْهُ
وَتَفَرَّقُوا نَافِرِينَ قُلْتُ : اسْتَقْنَعُوا. وَالنَّاقَةُ إِذَا
نَفَرَتْ فَقَدْ اسْتَنْتَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْمَقْلُوبِ : اسْتِنَاعٌ
وَاسْتِنَى إِذَا قَدَّمَ، وَيُقَالُ : عَطَفَ. وَأَنْشَدَ :
ظَلَلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا

وَقَوْفًا وَنَسْتِنَى بِهَا فَنَصُورُهَا
وَقَالَ شَمْرٌ - فَمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْإِيَادِيُّ - :
اجْنَبْنِي إِذَا قَدَّمَ، فَذَهَبَ لِيَتَبَعُوهُ.

(٢) لِي ح : « لِيحْرَضُوا ذَوِي قَرَابَتِهِمْ عَلَى قَتَالِ

أبو عبيد عن الكسائي في باب الإتياع :
رجل جائع ناع .

قال: وقال أبو زيد يقال: جُوعا له ونُوعا،
وجُوسا له وجُودا (له) ^(٣) لم يزد على هذا .

قال ونوعية: اسم واحد بميمه قال الراعي :
* بُنُومَتَيْنِ فَشَاطِطِيءَ التَّسْمِيرِ * ^(٤)

(ابن الأعرابي : قال : قيل لابنة الخنفس :
ما أحد شيء ؟ قالت : ضرسٌ جائعٌ ، يقذف
في مِعي ناع .

وقال أبو بكر في قولهم : هو جائع ناع ،
قال أكثر أهل اللغة : الناع هو الجائع . وقيل :
هو إتياع ، كقولهم : حسن بسن . وقيل :
الناع العطشان . وأنشد :

لمسر بن شهاب ما أقاموا

صدور الخليل والأسل النياع ^(٥)

قال : الأسل : أطراف الأسنة ، والنياع :
المطاش إلى النما .

(٣) ما بين التوسين من ح .

(٤) قبله — كما في معجم البلدان — :

* حتى الديار ديار أم بشير *

(٥) نسب هذا البيت إلى القفاي . وقال ابن جرير :

البيت لجرير بن الصمة .

ويقال : تمادى . قال ورُبَّ ناقة يستمدى
بها الذئبُ أى يعلو بين يديها وتبعه ، حتى
إذا اتاز بهاعن الحُوار عَقَق على حوارها محضرا
فافترسه .

وقال أبو عبيد : استناع واستنى إذا
تقدم . وأنشد :

وكانت ضربة من شدقي

إذا ما استنمت الإبل استناعا

وقال أبو عمرو : استناع واستنى إذا
تمادى وتتابع ^(١)

[ناع]

قال الليث : النوع ، والأنواع جماعة .
وهو كل ضرب من الشيء ، وكأ صنف من
التياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام . قال :
واختلف في النوع ، قال بعضهم : هو الجوع .
وقال بعضهم : هو العطش . قال : وهو بالمطش
أشبه ؛ لقول العرب : هو جائع ناع ، فلو كان
الجوع نوعا لم يحسن تكريره . وقيل : إذا
اختلف اللغزان جاز التكرير (والمعنى واحد) ^(٢) .

(١) ح : « تتابع » .

(٢) ما بين التوسين من ح

إذا أثمر ويَنع « الينع : النُضج . يقال يَنع
الشجر يَنع يَنعاً . وأينع إذا أدرك . قال
الشاعر :

في قِباب حـول دسكرة

حولها الزيتون قد ينما (٣)

وقرى : « ويانعه إن في ذلك »

(ويقال : (٤) أينع الثمر فهو مُونع ويانع) .

كما يقال أينع الغلام فهو يافع : وقد يمت

الثمر تينع ينما ، وأينمت تونع إينما . واليافع :

الأحمر من كل شيء . وثمر يانع . إذا كَوَّن .

وامرأة يانعة الوجنتين . وقال ركَّاض اللُّبِّي :

ونحرا عليه الدَّر يزهر كرومه

ترائب لا شقرا ينمن ولا كُنْها

(وفي الحديث (٥) أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال في ابن الملاعة : إن جاءت به أخته

أخيمر مثل الينعة فهو لأبيه . قال : الينعة :

خززة حراء ، والينع : ضرب من العقيق) .

ويقال للغصن إذا حركته الرياح فحرك
قد ناع (قد) (١) ينوع نواعنا ، وتَنوع تنوعا ،
واستناع استناعا ، وقد نَوَّعته الرياح تنوعا إذا
ضربته وحركته .

وقال ابن دريد : ناع يُنوع ، وَيَنيع إذا

تمايل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّوْعة : الفاكهة
الزَّهْبَةُ الطَّرِيَّةُ .

شمر عن أبي عدنان قال لي أعرابي في شيء

سأله عنه : ما أدري على أي منواع هو أي

على أي وجه .

قال وقال غيره : هذا على أي منوال .

قال أبو عدنان : والمعنى واحد في الأنواع
والمنوال .

[ونع]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الرَّوع لغة
يمانية : كلمة يشار بها إلى الشيء الخفير .

[ينع]

قال الله جل ذكره : «انظروا إلى ثمرة (٣)

(٣) هو للأحوص ، أو يزيد بن معاوية ، أو
عبد الرحمن بن حسان ، كما في اللسان والصحيح أنه يزيد

(٤) ل : ح : « وأكثر ما يقال أينع الثمر فهو
يانع . وإن قيل : فهو مونع بجائز » .

(٥) ما بين القوسين ل : ج .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) الآية ٩٩ سورة الأنعام .

وقال ^(١) أبو الدَّقِيش : ضروب الجراد
الخُرُشَف ، والمُعَيْن ، والرَّجَل ، والْخُفَيَان .
قال : فالمُعَيْن الذي ينسلخ فيكون أبيض وأحمر
(وآدم) والْخُفَيَان نحوه : والمرَجَل : الذي بدأ

آثار أجنته قال : وَغَزَالُ شِمبَان ، وراعية
الْأَثْنُ والسَّكْدَم من ضروب الجراد . ويقال له
كُدَم السَّمُر . وهو الْجَحَل والسَّرْمَان والشَّقِير
والمسوب وهو جَحَل أحمر عظيم .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ

عفا ، عاف ، فعا ، فاع ، فنع ، ففع ، وعف
[عفا]
قال الليث : المعفو عفو الله عن خلقه .
والله الْعَفْوُ الْغَفُور : قال : وكل من استعجب
عقوبة فتركها فقد عفوت عنه .

وقرأت بخط شمر لأبي زيد : عفا الله عن
العبد عَفْوَاً ، وعفت الرياح الأثر عَفَاءً ، فعفا
الأثر عَفْوَاً / ١٣١ . وقال النبي صلى الله عليه
وسلم : سلوا الله العفو والعافية والمعافاة . فأمّا
المعفو فهو ما صفنا من نحو الله ذنوب عبده
عنه . وأمّا العافية فأن يعافيه الله من سقم أو
بليّة . يقال : عافاه الله ، وأعفاه أى وهب له
العافية من الملل والبلايا . وأمّا المعافاة فأن
يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الأصل في
قول الله جل وعز : « عفا » الله عنك لم أذنت
لهم . « عفا الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت
الرياح الأثر إذا درستها ومحتها . وقد عفت
الأثار تعفو عَفْوَاً ، لفظ اللازم والتعدي
سواء

وقال الليث . العافية : دفاع الله عن العبد
يقال : عافاه الله من السكره يعافيه معفاته .
وعافية .

(١) هذا السلام الذي يطلق بالمراد حقه أن
يذكر في (عين) لذكر (المعين) وقد فعل هذا صاحب
اللسان .
(٢) الآية ٤٣ سورة التوبة .

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافية ؟ وهو
بسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافاة .

وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه
وسلم : من أحيا أرضاً ميتة فهي له : إنما ذلك
في عفو البلاد التي لم تملك .

وأشدد ابن السكيت :

قبيلة كسرك النسل دارجة
إن يهبطوا العفو لا يوجد له أثر^(١)

قال : ويقال لولد الحمار عفو وعفو وعفو
وعفاً منقوص . وأشدد ابن السكيت :

وطعن كنهشاق العفاهم بالهوى^(٢)

وعفو الماء : ما فصل عن الشارية ، وأخذ
بغير كلفة ، ولا مزاحمة عليه .

نصاب عن ابن الأثير : قال العفو
الجبش . والأمان نفسها تسمى العفاوة .

(قال : والعفاء^(٣) من التوب ممدود . وعفا
ظهيره : نبت لحمه وبرأ دبره) .

وقال ابن هاني : قال أبو زيد ، يقال

(١) هو للأصل ، كان الاسم ، وانظر
أدبوان ٢٩٨ .
(٢) صدره :
(٣) يضرب بزيل الهام عن سكانه *
وهو لأثر الطحان خنطلة بن ثرق ، كان بالأسان .
(٤) ما بين الفوسين من ح .

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة . قال :
سمعت راغية الإبل ، وثاغية الشاء أى سمعت
رُغاءها وثغاءها .

وقال الليث : العفو أحل^(١) المال وأطيه
قال وعفو كل شيء خيأه وأجوده ، ومالا
تعب فيه . وكذلك عفاوته وعفاوته . وقال
حسن بن ثابت :

خذ ما أرى منهم عفواً فإن منعوا

فلا يكن همك الشيء الذي منعوا

قال : العفو المعروف .

وقال غيره في قول الله جل وعز : « خذ
العفو^(٢) وأمر بالعرف » : العفو : الفضل
(الذي)^(٣) يحيى بغير كلفة . والمعنى : قبل
أنيسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم
فيستقصي الله عليك ، مع ما يتولد منه من
العداوة والبغضاء .

وقال ابن السكيت عفو البلاد : ما لا أثر
لاحد فيها ملك .

(١) ح : « أجل » .

(٢) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .

(٣) ح : « وما » .

ثالث الذئب أيضاً : البروس : يقال :
صنت الدار عَفْوَاً وعَفَاءً .

وقال الليث : يقال في السب : بفيه العَفَاءُ
وعليه العَفَاءُ ، والذئب العَوَاءُ . وذلك أن
الذئب يموي في أثر الطاعن إذا خلت الدار .
قال : والاستعفاء : أن تطلب إلى من يكلفك
أمرًا أن يعفيك منه . ويقال : خذ من ماله
ما عفا وصفا أي ما فضل ولم يشق عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، وما أكلت
العافية منه فهو له صدقة .

قال أبو عبيد : الواحد من العافية عافٍ ،
وهو كل من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو
عافٍ ومعتفٍ ، وقد عفاك يعفوك وجمعه
(عَفَاءٌ^(٢)) وأشد قول الأعشى :

تطوف العَفَاءُ بأبوابه

كطوف النصارى ببيت الرّسّ^(٣)

قال : وقد تكون العافية في هذا الحديث

عَفْرٌ ، وثلاثة عَفَوَةٌ مثل قِرْطَةٌ ، وهي العِنَاءُ
وهو الجش والبر أيضاً . وكذلك العِجْلَةُ .
والظُّبَّةُ جمع الظَّاب ، وهو السِّلْفُ .

وقال الليث : ولد الجمار عَفْرٌ والجميع عَفَوَةٌ
وعِفَاءٌ كما قال أبو زيد . وهي أفتاء الحُر .
قال : ولا أعلم في جميع كلام العرب واوا
متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غيرَ
واو عَفَوَةٌ . قال وهي لغة تقيس كرهوا أن
يقولوا عِفَاءً في موضع قِمْلَةٍ وهم يريدون
الجماعة فتلتبس بوحْدان الأسماء . قال : ولو
تكلف متكلف أن يبنى من المفرد اسمًا مفردا
على بناء قِمْلَةٍ قال : عِفَاءَةٌ .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال : إذا كان عندك قوتٌ
يوملك فلي الدنيا العَفَاءُ .

قال أبو عبيد وغيره : العَفَاءُ . التراب .
وقال زهير :

نَحْمِلُ أهلها منها فباتوا

على آثار ما ذهب العَفَاءُ^(٤)

(٢) سقط ما بين القوسين في م .

(٣) من قصيدة في مدح قيس بن معد يكرب .

وانظر الصبح المثير ١٩ .

(٤) الرواية في الديوان ٥٨ : « من ذهب »

أذلك أم أقبُ البطن جبّ

عليه من عقبته عفا^(٣).

ويقال نعت الديار نعتاً إذا دّرت .

وقال الليث : ناقة ذات عفاء : كثيرة

الوبر . قال وعفاء النعامة : ريشه الذي قد علا

الزّف الصغار . قال : وكذلك عفاء الديك

ونحوه من الطير ، الواحدة عِفافة محدودة .

وليست : رة العفاء والعِفافة أصلية ، إنما هي

والو قُلبت إلِفاً فمَدّت ؛ مثل السماء أصل مبتدئها

الواو . ويقال في الواحدة : سماوة وسماة . قال :

وعِفاء الصحاب كأنجل في وجهه . قال : ولا

يقال للريشة الواحدة : عِفساء حتى تكون

بكثيرة بكثيفة . قال : وقال بعضهم في جمزة

العِفاء : إنما أصلية .

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين

الحدائق ولكنها همزة مدّة ، وتصغيرها عَفَى

وقال الله جل وعز : « فن عَفَى »^(١) له

من أخيه شيء فأتباع بالمعروف وأداء إليه

ياجان .

من الناس وغيرهم . قال : وبيان ذلك في

حديث أم مبشر الأنصارية قالت : دخل على

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي ،

فقال : من غرسه ؟ أمسلم أم كافر ؟ قلت : لا ،

بل مسلم . فقال : ما من مسلم يفرس غرساً

أو يزرع زرعاً . فيأكل منه إنسان أو دابة

أو طائر أو سبع إلّا كانت له صدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : إعفاء

اللحى : أن توفّر وتكثر . يقال منه : قد عفا

الشعر وغيره إذا كثر ، يفوف فهو عاف . وقد

عقبته وأعقبته لفتان إذا فلت ذلك به ،

قال الله جل وعز : « حتى^(١) عفا » يعني

كثروا .

وفي الحديث إذا عفا^(٢) الوبر ، ويرى

الوبر ، حلت العبرة لمن اعتمر . ويقال للشعر

إذا طال ووقى عفا . وقال زهير :

(١) الآية ٩٥ سورة الأعراف ..

(٢) الحديث في اللسان : « إذا دخل صفر ،

وعفا الوبر . . »

(٣) انظر الديوان ٦٥ ، وهو في وصف حار

الوحش .

(٤) الآية ١٧٨ سورة البقرة .

قلت : وهذه آية مشكلة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيرا قريبه على قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيده بما يزيد بينا ووضوحا . حدثنا محمد بن إسحاق السعدي ، قال حدثنا الحزومي . قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، قال الله جل وعز لهذه الأمة « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد » إلى قوله « فن عني له من أخيه شيء » قال فالغو أن يُقبل الدية في العمد « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » مما كتب على من كان مبدككم ، يطلب هذا بإحسان ويؤدى هذا بإحسان .

قلت : قول ابن عباس : العفو : أن يقبل الدية في العمد الأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة التفضل .

يقال : عفا فلان فلان بجاه إذا أفضله ، وعفا له عما عليه إذا تركه . وليس العفو في قوله « فن عني له » عفو من ولي الدم ،

ولكنه عفو من الله جل وعز . وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم (يكن ^(١)) لم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فبعله الله لهذه الأمة عفوا منه وفضلا ، مع اختيار ولي الدم ذلك في العمد وهو قول الله جل وعز « فن عني له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف » أى من عفا الله جل ١٣١ ب اسمه له ^(٢)) بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم ، مع اختياره إياها على الدم ، أتباع بالمعروف أى مطالبة للدية بمعروف : وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان . ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم بأمة محمد وفضل جملة لأولياء الدم منكم « ورحمة » خصكم بها « فن اعتدى بعد ذلك » أى من سفك دم « تأثر لثي به بعد قبوله الدية » فله عذاب ألم « بالعنى الواضح في قوله فن عني له ^(٣)) من أخيه شيء » أى من أصل له أخذ الدية بدل أخيه ليقول ، عفا من الله وفضلا مع اختياره ، فليطالب بالمعروف و (من) في قوله « من أخيه » معناها البذل .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط في م .

والعرب تقول عَرَضَتْ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا ، أَيْ
أَعْطَيْتَهُ بِدَلِّ حَقِّهِ ثَوْبًا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَل وَعَز :
« وَلَوْ نَشَاءُ ^(١) لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلِفُونَ » يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِّكُمْ مَلَائِكَةً
فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلت : وما علمت أحدا أوضح من معنى
هذه الآية ما أو ضحت به ، فتدبره واقبله بشكر
إذا بان لك صوابه .

وأما قول الله جل وعز في آية ما يجب
للرأه من نصف الصداق إذا طُلِّقَتْ قَبْلَ
الدخول بها فقال : « إِلَّا ^(٢) أَنْ يَمْنُنَ أَوْ يَعْوَ »
الذي بيده عقدة النكاح » فإن العفو هنا
معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليك أو ترك
الرأه ما يجب لها ، يقال : عَفَوْتُ لِفُلَانٍ بِمَالِي
إِذَا أَفْضَلْتُ لَهُ فَأَعْطَيْتُهُ وَعَفَوْتُ لَهُ حَالِي عَلَيْهِ
إِذَا تَرَكْتُهُ لَهُ . وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ يَمْنُنَ » فَعَلُ
جَمَاعَةِ النِّسَاءِ يَطْلُقُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ
يَمْسُوهُنَّ مَعِ تَسْمِيَةِ الْأَزْوَاجِ لَهُنَّ مَهْرُهُنَّ ،
فَيَمْنُنُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مَا وَجِبَ لَهُنَّ مِنْ نِصْفِ

المهر ويتركنها ^(٣) لَهُنَّ ، « أَوْ يَعْوَ الَّذِي بِيَدِهِ
عَقْدَةُ النِّكَاحِ » وَهُوَ الزَّوْجُ أَنْ يُتِمَّ لَهَا لِمَهْرٍ
كُلَّهُ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَافٍ أَيْ مُفَضَّلٌ أَمَّا إِفْضَالُ
المرأه فَإِنْ تَرَكَ لِلزَّوْجِ الطَّلَاقَ مَا وَجِبَ لَهَا
عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ . وَأَمَّا إِفْضَالُ الزَّوْجِ فَإِنْ
يَتِمَّ لَهَا الْمَهْرُ كُلُّهُ : لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ
نِصْفُهُ ، فَتُفَضَّلُ مُتَبَعًا بِالسَّكَلِ وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ
يَمْنُنَ » فَعَلُ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ وَالنَّوْنُ نُونُ فَعَلٍ
جَمَاعَةِ النِّسَاءِ فِي يَفْعُلْنَ ، وَلَوْ كَانَ لِلرَّجُلِ لَوْجِبُ
أَنْ يُقَالَ « إِلَّا أَنْ يَعْوَ » لِأَنَّ (أَنْ) يَنْصَبُ
لِلْمُسْتَقْبَلِ وَيَحْذِفُ النُّونَ : « وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فَعَلِ
الرَّجُلِ مَا يَنْصَبُ أَوْ يَحْزَمُ قِيلَ : هُمُ يَعْفُونَ وَكَانَ
فِي الْأَصْلِ يَمْنُونُ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ
اسْتِثْقَالًا لِلتَّجْمِيعِ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ : يَمْنُونَ فَافْهَمِهِ .
وَأَمَّا فَعْلُ النِّسَاءِ قِيلَ لَهُنَّ (يَمْنُونَ) لِأَنَّهُ عَلَى
تَقْدِيرِ يَفْعُلْنَ :

وقال القراء في قول الله جل وعز :
« وَيَسْأَلُونَكَ ^(٤) مَاذَا يَفْعَلُونَ قُلِ الْعَفْوُ » قَالَ وَجْهٌ

(٣) لِي السَّانِ : « يَتْرُكُهُ » .

(٤) الْآيَةُ ٢١٩ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

(١) الْآيَةُ ٦٠ سُورَةُ الزَّخْرَفِ .

(٢) الْآيَةُ ٢٢٧ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

وقال الأصمعي : العافي : ما رُدَّ في القِدر
من المِرَّة إذا استُعْمِرَتْ وأُنْشِدَها :

* إذا رَدَّ عافي القِدر من يستعمرها (١) *

وقال ابن السكيت (عافي) في هذا البيت
في موضع الرفع ، لأنه فاعل و (من) في موضع
النصب ، لأنه مفعول به . ومعناه أن صاحب
القِدر إذا نزل به الأضياف نصب لم يقدرا .
فإذا جاء من يستعمر قدره فرآها منصوبة لم
رجع ولم يطلبها . والعافي هو الضيف ، كأنه
بَرَدَ للمستعمر لارتداده دون قضاء حاجته .

وقال غيره : عافي القدر بقية المِرَّة يردّها
المستعمر ، وهو (في) موضع النصب . وكان
وجه الكلام عافي القدر ، فترك النصب .
للضرورة .

وقال أبو عبيد : أعطيته المال عَفَوًا بغير
مسألة . وأنشد الأصمعي لرؤبة :

* يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَعَيْدِ النَّحْرِ (٢) *

(١) صدره :

* فلا تأبني وأسأل ما خفيقي *

وهو لفرس الأسدي ؛ كما في اللسان وورد في
الصبح للثير ٢٣٦ في قصيدة للأعشى . وهو أيضاً
لوف في المفضلي ٣٦ وللسكيت في الأساس
(٢) في اللسان : « بئنيك » في مكان « بئنيك »
وهو أوفق للتفسير . وفي الديوان ٦٥ : « وقبل النحر » .

الكلام فيه النصب ، يريد : قل ينفقون
العفو ، وهو فضل المال . قال أبو العباس : ومن
رفع أراد : الذي ينفقون العفو . قال : وإنما
اختار القراء النصب ؛ لأن (ماذا) عندها
حرف واحد كثر في كلام العرب ؛ فكانه
قال : بما ينفقون ، ولذلك اختير النصب . قال :
ومن جعل (ذا) بمعنى الذي رفع . وقد يجوز
أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالانثاف .

وقال أبو الهيثم : يقال عَفَوَت الرجل إذا
طابت فضله . والعَفْو : الفضل .

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض
الزكاة ، فُتْسِرُوا أَنْ يَنْفَقُوا الفضل ، إلى أن
فرضت الزكاة ، فكان أهل المكاسب يأخذ
الرجل من كسبه كل يوم ما يكتفيه ، ويتصدق
بباقيه ، ويأخذ أهل الذهب والفضة ما يكتفيم
في عامهم ، وينفقون بآقيه . هذا قد رُوِيَ في
التفسير . قال : والذي عليه الإجماع أن الزكاة
في سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها .

أبو عبيد عن زيد يقال : أكلنا عَفْوَةً
الطعام أي خياره . ويكون في الشراب أيضاً .

قال النحر : الكدّ والنخس يقول :
ما جاءك منه عفا أغناك عن غيره : والعفاوة :
الشيء يُرفع من العظام للجارية تُسَمَّى فتوّارَ
بها . وقال السكيت :

وظلّ غلام الحى طَيَّان ساعبا
وكأبهم ذات العفاوة أسفب
قال : والعفاوة من كل شيء صفوته
وكثرته .

وقال غيره : عَفَّتْ الأرضُ إذا غَطَّها
النبات . وقال حميد يذكر دارا .

عفت مثل ما يعضو الطليح فأصبحت
بها كبرياء الصمب ومى رَكُوب^(١)
يقول : غَطَّها العُشْبُ كما طَرَّ وَبَرَّ البعير
وَبَرَأَ وَبَرَه . وناقاة عافية اللحم : كثيرة اللحم .
ونوق عافيات . وقال لييد :

* بأستوق عافيات اللحم كُوم^(٢) *

ويقال عَفُوا ظهر هذا البعير أى ودَّعه
حتى يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان في العلم

(١) انظر الديوان ٥٨ .

(٢) سمرة :

* ولكننا نخس السب منها *
وانظر الديوان ٩ .

إذا زاد عليه وقال الراعي :

* إذا كان الجراء عَفَّتْ عليه *

أى زادت عليه في الجري . والتغنا من
البلاد مقصور : مثل العقو : الذى لا ملك فيه
لأحد ، وجاء في الحديث : وَبَرَّ عَفَاها أى
عَفَّوها . وروى ابن الأعرابي بيت البيت :
بعيد الندى جالت بإنسان عينه

عِفَاة دمع جال حق تحمدا

يعنى دمعاً كثر وعفا فسال ولُغِي : من
يصعبك ويتمرّض لمروفاك . تقول :
اصطحبنا وكلانا مُفٍّ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلى امرأ دون حبيبة

وحق تعيشا مُفَّيْن وتجهدا

أى تعرفه في الحالتين جميعا . ويقال :
فلان يعضو على مُنية التمسى وسؤال السائل أى
يزيد عطاؤه عليهما .

وقال لييد :

يعضو على الجهد والسؤال كما

يعضو عباد الأمطار والرصد^(٣)

(٣) في الديوان ١٨ ورد العطر التأتى مكنا :

* أنزله صوب الربيع في الرصد *

أى يزيد ويفضل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عفا يغفو
إذا أعطى . وعفا يغفو إذا ترك حقاً . وأعفى
إذا أفتق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن
نفته . قال : والأعفاء ، أولاد الخير . والأفقاء :
الروائح الطيبة . ويقال : عفا الله على أثر فلان
وعفى الله عليه ، وقفى الله على أثر فلان وقفاً
عليه بمعنى واحد .

[عاف]

قال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المنيح الذى يميز به الدليل ، ويذل به
العزير قولهم : لا حرَّ بوادى عوف ، أى كلَّ
من صار في ناحيته خضع له . قال : وكان المفضل
يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء . قاله في عوف
بن محم الشيباني ، وذلك أن المنذر كان يطلب
زهير بن أمية الشيباني بذحل ، فتمعه عوف
ابن محم ، وأبى أن يسلمه . فمئذها . قال المنذر :
لا حرَّ بوادى عوف ، أى أنه يقهر من حلَّ
بواديه .

وقال أبو عبيد ١٣٢ ١ . يقال للجرادة :
أم عوف . ويقال : هى دويبة أخرى .

وقال الكيت :

تَنْقَضُ بُرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
بِنَا هَارِقٌ يَخُجُّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ
أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء
للإنسان : نِمَّ عَوْفُكَ . قال وهو طائر .
وأنكر ما يقوله الناس : أنه ذكره .

قال أبو عبيد : وأنكر الأحمى قول
أبي عمرو في نِمَّ عَوْفُكَ ، (قال ويقال نعم ^(١))
عوفك) أى جَدُّكَ وَبَحْتُكَ .

قال الأحمى : ويقال : نعم عوفك إذا
دُعِيَ له أن يصيب الباءة التى تُرْمَى ، قال
والعوف الحال أيضاً .

وقال الليث : العَوْفُ هو الضيف ، وهو
الحال . تقول للرجل : نِمَّ عوفك أى ضيفك .
قال : ويقال هذا للرجل إذا تزوج ، وعَوْفه :
ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد :
لأنه يتموف بالليل فيطلب . ويقال كل من
ظفر بالليل بشئ فذلك الشئ عَوَّفته . قال :
والعَوْفُ أيضاً : ثبت .

(١) سقط ما بين القوسين في د

ما تعيف اليوم في الطير الرَّوَّح

من غراب البين أو تيس بَرَح^(١)

وفي حديث ابن عباس، وذكره إبراهيم
صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه
مكة وأن الله جل وعز فجزّ لها زمزم قال:
فرت رقة من جرم، فزأوا طائراً واقفاً
على جبل، فقالوا: إن هذا الطائر لنافع
على ماء. قال أبو عبيد: قال أبو عبيد:
العائف ههنا: هو الذي يتردد على الماء ويعوم
ولا يمشي. ومنه قول أبي زبيد:

كان أوب مساحي القوم فوقهم

طير تعيف على جُوف مزاحيف

شبه اختلاف المساحي فوقهموسا إقارن
بأجنحة الطير. وأراد بالجون للزاحيف إبلان
أزحفت، فالطير يحوم عليها. يقال عاف الطير
على الماء وغيره، يعيف عيفاً إذا حام عليه.
والعائف. الذي يعيف الطير فيزجرها، وهي
العيافة. قال: والعائف أيضاً: السكاره لشيء
المتعذر له. ومنه حديث النبي صلى الله عليه

ثعلب عن ابن الأعرابي: العَوَف: فرج
الرجل. والعَوَف: الحال. والعَوَف: الكاذب
على عياله. والعَوَف: الأسد. والعوف:
الذئب. والعَوَف: ضرب من الشجر. يقال:
قد عاف إذا لزم ذلك الشجر. وأنشد غيره:
جارية ذات هـ كالنَّوْف

مُسلم نتره بحَوْف
يا ليتني أشيم فيها عَوْف

أى أُولج فيها ذكرى. ويقال للذكر
المجراد: أبو عَوِف.

وقال الفراء: هي الحال والعَوَف والبال
بمعنى واحد.

وقال ابن دريد: عوافة الأسد: ما يعمّوه
بالليل فيأكله.

ومن ذوات الياء. قال الليث: عاف
الشيء، يعافه عيافاً إذا كرهه، معلماً كان
أو شرباً. قال: والعَوَف من الإبل: التي
تشمّ للء فتدعه وهي عطشى. قال: والعيافة:
زجر الطير، وهو أن يرى طائراً أو غراباً
فيقتطير. وإن لم ير شيئاً فقال بالخدس كان
عيافة أيضاً. وقد صاف الطير يعينه وقال الأعشى:

(١) مطلع قصيدة في مدح لئس بن زيعة. واقتل
الصبح النير ١٥٩

وسلم : أنه أتى بنسب فلم يثبته ، وقال إني أعافه : لأنه ليس من عصام قومي . وقال ابن السكيت : أعاف القوم إطافة إذا عافت دوابهم الماء فلم تشربه .

وقال شمر : عياف والطريدة : كعبتان لضبيان الأعراب . وقد ذكر الطرماح جوارى شبين عن هذه اللعب فقال :

قضت من عياف والطريدة حاجة

فهن إلى هو الحديث خضوع
وروى إسماعيل عن قيس قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : لا تخرم العيفة . قلنا : وما العيفة ؟ فقال : المرأة تله فيحصر لبنها في ثديها فترضعه جارتها المرة والمرة . قال أبو عبيد : لا نعرف العيفة في الرضاع ، ولكن نراها المقة ، وهي بنية اللبن في الضرع بعد ما يمتك أكثر ما فيه .

[فاع]

أبو بكر عن شمر يقال : أمانا فلان عند قوعة المشاء يعني أول الظلمة ، قال : وقوعة النهار أوله . قال : ووجدت قوعة الطيب ، وقوغته بالعين والفين ، وهو طيب رائحته

يعطير إلى خياضيك . وقال غيره : قوعة النسم : حخته وحده .^(١)

[نصا]

تملب عن ابن الأعرابي : قال : الأفاء : الروائح الطيبة . وقفا فلان شيئا إذا فتته . قال : وأفنى الرجل إذا صار ذا شرٍ بعد خير . غمرو عن أبيه قال : الفاعى : المضبان للزبد . والعاء : المسكين .

وقال شمر في كتاب الحيات : الأفى من الحيات : التي لا تبرح ، إنما هي مترحبة . وترحبا استدارتها على نفسها وتحموها . قال أبو النجم :

رُزِقَ الميونِ مُتساويات

حول أفاعٍ متعوتات

قال : ويقال لذكر الأفى الأفعون . والجميع الأفاعي . قال وقال بعضهم : الأفى : حية عريضة على الأرض ، إذا مشت متثنية بثنتين أو ثلاثة تمشي بأمانتها تلك ، خشناء يجرش بعضها بعضا . والجروش : الحك

(١) وردت هذه العبارة في القاموس . وقال الفارح : « مكنا في السبخ . والمواب : وحده . وزاد في الحك : وحراره » .

والدليل . قال : وسألت أعرابيا من بني تميم
عن الجُرَش ، قال : هو القدو البليء .
قال ورأس الأفي مريض كأنه فلسكة ،
ولها قرنان .

وروى عن ابن عباس أنه حثل عن قتل
الحريم الحيات ، قال : لا بأس بقتل الأَقَمَو ،
ولا بأس بقتله الحِدَو^(١) قلب الألف فيها
واو أو في لنته .

وقال الليث : الأفي لا تنفع منها رُمِيَّةٌ
ولا ترياق . وهي رِقْشاء دقيقة العنق مريضة
الرأس ، والأفي : هَضْبَةٌ في بلاد بني كلاب .
أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات
الأبل : منها الأَفْعَاءُ كالأفي . قال : والثفَاءُ
كالأناني ، وقال غيره : جل مَفْعَى إذا وُسِمَ هذه
وقد قسني أنا .

[وقع]

أمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الرَبْدَةُ والرفيعة والطلية
صوفة يعلل بها الجرَبَى . قال : والرفيعة أيضا :
صمام القارورة .

(١) من المنداح المنداء .

وقال ابن السكيت : الرفيعة تَنْفُذ من
المراجين وأنطوص مثل السَلَّة .
عُرو عن أبيه : يقال للخزقة التي يَمْسَحُ
بها السكاك قله من اللداد : الوفيعة . وقال
ابن دريد : وقاع القارورة : صمامها .

[وقع]

أمله الليث . وروى أبو العباس عن
ابن الأربز قال : الوَعُوف بالعين : ضعف
البصر .

قلت جاء به في باب العين وذكر منه
الثوف . وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوَعُوف بالعين ضعف البصر . وقد قال ابن
الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا ضعف
بصره ، وكأنهما لنتان بالعين والعين .

وقال ابن دريد الوصف وجهه وعاف وهي
مواضع فيها غِلْظ يَسْتَنْقِع فيها الماء .

[وقع]

الليث : اليَقَاع : القَلَّ المشرف . وكل
شيء مرتفع فهو يَقَاع . وغلام يَقَعَة . وقد أفع
الشيء سَبَّ ولم يبلغ الجارية يَقَعَة ، والأيقاع
يَقَعَة .

أبو عبيد عن الكسائي : أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ
يَافِعٌ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْقِيَاسُ مُوَفَّقٌ .
وَجَمْعُهُ أَيْفَاعٌ وَيُقَالُ : غَلَامٌ يَفَعَّةٌ . وَالْجَمِيعُ
مِثْلُ الْوَاحِدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ . غَلَامًا يَفَعَّةً وَوَفَعَةً
بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْعَمِيِّ الْيَفَاعُ : مَا ارْتَفَعَ

مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَدِي :

مَا رَجَأَنِي فِي الْيَافَعَاتِ ذَوَاتِ
الْهِجِجِ أُمٌّ مَا صَبْرِي وَكَيْفِ احْتِيَالِي

١٣٢ ب قَالَ الْيَافَعَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا عَلَا
وَعَدَّ بِهَا .

وَقَالَ لِلْحَيَّانِيِّ . يُقَالُ : يَافَعٌ فَلَانٌ وَلَيْدَةٌ
فَلَانٌ مِيفَاعَةٌ إِذَا فُجِرَ بِهَا .

بَابُ الْبَعِينِ وَالْبَاءِ

وَتَطْلِيغُهُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ السَّكَلِيُّ .

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنِ الْقُرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ
مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي » أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دَعَاؤُكُمْ : ابْتِلَاؤُكُمْ : لَوْلَا دَعَاؤُهُ إِتْيَاكُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ »
أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ « لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ » مَعْنَاهُ : لَوْلَا
تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ وَتَأْوِيلُهُ : أَيْ وَزَنَ لَكُمْ عِنْدَهُ
لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا يَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِنَلَانٍ ،
أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزَنٌ وَلَا قَدْرٌ ، قَالَ :
وَأَصْلُ السَّبِّ التَّقْلِيلُ . قَالَ وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ : جِمَاتُ
بَعْنَتِهِ فَوْقَ بَعْضِ .

عَبَا ، عَابَ ، هَبَا ، هَاعَ ، وَعَ ، وَعَبَ :
مُسْتَعْمَلَاتُ .
أَمَّا : عَبَا — فَهُوَ مَهْمُوزٌ لَا أَعْرِفُ فِي
مِثْلَاتِ الْمَيْنِ حَرْفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« قُلْ مَا يَعْبا^(١) بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ
قَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » ، وَهَذِهِ
آيَةٌ مُشْكِلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي »
أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ إِتْيَاكُمْ لَتَسْبِدُوهُ

وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن : ما عُبَّاتٌ
به شيئاً أرى لم أعدّه شيئاً .

قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال :
ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجراً أو مائتاً . وإذا
قيل : قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدق . وقد
قبل الله منه كل شيء . قال : وأقول : ما عُبَّاتٌ
بفلان أى لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه .

وقال غيره : عبأت له شراً أى هيأته . قال
وقال ابن بزرج : احتوت ما عنده وامتخرته
واعتبأته وازدلمته وأخذته واحد .

وقال أبو زيد : عَبَّاتُ الأمر والعُيُوبُ
إذا ما صنعتها وخاعلتها : وَعَبَّاتُ النَّاسِ عُيُوبُهُمْ
إذا ما هيأته .

ويقال عبأته تعبته . وكل من كلام العرب
وعُبَّاتُ الخليل تعبته وتعبته : وجمع العبء
أعباء . وهى الأحوال والأثقال .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العبأة : خرقه
الحائض . وقد اعتبأت المرأة بالعبأة . قال وعبا
وجهه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال
والعبوة : ضوء الشمس وجمعه عِبَاءٌ .

وقال الليث اليماني : كُنْ حِلًّا مِنْ عَوْنٍ
أَوْ سَحَابَةٍ . وما عُبَّاتٌ به شيئاً : لم آتِ . قال :
والعباية : ضرب من الأكسية واسع فيه
خطوط سود والجمع العَبَاءُ . والعبادة لغة
فيها . قال : والعباء مقصور الرجل المباهم ،
وهو الجاني التي . ومدّه الشاعر فقال :
كعبية الشيخ العباء النط^(١)

قلت : ولم أسمع العباء بمعنى القباء لغير
الليث . وأما الرجز فالرواية عندي كعبية
الشيخ العباء بالياء . يقال شيخ عباؤه وعباؤه
وهو العبام الذي لا حاجة له إلى النساء ومن
قاله بالياء فقد صحف .

وقال الليث : يقال في ترخيم اسمٍ مثْلِ
عبد الرحمن أو عبد الرحيم عَيَّوْنُهُ مثل عرو
وعرويه .

وقال غيره العَبُّ : ضوء الشمس وحسبها .
يقال : ما أحسن عِبَّها وأصله العَبْوُ فَنُقِصَ :

[عاب]

قال الليث : العاب والعَيْبُ لفتان . ومنه

(١) هو لأبي النجم ، كما في اللسان (نطط) .

صدره أخصّ أسرارهِ التي لا يحبّ شيوعها
فسميت الصدور عِيَابًا تشبهاً بِعِيَابِ الثياب
ومنه قول الشاعر :

وكادت عِيَابُ الودِّ منّا ومنكم

وإن قيل أبناء المَوْتَةِ تَصْنَعُ (٢)

أراد بعِيَابِ الودِّ صدورهم .

وقال : الليث : العِيَابُ : التَذْفُ .

قلت ولم أسمعه لغيره

[باع]

قال أبو عبد الرحمن قال الفضل الضبي :

يقال باع فلان على بيع فلان . وهو مَثَلٌ قديم
تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرِيعُ
أن يقال : فإذا غفر بما حاوله قيل : باع فلان
على بيع فلان ، ومثله شقّ فلان غبار فلان .

وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أى قام
بماتك فى التزلة والرفعة . ويقال ما باع على
بيعتك أحد أى لم يساوِك أحد . وتزوج
يزيد بن معاوية أمّ مسكين بنت عمرو على
أمّ هانم (٣) قال لها :

للما ب . يقال عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ،
ورجل عِيَابٌ وعِيَابَةٌ إذا كان يعيب الناس ،
وعاب الخائطُ والثوب إذا صار ذا عيب ،
وعيبه أنا .

وقال أبو الهيثم فى قول الله جل وعز :

« فأردت (١) أَنْ أَعِيبَهَا » أى أجعلها ذات

عيب ، يعنى السفينة . قال والمجاوِز واللازم
فيه واحد . قال وعِيْبَةُ الناح ، وجمعها العِيَابُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أمل فى كتاب الصلح بينه وبين كُفَّار أهل
مكة بالحُدُوبِية لا إغلال ولا إسلال وبيننا
وبينهم عَيْبَةٌ مكفوفة ، فترى أبو عبيد الإغلال
والإسلال ، وأعرض عن تفسير العَيْبَةِ
المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال :

معناه : أن بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدرا
مفقودا على الوفاء بما فى الكتاب ، فَيَمَّا من
الفيل والتدّر والمكفوفة هى المُشْرِجة للمفقودة .
والعرب تكفى عن الصدور التى تحتوى على
الضائر الخفاة بالعِيَاب . وذلك أن الرجل إذا
يضع فى عَيْنَيْهِ حُرَّ متاعه وثيابه ، ويكتم فى

(٢) البيت لهُمى بن أبي خازم كما فى اللسان (عيب).

(٣) فى التاج : « أم خالد بنت أبي هانم » .
وأورد فى الشعر : « أم خالد » فى مكان « أم هانم » .

مالكٍ أم هاشم تبكين
من قَدَر حلَّ بكم تضيئين
باعت على بيعك أم مسكين
ميمونة من نسوة ميامين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال (البَيْعَانُ^(١)) باختيار ما لم يفرقا (البَيْعَانُ
هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يتبع
وبائع . ورواه بعضهم : للتبايعان باختيار
ما لم يفرقا .

وقال أبو عبيد : البَيْع من حروف
الأضداد في كلام العرب - يقال : باع فلان
إذا اشترى ، وباع من غيره وأنشد قول
طرفة :

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له
بعاتا ولم تضرب له وقت موعد^(٢)
أراد من لم تنقل له زادا . وأما قول النبي
صلى الله عليه وسلم : لا يَحْطِبُ الرجل على
خِطْبَةِ أخيه ولا يَبِيعُ على بيع أخيه ، فإن أبا عبيد
قال : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من

أهل العلم يقولون : إنما النهي في قوله لا يبيع
على بيع أخيه إنما هو : لا يشتري على شراء
أخيه ، وإنما وقع النهي على المشتري لا على
البائع . لأن العرب تقول : بعث الشيء بمعنى
اشترته :

قال أبو عبيد : وليس للحديث عندى
وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على
البائع ، وإنما العرف أن يُعطى الرجل بسلعته
شيئا فيجىء مشتريا فيزيد عليه .

قلت : وأخبرني عبد الملك بن الربيع
عن الشافعي أنه قال في قوله : ولا يبيع
الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل
من الرجل سلعة يَلَمَّا يفرقا عن مقامهما ،
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل
آخر سلعة أخرى على المشتري تُشَبِّه السلعة
التي اشترى ، ويبيعها منه ؛ لأنه لعله أن يرد
السلعة التي اشترى أولا ؛ لأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعل للتبايعين اختيار ما لم يفرقا
فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول
بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار بعض البيع
فيفسد على البائع والمبتاع بيعه . قال : ولا أنهى

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) هو من مطلقته .

رجلا قبل أن يتبايع التبايعان : وإن كانت
تساوما : ولا بعد أن يضرعا — عن مقامها
الذي تبايعا فيه — عن أن يبيع أي التبايعين
شاء ؛ لأن ذلك ليس يبيع على بيع غيره فينبى
عنه . قال وهذا يوافق حديث ١٢٣ (١)
التبايعين بالخيار ما لم يضرعا . فإذا باع رجل
رجلا على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله
إذا كان عالما بالحديث فيه ، والبيع لازم
لا يفسد .

قلت : البائع والمشتري سواء في الإثم
إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء
أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ،
مشتريا كان أو بائنا ، وكل منبهى عن ذلك
والله أعلم .

وقال الشافعي : هما متساومان قبل عقد
الشري ، فإذا عقد البيع فهما متبايعان ،
ولا يسميان ببيعين ولا متبايعين وهما في السوم
قبل العقد .

قلت : قد تأول بعض من يحتج لأبي

(١) في اللسان : « للتبايعان » بالحكاية ، ولم يصد
حنا المسكاة .

حنيفة وثوبه ؛ وقولهم : لا خيار للمتبايعين بعد
العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان
قبل عقدهما البيع . واحتج في ذلك بقول
الشافعي في رجل باع قوسا :

فراقى بها بعض المواسم فانبرى

لها يبيع يقبى لها السوم رائر (٢)

قال فسماه بيما ، وهو سائم .

قلت : وهذا وهم وتمويه . ورد ما تأوله
هذا المحتج شيئا . أحدهما أن الشافعي قال هذا
الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن
مقامها الذي تبايعا فيه ، فسماه بيما بعد ذلك ،
ولو لم يكونا أتيا البيع لم يسمه بيما . وأراد
بالبيع : الذي اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن
يحمل التساومين بيعين ولما انعقد بينهما البيع .

والعبي الثاني الذي ورد تأويله ما في سياق خبر
ابن عمر . وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس
عن محمد بن رُمح عن الليث بن سعد عن نافع
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
البيمان بالخيار ما لم يضرعا ، إلا أن يغير أحدهما
صاحبه . فإذا قال له : اختر فقد وجب البيع ،

وإن لم يتفرقا ؛ ألا تراه جعل البيع ينقذ بأحد
شئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذي
تبايعا فيه ، والآخر أن يغير أحدهما صاحبه .
ولا معنى للتخير إلا بعد انقضاء البيع . وقد
شرحت هذا في تفسير حروف المختصر^(١)
بأوضح من هذا . فإن أردت استقصاء ما فيه
نغذه من ذلك الكتاب .

وقال الليث : البَوَّع والباع لفتان ،
ولكنهم يسمون البَوَّع في الخلقة ، فأما بسط
الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون ؛ إلا أكريم
الباع ؛ قال والبَوَّع أيضا : مصدر باع يبيع
وهو بسط الباع في الشيء ، والإبلُ تبوع في
سيرها ، والرجل يبيع بماله إذا بسط به باعه
وأنشد :

لقد خفت أن ألقى للنساء ولم أنل
من المال ما أتمو به وأبوع^(٢)
والبياعات : الأشياء التي يُتبايع بها في
التجارة . وقال : التَّيِّبَةُ الصَّفْقَةُ لإغياص البيع
على المتابعة والطاعة . يقال : تبايعوا على ذلك

(١) يريد مختصر المتن صاحب الشافعي . رضي الله

عنها في الفقه .

(٢) هو للمرحوم كما في اللسان . . .

الأمر ؛ كقولك أصفقوا عليه . قال : والتَّيِّبُ :
اسم يقع على المبيع ، والجميع البيوع . قال
والبيعة : كنيسة النصارى . وجمعها بيع ، وهو
قول الله تعالى : « وبيع وصلوات ومساجد » .
قلت . فإن قال قائل : فلم جعل الله هدمها من
الفساد وجعلها كالمساجد ، وقد جاء الكتاب
بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في
ذلك أن البيوع والصوامع كانت متعبدات لم
إذ^(٣) كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير
مبدلين ولا مغيرين ، فأخبر الله جل ثناؤه أنه
لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت
متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في
كل زمان . فبدأ بذكر البيوع على المساجد لأن
صلوات من تقدم من أنبياء بني إسرائيل وأئمتهم
كانت فيها قبل نزول الفرقان ، وقبل تبديل
من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم
بعدم . فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم ، وآخر
ذكر الأحدث لهذا المعنى . والله أعلم .

وقال بعض أهل العربية : يقال : إن رابع
بني فلان قد بُعِنَ من البيوع . وقد يعن من البَوَّع

(٣) في الأصل : « إذا » وما أثبت من اللسان .

فغز الباء في البيع ، وكسروها في البوع للفرق بين الفاعل والمفعول . ألا ترى أنك تقول : رأيت إماماً بعن متاعاً إذا كنّ بائعات ، ثم تقول : رأيت إماماً بعن إذا كنّ مبيعات . فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات وكذلك من البوع .

قلت : ومن العرب من يجرى ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم . سمعت العرب تقول صِفْنَا بَمَكَانٍ كَذَا وكَذَا أَيْ أَقْنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ وَصِفْنَا أَيْضًا إِذَا أَصَابَا مَطَرِ الصَّيْفِ ، فلم يفرقوا بين فُضِّلَ الفاعلين والمفعولين .

وقال الأعمشى : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من أمة آل فلان : قلت لما كيف كان اللطير عندكم قالت : غُثْنَا مَا شَتْنَا . رواه هكذا بالكسر .

وروى ابن هاني عن أبي زيد : قال يقول : الإمام قد بعن أشعراً^(١) الباء شيئاً من

الرفع . وكذلك الخليل قد قلن ، والنساء قد عدن من مرضهن أشعراً هذا كله شيئاً من رفع ، وقد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول . وقال اللحياني : يقال : والله لا تبلفون تبؤاً أي لا تلحقون شأوه . وأصله طول خطاه . يقول باع وانباع وتبوع . وانباع العرق إذا سال . قال وانباع الحية إذا بسطت بمنحويها لتساور وقال الشاعر :
* نمت بيناع انبباع الشجاع *
ومن أمثال العرب ، مطرق لينباع ، يضرب مثلاً للرجل إذا أنصب على داهية .

الحراني عن ابن السكيت : قال : أبيت الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيري وقال الحمداوي :

فرضيت آلاء السكيت ومن يُبع

قرساً فليس جواداً ببيع^(٢)

أي بمرضى للبيع . وقال في قول صخر الملقط :

(٢) صدره :

* يجمع حلاً وأناة معاً *

وهو لرجل من بني تميم ، كان في الناح

(٣) الشعر للأجدع بن مالك بن أبيه الحمداوي .

(١) الإشمام هنا الإتيان بحركة بين الضم والكسر . وقد يسمى روماً . انظر الأشتوني على الألفين في بحثه .
والجواب الفاعل .

لفاتح البيع يوم رؤيتها

وكان قبل انبيائه ككد^(١)

قال انبيائه : مساعته بالبيع . قال : قد

انباع لي^(٢) إذا سامح في البيع وأجاب إليه .

وإن لم يسامح قلت : الانباع .

أبو الدباس عن ابن الأعرابي : يقال بُع

بُع إذا أمرته بحدّ باعية في طاعة الله تعالى .

[بما]

أبو عبيد عن أبي عمرو : البعّو : الجناية

وقد بما إذا جنى . قال عوف^(٣) :

وابسالى بئى بغير بؤ

جرّمناه ولا بلم مراق

يقال : بما يعمو ، يبتى .

وقال الأصمى : البئو أن يستمير الرجل

من صاحبه الكلب فيصيد به . قال ويقال :

أبعنى فرسك أى أعزّيته ، واستبى يستبى

(١) قبله :

والله لو أسمت مغالها

شيخاً من الزب راحه لبد

مآبه الروم أو تنوخ أو الـ

أطام من سوران أو ريد

وانظر ديوان المذلين ٨/٢ .

(٢) سقط في د .

(٣) هو عوف بن الأحوس . وعند ابن برى أنه

عبد الرحمن بن الأحوس .

إذا استمار . وقال السكيت :

قد كادها خالد مستعباً محرراً

بالوكت تجرى إلى النايات والمضرب

والهضّب : جرى ضنيف . والوكت :

القرمطة في النش وقد وكت يكت وكتا كادها :

أرادها .

وتلّة عن الفراء : اللستعي : الرجل يأتي

الرجل وعنده فرس فيقول : أعطني حتى

أسابق عليه .

[وعب]

الايث : الوعب : إيعابك الشيء في

الشيء ، كأنه يأتي عليه كله . وكذلك إذا

استؤصل الشيء فقد استوعب . وأوعب

القوم : إذا خرجوا كلهم إلى الفزو . ويقال :

استوعب الجراب الدقيق . وفي الحديث : إن

النعمة الواجدة ستوعب جميع عمل العبد يوم

القيامة ، أى تأتى عليه . وفي حديث مسند في

الألف إذا استوعب جدّعه الدية ، وفي رواية

أخرى : إذا أوعب جدّعه . قال أبو عبيد

ومفطحا . استؤصل . وكل شيء أصطلم فلم

يَبْقُ منه شيء قد أَوْعِبَ (واستَوْعِبَ^(١)) ،
وقد أَوْعِبَتْهُ فهو مَوْعَبٌ : وأنشد قول أبي الفتح
يمدح رجلاً :

* يمدح من عاداه جَدَّعا مَوْعِباً^(٢) *

١٣٣ ب وقال عبيد بن الأبرص في إعياب
القرم إذا فُروا جميعاً :

أُبَيِّتُ أن بنى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نَفَرًا من سَلَى لنا وتَكْتَبُوا

قال : ومنه قول حذيفة في الجُنُب : قال :
ينام قيل أن يفتسل ؛ فهو أَوْعِبَ للفتسل ، يعنى
أنه أحرى أن يخرج كل بقية في ذكره
من الماء .

وقال غيره : بيت وَعِيب ، ووعاء وعيب :
واسع . ويقال لمن المرأة إذا كان واسماً : وَعِيب .
وركن وعيب إذا استفرغ الحضر كله .

وقال ابن السكيت : جلدعه جَدَّعا مَوْعِباً
أى مستأصلاً . وأوعب القوم كلهم إذا حَسَدُوا
جاموا مَوْعِبِينَ : وقد أَوْعَبَ بنو فلان جَلَاءَهُ
فلم يبق منهم ببلدهم أحد .

[وعب]

أهله الليث .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : كَذَبَتْ
عَفَاقَتَهُ وعَفَذَتْهُ^(٣) ووبَّاعَتْهُ وهى أَسَتْهُ .

عمرو عن أبيه : أُنْبِئَ فلان : إذا خرجت
ريحه ضيقة ، فإن زاد عليها قيل عَفَقَ بها ،
ووبَّعَ بها .

قال : ويقال لمرأىة الصبي : الوِبَاعَةُ
والفَازِيَّةُ .

وقال ابن القريج : قال مدرك الجعفرى :
كَذَبَتْ ووبَّاعَتْهُ ، ووبَّاعَتْهُ ، ونبَّاعَتْهُ ،
ونبَّاعَتْهُ .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) بمله — كما في اللسان والتاج — :

* بكر ويكر أكرم الناس أياً *

(٣) د ، م « عرفت » وما أثبت من اللسان .

باب العين والميم

دفع الأمواج القذى والبدن في أعاليها. وأنشد:

• زها زبدا يعمى به المرج طاميا •

قال: والبعير إذا هدر عني بلطامه على
حامته عنيا. وأنشدني النخعي فيا أقراني لأبي
العباس عن ابن الأعرابي:

وغبراء عني بها الآل لم بين

بها من ثلثا النكاحين طريق

قال عني يعي إذا سال: يقول: سال
عليها الآل. ويقال عنييت إلى كذا أعني
عنيانا وعنييت عطشانًا: إذا ذهب إلى
لا تريد غيره، غير أنك تؤمّه على الإحصار
والظلمة.

[عني يعي]

قال الليث: القمي: ذهاب البصر من
العينين كليتهما والفعل منه عني يعني عني.
قال: وفي لغة أخرى: أعماي^(٣) يعماي

(٣) كذا في الأصول. والواجب: أعماي، كما
يرشد إليه قوله يعم: «بلما بنوا أعماي على أصل
ادعاهم»

عما، عمي، عام، مما، ماع، وعم، ومع

مستعلمات

[عما]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال عما يعمو:
إذا خضع وذل. ومنه حديث ابن عمر: مثل
النافق، مثل الشاة بين الربيضين: تعمو مرة
إلى هذه، مرة إلى هذه. قال ومنه^(١) قوله
جل وهز: «مذبذبين بين ذلك»^(٢) قال:
والقما: الطول. يقال: ما أحسن عما هذا
الرجل أي طوله.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي
عنه فعرّفه. وقال: الأعما: الطوال من الناس.
ويقال عمي الماء يعمي إذا سال وحمي يهيم
مثله.

وقال المؤرج: رجل عام: رام. وعماي
بكذا رماني، من التهمة. قال: وعني التبت
يعني واعتم واعتنى ثلاث لغات.

وقال الليث: القمي على مشال الرمي:

(١) أي من حتى التردد بين فريقين.
(٢) الآية ١٤٣ سورة النساء.

وروى سفيان عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : « قال ^(٢) رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً » قال : (أعمى) ^(٣) عن الحجة ، وقد كنت بصيراً بها .

وقال قطويه : يقال عمى فلان عن رُشدِه وعمى عليه طريقه إذا لم يهتد لطريقه . ورجل عيم ، وقوم عمون . قال : وكلما ذكر الله جل وعزَّ العمى في كتابه فذمه يريد عمى القلب . قال الله جل وعز : « فإنها لا تعمى ^(٤) الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

وقال الليث : رجل أعمى وامرأة عمياء . ولا يقع هذا الذم على العين الواحدة ؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً . تقول : عميت عينا ، وامرأتان عمياوان ، ونساء عمياوات .

وقال الله جل وعز : « ومن ^(٥) كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيلا » قال القراء : عدَّد الله نَمَ الدنيا على المخاطبين ، ثم قال : « من كان في هذه أعمى » ، يعنى في نم

أعمياء . أرادوا حَذو أدهام يدهام ، فأخرجوه على لفظ صحيح ، وكان في الأصل : ادهام ، فادغموا لاجتماع اليمين فلما بنوا اعمايا على أصل ادهام اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت أَلِيا ، فلما اختلفتا لم يكن للادغام فيها مَسَافٌ كسأفِه في اليمين . ولذلك لم يقولوا : اعماء مدغمة . وعلى هذا اَلْخَذُو يعمى . هذا كله في جميع هذا الباب ، إلا أن يقول قائل تسكننا على لفظ ادهام بالتمثيل : اعماء فلان غير مستعمل .

قلت : وقول النحويين على ما حكاه الليث ، وأحسبه قول الخليل وسيبويه . وقال ابن الأعرابي : الأعمى : الليل ، والأعمى : السيل ، وهما الأبهران أيضاً . وأنشد : وهبت إخاءك للأعمى

ن وللأبهمين ولم أظلم ^(١)
قال : وهما الأبهران أيضاً بالياء الليل والسيل .

(١) قوله — كما في اللسان — :

ولما رأيتك تنسى التمام
ولا قدر عندك للمدم
وتجفؤ الشريف إذا ما أخل
وتدنى الدنى على الدرم
وللاثر من بدل وللأبهمين

(٢) الآية ١٢٥ سورة طه .

(٣) سقط في د .

(٤) الآية ٤٦ سورة الحج .

(٥) الآية ٧٢ سورة الإسراء .

الدنيا التى اقتعصناها عليكم ، فهو فى نعم الآخرة
أحس وأفضل سبيلا . قال : والعرب اذا قالوا :
هو أفضل منك قالوه فى كل فاعل وفعال
وما لا يزداد فى فعله شئ^١ على ثلاثة أحرف . فإذا
كان على فعلات مثل زخرفت ، أو على أفعلات
مثل احمررت لم يقولوا : هو أفضل منك حتى
يقولوا : هو أشد حرمة منك ، وأحسن زخرفة
منك . قال : وإنما جاز فى العمى لأنه لم يرد به
حتى العينين ، إنما أريد به — والله أعلم —
حتى القلب . فيقال : فلان أحس من فلان
فى القلب ، ولا يقال : هو أحس منه فى الدين .
وذلك أنه لما جاء على مذهب أحر وحرأ ترك
فيه أفضل منه ؛ كما ترك فى كثير . قال : وقد
كنى به بض النحويين يقول : أجزه فى الأسمى
والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأننا قد نقول :
حسنى وزرق وعرج وعشى . ولا نقول حمر
ولا بصر ولا صفر ، قال الفراء : وليس ذلك
بشئ^٢ ، إنما ينظر فى هذا إلى ما كان لصاحبه
فيه فضل يقل أو يكثر ، فيكون أفضل دليلا
على قلة الشئ^٣ وكثرته ؛ ألا ترى أنك تقول :
فلان أقوم من فلان ، وأجل ؛ لأن قياما يزيد
على قيام ذا ، وجماله يزيد على جماله ، ولا نقول

للأعميين : هذا أحس من ذا ، ولا اثنتين هذا :
أموت من ذا . فإن جاء منه شئ^٤ فى شعر فهو
شاذ ؛ كقوله :
أنا السلوك فأنت اليوم الأهمم

لوماً وأبيضهم سربال طبايح
ويقال : رجل عجم إذا كان أحس القلب ،
وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « وهو^(١)
عليهم عى أولئك ينادون من مكان بعيد »
قرأها ابن عباس : عجم ، وقال أبو نمأذ النحوى :
من قرأ « وهو عليهم عى » فهو مصدر يقال :
هذا الأمر عى ، وهذه الأمور عى ؛ لأنه
مصدر ، كقولك : هذه الأمور شبهة وريبة ،
قال : ومن قرأ « عى » ؛ فهو نعت ؛ نقول : أمر
عجم وأمور تحمية ، ورجل عجم فى أمره ؛ لا يبصره ،
ورجل أحس فى البصر . وقال السكيت :

ألا هل عجم فى رأيه متائل
ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما فى غد عجم^(٢)

(١) الآية ٤٤ سورة فصلت .

(٢) صدره :

* وأعلم علم اليوم والأمس قبله *

وقوله : « من علم » الرواية فى مطلقه : « من

علم » .

وفي حديث أبي رزيق المقيلي أنه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن
يخلق السموات والأرض ؟

قال : في عَمَاء ، تحته هَوَاء وفوقه هَوَاء ؛
قال : أبو عبيد : العَمَاء في كلام العرب :
السحاب : قاله الأصمعي وغيره وهو محدود .
وقال الحارث بن حِزْزَةَ :

وَكأنَّ النُّوبَ قَرَدِي بِنَا أَمَّ

عَمَّ حُصَمَ يَنْجَاب عنه الماء^(١)
يقول : هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب ،
فالسحاب ينجاب عنه أي يكشف . قال أبو عبيد :
وإنما نأولنا هذا الحديث على كلام العرب
المقول عنهم ، ولا ندرى كيف كان ذلك
العَمَاء . قال : وإنما المي في البصر فمقصود ،
وليس هو من هذا الحديث في شيء .

قلت : وقد بلغني عن أبي الميثم — ولم
يمزه لي إليه ثقة — أنه قال في تفسير هذا
الحديث . ولفظه : إنه كان في هي مقصور .
قال وكل أمر لا تدركه القلوب بالمقول فهو

عَمِّي . قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يدركه
عقول بني آدم ، ولا يبلغ كنهه وصف .

قلت أنا : والقول عندي ما قاله أبو عبيد
أنه الماء محدود ، وهو السحاب ولا يدري
كيف ذلك العَمَاء بصفة تحصره ولا نعت
يحدّه . ويقوى هذا القول قول الله جل
وعز : « هل^(٢) ينظرون إلا أن يأتيهم
الله في ظل من الغمام » فغمام حروف في كلام
العرب ، إلا أنا لا ندرى كيف الغمام الذي يأتي
الله عز وجل يوم القيامة في ظلل منه . فنعن
نؤمن به ، ولا نكيّف صفته . وكذلك سائر
صفات الله جل وعز . وقال الليث : العَمَاية
الفَوَاية . وهي الأجاجة . قال والعَمَاية والعامة :
السحابة الكثيفة المطبقة . قال وقال بعضهم :
الماء : الذي قد سَحَل الساء وارتفع . وقال
بعضهم : هو الذي قد هراق ماءه ولما يتقطع يتقطع
الجفَل . والعرب تقول : أشد برد الشتاء ثَمَالٌ
جِرْيَاء في غب سماء ، تحت ظل عَمَاء . قال :
ويقولون للقطعة الكثيفة : عماء ؛
قال : وبعض ينسكرك ذلك ويحمل الماء اسماً

(١) لي مملوكة ويروي بنا أر

* عن جونا ينجاب ... *

(٢) الآية ٢١٠ سورة البقرة .

قال ابن الأعرابي : قوله : (عَمَّ شَرَك)
كما تقول عَمَّ طريقاً وعمَّ مَسْلكاً . يريد
الطريق ليس مبين الأثر .

وفي الحديث : من قاتل تحت راية عَمِيَّة
يفضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو إلى
عصبة فقتل قتل قلة جاهلية :

وقال شمر : قال إسحاق بن منصور : سئل
أحمد بن حنبل عن قتل في عَمِيَّة ، قال : الأمر
الأعمى المصيبة^(٢) لا يستبين ما وجهه . قال :
وقال إسحاق : إنما معنى هذا في تحارب القوم
وقتل بعضهم بعضاً . يقول من قتل فيها كان
هالكا .

وقال أبو زيد : المَمِيَّة الدعوة العمياء ففتياها
في النار .

وقال شمر : قال أبو الملاء : المَصْبَة : بنو
المم . والمَصْبِيَّة أخذت من المَصْبَة . وقيل
المَمِيَّة : الفتنة . وقيل الضلالة . وقال الراعي :

* كما يندود أخو المَمِيَّة النجد *

يعنى صاحب فتنة .

جامعاً . قال : والتمعية : أن تُعَمَّى على إنسان
شيئاً فتلبسه عليه تلبساً . قال : والأصماء جمع
عَمَى وأنشد :

* وبلد عامية أعماءه^(١) *

وقال غيره : عامية : دارسة . وأعماءه .
بجاهله . بلد تجهل وعَمَى : لا يُهْتدى فيه .
والمعالي : الأرضون المجهولة . والواحدة مَعْمِيَّة
في القياس ، ولم أسمع لها بواحدة .
وقال شمر : المعامي : الذي لا يبصر طريقه .
وأنشد :

لا تَأْتِيَنِي تَبْعَنِي لِيْنِ جَانِي
برأسك نحوى عامياً متماشياً
قال : وأرض عمياء وعامية . ومكان أعمى :
لا يُهْتدى فيه . قال : وأقرأني ابن الأعرابي :
وماء صَرَمَى عافى التنايا كأنه
من الأجبن أبوال الحافض الضوارب
عَمَّ شَرَكَ الأنظار ينفى وينسه
مرارياً تخشى به الموت ناضب^(٣)

(١) يمهده :

* كأن لون أرضه سماءه *

وهو لرؤية .

(٢) البهتان لدى الرسة . وانظر الديوان ٥٧

وما بعدها .

(٣) في اللسان : المصيبة ٥

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : لقيته صكةً
عُمِّيَ قال : وهو أشدُّ الهاجرة حرّاً .

وقال ثمر : هو عُمِّي ، وكأنه تصغير أحمى .
قال وأنشدني ابن الأعرابي :
صكت بها عين الظهيرة غائراً

عُمِّيَ ولم يُنمَلْنَ إلا ظلالها
وقال غيره : لقيته صكةً ، عُمِّيَ ،
وصكةً أحمى أى لقيته نصف النهار في شدة الحر .
وعُمِّيَ تصغير أحمى على الترخيم . ولا يقال
ذلك إلا في سخارة القيظ . والإنسان إذا خرج
نصف النهار في أشد الحر لم يتهيأ له أن يملأ
عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير
كالأحمى .

وقال أبو سعيد . يقال اعتمته اعطاء
أى قصدته . وقال غيره اعتمته : اخترته .
وكذلك اعتمته والعرب تقول : حمّا والله ،
وأما والله ، وحمّا والله ، يبطلون من الحمزة العين
مرة ، والماء أخرى . ومنهم من يقول حمّا والله
بالعين محبة .

[منا]

قال الليث للماء مملود من أصوات

السنابير . يقال : ما يَمُوءُ ، وما يَمُوءُ ، لوان
أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصبي
أبو عبيد عن الأحمى : إذا أرطب النخل كله
فذلك المَوءُ ، وقد أُمي النخل . قال : وقياسه
أن تكون الواحدة مَمُوءة ولم أسمه . قال :
وقال اليزيدي : يقال مَمُوءة قد أمتت النخلة .
ونحو ذلك قال الليث .

حرو عن أبيه : للماعى اللين من الطعام .
وقال ^(١) النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى
الشيء وأصلها معاً وقال الليث : كينا معاً معناه :
كدنا جميعاً .

وقال الزجاج في قول الله : « إنا معكم ^(٢) »
إنما نحن مستهزون : « نَصَبَ (معكم)
كنصب الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأما
خلفكم ، معناه أنا مستقر معكم ، وأنا مستقر
خلفكم . وقال في قول الله جلّ وعزّ :
« إن ^(٣) الله مع الذين اتقوا » أى الله ناصرهم

(١) سقط قبل هنا كلام على مع خلت منه نسخة
م . وهذا المولن مفقود في نسخة ج .
(٢) الآية ١٤ سورة البقرة .
(٣) الآية ١٢٨ سورة النحل .

وكذلك قوله : « لا تحزن ^(١) » إن الله معنا »
أي الله ناصرنا .

وقال الليث : رجل إمعة : يقول لكل :
أنا مملوك . قال : والفعل من هذا تأمّع الرجل
واستأمع . قال : ويقال للذي يتردد في غير
صنيعة إمعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : أَعْدُ
عالمًا أو متعلمًا ، ولا تَفْعُدْ إمعة .

قال أبو عبيد : أصل الإمعة الرجل الذي
لا رأى له ولا عزم ، فهو يتابع كل أحد على
رأيه ، ولا يثبت على شيء . وكذلك الرجل
الإمّرة : وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد .
قال : وروى عن عبد الله أنه قال : كنا نعدّ
الإمعة في الجاهلية الذي يتبع الناس إلى الطعام
من غير أن يدعى ، وإن الإمعة فيكم اليوم
المُخْتَبِئُ الناس دينه . قال أبو عبيد : والمعنى
القول يرجع إلى هذا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : تلومن يأكل في ميعى واحد ، والكافر

يأكل في سبعة أمعاء .

قال أبو عبيد : نرى ذلك لتسمية المؤمن
عند طعامه ، فتكون فيه البركة ، والكافر
لا يفعل ذلك . قال : وقيل : إنه خاص
لرجل ^(٢) كان يكثر الأكل قبل إسلامه ،
فلما أسلم قصّ أكله . ويروى أهل مصر أنه
أبو بصرة الفخاري ، لا نعلم للحديث وجهًا
فيه ؛ لأننا نرى من المسلمين من يكثر أكله ،
ومن الكافرين من يقلّ أكله ، وحديث
النبي صلى الله عليه وسلم لا خلف له . فلهذا
وجّه هذا الوجه .

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب
الذي لا يجوز غيره . وهو أن قول النبي صلى
الله عليه وسلم : للمؤمن يأكل في ميعى واحد ،
والكافر يأكل في سبعة أمعاء مثّل ضربه
للمؤمن ، وزهد في الدنيا وقناعتها بالبُلانة من
العيش ، وما أوتي من الكفاية ، وللكافر
وأتساع رغبته في الدنيا وحرصه على جمع
مُطَامِئِها ، ومنعها من حقها ، مع ما وصف الله
الكافر من حرصه على الحياة ، وركونه إلى الدنيا

واغتراره بزُخرفها . فالزهد في الدنيا محمود ؛
لأنه من أخلاق المؤمنين ، والحرص عليها وجع
عزها مذموم ؛ لأنه من أخلاق الكفار .
ولهذا قيل : الرُغْب شؤم ، وليس معناه
كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا
والحرص على جمعها . فالمراد من الحديث في مثل
الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشيع
في الأكل داخل فيه ، ومثل المؤمن زهده
في الدنيا وقلة أكلاته بأثائها واستمداده للموت
والله أعلم .

وقال شير : قال القراء : جاء في الحديث
المؤمن يأكل في مئة واحدة .

قال القراء ومئة واحد أعجب إلى . قال :
لمئة أكبر الكلام على تذكره . يقال هذا
مئة وثلاثة أمعاء . ربما ذهبوا به إلى التأنيث ،
كانه واحد ذكر على جمع . وقال القسطنطيني :
كان نُسُوع رحى حين ضمت

حوالب غزنا ومى جياعا
وقال الليث : واحد الأمعاء ^(١) يقال :

مئة ومئتان وأمعاء . قال وهو جميع ما في البطن
كما يتردد فيه من الحوائط كلها .

شير عن ابن الأعرابي قال : الأمعاء ما لان
من الأرض وانخفض . وقال رؤبة :

* يحب إلى أصلابه أمعاؤه * ^(٢)

قال : والأصلاب : ما صلب من الأرض .
وقال الأصمعي : الأمعاء : مسایل صفار .
وقال أبو عمرو : يحب أى يميل ، وأصلابه :
وسطه ، وأمعاؤه : أطرافه .

وقال أبو خيرة المصنف غير ممدود الواحدة
أظن مئة : سهلة بين صليين وقال ذو الرمة :

تراقب بين الصلب من جانب المصنف
مئة واحف شما بطيئا نزولها ^(٣)
وقال الليث : لمئة من مذائب الأرض ،
كل مذنب بالحضيض يناسى مذبذبا بالسند .
والذي في السفح هو الصلب .

قلت : وقد رأيت بالمتان في قيعانها
مساكات للماء وإخاذا مصحوية تسمى الأمعاء ،

(٢) الديوان ٤

(٣) هذا في الحديث عن حبر الوحش . واضر
الديوان ٥٥٩ .

(١) كذا وكان الأصل : « المى واحد

الأمعاء ... »

وقفت في سمن ، فقال : إن كان مائنا فأريقه ،
وإن كان جاميساً فألقِ ما حوله .

قال أبو عبيد في قوله : إن كان مائنا أى
ذائباً ، ومنه سميت الميعة لأنها سائلة .

يقالُ ماع الشيء وتمتع إذا ذاب . ومنه
حديث عبد الله حين سئل عن المهل فأذاب
فضة فجعلت تمع وتلون ، وقال هذا : من أشبه
ما أتم راؤون بالمهل :

وقال غيره : يقال لناصية الفرس إذا طالت
وسالت . مائة . ومنه قول عدي :

* يهزح غصنا ذا ذوائب مائنا * (١)
أراد بالفصن الناصية .

[عام]

قال الليث : العام : حول يأتي على شتوة
وصيفة ويجمع أعواماً . ورسم عامي : قد أتى
عليه عام . وأنشد :

* من أن شباكك طلل عامي * (٢)

وقال أبو عبيد : أخذت فلانا معاومة

وتسمى الحوايا . وحى شبه الثدنان ، غير أنها
متضايقة لا عرض لها . وربما ذهبت في القاع
غلاة . والعرب تقسول للقوم إذا أخصبوا
وصلحت حالهم في مثل الميى والكريش .
وقال الرازي .

يا أيهذا النائم المفرش

لست على شيء قم وانكش
لست كقوم أصل . أميم

فأصبحو مثل الميى والكريش

[ماع]

قال الليث : ماع الماء يجمع ميعاً إذا جرى
على وجه الأرض جرياً منبسطة في هيئة .
وكذلك الدم يجمع وأنشد :
كانه ذو لبد دلمس

بساعدبه جسد مورس

من الدماء مائع ويُبس

وأمتعته أنا إمامة . والسراب يجمع . قال :
وميمة الخضر وميعة الشباب أوله وأنشده .
قال والميعة : شيء من المطر .

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة

(١) سنره — كما في التاج — :

* مصمم أطراف النظام عباً *

وعدي جو ابن زيد العبادي .

(٢) نحو السراج كما في أراجيز البكري ١٢٤ .

ومسانهة ، وعاملته معاومة ومساناة أيضا .

وفي الحديث : نهى عن بيع النخل معاومة .
وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر
سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك .

ويقال : عاومت النخلة إذا حملت سنة ،
ولم تحمل أخرى . وكذلك سانهت : حلت عاما
وعامالا .

وقال أبو زيد : يقال . جاورت بني فلان
ذات المَؤيم ، ومعناه العام الثالث مما مضى ،
فصاعدا إلى ما بلغ العشر .

ثعاب عن ابن الأعرابي : أتيتها ذات الزمين
وذات المَؤيم أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام .
وقال في موضع آخر : هو كقولك : بقيته مذ
سُنَيَّات .

وقال ابن شميل : عَوم الكرم : حله عاما
(وقُل حله عاما) .

وقال اللحياني : المعاومة : أن يحل دينك
على رجل ، فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين .

قال ويقال : هو أن يبيع زرعك بما يخرج
من قابل في أرض المشتري .

ويقال : عام مُعِيم ، وشعم مُعُوم : شعم
عام بعد عام .

وقال أبو وَجْزة السعدي :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَقُرِبَتْ

عَلَافِيْ قَدْ ظَاهَرْنَ كَيْبًا مَعُومًا
أى شعثا معُومًا .

ابن السكيت : يقال : لقيته عامًا أوَّلَ ،
ولا تقل : عام الأوَّل . والقوم : السباحة .
والسفينة تعوم في الماء ، والإبل تعوم في سورها .
وقال الرازي :

* وَهْنٌ بِالذَّوِّ يَمُعنُ عَوَمَا *

وقال الليث : يسمى الفرس السابح عَوَما :
يعوم في جريه ويسبح .

عمرو عن أبيه قال العامة : المَعْبَرُ الصغير
يكون في الأنهار وجمعها عامات .

وقال الليث : العامة تَتَخَذُ من أغصان
الشجر ونحوه ، يعبر عليها الأنهار ، وهى تموج
فوق الماء . والجميع العام والعامات .

قال : والعامة : هامة الراكب إذا بدالك
رأسه في الصحراء وهو يسير .

قال : وقال بعضهم لا أسمى رأسه عامة حتى أرى عليه عمامة .

الحرائى عن ابن السكيت : عام الرجل إلى اللبن يعام عَمِيَةً وهو رجل عَيَّان وامرأة عَيَّيى ، ويُدعى على الرجل فيقال : ماله آم و عام ، فعنى آم : هلكت امرأته ، وهام : هلكت ماشيته فيعام إلى اللبن .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتموز من العَمِيَّة والأَيمة ، فالعَمِيَّة شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه ، يقال : عام يعام عَمِيَّة وقوم عَيَّاي وعَيَّام . والنَمِيَّة : شدة العطش والأَيمة : طول العزبة .

وقال الليث : يقال عَمَت عَمِيَّة عَيَّاي شديدا . قال : وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدرا لِعَمَلان وقيل فإذا أُنْتُت المصدر فُخِفَ ، وإذا حذفت الماء فتقل نحو الحَيَرة والحَيَر والرَّغَبَة والرَّغَب والرَّهَب والرَّهَبَة والرَّهَب ، وكذلك ما أشبهه من ذواته .

وقال غيره : أعانا بنو فلان أى أحنوا حلالنا حتى يَقِينَا عَيَّاي نشتهي اللبن .

وأصابتنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا : عام مُعِم : شديد العَمِيَّة .

وقال السكيت :

بعام يقول له المؤلفو

ن هذا المَعِم لنا المُرَجَل

ويقال : أعام القوم إذا قلَّ لبنهم

وروى عن المؤرِّج أنه قال : طاب العَيَّام أى

طاب النهار، وطاب الشَّرْق أى الشمس وطاب المحرم أى الليل .

وقال الأصمى : عَمِيَّة كل شيء خياره .

وجمعها عَم . وقد اعتام يعتام اعتيَّاماً واعتان يعتان اعتيَّاناً إذا اختار .

وقال الطرمّاح يمدح رجلا وصفه بالجود :

مبسوطه يَسْتَن أوراقتها

على مؤاليها ومعتليها

وقال أبو سعيد : قال أبو عمرو : التيم والتيم

المعاش .

وقال أبو التَّمّ الهذلي :

تقول أرى أينيك اشرهتوا

فهم شُغِت رؤسهم عَيَّام

: قلت أراد : أنهم عيام إلى شرب اللبن
شديدة شهوتهم إليه .

[وعم]

ذكر عن يونس بن حبيب أنه قال :
يقال : وَعَمَت الدارَ أَعِمَّ وَهَمَّ أَى قَلَّتْ لَهَا :
انعمى .

وأنشد :

* حَمَّا طَلَى جُبَلٌ عَلَى النَّأْيِ وَاسِلًا ^(١) *

قال يونس : وسئل أبو عمرو بن الصلاء
عن قول عنترة :

* وَرَيْبِي صَبَاحًا دَارَ عِبِلَةٍ وَاسِلِي ^(٢) *

فقال : هو كما يَعْنِي المطرُ وَيَعْنِي البحرُ
بِرَبْدِهِ ، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء .

قلت : إن كان من حَمَى يَعْنِي إذا سال

خفته أن يروى : واعى صباحاً ؛ فيكون أمراً
من حَمَى يَعْنِي إذا سال أو رعى .

قلت : والذي سمعناه وحفظناه في تفسير
عم صباحاً : أن معناه : أنعم صباحاً ، كذلك
أخبرني أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابي ؛
قال : ويقال : انعم صباحاً وعم صباحاً
بمعنى واحد .

قلت : كأنه لما كثرت هذه الحروف في كلامهم
حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به . وهذا
كقولهم : لا هُمَّ ، وتعام الكلام اللهم ،
وكقولهم : هُنَّكَ ، والأصل لله إنك .

[وعم]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الوَسْمَةُ : ظليقة الجبيل ، والوسمة الدفعة
من الماء .

(١) في النسخة (وعم) ثم بدل جل

(٢) صدره في مخطته :

* يا دار عيلة بالجواء تكلمى *

باب لفيف العين

عوى، ما، حالى، حى، وحى، وعوى،
وع، هو.

[عوى]

قال الليث: عوت الكلاب والسباع
تموى عواء وهو صرت تمدّه وليس ينبع.

أبو عبيد عن أبي الجراح قال: الذئب
يموى.

وأنشدني أعرابي:

هذا أحقّ منزل بالترك

الذئب ١٣٥ يموى والفرابيكي

ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يفيته قولهم:

لولاك عويت لم أعوه^(١). وأصله الرجل يبيت

بالبلد القفر فيستغيث الكلاب بموآته ليندل

بنبايحها على الحى. وذلك أن رجلا بات

بالقفر^(٢) فاستغيث، فأناؤه ذئب، فقال: لولاك

عويت لم أعوه.

وقال الليث: يقال عويت الحبل إذا

لويته. والمصدر العوى. والعوى في كل شيء:
اللى. قال: وعويت رأس الناقة إذا عجبها،
فانموى. والناقة تموى برثها في سيرها إذا
لوتها. بمخطمها.

وقال رؤبة:

* تموى البرى مستوفضات وفضا^(٣) *

قال: ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى
الفتنة: هوى قوماً فاستغفوا.

وأحبرني للنذرى عن أبي طالب عن سلمة
عن القراء أنه قال: هو يستموى القسوم،
ويستغويهم أى يستغيث بهم.

وقال الليث: للذاكرة: الكلبة المستعمره
تموى إلى الكلاب إذا عرفت ويموين.
وقد تماوت الكلاب.

ويقال تماوى بنو فلان على فلان وتماؤوا
عليه إذا تجمعوا عليه، بالعين والعين.

(٣) قبله.

* إذا طلونا قضا أو قضا *

وانظر الديوان ٨٠. ونه إذا اضلنا

(١) الهاء في «أعوه» هاء الكسرة.

(٢) في الأصل: «القفر» وما أثبت من اللسان.

قال : والمعوى ^(١) مقصود . نجم من
منازل القمر ، وهو من أنواء البرد .

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العواء ،
وجسم الشتاء ، طاب الصلاء .

وقال ابن كنفاسة : هي أربعة كواكب .
ثلاثة منفصلة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه
من الناحية الشامية ، وبه سميت العواء ،
كأنه يعوى إليها من عواء الذئب . قال :
وهو من قولك : عويت الثوب إذا لويته ،
كأنه يعوى لما انفرد . قال : والعواء
في الحساب يمانية . وجاءت مؤنثة عن
العرب .

قال : ومنهم من يقول : أول يمانية
الشمالك الراح ، ولا يحصل العواء يمانية ؛
للكوكب الفرد الذى في الناحية الشامية .
وقال ابن هانيء : قال أبو زيد : العواء
ممدود ؛ والجوزاء ممدود ، والشعرى
مقصود .

وقال الليث : المعوى والمعوة لفتان ، وهى
الدبر .

وأنشد :

قيماً يارون عواتهم
بشنى وعواتهم أظلمر

وقال الآخر في المعوى بمعنى العوة :

فبلاً شددت العقْد أو بت طاولا
ولم تفرج المعوى كما يفرج القتب

وقال شمر : العواء خمسة كواكب
كأنها كتابة إلف ، أحلاها أخفاها . ويقال :
كأنها نون . وتدعى وركى الأسد ، وعروق
الأسد . والعرب لا تكثر ذكر نونها ، لأن
السمك قد استفرقها وهو أشهر منها وطلوعها
لاثنين وعشرين ليلة تملأ من أيلول ، وسقوطها
لاثنين وعشرين ليلة تملأ من آذار .

وقال الخبيني في قصيدته التى يذكر فيها
المنازل :

واشترت عموؤه
تأثر المشيد انقطع

(١) هكذا كتب بإياه كما هو القياس في ألفاظ الزائدة
على ثلاثة أحرف . ولى اللسان عن الأزهرى كتابها
بالألف .

وقال أبو الغيث : عَوَيْت الشيء عَوْيًا
إذا أَلْتَبَه .

وقال القراء : عَوَيْت الهامة عَوْيَةً ، ولوبتها
كَيْة ، وعَوَى القوس : عطفها .

وقال ابن الأعرابي : التَّوَجُّعُ عَوِيَّةٌ ، وهي
أم سَوَيْد .

وقال الليث «عاء» مقصور زجر الضَّئِين .
وربما قالوا : عَوَى ، وعَائِي : وعاء ، كلُّ
ذلك يقال .

والفعل منه : عَاعَى يُعَاعَى مُعَاعَاةً
وعَاعَاةً . ويقال : أَيْضًا عَوَّعَى يُعَوَّعَى عَوَّعَاةً ،
وعَوَّعَى يَعْمَى عِيَمَةً وَعِيَمَاءً وَأَنْشَدَ :
وإنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابٍ مُحَرَّقٍ

ولم أَسْتَمِرْهَا مِنْ مُتَاعٍ وَنَاقٍ

[ج. م.]

أبو جاتم عن الأعمى : عَفَى فلان
— بياض — بالأسر إذا عجز عنه . ولا يقال :

أَعْيَاهُ وَمِنَ الْعَزْبِ مَنْ يَقُولُ عَفَى بِهِ فَيُدْخِمُ .
وقال في اللبى : أَعْيَيْتُ إِعْيَاءً . قَالَ : وَتَكَلَّمْتُ

حَقَّقَ عَعَيْتُ عَفِيًا . وَإِذَا (أَرَادُوا) (١) عِلَاجَ

(٢) نَسَقَ مَا بَيْنَ التَّوَسُّلِ إِلَى ج .

وَمِنْ سَجْنِهِمْ فِيهَا : إِذَا ظَلَمْتَ التَّوَاءَ ،
ضَرْبٌ لِلْغِيَاءِ ، وَطَائِبُ الْهَوَاءِ ، وَكُرِّهُ الْمَرَاءِ ،
وَشَنَّ (١) الْمَتَاءِ .

قلت أنا : مَنْ قَصَرَ الْمَوَى شَبَّهَ بِاسْتِ
الْكَلْبِ ، وَمَنْ مَذَّهَا جَمَلَهَا تَعَوَّى كَمَا يَمُوتُ
الْكَلْبُ ، وَالْمَدْفِيهَا أَكْثَرُ .

ويقال عَفَّتْ يَدُهُ وَعَوَّلَاهَا إِذَا لَوَاهَا .

وقال أبو مالك : عَوَتْ النَّاقَةُ الْبُرَّةُ إِذَا
لَوَتْهَا عَوْيًا . وَعَوَى الْقِسْمُ صَنُورَ رُكَّابِهِمْ
وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا .

أبو عبيد عن الكسائي : عَوَيْتَ عَنِ الرَّجُلِ
إِذَا كَذَّبَتْ عَنْهُ وَرَدَّدَتْ .

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّوَعُّ وَالضَّوَعُ
الصَّوْتُ :

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ التَّوَيْجُ :
الدُّبُّ :

وقال الأعمى : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْخَازِمِ الْجُلْدُ :
مَا يُنْهَى وَلَا يُتَوَّى .

(١) أَيْ تَارِيًّا خَفَا ، وَكَانَ الْمُرَادُ هُجْرَ الْمَتَاءِ
لَا يَطْلُبُ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ . وَفِي الْبَاسِ : «عَفَى» وَكَانَ
الْمُرَادُ أَنَّهُ غَلَطَ مِنْ حَيْرِهِ وَتَرَكَ مَلَكَةَ مَاءٍ .

شئ فجزوا يقال: عييت وأنا عيٌّ ، وقال
الناطقة :

* عَيْتُ جواباً وما بالربع من أحد ^(١) *

قال : ولا ينشد : أعيت جواباً . وأنشد
لشاعر آخر في لغة من يقول عيٌّ :

وَحَتَّى حَسِينَتَاهُ فَوَارِسَ كَهَشَسٍ

حَيَّوْا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرًا ^(٢)

ويقال : أعيأ على هذا الأمر ، وأعيأني ،
ويقال : أعيأني عيأؤه . قال المرار :

* وَأَعَيْتُ أَنْ تَجِيبَ رُقِّي لِرَاقِي *

ويقال : أعيأه بعيره وأذم ، سواء .

وقال الأيثر : الذي تأسيس أصله من عين
ويادين وهو مصدر التي قال : وفيه لغتان

رجل عيٌّ بوزن فميل ، وقال المجاج :

* لَا طَائِشَ قَاتٍ وَلَا عَيٍّْ ^(٣) *

ورجل عيٌّ بوزن فَمَل ، وهو أكثر من

عيٌّ ، قال : ويقال : عَيَّ يَمِيكُ عَنْ حُجَّتِهِ ^(٤)

(١) صدره :

* وَقَفْتُ نِهَا أَمِيلًا لَا أَسْأَلُهَا *

(٢) ورد في أربعة أبيات لأبي حنيفة . وانظر
شرح شواهد النافية ٣٦٤ .

(٣) الديوان ٧١

(٤) ضبط في اللسان بفتح اللين .

عَيَاوَعِيَّ عَيَا كُلُّ يُقَالُ ؛ مِثْلُ حَيٍّ نَعِيًا وَحَيٍّ .
قال الله جل وعز : « وَيَحْيَى ^(٥) » من حَيٍّ عَنْ
يِنَّة « والرجل يَتَكَلَّفُ عَمَلًا قَيْثِيًّا بِهِ ، وَعَنْهُ ،
إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهَ صَمَلِهِ .

سلمة عن الفراء : يقال في فعل الجميع من
عَيَّ عَيَّوًا . قال وأنشدني بعضهم .

يَحْدِنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَانَا

أَخَارِسَ عَيَّوَالِ السَّلَامِ وَاللَّسْبِ .
وقال آخر :

مَنْ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَهُمْ

عَيَّوَا وَإِنْ نَحْنُ حَدِيثُهُمْ شَفَّيْنَا ^(٦)

قال : وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم
تدغم كقولك : هو يُنِي وَيُحِي : قال : ومن
العرب من أذغم في مثل هذا قال : وأنشدني
بعضهم :

فَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةً

تَمْشِي بِسَدَّةٍ يَتَهَا فُتْمِي ^(٧)

(٥) الآية ٤٢ سورة الأهل .

(٦) في اللسان : « حَدِيثُكُمْ » والمراد : هاتوا
حديثكم . وما هنا على هذا أيضاً أي قلنا لهم : ليذكروا
حديثهم .

(٧) هو العطيفة كما في التاج .

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عند
حُذاق النحويين . وذكر أن البيت الذي استشهد
به القراء ليس بمعروف .

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ،
وكلام العرب عليه . وأجمع القراء على الإظهار
في قوله « يحیی ^(١) ويمیت » .

وقال الليث : الإحياء : السكال . تقول :
مشيت فأحييت ، وأنا مُتَي . قال : والمعاية :
أن تداخل كلاماً لا يمتدّى له صاحبك ، قال :
والفعل التحيّاء : الذي لا يمتدّى لضراب
طُرُوقته . قال : وكذلك هو في الرجال .

قلت : وفي حديث أم زرع . أن للمرأة
السادسة قالت : زوجي عيياء ، طبقاء ، كلّ
داه له داه .

قال أبو عبيد : العيياء ^(٢) من الإبل : التي
لا يضرب ولا يلقح ، وكذلك هو من الرجال .
وقال الليث : الداء التياء : الذي لا دواء له
قال ويقال : (أيضاً) ^(٣) الداء التياء : الخلق :

(١) الآية ١٥٨ سورة الأعراف ، والآية ٥٦

سورة يونس :

(٢) سقط ما بين القوسين في م

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وقال أبو زيد : جل عيياء وجمال أعبياء .
وهو الذي لا يحسن أن يضرب . وقالوا :
حياء الباقاة وجمعه أحياء .

وقال شمر : صيّت بالأمر وعيّته ، وأعياء
على ذلك وأعياني .

وقال الليث : أعياني هذا الأمر أن
أضبطه ، وعيّيت عنه .

وقال غيره : عيّيت فلاناً أعبياء أي
جهلته . وفلان لا يغيّبه أحد أي لا يجهله
أحد ، والأصل في ذلك أن تغيّا عن الإخبار
عنه إذا سئلت ، جهلاً به . وقال الرازي :
* يتألّ عنك ولا يغيّاك مستول *

أي لا يجهلك . وبنو أعبياء : حتى من
العرب / ١٣٥ والنسبة إليه أعبيوي .
(وداء عبي ^(١) مثل عيياء) . وقال : عاني
بالغم وحاحي عيياء وحيّاء ؛ وهو زجرها .

[ومى]

أبو عبيد عن الأصمعي : وعى الحديث
بينه وعياً إذا حفظه . وأوعى الشيء في الرقاع

(١) في اللسان قلا عن التهذيب : « دواء عبي
مثل عيياء ، وعبي أجود » وهو من تحطّم عبي لنا .

بوعيه إيساء — بالألف — فهو موعى . قال
والزهاء يقال له : الإعاء .

وقال الليث : الوعى : حفظ القلب
للشيء .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا جَبَرَ العظمُ
بعد الكسر على عظم — وهو الاعوجاج —
قيل : وعى يوى وعياً ، وأجر يأجر أجراً ،
ويأجر أجوراً .
وقال أبو زيد :

خَبَقْتَنِي فِي سَاعِدِيهِ تَزَابِلُ

تقول وعى من بعد ما قد تجبراً (١)
وقال أبو زيد : إذا سال القبيح من
الجرح قيل : وعى الجرْحُ يوى وعياً . قال :
والوعى هو القبيح . ومثله المدّة .

وقال الليث في وعى الكسر والمدّة
مشبه . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت
جائتته أى مدته .

وقال الأصمى : يقال بئس وعى اليتيم .
ووالى اليتيم ، وهو الذي يقوم عليه .

(١) في اللسان بعد إيراد آليت : هذا البيت « كذا »
في التهذيب . ورأيت في حواشي ابن بري : من بعد ما
قد تكسراً .

أبو عبيدة عن أبي عمرو : الواعية والوعى
والوعى كلها الصوت .

وقال الليث : الواعية الصراخ على الميت .
قال : والوعى جلبه أصوات الكلاب والصيد
قال : ولم أسمع لها فعلاً . قال : وإذا أمرت
من الوعى قلت عيه ، الهاء عناد للوقوف
نلفتها ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف
معاً على حرف واحد .

الخرائى عن ابن السكيت يقال : مالى عنه
وعى أى يده ، ولا وعى من كذا أى
لا تماسك دونه .

وقال النضر : إنه لئى وعى رجال أى فى
رجال كثير . وقال ابن أحر :

تواعدن أن لا وعى من فرج راكس
فروهن ولم يفرضن عن ذلك متفصراً

[ودوع]

قال الليث : الودوعة هى من أصوات
الكلاب ، وبنات آوى . قال : ونقول
خطيب ووعى : نبت جن . ورجل يهدار

وَعُوعًا : نمت قبيح . وقالت الخنساء :

* هو القَرْمُ واللِّينِ الوعوع *

قال والوعوعاء : الجلبة وأنشد :

* تسمع للمرء به وَعُوعًا *

وأنشد شمر لأبي^(١) ذؤيب :

* وعاث في كُتْبَةِ الوعوع والعير *

وقال الليث : يضاعف في الحكاية ،

فيقال : وعوع الكلبُ وعوعة . والمصدر

الوعوعة والوعوع . قال : ولا يُكسر واو

الوعوع كما تكسر الزاي من الزوال ونحوه ؛

كرامية للكسرة في الواو . قال : وكذلك

حكاية اليمية واليتميع من فعال الصبيان إذا

رى أحدهم التواء إلى ضحى آخر ؛ لأن الياء

خلفتها الكسرة ، فيمتدحون الواو^(٢) بين

كسرتين ، والواو خلفتها الضم ، فيستقبلون

إلتقاء كسرة وضمة^(٣) فلا تجدان في كلام العرب

في أصل البناء ، وأنشد :

أمت كهامة يبيع تداولها

أيدى الأوازع ما تُلقي وما تُدرُّ

مرو عن أبيه : الوعوع : الديدان يكون

واحدًا وجمعًا .

أبو نصر عن الأصمعي الديدان يقال له

الوعوع . قال : والوعوع : الرجل الضعيف .

والوعوع ابن آوى .

وقال أبو عبيدة : الوعوع الأشداء ،

وأول من يفيت . وقال غيره : الوعوع :

الخلفاء الأجراء . وقال أبو كبير :

لا يحفلون عن المضاف إذا رأوا

أولى الوعوع كأنقطاعا مقبل^(٤)

مرو عن أبيه قال : العاء صرورت

الذئب .

وقال^(٥) ابن الأعرابي : الوعى : الحافظ

(٣) يريد ضمة حكيمة وهي منقذ الواو .

(٤) ورد البيت في قصيدة ديوان الهذليين ٩١/٢ .

(٥) جى هنا أن يذكر لى (ترجمة) وعى .

وكنك فعل صاحب اللسان .

(١) فى أحتاج أنه منسوب لى أبى زيد الطائى
وكنا نسب إلية لى اللسان . وصدره :

* وصاح من صاح لى الأجلاب * بحث *

— وهو فى وصف الأسد . وقوله : لى الأجلاب ،

كننا فى الناج . وفى اللسان (كى) فى : « الأجلاب »

(٢) كننا وكان الأصل : « الياء » يريد أنه إذا

كسرت الياء فى اليماع كانت الياء الأولى بين كسرة

ظاهرة وهى حركة ياء حركة حكيمة وهى الياء الثانية .

الكيس القميه . وتقول استوعى فلان من
فلان حقه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان جذع
أشبه واستوعاه إذا استوعبه . وفي الحديث :
في الأنف إذا استوعى جذعه الدية .

وقال الأصمى : الوعاع : أصوات الناس
إذا حَمَلوا . ويقال للقوم إذا وعوعوا : وعاع
أيضاً . وقال ساعدة المذلي :

ستنصرني أنشاء عمرو وكاهل

إذا ما غزا منهم غزي وعاع^(١)

والوعواع : موضع . ويقال عيى القوم
تعيىاً إذا عثوا عن أمر قصده . وأنشد :

حططت على شق الشمال وعيموا

حطوط رباح مصنف الشد فارب

الخط : الاعتماد على السير .

وقال الأصمى : سمعت عوعاة القوم ،
وغوغاتهم إذا سمعت لم لجة وصوتاً .

آخر لفيف العين وثلاثة لله في تيسير

ما يسر .

كتاب الرباعي من حرف العين

أبو الهيثم ذكر أنه من أعراب مدني ،
وكنى لا نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شير ،
والآيات التي أنشدني :

إن تمنى صوبك صوب للدمع

يجري على الخد كضرب النشمع

من^(٢) طمعة صيرها جعلتبع

لم يخفها الجلول بالتنوع

قال وكان يسئ الكور للخصي

قال الخليل بن أحمد : الرباعي يكون اسماً
ويكون فعلاً ، وأما الخماسي فلا يكون إلا
اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[جملع]

وقال أبو تراب : كنت سمعت من

أبي الهيثم حرفاً ، وهو جعلتبع ، فذكرته

لشمر بن سحذويه ، وتبرأت إليه من معرفته ،

وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان

(١) في التاج : « سئ » في مكان « غزي » . وفي :

« الملهي » : الرباعي جمع مطو والكسر .

(٢) في التاج والتاج : « وطمعة » .

[المنجج]

قال أبو تراب : سمعت عتير بن غرزة^(١) الأسدي يقول : المنجج للطرب بمعنى المنجج : إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً ، فذكرته لشمر فاستغفبه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدى بن علي الناصري في الفيت : .

جَوْنٌ تَرى فِيهِ الرَوَايا دَلَّحا
كَانَ جِنَانًا^(٢) وَيَبْقَا ضَرْحًا^(٣)
فِيهِ إِذَا مَا جُلْبَهُ تَكَلَّحا
وَسَحَّ سَحًّا مَأُوهُ فَالْمَنججا

[الممنجج]

وقال أبو تراب أيضاً : سمعت أهرابيا من بني تميم يكنى أبا النخيثقي . وسأله عن تفسير كنيته ، فقال : إذا وقع الذئب على السكابة جاءت بالسَّمع ، وإذا وقع السكلب على الذئبة جاءت بالنخيفي . وليس هذا على

أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق .

قلت : وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحققها ، ولكني ذكرتها استنداراً لها ، وتمعّباً منها ، ولا أدري ما صنعتها .

[الممنجج]

وقال ابن اللطفر : قال الخليل بن أحمد : سمعنا كلمة شعاع لا تجوز في التأليف . قال : وسئل أعرابي عن ناقته فقال تركتها ترعى المُنْمَج . قال : وسألت الثقات من علمائهم ، فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب .

قال : وقال الفذّ منهم : هي شجرة يتداولي بها وورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هي الخُمُخُم .

قال الليث : هذا موافق لقياس العربية وللتأليف .

(١) في اللسان : « غرزة » .

(٢) في اللسان والتاج : « حنانا » .

(٣) في اللسان والتاج : « صرحاً » .

[عليه]

قال الليث : تقول عليه رأس القارورة إذا عالجتها تمامًا لتستخرجها . قال : وعليه من الدين إذا استخرجتها من الرأس ، وعليه الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً . قال : وعليه منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً .

قلت : عليه رأيت في نسخ كثيرة من كتاب الدين مقيداً بالصاد والصواب عندي الصاد . أخبرني اللندري عن أبي النحاس عن ابن الأعرابي قال : اليلناس : صمام القارورة . وفي نوادر النحائي : عليه القارورة بالصاد أيضاً إذا استخرج صمامها .

وقال شجاع الكلبي — فيما روى عنه عوام وغيره — : الملهصة والملقصة والمرعة في الرأي والأمر . وهو يملطهم ويمتف بهم ويقسزم .

وقال ابن دريد في كتابه : رجل غلامض جرافض جرافض وهو الثقيل الوخم . قلت : قوله : رجل غلامض منكر وما أراه محفوظاً .

[هجر]

وقال الليث : الهجر من وصف الكلاب السلوقية الخفاف . والهجر : الطويل ١٣٦ المشوق . قال المعاج :

• أسمر ضرباً أو طوراً لا هجرنا (١) •

قال والمعجر : الطويل الأحق من الرجال . وأنشد :

ولأقضى على يزيد أسمرها

بقضاء لا رخو وليس بهجر

وروى أبو عبيدة عن الأصمعي : الهجر بكسر الهاء : الطويل .

وقال شمر : يقال للطويل : هجر وهجر . قال : وقال أبو نصر : سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال : هو نادر .

وأخبرني اللندري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل هجر بكسر الهاء ، وهرجع بفتح الهاء : طويل أعوج .

(١) فيه

• يمد من سواس كلاب شعفا •
وهو لروية المعاج . وانظر ديوان روية .

[الهجن]

وقال الليث : **الهَجَنَعُ** : الشيخ الأصلع .
 قال : والطليم الأقرع وبه قوة بعدُ هَجَنَعُ .
 والنماعة هَجَنَعَةٌ . قال : والهجنع من أولاد
 الإبل ما تُنتج في حَمَارَةِ الصيف قَدْما يسل من
 قَرَعِ الرأس .

وقال أبو عبيد : الهجنع العظيم الطويل .

[المطبخ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : **الْمُطْلَجُ** : أن يؤخذ
 الجلد فيقدم إلى النار حتى يابن ، فيمضغ ويبلع .
 وكان ذلك من ما كل القوم في المجاعات .
 وقال الليث : **الْمُطْلَجُ** : الرجل الأحق
 الهذر اللثيم . وأنشد :

فكيف تسميني وأنت معالج

هَذَارِمَةٌ جَمَدُ الْأَنَامِلِ حَنَّكَلٌ^(١)

[المنجيه]

قال والمنجيه : الجاني من الرجال . يقول :
 إن فيه لَمُنْجِيَّةً أَى جَفْوَةً فِي جُؤْبَةٍ مَطْعَمَةٍ
 وأمره . وقال حسان :

(١) ينسب للاحطل والباغاني يفي النسبة

ومن عاش منا عاش في عُنْجِيَّةٍ

على شَطَفٍ من عيشه انتسكد
 وقال رؤبة :

* بالدفع عني دَرَّةٌ كلُّ عُنْجَةٍ^(٢) *

قال : والمنجيه : التنفذ الضخمة .

وقال القراء - فيما يروى عنه أبو عبيد - :

فيه عنجيه وعنجيهانية أى كبر وعظمة .

[المجاهن]

وقال الليث : **المُجَاهَنُ** : صديق الرجل
 العُرس الذي يجرى بينه وبين أهله في إعراسه
 بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عَجَاهَنَ له . قال :
 والعجَاهنة : الْكَلَامَةُ إِذَا لَمْ تَفَارِقِ العُروسَ حَتَّى
 يَبْنَى بِهَا . قال : والعجَاهنة جمع عَجَاهَنَ .
 وقال الكميت :

* يَنَازِعُنِ الْعَجَاهَنَةَ الرَّيْنَا^(٣) *

قال : والراء عَجَاهنة ، وهى صديقة

(٢) هذا الفطر مع شطر قلبه في الديوان ١٦٦
 مكنا :

أدركتها لقدام كل مندره

بالدفع عني دَرَّةٌ كلُّ عُنْجِي

(٣) سدره :

* ويتصبن التدور مشربات *

المروس . قال : والفعل منه تمجبن يتمجبن
تمجبنًا .

وقال أبو عبيد : المُجَاهَنُ الطَّبَاحُ
قلت : وقول السكيت شاهد لهذا .

[عجيجور]

وقال ابن دريد : عَجِجُور^(١) : اسم امرأة .
واشتقاقه من العَجْجُرة وهي الجفاء . [عجيد
هول]^(٢) قال : وناقاة عِذْ هول : سريعة .

[السيح والموح]

وقال الأصمعي : التَمَوِّجُ والقَوَّحُج :
الطويلة . وقال هُيَّان :

قَدَّمْتُ حَنَاجِرًا غَوَاجِمَا
مُبْطِنَةً أَعْنَاقَهَا التَّمَاحِيَا
قال : وقوله (مبطنة) أي جملة الحناجر
بظائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : التَّاهِجُ مثل الخاطم من
اللين عند أول تغيره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
التَّاهِجُج : الألبان الجامدة .

وقال الليث التَّاهِجُج : اللين الخافر من
ألبان الإبل . وأنشد :

(١) في اللسان (عجبر) عجيجور يأنزون

(٢) في اللسان : « عِذْ هول » بالذال المهملة

* تُنْذَى بِمَحْضِ اللَّيْنِ التَّاهِجِ *

نُصِبَ عن ابن الأعرابي قال : التَّمَوِّجُ :
الطويل من كل شيء . يقال عُنُقُ تَمَوِّجٍ
وَعُمُوجٍ ، ونبات عُماهج : أخضر ملتف ،
قال وكل نبات غَضٌّ فهو عُموَج .

وقال ابن دريد : التَمَوِّجُ السريع . ويقال
التَّاهِجُج : المثلج الحما . وأنشد :

* مَحْكُورَةٌ فِي قَعَبِ عُماهج *

[المجهوم]

وقال ابن الأعرابي : المُجْهُوم : طائر من
طيور الماء كَانَ مَقَارَهُ يَجْمُ الخياط .

وقال الفراء : ابن تَمَجَّجٍ وَتَمَلَّج . وهو
الدسم الحلو .

[المنج]

وقال الليث : التَّمَجُّجُ من الناس : الثقيل .
قال : [والهميسع] وَالتَّمَجُّجُ من الرجال : القوي
الذي لا يُصرع جنبه . قال : والهميسع هو جدُّ
عدنان بن أود .

[الطنز]

الليث : التَّمَلُّجُج : الوَرِير مع دم الحَلَم .

وإنما كان ذلك في الجاهلية ، يبالغ الوبر مع دماء^(١) الحلم يأكلونه .

وقال ابن شميل في الملهز نحوه ، وأنشد :
وإن قَرَسَى قِطْطَانِ قِرْفٍ وَهَلِيزَ

فأقبح بهذا وجم غسك من فعل
قال : والمهز : القرد الضخم .

وقال أبو الهيثم — فيما أخبرني عنه
المعدي — : الملهز : دم يابس يُدَقُّ به أوار
الابل في المجاعات ويؤكل . وأنشد :

• عن أكل الملهز أكل الحنيس •

فطلب عن ابن الأعرابي : ناب مهز
وددح .
وقال ابن شميل هي التي فيها بقية ،
وقد أسنت .

وقال عكرمة كان طعام أهل الجاهلية
المهز وهو الحلم بالوبر يشوى فيؤكل .

فطلب عن ابن الأعرابي قال المهز :
الصوف يُنَشِّى وَيُسْرَبُ بالدماء ، ويشوى

(١) في الأصل : « دم ماء » وما أثبت من
اللسان .

ويؤكل . والمُسَوْدُ أن تؤخذ الصرمان فينصد
فيها الناقة ويشد رأسه ويشوى ويؤكل .

[المزلاج]

الليث : المزلاج : السمع الأزل . قال :
وهزلته : انسلاخه ومضيته .

[المزمل]

قال : والمزمل : الذكر من الحمام وجمعه
المزامل . وأنشد :

إذا سَعَدَانَةُ السَّعَفَاتِ نَاحَتْ

عَزَاهُلَهَا .

وقال ابن الأعرابي . العرين : الصوت .
أبو عبيد عن الأصمعي : المزاهيل من
الإبل واحدها عزهول ، وهي الهملة .

أبو زيد : رجل عزهول إذا كان فارغا .
وأنشد :

وقد أرى في القتيبة المزاهيل

أَجْرُ من خَرَّ الرِاقِ الذَّائِلِ

• فضاضة تضفو على الأنامل •

وقال ابن دريد : رجل عزهول : خفيف

[زُهَلَع]

أبو عبيد عن الأحر: يتال: زَهَلَعْتُ
للرأة وَزَعَتْهَا إِذَا زَيْتَهَا . رَمَحُو ذَلِكَ . قال
الليث . وأُشْدِ الأحر:

بني تميم زَهَمُوا فَتَاسَكُم
إِن فَتَاةً حَلَى بِالتَزْتِ
وقال ابن بَرَج: التَزْهَع: التَلْبَسُ
والتَهَيُّ .

[مَزْمُوعَةٌ وَمَزْمَاةٌ]

أبو عبيد عن الأصمعي: رجلٌ مَزْمُوعَةٌ:
وَمَزْمَاةٌ كَلَامًا مَازَفَ عَنِ اللُّهُو .

وقال الكسائي: فيه مَزْمُوعَةٌ أَيْ كَثِيرٌ
وَكُنْكَ فِيهِ خُزُونَةٌ .

أبو عبيدة رجلٌ مَزْمَاةٌ وَمَزْمُوعَةٌ إِذَا كَانَ
لَا يَرِيدُ النَّسَاءَ .

[مَطْلَعٌ]

الليث: رجلٌ مَطْلَعٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ
وَبَوْشٌ مَطْلَعٌ أَيْ كَثِيرٌ . وقال ابن دريد:
مَطْلَعٌ: بَوْشٌ كَثِيرٌ .

[المُرْنُوع]

الليث: المُرْنُوع: القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ ، وَفِيلٌ
لِلصَّغِيرَةِ . وَأُنْشِدَ:

يَجُوزُ المُرْنُوعُ حَقْدَهُ عِنْدَ الخِصَا

بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَتَذَلَّلُ^(١)

وقال غيره: المُرْنُوع: أَصُولُ نَبَاتٍ تُشَبَّهُ
الطَّرَائِثُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: المُرْنُوعُ والمُرْنُوعُ
القِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ .

[المُرْدُوع]

وَكُنْكَ المُرْدُوعُ .

[المُرْمُونُ وَالْمُرْجُونُ]

عمرو عن أبيسه (قال^(٢)) المُرْمِينُ
وَالْمُرْجِينُ وَاحِدُهُمَا مُرْمُونٌ وَمُرْجُونٌ . وَهُيَ
الْقُمَابِلُ . وَهُيَ السَّكَاةُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْقَطْرُ .

[مَرْمَعٌ]

ثعلب عن ابن الأعرابي: نَشَاتٌ مَرْمَاعَةٌ
فَاحْرَمَتْ قَطْرَهَا (إِذَا^(٣)) كَانَ جَوْدًا .

(١) نَسِبَ لِي التَّاجُ لِلدِّمْرِزْدِيِّ .

(٢) سَقَطَ لِي د .

وقال الليث : اهرمع الرجل في منطقته وحديثه إذا انهيك^(١) فيه . والنمت مهرم^٢ قال : والعين تهرمع إذا أخذت السمع سريعاً . ورجل هَرَمَع : سريع البكاء يقال اهرمع إليه إذا تباكى إليه .

[البراهم]

قال والثراهم : التار^٣ السام من كل شيء . وأنشد :

وقصبا عفاها عُرْهُوما

قال : وقال بعضهم . الرُاهم والعرامة نمت للذكر والمؤنث . وأنشد :

وقرّبوا كلَّ وأى عُرَاهم

من الجمال الجيلة^(٤) المقام^(٥)

[المقام]

قال والمقام : الناقة القوية الجليدة ، وقال غيلان .

يظل من جراه في صدائهم

من عُنْفوان جرّيه المقام

قال يصف أول شبابه وقوته . قال والمقام ، من جسل الجماعة عفاهم فإنه جسل للذة في آخرها مكان الألف التي ألقاها من وسطها .

وقال شمر : عُنْفوان كل شيء : أوله . وكذلك عفاهم . وأنشد :

من عُنْفوان جرّيه المقام

وسئل عفاًم أى كثير الماء .

سلة عن الفراء : عيش مقام أى نخصب أبو عبيد عن أبي زيد : عيش مقام : واسع ، وكذلك الدقفل .

[عراهن وعراهم]

أبو عبيد عن ١٣٦ ب الفراء : بعير عراهن وعراهم وعراهم : عظيم . قال : والمرهوم : الشديد .

[الملكوم]

وكذلك الملكوم :

[الطهون والرجد]

وقال أبو عمرو : الطهون والمرجون والمرجد كله الإهانة .

(١) في اللسان : « انهيل » وبها تنويع لما في القاموس .

(٢) لم في اللسان المقام

— وهو الماء — فوقه حُبْكُ أى طرائق .
يدعو هديلا — وهو الفرخ — به المُزَفُ ،
وهى الحَتَامُ الطُورانية .

[مرج]

وقال الليث : لصنَّ هُرْبُعُ ، وذئب هُرْبُعُ
خفيف ، وقال أبو النجم :
وفى الصَفِيحِ ذئب صيد هُرْبُعُ

فى كَفِّه ذاتُ خِطَامٍ ممتعُ

[البهر]

الليث : القَبْرُ : اسم للرجس . ويقال :
الياسمين . وجارية عُبْهرة : رقيقة البشرة ناصعة
البياض ، وأنشد :

قامت ترائيك قَوَامًا عُبْهَرًا

منها ووجهاً وانحاً وبَشْرًا

لو يَدْرُجُ الدَّارُ عليه أثرًا

قال ويقال : القَبْرُ : الطويل الناعم من
كل شيء .

عمرو بن أبى عمرو عن أبيه : القَبْرُ :
الطويل من الرجال . والقَبْرُ التَرْجِسُ . وقال
أبو كبير الهذلي يصف قوساً :

أبو زيد : رجل عِرْزَهْلٌ مُشَدَّد اللام إذا
كان فارغاً ويجمع على المزاهل وأنشد :

وقد أَرَى فى الفَتية المَزَاهِل

وقال غيره بغير عِرْزَهْل : شديد . وأنشد :
وأعطاه عِرْزَهْلًا من الصُّهْبِ دَوْسَرًا
أخا الرُّبْعِ أو قد كَادَ لِلْبَزْلِ يُنْدِسَ

[الرماهل]

والرَّاهِل من الخيل : الكامل الخلق .

وأنشد :

يتبعن زَيَاف الضحى عُرَاهِلًا

يلفحُ ذا خِصَائِلٍ مُعْبَدًا فلا
كالبُزْدِ رِيَانِ المصاعنَا كلاً^(١)

غداً فى كثير سيب الذنب والمزاهل
الجماعة للهامة . وقال الشماخ :

حق استغاث بأحوى فوقه حُبْكُ

يدعو هديلا به المُزَفُ المزاهيل^(٢)

معناه : استغاث الحمار الوحشى بأحوى

(١) ورد هذا الجزء فى نسخة (مزل).
(٢) الرواية فى الديوان ٨٢٠ : حق استغاث
بجوى فوق حيك تدمو هديلا به المُرْقِ والمُكْبِلِ والمُحْدِثِ
عن أنان الرخش .

وعَرَضَةُ السَّيِّئِينَ تُوْبَعُ بِرَبِّهَا

تَأْوِي طَوَائِفَهَا لِمَجْنٍ عِبَرٍ^(١)

عِبْرَمَلَانَ غَلِيظًا . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفِي الْمَاجِ مِنْهَا وَالِدَمَالِيحِ وَالْبُرَى

فَسَا مَالِيٍّ لِّلْمَيْنِ رَيَّانٍ عِبْرٍ^(٢)

وَالْعِبْرَةُ : الْحَسَنَةُ اَتَخْلَقُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣)

عِبْرَةُ اَتَخْلَقُ لِبَسَاحِيَةٍ

تَرْبِهَ اَتَخْلَقُ الطَّاهِر

وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ يَبْهَضُ الْوَجْوُ

• نَوَاحِمُ غَيْدٍ عِبَاهِر

[العبادة]

رَفِي كِتَابِ كُتُبِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ وَقَوْمُهُ : « مِنْ مُحَمَّدٍ

رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَادَةِ مِنْ أَهْلِ

حَضْرَمَوْتِ » قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : الْعِبَادَةُ : الَّذِينَ

قَدْ أَمَرُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ . وَكَذَلِكَ

كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فَكَانَ مَهْمَلًا لَا يُجْنَعُ مِمَّا

يُرِيدُ ، وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَوَ مُجَبَّلٌ ،

وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا :

مَتَى تَبْنِي مَا دَمْتُ حَيًّا مَسَلًا

تَجْنِدُنِي مَعَ السَّرْعِلِ الْمُتَعَبِلِ

قَالَ : لِلتَّعَبِلِ : الَّذِي لَا يُجْنَعُ مِنْ شَيْءٍ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى

لِلْمَاءِ تَرَدُّهُ كَيْفَ شَاءَ ، قَالَ :

عِبَاهِلُ عِبِيلَهَا الْوَرَادُ^(٤)

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ لِلْمَجَبَّلِ :

الْمَجَزَّالُ لِلْمَهْلِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَلِكٌ مُجَبَّلٌ : لَا يَرِدُ

أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ .

[الطلب]

قَالَ ؛ وَالْمَتَّهَبُ : التَّيْسُ الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ

مِنْ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ . وَيُوصَفُ بِهِ النَّوَرُ

الْوَحْشِيُّ . وَأَنْشَدَ :

مُوسَى أَكَارَعُهُ عَظْمًا

وَالْمَتَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالرَّأَةُ

عَظْمِيَّةٌ .

(٤) الرواية كَأَيِ التَّكَلُّفِ (مجهول)

* عِرَاسُ عِبِيلَهَا الْوَرَادُ *

وَالْهَيْتُ لِأُمِّي وَجَزَةٌ .

(١) انظر ديوان المفضلين ١٠٣/٢

(٢) انظر الديوان ٢٧٦ .

(٣) هو الأعمش . وانظر الصنيع النجدي ١٠٤

وقال ابن شميل يقال للذكر من الغناباء
تيس، وعَلْهَب، وهَبْرَج.

[الهملج]

عمرو عن أبيه : رجل هَمْلَج : أكل .
وقال الليث : الهَمْلَج : الأكل العظيم
اللقم الواسع الحنجور . قال : وهَمْلَج من أسماء
الكلاب السلوقية . وأنشد :

* والشد يذني لاحقا وهملما *

[الهملج]

قال : . والهِلَاج : الكُرْزِي السَّمِ
الجسم^(١) وأنشد :

* عبد بن عاتشة الهلأما *

. وقال ابن دريد : الهَلْج والهِلَاج من
أسماء الذئب :

وقال ابن السكيت يقال للذكر من الغناباء
شَبُوبٌ ومُشِبٌّ وَعَلْهَبٌ وتَشَمٌّ وهَبْرَج .

[الهملج]

وقال الليث : الهَمْلَج : المتعطف الذي

(١) في اللسان : « الجسم »

يوقَع وطأه توقيعاً شديداً من حِقَّةِ وطنه .
وأنشد :

رأيت الهملج ذا اللعوتية

ن ليس بآب ولا ضنَّيد

قال : ضنيد كلمة مولدة وليس في كلام
العرب نَعْيَلٌ، وقال ابن السكيت الهملج الذئب
وأنشد :

لا تأخريني بينات أسنفع

فالعز لا تمشي مع الهملج^(٢)

قال : أسنفع : غفل من الغنم . وقوله :
لا تمشي مع الهملج أى لا تكثر مع الذئب .
وقال أبو عبيد : الهملج : البعير السريع .
وأنشد الليث :

جاوزت أهوالا ونحى شقْب^(٣)

بمسندو برعلى كالفتيق تملع

وقيل : الهملج من الرجال : الذى لا وفاء
له ولا يدوم على إغاة أحد .

(٢) في اللسان فاشاة لا ..

(٣) في الأصل : « سيق » وإنما هنا كما في
اللسان والتاج . ولم ألق على الشيب ، وإنما يوجد
الشوب . وهو الطويل من الرجال والنعام والإبل .
فيبدو أن ما هنا محرف عنه

[السملع]

وقال أبو سعيد : الهملع والسملع :
السريع الخفيف .

[العظيم]

أبو عمرو : العِلْمُ : الضخم العظيم من
الإبل وغيرها . وأنشد :

لقد غدوت طارداً وقانصاً

أقود عِلْمَهَا أَشَقَّ شَاخِصَا

أُمرِج في مَرَجٍ وفي قَصَاصَا

أوزهر^(١) ترى له بصَاصَا^(٢)

حتى نَشَا مُصَاصَا دَلَامَا

ويجوز عِلْمُهم بتشديد اللام .

[الهنج والهنج]

وقال الليث : سمعت حُفْصَةَ بن زُوَيْبَةَ يقول :

الهُنْجُ : شيء مِقْنَعَةٌ قد خِيطَ مَقْدَمُهَا يلبسها

الجوارى . ويقال : الهُنْجُ : ما جُفِرَ منها .

(١) في اللسان والتاج : « نهر »

(٢) في اللسان والتاج : « بهاصا »

وَالْحُنْجُ ما آتَمَ منها ، حتى يبلغ اليدين أو
ينقطعها . والرب تقول : ما له هُنْجٌ ولا حُنْجٌ .

[عنته وعنتهى]

وقال ابن دريد : رجل عُنْتُه وعُنْتُهى .
وهو البالغ في الأمر إذا أَخَذَ فيه .

[جمع]

سلة عن البئرله : رجل مُتَمِيع : أحق ،

وامرأة مُتَمِيعَةٌ : حقاؤه . زعم ذلك أبو شَئْبَلٍ .

وقال اللحياني في كتابه : الهمتع : . جَنَى

التَّنْصَبُ . وهو شجر معروف . قال : ومثله

رجل قُرُوزٍ أى قصير ورجل زُمْلَقٍ فهو

الشَّكَاز .

[دهنوع]

ابن هاني عن أبي زيد : الجوع الدهنوع :

هو الشديد الذي يصرع صاحبه .

[مبع]

وقال ابن دريد : رجل هَبِيعٌ وهَبَاقِعٌ :

قصير ملزز الخلق .

باب العين وأجاء من الرباعي

السراب من آخره حتى يفرق فلا يلبث أن
يضلّ . قال : وخَنَفَرُهُ اضْمَحَلَهُ .

قال : ويقال : بل الخَيْتَمُور : دُوَيْبَةُ
تسكون على وجه الماء ، لا تلبث في موضع
إلا ربما تَطْرِف . وكل شيء لا يدوم
على حال ويتوَلَّى فهو خَيْتَمُور . والفُور
خَيْتَمُور . والذي ينزل من الهواء أبيض
كالحبوط أو كنسج العنكبوت هو الخَيْتَمُور .
قال والخَيْتَمُور الدنيا . وأنشد :

كل أنى وإن بدالك منها
آيةُ الحبِّ حُبُّها خَيْتَمُور^(١)
قال : والخَيْتَمُور : الذئب . سمى بذلك
لأنه لا عهد له ولا وفاء .

[الخرعبة]

أبو عبيد عن الأحمسي قال الخرعبة الجارية
الليّنة القصب الطويلة .

وقال الليث : الخرعبة : الشاة الحسننة
القوام ، كأنها خرعبة من خرايب الأغصان

(١) البيت عجيز عمر ولا كل الرار كما في
الأغاني ١٦ ص ٣٥٣

[المنار]

قال الليث : الضُّفَارُج : هو البخيل
للمسمع ، وتأتى شيمته الساحة . وهو
المنخضرع .

[الخدعوية]

قال : والخَدْعُوبَةُ هي القطعة من القرعة
أو القِثَاء أو الشحم .

[ختم]

قال : وخَتَمَ : اسم جبل ، فمن نزله فهم
خَتَمِيُّونَ ، قال : وخَتَمَ : قبيلة .

أبو المباس عن ابن الأعرابي : الخَتَمَةُ :
أن يَدْخُلَ الرجلان إذا تقادما إصبعيهما في منخر
الجزور المنحور يداقدان على هذه الحالة .

وقال قطرب : الخُفْمَةُ : التلطيخ بالدم .
يقال خُفْمُوهُ فتركوه أى رَمَلُوهُ بدمه .

[الخيصور]

وأخبرني المنذرى عن أبي المباس عن ابن
الأعرابي قال : الخَيْتَمُور : الضائر . وروى عن سلمة
عن الفراء أنه قال : يقال للشيطان : الخَيْتَمُور .
وتوَيَّ خَيْتَمُور . وهي التي لا تستقيم .

وقال الليث : الخَيْتَمُور . ما بقي من

من نبات سَنَها ، وجمل خُرُوب طویل
فی حسن خَاق . وقال امرؤ القیس :

بِرَهْرَه رَخَصَه رُودَه

كخُرُوبَه البانَه المنفطر^(١)

[الخرفع]

وقال أبو عمرو ١٣٧ الخرفع : ما يكون

فی جِراء العُسر وهو خُرَاق الأعراب . ويقال
للقطن المندوف : خُرُفَع .

وقال الليث : الخرفع : القطن الذي يفسد

فی براميمه .

[الخنبة]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الخنْبة

والنونة والثومة والهزْمة والوهدة^(٢) والقَلْته

والهَرْتمة والعَرْتمة والحِزْمَة .

وقال الليث : الخنْبة : مَشَقُّ ما بين

الشاربين بحِمال الوَكْرة .

[الخبجة]

وقال أبو عمرو : الخَبْجَة : مِشِيَة مقارِبة

مثل مِشِيَة الرُيب : يقال : جاء يُخَبِّج إلى

رِيبه . وأنشد :

(١) انظر الديوان ١٥٧

(٢) في الأصل : « الوهرة » وما أثبت من

اللسان في أكثر من موضع .

كَأَنَّهُ لَمَّا غَدَا يُجْبِج
صاحب موقين عليه مَوْزَج

وقال آخر :

جاء إلى جِلْسَها يُجْبِج
فكلن رَأْم تَدْرُج

[خندعل]

سلمة عن القراء : ناقبها خَزَعَال أي قَلَعَ .

وليس في الكلام مثله . وخَزَعَلَ خَزَعْلَة إذا

ظلم . وقال الرازي :

(و سَدَوْ^(٣) رجل) من ضماق الأرجل

مق أرد شدتها مُخَزِّل

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخَزَمَة اللعب

والزراح .

[خندعل]

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الخِذْعِل

والخِرْمِل : المرأة الخفاء .

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي :

قال : خَذَعَلَ البطيخ إذا قطعه قِطْعاً صغاراً ،

وخردل اللحم وخردله بالذال والذال مثله .

وقال ابن جرير خندعه بالسيف إذا قطعه .

قال : والخِذْعِل والخَزَعْلَة : ضرب من المشي .

(٣) في اللسان : « رجل سوء »

وقال الفضل الخُفْمَةُ : الثُّرْمَةُ ، وهي
الأُثْنَى من الثَّعَالِبِ .

[خُطْم]

وقال ابن حُرَيْدٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَاتِمٍ أَنَّهُ
قَالَ لِأُمِّ الْهِثِّمِ وَكَانَتْ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً : مَا فَعَلْتَ
فَلَانَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ لَامْرَأَةٍ كُنْتُ أَرَاهَا مَعَهَا ؟
قَالَتْ : خُطِمْتُ وَاللَّهِ طَالَمَا . قُلْتُ : مَا خُطِمْتَ ؟
قَالَتْ : ظَهَرَتْ . تَرِيدُ أَنَّهُ خَرَجَتْ إِلَى الْبَدْوِ .

[خُرْبَةُ وَخُبْرُوع]

وقال ابن حُرَيْدٍ : جَارِيَةٌ خُرْبُوعَةٌ وَخُرْعُوعَةٌ :

دَقِيقَةُ الْعِظَامِ كَثِيرَةُ الْخُفْمِ : وَجَسْمٌ خُرْعَبٌ .
قَالَ وَالْخُبْرُوعُ النَّوَامُ ، وَالْخُبْرُوعَةُ فَعْلُهُ .

[الْخُفْم]

عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ الْخُفْمُ : الْأَحْمَقُ .

[خُطْع]

وقال ابن حُرَيْدٍ : خُطِعَ اسْمٌ قَالَ وَأَحْسَبُهُ
مَصْنُوعًا لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ . .

[خُذْع]

وقال أَبُو الْبَيْقِشِ : الْخُذْعُ بِالْخُضَاءِ :
أَصْفَرٌ مِنَ الْجَنْدَبِ ، حَكَاهُ ابْنُ حُرَيْدٍ .

بَلَبُ الْعَيْنِ وَالْقَافُ

[الْقَمْضَب]

الْبَيْتُ : الْقَمْضَبُ : الْقَمْضُ الْجُرْمِيُّ : قَالَ
وَالْقَمْضَبَةُ : اسْتِصْصَالُ الشَّيْءِ .

وقال غيره . قَمْضَبٌ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَمْلِكُ
الْأَسِنَّةَ ، إِلَيْهِ نَسَبَتْ أَسِنَّةُ قَمْضَبٍ .

عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ : الْقَمْضَبَةُ : الشَّدَّةُ ، قَالَ :
وَقَرَّبَ قَمْضَبِي ، وَقَمْطَبِي : شَدِيدٌ . قَالَ :
وَكُنْتُ لَكَ قَرَبٌ مَقْمَطٌ . . .

[الْقَضْم]

أَبُو الْيَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَضْمُ :
الشَّيْخُ الْمُسِنَّ .

[الدُّعْشُوقَةُ]

وقال اللَّيْثُ : الدُّعْشُوقَةُ : دُوَيْبَسَةٌ شَبِيهَةٌ
خُفْمَسَاءَ . وَرَبَّمَا قَالُوا : لِلصَّبِيَّةِ وَلِلرَّأَةِ الْقَصِيرَةِ :
يَا دُعْشُوقَةَ ، تَشْبِيهًا بِتِلْكَ الدُّوَيْبَةِ .

[الْقَضْم]

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَضْمُ : النَّسْرُ
الْمُسَنَّ . وَالْقَضْمُ : الْمَوْتُ .

وقال الليث : القشعم هو المنس من النسور
والرَّحَم لطول عمره . والشيوخ الكبير يقال
له : قشعم القفاف مفتوحة والميم خفيفة . فإذا
ثقلت الميم كسرت القفاف . وكذلك بناء
الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كسأوله وأنشد:
* إذا زحمت ربيعة القشعم *

قال : وتكنى الحرب أم قشعم ، والضعف
أم قشعم .

وقال أبو عبيد في القشعم والقشعم نحواً مما
قال الليث . وكذلك قال ثمر . قال وقال أبو
عمر : وأم قشعم هي اللينة ، وهي كنية الحرب
أيضاً ، وقال زهير :

لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم^(١)

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخماً فهو
قشعم وأنشد :

وقصع بُسْكُى ثُمَّالاً قَشْماً
والثمال : الرغوة .

وقال ابن دريد القشعم : الصنير الجسم ،

(١) صدره :

* فقد ولم يزع بيوتاً سكتية *

وهو من مملته

وبه سمي القرد ، وهو القرشوم والقرشام :
[المشرق]

وقال الليث : المشرق من الحشيش ،
ورقه شبيه بورق الفار ، إلا أنه أعرض منه
وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجْلاً ، وله
تحل كتحل الفار ، إلا أنه أعظم منه . وقال
الأصمعي :

* استنفت برمحٍ عِشْرِقٍ زَجِلٍ *

وقال ابن الأعرابي : المشرق نبات أحمر
طيب الرائحة تستعمله المرائس .

[القشعر]

وقال الليث : القشعر : القشعر .
والقشعريرة : اقشعرار الجلد . وكل شيء تغير فهو
مقشعر . قال والقشعرة : الواحدة من القشعر .
بلغة أهل الجوف من اليمن . قال : واقشعرت
السنة من شدة الشتاء والمحل . واقشعرت
الأرض من المحل ، واقشعر الجلد من الجرب .
والنبات إذا لم يصب رطباً فهو مقشعر .

(٢) صدره :

* تسمع الحل وسواسا إذا انصرفت *

وهو من مملته

وقال أبو زيد :

أصبح البيت يت آل بيان

مقشعرا والحي حتى خلف

سلة عن القراء في قول الله جل وعز :

« كتاباً^(١) متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود

الذين يخشون ربهم » . قال يقشعر من آية

العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة .

وقال ابن الأعرابي : في قول الله جل

وعز : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت^(٢) » أى

اقشعرت .

وقال غيره نفرت . واقشعر شعره إذا

قَفَّ .

[تضم وجلم وللم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للناقة .

الهريرة : قِضِمَ ، وجَلِمَ . قال . والقَلَمُ :

المجوز المسنة .

[المضن]

وقال الليث : التَشَنَّقُ : الطويل الجسم .

وامرأة عَشَنَقَة : طويلة الدُّنْق ونماعة عَشَنَقَة .

والجميع المشائق والمشايق والعَشَنَقُونَ . وفي

حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت : زوجي

عَشَنَقُ إن أنطق أُطَلِّق ، وإن أسكت أغلِّق .

قال أبو عبيد . قال الأصمعي : المشنق الطويل .

تقول : ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ،

فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني ، وإن

سكت تركني معلقة : لا أيتها ولا ذات بعل .

[العناقش]

وقال أبو عمرو : العِنَاقَش : اللثيم الوغد .

وقال أبو نُحَيْلَة :

لما رماني الناس بأبني عَمَى

بالقرد عِنَقَاشٍ وبالأصم

قلت لها يا نفس لا تهتبي

[الفرش]

وقال أبو عمرو أيضاً : القِرْشِع : الجائر :

وهو حرّ يمدد الرجل في صدره وحلقه . وحكى

عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بمسد

الإنسان شيء أبيض كالملح فهو القِرْشِع . قال :

وللقرشع : المتصبب المتبشر .

وقال الليث : الصقمر : الماء المر الغليظ .

(١) الآية ٢٣ سورة الزمر

(٢) الآية ٤٥ سورة الزمر

[الصرقة والفرقة]

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله
صرقة وفرقة بمعنى واحد .

[المرقضاء]

وقال الليث : المَرْقُضَاءُ ، والمَرْقِضَاءُ :
نبات يكون بالبادية . وبعض يقول :
عَرَقُضَاءُ . والجميع عَرَقُضَان .

قال : ومن قال عَرَقِضَاءُ وعَرَقُضَاءُ فهو
في الواحدة والجميع ممدود على حال واحدة .

وقال الفراء : التَرْقُضَان والتَرْقُضُ
مُخْدَوِقَان ، الأصل عَرَقْنُ وعَرَقُضَان ، فُخِفُوا
النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وما
زبان .

عمرو عن أبيه : التَرْقُضَان : دابة من
الحشرات .

سامة عن الفراء : قال التَرْقُصَة : مشو،
الحية .

[المنصر]

وقال الليث : المَنْصَرُ : القصير العنق
والظاهر المكثل من الرجال . وأنشد .

لا تَمْدِلِي بالشيْظِمِ السِّبْطَرِ

الباسط الباع الشديد الأُسر

كلَّ لَئِيمٍ حَقَّ قُنْصَرُ

قال وضربته حتى اتعنصر أى تقاصر إلى
الأرض . وهو مقنصر ، قُدِّم العين على النون
حتى يحسن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بجانب
القاف ظهرت . وهكذا يفعلون في الفعل ،
يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل
الحروف الخلفية ، وإنما أدخلت هذه الكلمة
في حدِّ الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي
والنون زائدة .

[قرصع]

وقال الليث : قرصعت للمرأة قرصة وهي
مشية قبيحة .

أبو حبيد عن أبي عمرو : قرصمت المرأة
قرصة وهي شبه قبيحة وأنشد :

إذا مشت سألت ولم تقرصع

١٣٧ ب هر القنائة لدنة التهنع

قال : وقال أبو زيد : قرصمت الكتاب
قرصة إذا قرأه . قال ويقال : رأيته مقرصعا

أى متزلا في ثيابه ، وقرصته أنا في ثيابه .

فبها . والسِّلْنَقاع الاسم من ذلك .

[المسلق]

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له
عَسَلَق والجَميع عساق . وقال غيره : العَسَلَقُ :
الظلم وقال الراعي :

* بحيث يلاق الأبدان العَسَلَقُ *

عمر عن أبيه : العَسَلَقُ : السراب .

[المسلول]

وقال الليث : المُسْتُول : ضرب من
الجَبَاء . وهي كَأَن لونها بين البياض والحررة
والواحدة عُسْقولة .

أبو عبيد عن الأصمى : هي العساقيل .

قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بذات الأوبر

أبو عبيد والعساقيل من السراب أيضاً .

وقال كعب بن زهير .

* وقد تلفح بأقوور المساقيل ^(١) *

(١) صدره :

* كأن أوب فراعها وقد عرت *

وهو من فريدة بانت سعاد

عمر عن أبيه : القَرَصَع من الأيور :

القَصِير المُتَجَرِّ ، وأنشد :

سلوا نساء . أشجع

أي الأيور أنفع

آ الطويل التَّنْع

أم القصير القَرَصَع

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل

الرجل وحده من اللوم فهو مُقَرَصِع .

[الصقل]

أبو عبيد عن الأموي : الصِقْل : النمر

اليابس ، يُنْقَع في اللبن الحليب . وأنشد :

* ترى لم حول الصِقْل عِثْرَة *

[الصلغ والصلع]

وقال الليث : الصَّلْع والصلغمة : الإعدام .

يقال صُلِّع الرجل فهو مُصْلَع : عديم مُعْدِم .

قال : وتَجُوز فيه السين . وهو نبت يتبع البقع

لا يفرد : يقال بَلَقَعَ سَلْع . قال : وبلاد بلقع

سلاقع ، قال : والسَّلْع المكان الخزن والخصى

إذا حُميت عليه الشمس . وهي الأرض القفار

التي لا شيء فيها . ويقال : اسلنق البرق إذا

استطار في النسيم ، وإنما هي خَلْقَة خفيفة لالبت

أراد تلفت القُور بالمساقيل قلب .

وقال الليث : المسئلة والنُسقول : تلّع

السراب . وقَطَعَ السراب عسقل . وقال
رؤبة :

جرد منها جُدًا عسقلًا

تجريدك المعقولة السائلًا^(١)

يعنى المسجل جرد اتنا انسلت شعرها ،

نخرجت جُدًا بيضا كأنها عاقل الدراب .

عمرو عن أبيه يقال ضرب عَمَقَلَانَه ،

وهو أعلى رأسه . وعسقلان من أجناد الشام .

[المسند]

الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن

المفضل قالوا العُسْقُد : الطويل الأحمق .

[المسفة]

وقال الليث : المسفقة بقبض البكاء .

يقال : بكى فلان وعسقت فلان أى جَدَّت عينه
فلم ينك .

[قعس]

وبنو قعس حتى من العرب من بنى أسد .

ولا أدرى ما أصله في العربية .

[الصعقب]

قال والصُعْبَق : الطويل من الرجال .

أبو عبيد عن الأصمعي في الصعقب مثله .

[العقبس]

ابن حريذ التَّبَقُّص والعَبْقُوص : دويبة .

[السقب]

وقال الليث : السَّقْبَة : عُقْبِيد يكون

منفردًا ملتزقًا بأصل المنقود الضخم . والجميع
العساقب .

عمرو عن أبيه قال : السَّقْبَة : جهود العين

في وقت البكاء .

قلت جملة الليث المسفقة بالفاء والباء

عندى أصوب .

[القعوس والقعوس والجموس]

والقُعْمُوس والقُعْمُوس والَجُعْمُوس^(٢)

واحد . ويقال قُعْمُس إذا أبدى بكرة ، ووضع

بكرة . قال : ويقال تحرك قُعْمُوصه في بطنه .

وهو بلمة أهل اليمن . قال والقُعْمُوس : ضرب

من السكامة .

(١) في الديوان ١٢٥ : « جدد » في مكان

« جرد »

(٢) هو البراز والقائط

[الصمغوق]

وقال الليث : الصمغوق : النخيل من الرجال .
 وهم الصمغاق ، كان آباؤهم عبيدا فاستعبروا .
 وقال المتجّاج :

* من آل صمغوق وأتباع آخر^(١) *

قال : وقال أعرابي : ما هؤلاء الصمغاق
 حولك . ويقال لهم بالحجاز مسكنهم . ردّة
 الناس . ويقال للذي لا مال له : صمغوق
 وصمغقي . والجريح صمغاق وصمافيق .

وأخبرني المنذري عن ثعاب عن ابن
 الأهرابي : رجل صمغقي . قال : والصمغاق -
 يقال - قوم من بقايا الأمم النخالية بالهامة ،
 ضلّت أنسابهم .

قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين
 يدخلون السوق بلا رأس مال .

وروي أبو عبيد عن الشعبي أنه قال :
 ما جاءك عن أصحاب محمد نفذه ، ودع ما يقول

(١) بده

* الطامس لا يزالون الفير *

وهو من أرجوزة في مدح عمر بن عبيد الله وأراد بال
 صمغوق مثاقفة من الخوارج اخضر عيهم عمر وانظر
 شرح شواهد الثاقفة (٤) .

هؤلاء الصمغاق . قال : وقال الأصمعي :
 الصمغاق : قوم يحضرون السوق للتجارة ،
 ولا نقد معهم ولا رهوس أموال فإذا اشترى
 التجار شيئا دخلوا معهم . والواحد صمغقي .

وقال غير الأصمعي : صمغق ، وكذلك
 كل من ليس له رأس مال . وجهم صمغاق
 وصمافيق .

وقال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزير من قنار

وآبت الخليل وقصينا الوطر

* من الصمافيق وأدركنا اللز *

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة
 على تمألتا . وكذلك أراد الشعبي : أن هؤلاء
 لا علم لهم ولا قوة ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس
 لهم رهوس أموال .

الحراي عن ابن السكيت قال : كل
 ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول ؛ مثل
 زنبور وبهلول وعروس وما أشبه ذلك ،
 إلّا حرفا جاء نادرا ، وهم بنو صمغوق لقول
 بالهامة . وبعضهم يقول : صمغوق بالضم .

[سُفُوق]

وَأَنشَدَ ابْنُ شَمِيلَ لَطَرِيْفُ بْنُ نَمِيمٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَمَى ظِلْمَاتِنِ هِنْدَ يَوْمِ سُفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلَا كَانَ يَأْتِنِي

وَالْأَمْنَاتُ فِرَاقِي بِعَمْدِهِ خَوْقُ

قَالَ : سُفُوقٌ : اسْمُ ابْنَتِهِ ^(١) . وَالْخَوْقَاءُ

الْمُخَفَّاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

[الْقَمْسَرِ]

وَقَالَ اللَّيْتُ : الْقَمْسَرِيُّ : الْجَلُّ الضَّخْمُ

الشَّدِيدُ . وَهُوَ الْقَمْسَرُ أَيْضًا . قَالَ وَالْقَمْسَرِيُّ :

الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ . يَطْحَنُ

بِهَا بِالْيَدِ . وَأَنشَدَ :

إِلْزَمَ بَقْمَسَرِيَّهَا

وَأَلْقَى فِي خُرَيْبِهَا ^(٢)

تَطْعَمُكَ مِنْ نَقِيَّهَا

(وَنَقِيَّهَا (٣))

: وَقَالَ : خُرَيْبُهَا : فَمَّا الَّذِي تُلْقَى فِيهِ لُهْوَتُهَا .

قَالَ وَالْقَمْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ . قَالَ الْمُجَاجِجُ :

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : « أَيْه »

(٢) كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ الَّتِي بَأْيَدِنَا وَفِي

اللسان : « خُرَيْبِهَا » وَذَكَرَ رِوَايَةَ أُخْرَى « خُرَيْبِهَا »

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ج

* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَمْسَرِيٌّ ^(١) *

شَبَّهِ الدَّهْرَ بِالْجَلِّ الشَّدِيدِ .

(تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ^(٢)) أَنَّهُ أَشْدَهُ :

دَلِيْمَسَايَ دُبَّتْ بِالْحَلْبِ

وَبَأَعَالَى السَّلْمِ الْمَضْرَبِ

بَلَّتْ بِكَفِي عَزَبٍ مَشْدَبٍ

إِذَا أَتَاكَ بِالنَّيِّ ^(٣) الْأَشْهَبِ

فَلَا تَقْمَسِرْهُ وَلَكِنْ صَوِّبْ

أَيَّ لَا تَجْذِبْهَا إِلَيْكَ وَقْتَ الصَّبِّ الْفَرَاءِ :

(الْقَمْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .)

[السُّرُفُ]

عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ السُّرْفَعُ : النَّبِيذُ

الْحَامِضُ . قَالَ وَكَبَشَ قَرْنَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

[عَمِرَ]

وَقَالَ لِلزُّوجِ : رَجُلٌ مُتَعَسِّقٌ إِذَا كَانَ

جَلْدًا صَبُورًا وَأَنشَدَ :

وَضَرْتُ مَلْهُودًا ^(١) بِقَاعٍ قَرَقَرِ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالْتَّهْرِهِ

(٢) قِيلَ :

* وَالْدَّهْرُ بِالْإِلْسَانِ دَوْلَى *

(٣) مَا بَيْنَ الْقُرْسَيْنِ مِنْ ج

(٤) كَتَبَ فِي ج فَوَه : « بِعِي الْمَاءِ »

(٥) فِي الْلسَانِ : « مَلُوكَا »

يَالِكٍ مِنْ قُنْبَرَةٍ وَقُنْبَرٍ

كنت على الأيام في تستقر

أى فى صبر وجلادة . والتهرر : صوت
الريح ، تهررت وهررت واحد .

قلت : ولا أدري مَنْ روى هذا عن
المؤرّج ، ولا أتق به .

[عقرس]

الليث : عقرس : حتى من العين .

[القرعوس والرعوش]

عسرو عن أبيه قال : القِرْعَوَسُ
والقِرْعَوَشُ : الجمل الذى له سَنَامَان .

[العنق]

وفى النوادر العنق^(١) من النساء الطويلة
المعركة ومنه قول الراجز :

حتى رُميت بمزقٍ عنقٍ

تأكل نصفَ لَدْلَمٍ يُلبَقِ

[العنق]

وقال ابن دريد : أَلْمَقْسُ : الداهى
الخليث .

[مقعنس]

أبو عبيد عن الأصمعي : أَلْمَقْنَسُ :
الشديد . وهو المتأخر أيضا .
وقال ابن دريد : جَلَّ مَقْعَنَسٍ إِذَا
امتنع أن يضام .

[القنماس]

وقال الليث : القِنَماش : الجمل الضخم ،
ورجل قنماش : شديد منيع ، وقال جرير :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ

لم يستطع صَوْلَةَ البُزْلِ الفُناعيس

وقال أبو عبيد فى القنماش مثله . أبو عمرو :
القنمسة : أن يرفع الرجل رأسه وصدرة .

قال الجملدي :

إِذَا جَاءَ ذُو خُرْجَيْنِ مِنْهُمْ مَقْعَنَسَا

من الشام فاعلم أنه ثمر قافل

[المقاييس والمقاييل والمبايل]

المحياني : المقاييس : الشدائد من
الأموار وقال غيره : رماه الله بالمقاييس
والمقاييل والمبايل^(٢) وهى الدواهي .

(١) لم ألق على هذه القطة فى المأجم

(٢) ح : « المبايل »

[القنزة]

ز^(١)

الليث : القنزة^(٢) : المرأة القصيرة جدا .
والقنزة (هي^(٣)) التي تتخذها المرأة على رأسها ، والقنزة من الحجارة أعظم من الجوزة
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لأم سلم : خَصِّلِي ١٣٨ قنزة لك أى نديها
ورطبها بالدهن ليذهب شعثها ، وقنازعها : خصل
شعرها الذي^(٤) تطاير^(٥) من الشعث وتعرط^(٦) ،
فأمرها بترطيبها بالدهن ليذهب شعثها .

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن القنازع . قال الأصمى : القنازع
واحدها قنزة وهو أن يؤخذ الشعر ، ويترك
منه مواضع لا تؤخذ^(٧) . ويقال : لم يبق له من
شعره إلا قنزة . والمقصود مثل ذلك . قال :
وهذا مثل نهيه عن القنزع .

(١) ح : « ع ز » وما هنا أولى يريد
الكلمات التي فيها القاف والراء
(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان والتاج
« القنزة » .

(٣) سقط في م .

(٤) في اللسان : « التي . . تطاير وتعرط »
بصفة المضارع .

(٥) ح : « يؤخذ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القنازع :
الدواهي . والقنزة : العجب . وقنازع الشعر
خصله وشبه بها قنازع النوى والإستامة . قال
ذو الرمة :

* قنازع أسنم له وثنام^(١) *

وقال شمر : القنازع من الشعر : ما يبقى
في نواحي الرأس متفرقا . واحدها قنزة .
وأشدد :

صبر منك الرأس قنزعات

واخلق الشعر عن المامات

قال : والقنازع — في غير هذا — القبيح
من الكلام . وقال عدي بن زيد : أشدني
ابن الأعرابي :

فلم أحتل فيما أتيت ملامه

أتيت الجمال واجتبت القنازع

قال شمر : وقال أبو عمرو وابن الأعرابي :

القنازع والقنازع : القبيح من الكلام ،
فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من

(١) صدره :

* سباريت إلا أن يرى متأمل *

وقوله : « له » ح : « به » ولى التاج :

« بها » وهو مالى الديوان ٦٠٠

[المنقر]

وقال الليث : العَمَقَرُ : الْمَرْزُوجُوش .
(وقيل ^(١) المنقر السَّم . وقيل المنقر : الداهية ،
من كتاب أبي عمرو) .

وقال بعضهم : العَمَقَرُ . جُرْدَانُ الْحِمَارِ .
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ .

اسم سَلَمَتَ أَبَا خَالِدٍ
وَحَيَّاءُكَ رَبِّكَ بِالْعَمَقَرِ ^(٢)

[القنزى]

أبو عبيد عن القراء : جلس القَمَقَزَى
وقد اقصنر وهو أن يجابس مستوفزا .

[المنقرة]

أبو عمرو : القنقرة : أن يجلس الرجل
رجلة المحبى ، ثم يضم ركبتيه ونخذه ، كالذى
يَهْمُ بِأَمْرِ شَهْوَةٍ لَهُ وَأَنشَدَ :

ثم أضاع ساعة فمقنزا
ثم علاها فذجا وارتمزا ^(٣)

(٤) ما بين القوسين في ح :

(٥) هو للأخطل ؛ كما في اللسان . وفيه :
« لا اسم .. » وهو في المبدأ ، والأنب على هذا
تفسير المنقر بجردان الحمار .

(٦) في اللسان والتاج : « أصاب » في مكان
« أضاع » و « دحسا » في مكان « دحبا » .

الكلام . فَأَمَّا فِي الشَّعَرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا قَنَازِعَ .
قال : وأما الديوث فيقال قنذع وقندع بالذال
والذال . وهذا راجع إلى الخازى والقبائح .

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت
زُرْعَةَ ^(١) الوحاظي قال كنا مع أبي أيوب في
غزوة فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أبشِرْ ،
ما من مسلم يمرض في سبيل الله إِلَّا حَطَّ اللَّهُ
عنه خطاياه ولو بلغت قنذعة ^(٢) رأسه .

رواه بُنْدَارٌ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ
بَنْدَلَرُ : قَالَ لِأَبِي دَاوُدَ : قُلْ قَنَزَعَةً ؛ فَقَالَ :
قَنَزَعَةٌ .

قال شمر : والمعروف في الشعر القَنَزَعَةُ
والقَنَازِعُ ، كما لقن بNDAR أبا داود فلم يلقنه .
قال : والقنازع من الشعر : ما يبقى في نواحي
الرأس مضطربا ، واحدها قنزعة . وقال ذو الرمة
يصف القطا وفراخها :

يَنْوُزْنَ وَلَمْ يُكْسَيْنِ إِلَّا قَنَازِعَا

من الريش تنووا الفصل المزنائل ^(٣)

(١) في اللسان : « سروعة » .

(٢) كذا في ح - وخ - د ، م - « قنزعة » .

(٣) الديوان ٤٩٨

[الزحفنة]

والزحفنة : سوء الخلق . وقوم زعافق :
بجلاء . وأشد :

* إني إذا ما سخلت الزعافق *

[غرق]

ويقال : غرق عليه غزقة أى ضيق عليه .

[زبيق]

ورجل زبيق وزبيق إذا كان سبي
الخلق . وأشد :

* شينيرة ذو خلق زبيق *

وفى النوادر : ترعق النوى من يدي
أى تذر وتفرق .

[قلع وقاعد]

الليث : أقامط الشعر وقاعد . وهو الشعر
الذى لا يطول ولا يكون إلا مع صلاية
الرأس . وأشد :

* بأقلع مقلط الرأس طاطر *

[قعل وجعل]

وقال ابن الأعرابي : قعل قعل إذا
صرعه . وكذلك جعل . وقعل على غرعه
إذا ضيق عايه فى التقاضى .

[القمطرة]

أبو عمرو^(١) : القمطرة : شدة الوثاق .
وكل شيء أوثقه قد قمطته . قال : وهى
الجرفسة . ومنه قوله :

* بين صبيق لحية مجرفسا *

والكركة . التردد .

[قملوط]

قال : وقملوطا بيوتهم إذا قوضوها
وجورواها .

وقال فى موضع : قمطه أى صرعه .
ومنته أى صرعه .

[قملط]

وقال الليث : أقملط الرجل إذا عظم أهل
بطنيه وقمع أسنله . قال : والقملطة والقملوة
والقملوة كله : دحرجة الجمل . قال :
والقملوة ، حويبة عريضة من ضرب الجمل .
واقطر الرجل إذا قطع نفسه من بهر .

(١) ما بين القوسين ح .

(٢) قبله :

* كان كلبها ساجيا أربا *

واقطر الاسان .

[قُعْلَب]

أبو عمرو: خَسَّ قُعْلَبِي: لَا يُبْلَغ إِلَّا بِالسَّيْرِ
الشَّدِيدِ الْبَصْبَاسِ^(١).

وقال ابن دريد: صَرَبَهُ قُعْلَبُهُ أَيَّ قُعْلَبِهِ.
قال: وَالْبُقْعُوطُ: الْقَصِيرُ.

[الْعَنْدَقَةُ]

الليث: الْعَنْدَقَةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ
عِنْدَ الشَّرَةِ كَأَنَّهُ ثَغْرَةٌ فِي الْخَلْقَةِ، وَالْعَنْقُودُ
مِنَ الْعَنْبِ، وَحَمَلُ الْأَرَاكِ وَالْبَطْنُ وَنَحْوِهِ.
وقال ابن السكيت: يُقَالُ: عَنْقُودٌ
وَعَنْقَادٌ، وَعَنْكُولٌ وَعَنْكَالٌ.

وقال الليث: الْقُرْدُوعَةُ: الزَّوَايَةُ تَكُونُ
فِي شِمْبِ جَبَلٍ. وَأَنْشَدَ:

* مِنَ الثِّيَابِ لَمَّا وَاهَا الْقِرَادِيْعُ *

سَلِمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْقَرْدُوعَةُ وَالْقَرْدُوحَةُ:
النَّزْلُ. وَالزَّرْقَةُ: فِرَارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ.
يُقَالُ: دَرَقَ، دَرَقَمَ، وَادْرَنْقَ.

نُصِرُوا عَنْ أَبِيهِ: الدَّرَنْقُ: الرَّأْيَةُ.

[قُعْد]

الليث: كَلَّمْتُهُ فَأَقْعَدْتُ أَقْعَادًا، وَالْمَقْعَدُ:

[دَعْلَق]

وفي النوادر: دَعْلَقْتُ الْيَوْمَ فِي هَذَا الْوَادِي
وَأَعْلَقْتُ، وَدَعْلَقْتُ فِي السَّأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ
وَأَعْلَقْتُ فِيهَا أَيَّ أَبْهَدْتُ فِيهَا. وَالْجَوْعُ الدَّيْقُوعُ
وَالدَّرْقُوعُ: الشَّدِيدُ. وَكَذَلِكَ الْجَوْعُ الْيَزْنُوعُ
وَالْيَزْنُوعُ.

(قال بعضهم^(٢)): الْقَذِيلُ: السَّرِيعُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا كُنَيْتُ أَكُنَيْتُ وَالْأَ

وَجَدْتَنِي أَرْسُلَ مَقْذَعَلًا

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْفُلَامِ
الْحَارِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: عُسْلُوجٌ،
وَعُدْلُوقٌ، وَدُعْلُوقٌ، وَغَيْدَانٌ^(٣) وَغَيْدَانٌ،
وَتَمِيمٌ ذَرٌّ.

[دَعْلُوق]

الليث: الدَّعْلُوقُ: نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ.

(٢) مابين القوسين من ح

(٣) سقط هذا اللفظ في ح

(١) في اللسان: «كفيس بلس» والأظهر

أن الأصل: «كالبصباس».

وقال غيره : يُشَبَّه به المهر الناعم . وأنشد :
يا ربَّ مهرٍ مَزْعُوقٍ

مَقْتِيلٍ أو مغبوق
حتى شَتَا كَالدُّعْلُوقِ

[قذعل]

أبو عمرو رجل قَذْعَلٍ : لثيم خيس .

[قذعر]

الليث : المَقْدَعِرُ : المتعرض للقوم ليدخل
في أمورهم وحديثهم . يقول : يَقْدَعِرُ نحوم
يرى بالكلمة بعد الكلمة ويتزحف إليهم .

[قنذع وقنذع]

أبو عبيد : القُنْذُعُ والقَنْذَعُ : الديوث .
وقال الليث مثله . وهو بالسريانية .

الليث : القَرَنَعُ هي المرأة الجريئة القليلة
الحياء . وقال غيره : امرأة قَرَنَعٍ وقَرَدَعٍ^(١)
وهي البلاء .

أبو حاتم عن الأصمعي : القَرَنَعُ من النساء
التي تسكحل إحدى عينيها ، وتلبس درعها
مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال . النساء أربع .

فهن أربعة رَرَنَعٌ ، وجامعة تجمع ، وشيطان
يجمع . ومنهن القَرَنَعُ .

وقال ابن السكيت : أصل القَرَنَعِ وَرَرٌ
صفار تكون على الدواب . وتقول : صوف
قَرَنَعٍ تشبه المرأة به لضعفه ورداءته .

أبو عبيد عن القراء : إنه لِقَرَنِيَّةٌ مالٍ ،
وقَرَنِيَّةٌ مالٍ إذا كان يَصْلُحُ المالُ على يديه .
ومثله إنه لَبَرَنِيَّةٌ مالٍ .

[القنطرة]

ابن حريد : القَنَطَرَةُ : اتلاعلك الشيء من
أصله . والتقرُّعُ : التجمع . قال ومَرَّ يَتْلَعُ
في مشيه ويتقلل إذا مرَّ كأنه يتقلع من وَحَلٍ .
قال : والقُطْمُوثُ : الديوث . ورجل قُنْعَاثُ :
كثير شعر الوجه والجسد .

وقال الليث القُنْعُبَانُ : دُوَيْبَةُ كالثغيباء ،
تكون على النبات . قال : والقُنْعَبُ : الكثير .

(أبو زيد^(٢) : يقال جمل قَبْعِيٌّ ، وناقاة
قَبْنَاءةٌ في نوق قباعت . وهو القبيح التراسن .
قال ابن الأنباري في قولهم : قد غرقل

(٢) ما بين الفوسين في ح

(١) ح : « قَرْدَع »

فلان على فلان وحوق منهاها : قد عوج عايه
الكلام والفعل ، وأدار عليه كلاماً ليس
بمستقيم . وحوق مأخوذ من حوق الذكر ،
وهو ما دار حول الكمرة . قال : ومن الرقلة
سمى عرقل بن الخليم . وقال غيره : العرقيل :
صفرة البيض . وأنشد :

طفلة تحسب الجاسد منها

زعفراناً يذاف أو عرقيلاً
وقيل : العرقيل : بياض البيض بالنين
مجمعة .)

الليث : عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها .
والعرقوب عقب موتر خاف الكمين .
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب
من النار ، يعني في الوضوء . قال : والعرقوب
من الوادي منحى فيه ^(١) ، وفيه التواء شديد .
وأنشد :

وتخوف من الناهل وخش

ذي عراقيب آجن مدقاب

وعراقيب الأمور عصاويدها ، وإدخال
اللبس فيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : من أمثالهم

(١) ح : « منه » .

في خلف الوعد : مواعيد عرقوب . قال .
وسميت أبي يخبر بحديثه : أنه كان رجلاً من
العاليق يقال له عرقوب ، فأتاه أخ له يسأله
شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت النخلة
فلك طلنها . فلما أطلعت أناه للعدة ١٣٨ ب
فقال له : دعها حتى تصير بلكها ، فلما أباحت
قال : دعها حتى تصير زهوا ، ثم حتى تصير
رطباً ثم تمراً ، فلما أثمرت عمد إليها عرقوب
من الليل فخذها ولم يسط أخاه منه شيئاً . فصار
مثلاً في الخلف . وفيه يقول الأشجعي :

وعدت وكان الخلف منك سجيّة

مواعيد عرقوب أخاه يهتر ^(٢)

قال الليث : يقال مر بنا يوم أقصر من
عرقوب القطاة ، يعني ساقها . وقال . غيره
العرقوب طريق ضيق يكون في الوادي .
القعيد البعيد ، لا يعيش فيه إلا واحد .
فيقال : تمرب الرجل إذا أخذ فيه ، وتمرب
لخصمه إذا أخذ في طريق يخفى عليه . وأنشد :
وإن منطلق زلّ عن صاحبي

تمربت آخر ذا معتقب ^(٣)

(٢) يترقب بالفاء أصح

(٣) في اللسان : إننا منطلق

ويقال عَرَقَبَ لبعيرك . أى ارفع بعرقوبه
حتى يقوم . والعرب تسمى الشَّقِرَاق طير
المراقيب . وهم ينشامون به ، ومنه قول الشاعر :
إذا قَطَلْنَا بِأَتْنِيهِ ابْنَ مُدْرَكٍ
فَلَاقَيْتَ مِنْ طَيْرِ المَرَاقِبِ أَخِيلاً^(١)
وتقول العرب إذا وقع الأخيل على البعير
لِيُكْسِفَنَّ عَرَقُوبَاهُ .

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعيالك غريمك
فَعَرَقَبَ أى أَحْتَلَّ . ومنه قول الشاعر :
ولا بُمَيْيِكَ عَرَقُوبَ لَوْأَى

إذا لم يملك النصف انطصم
وفى النواذر عرقت للبعير وعليت له
إذا أعتته برفع .

أبو خيرة العرقوب والمراقيب : خياشيم
الجبال وأطرافها وهى أبعد الطرق لأنك تتبع
أسهلها أين كان .

ويقال العرقوب : ما انحنى من الوادى
وفيه التواء شديد .

الليث المقرَّبُ من البرد واقربُ
يقرَّبُ اقربا .

(١) الليث للفرزدق وروى فلان

وقال الأصمى : اقربع : اقبض .
وقال اللحياني : ومثله اقرب أى انقبض .
وقال غيره تعرف وتقرَّع .
الليث : المقرب : الذكر والأنثى سواء .
والناب عليه التأنيث .

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي : المقرَّبان
الذكر من المقارب . وأنشدنا :

كَانَ مَرَعَى أَمْسِكُ^(٢) إِذْ غَدَتِ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عَقْرَبَانُ

ويقال للرجل الذى يقتضى أعراض الناس :
إنه لتدب عقاربه . وقال ذو الإصبع المدؤانى :

تَسْرِى عَقْرَابُهُ إِلَى
وَلَا تَدْبُ لَهُ عَقْرَابُ

أراد : ولا تدب له منى عقارب^(٣) .

أبو زيد : أرض مغربة ومغربة :
كثيرة المقارب والثعالب . وكذلك مضطربة
ومضطربة .

(٢) ضبطى والسان : « أمسك » بالفتح .
والواجب النصب إذ قيل : إن مرعى اسم الأم ، فيكون
« أمسك » بدلا . والليث لأياس بن الارت
(٣) ح : « عقارب » .

صرو عن أبيه : القنطرة : الأمانة الساقطة
الخُدوم .

وقال الليث : المقرب : سير مضفور في طرفه
إبزيم يشدّ (به) تُغر الدابة في السرج .
ومقرب الثعل سائر من سيوره . وحمار مقرب
الخلق : مُلَوَّز (مجتموع) شديد . قال المصنّاع :
* عَرَدَ التراق حُسُورًا مقربًا (١) *

والمقرب : برج من برج السماء . وله من
المنازل الشوثة والقلب والزباني . وفيه يقول
ساجع العرب : إذا طلعت المقرب تجسّ (٢)
الذنب وقُرّ الأشيب ومات الجنلب .
والمقربان : دوبيه ، يقال : هو دَخَّال الأذن .
الليث : عبقّر : موضع بالبادية كثير
الجنّ ، يقال في المثل : كأنهم جنّ عبقّر :
وقال المزار المدوّي :

أعرفت النار أم أنكرتها

بين تبراك ففسّى عبقّر

قال : كأنه توهم تثقيل الرأ . ذلك أنه
احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك
القاف على حالها مفتوحة لتحوّل (٣) البناء إلى
لفظ لم ينجى (مثله) وهو عبقّر ، ولم (٤)
ينجى . على بنائه مملود ولا منقل . فلما ضم القاف
توهم به بناء قَبْرُوس ونحوه . والشاعر يميز له
أن يقصر (قَبْرُوس) في اضطراب الشعر فيقول :
قربس . وأحسن ما يكون هذا البناء إذا
ذهب حرف اللامنه أن يتقلّ آخره ؛ لأن
التثقيب كالتد . قال : والمقبّرة من النساء التارة
الجميلة . وقال مكرز بن حفص :

تبذل حصن بأزواجه

عشارا وعبقرة عبقرا

يعني عبقرة عبقرة ذهبت الماء فصار
في القانية ألف بدلها . قال : وعبقر اسم من
أسماء النساء . قال : والبعقريّ : ضرب من
البُسَط ، الواحدة عبقريّة . والجماعة عبقريّ .
قال الله جل وعز : « رفرف (٥) خضر وعبقري »

(١) قبله :

(٢) كأن تحق أحذريا أحبا

رباعيا مرتبًا أو شوقيا)

هو من زيادات الديوان ص ٧٤

(٢) كذا في ح بالميم . وفي غيره : وحس بالهاء

(٣) كذا في ح . وفي و ، م : « ونحرك » .

(٤) سقطت الواو في ح .

(٥) الآية ٧٦ سورة الرحمن .

حسان « قلت : وقرأ بعضهم : وعباريَ
حسان ، أراد بعباريَ جمع عبقريَ . وهذا
خطأ ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبه ،
ولا سيما الرباعي لا يجمع الخنثى بالثنائي ،
ولا الملهي بالماهي ، ولا يجوز ذلك إلا أن
يكون نُسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام
الاسم نحو شيء تنسبه إلى حضاجر ، فتقول :
حضاجري ، فتنسب كذلك : إلى عباقر ،
فتقول : عباقريَ . والسرأولي ونحو ذلك
كذلك . قلت : وهذا كله قول حدّاق
النحويين (الخليل^(١) وسيبويه والكسائي)
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى
رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها . فقال : فلم أرَ
عبقرياً يفري فريته . قال الأصمعي — فيما روى
أبو عبيد عنه — سألت أبا عمرو بن العلاء عن
المبقري فقال : يقال : هذا عبقري قوم :
كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم
وقوتهم ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال :
أنه نسب إلى عبقّر وهي أرض يسكنها الجن ،

فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع .

وقال زهير بن أبي سلمى :

بخيل عليها جنةٌ عبقريّة

جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا^(٢)

وقال غيره : أصل المبقريّ صفةٌ لكلّ

ما بولغ في وصفه . وأصله أن عبقّر بلد كان

يُوشى فيه البُسُطُ وغيرها ، فنسب كل شيء

جَيِّد إلى عبقّر :

وقال الفراء : المبقريّ : الطنافس الثخان ،

واحدها عبقريّة .

وقال مجاهد : المبقريّ : الديباج .

وقال قتادة : هي الزرابي .

قال سميد بن جبير : هي عتاق الزرابي .

وقال كثير : قريه : وعباري بنصب

القاف كأنه منسوب إلى عباقر . وقد قالوا :

عباقر ماء لبني فزارة .

وأشد لابن عنة .

أهل بنجد ورحلى في بيوتكم

على عباقر من غوريّة المسم

(٢) من تصديده . وانظر الديوان ١٠٣ .

(١) ح : « الفراء والخليل وغيرهما » .

[البرقع] .

وقال الليث : البرقع^(١) : اسم السماء الرابعة . قلت : وهكذا قال غيره . وجاء ذكره في بعض الأحاديث (قال^(٢) الفراء : برقع نادر ومثله هجرع . وقال الأحمسي ، هجرع . وقال شمر : برقع اسم السماء السابع^(٣) جاء على فيلعل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نوحاً منه في البرقع) كملب عن ابن الأعرابي عن أبي السكارم . يقال : برقع وبرقع وبرقع .

وقال أبو حاتم : تقول العرب : برقع ولا قول برقع ولا برقع وأنشد :
ووجهه كبرقع الفتاة^(٤)

قال ومن أنشده : كبرقع . فلنما فر من الزحاف .

(١) ضبط في ح بفتح التاء . وما هنا عن اللسان والفاوس .

(٢) ما بين القوسين ح .

(٣) كذا في ح . والأشهر في السماء التأنيث .

(٤) ورد هذا في بيتين لثانيه الجهدى في وصف

بكرة وحفية أكل السج ولدها . وما :

فلالت بيانا هند أول مهد

لهايا وميضوطا من الجوف أحرأ

وخدا كبرقع الفتاة ملها

وروقين لما يد وأن همصرا
وترى (خدا) في مكان (وجها) . وانظر التاج
واللسان في المسادة .

قلت : وما حكاه ابن الأعرابي عن أبي السكارم يدل على أن البرقع لفظة في البرقع .

وقال الليث : جمع البرقع البراقع . قال : وتلبسها^(٥) الدواب ، وتلبسها نساء الأعراب . وفيه خرقان للعينين . وقال توبة التذير :
وكنيت إذا ماجئت ليلي تبرقعت

قد رابني منها الغداة سنورها
وقال شمر : برقع موصوص . إذا كان صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه . قال :
جوع برقع ، وجوع برقع بفتح الباء ،
وجوع برقع وبرقع وخشتور بمعنى واحد
(قلت^(٦) : برقع بفتح الباء نادر ، لم يحمى
على فعلول إلا صفتوق . والدواب برقع
بضم الباء . وجوع برقع بالياء صحيح) .
وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته
ومعناه : تزياً بزى من لبس البرقع . ومنه
قول الشاعر :

(٥) كذا في ح . ول د ه م : « تلبس »

(٦) ما بين القوسين في ح

ألم تر قيسا قيس عيلان برّقت

لهاها وباعت تبّلتها بالنازل

وقال ابن شميل : البرق : سمة في الفخذ :

حلتقتان بينهما خباط في طول الفخذ . وفي

العرض الحلتقتان صورته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عرف

الرجل إذا جار عن قصد .

وأخبرني النضرى ١٣٩ عن بعض أهل

اللائة أنه قال : يقال : إنه لأبرد من عبقر^(١) ،

وأبرد من حَبَقَر^(٢) ، وأبرد من مَضْرَس .

قال : والتَبَقَر والحَبَقَر والمَضْرَس : البرد .

وقيل المَضْرَس : الجليد . وقيل : المضرس :

نبت . وأنشد ابن حبيب :

كان فاهَا عَبَقَرَى بارِدًا

أو ريج روض مته تنضاح رِك

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان

يقول : هو أبرد من عَبَر قَر . قال : والدَّب

اسم للبرد . وروى هذا البيت :

كان فاهَا عَب قُر بارد

أو ريج روض مته تنضاح رِك

قال وبه سمى عَب شمس .

وقال للمبرد : عَبَقَر . قال : والتَبَقَر : البرد .

وقال غيره : عَبُ الشمس ضوء الصباح .

[ف]

قال الليث : الفرقمة : قبض الأصابع .

يقال : فرقمها ففرقمت . قال : والمصدر

الافرقاع .

قال : وقال بعض التصوفيين : افرشوا

عني : تنصّوا عني .

قلت : الفرقمة في الأصابع والتفقيع واحد .

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد

ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن

ثُفيرة عن إبراهيم وعن ليث عن مجاهد أنها

كرها أن يفرق الرجل أصابعه في الصلاة .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان

بالمنقفيير والسليتم وهي الداهية .

(٢) وكذا في ح . وفي د . م . : « فرقم » وما هنا

أولى أي ما فيه ألف مع اللام والسين .

(١) هذا الضبط عن ح . وفي اللسان « عبقر »

ينح الباء وتهديد الراء وكذا في « حقر »

قال وأولاد البهاتين يقال لهم : عُقُفَر
شبههم لثراهم ونقصهم بالعُقُفَر .

وقال الليث : الاقتملال : تشنج الأصابع
والكف من برد أو داء . والجلد قد يقفعل
فينزوي كالأذن للقفلة . قال وفي لغة أخرى :
اقلمف اقماعفا . وذلك كالجلدب والجلبد .

وقال أبو غنيد : القفيل : اليابس .
وأنشد شعر :

أصبحت بعد اللين مقفلا

وبعد طيب جسد مقيلا
وقال الليث : يقال الشيء يتمدد (٣) ثم
ينضم إلى نفسه أو إلى شيء : قد اقلمف إليه .
والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يقلمف
فيصير على عرقوبه معتمدا عليهما وهو في ضرابه
يقال : اقلمفها وهذا لا يقاب .

عمرو عن أبيه : التفلق : الفلثم . وقال
الليث : التفلق : الفرج من المرأة إذا كان
واسعا رخوا .

وأخبرني النضرى عن ثعلب عن ابن

وقال الليث : المتفقير الداهية من دواهي
الزمان يقال : غول عقفير . وعقفرها دهاؤها
ونكورها والجميع المقافير . ويقال عقفرت
الدواهي حتى تعفر أى صرعت وأهلكته .
قال : واغفرت عليه الدواهي : تؤخر النون
من موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يمتد
بها تعريف الفعل .

أبو الهباس عن سلمة بن الفراء قال :
التبقرى (١) السيد من الرجال . وهو الفاخر
من الحيوان والجوهر . والتبقرى : البساط
المفكش . والمبقرى : الكذب البحت : كذب
عبقرى ومحاق : خالص لا يشوبه صدق .
وقال الليث : العنقر : أول ما يبيت من
أصول القصب ونحوه وهو غصن رخص قبل
أن يظهر من الأرض . والواحدة عنقرة .
وقال المعجاج :

كمنقرات الحائر المسجور (٢)

(١) هذا من تسكئة (عقر) السابقة .
(٢) قبله :

عنى كفى الرجل المجهور

على جندى قصب مسكور

واظن الديوان ٢٧ . وفيه : « المسكور » في مكان
« المسجور » :

(٣) كلما في ح . وفي د . م : « يبرد » .

وقال الليث : القُدَح : القُدَح الضخم
بأمة هذيل . وقال راجزهم .

يلهب الأرض يوأب حوأب
كاقمعل المنكب فوق الأثلث
ينبت حافر القرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، الثَّمَل : القُدَح
الضخم .

وقال الليث : القُعمال : سيد القوم .
عمر عن أبيه : القُملق الجور والظلم .
وقال الليث القُلم والقُلم : الشيخ المسنن
الكرم . والحاء أصوب اللغتين . قال وأما عملاق
وهو أبو العاقلة فهم الجبابرة الذين كانوا بالشام
على عهد موسى .

(وروى ^(١) عن عبد الله بن خباب قال :
سمعت أبي ونحن نقرأ المجدة وبكى ونسجد ،
فبثت إلى فنداني ، فأخذ الهراوة فضر بني بها
حتى حجزه عن الرَبْو . قلت يأبه مالي ؟ قال :
ألا أراك جالساً مع العاقلة ، هذا قرن خارج
الآن . ثلث : كان عبد الله جالساً في مجلس

الأعرابي : قال القُمنكة ، والقُمنكة : المرأة
المظيمة الركب . وأنشد الليث :

يا ابن رطوم ذات فرج عفتي

أبو عبيد عن الفراء قال : القُلفعة : قشر
الأرض الذي يرتفع عن السكاة فيدل عليها .
وقال غيره القُلفع ما نشر عن أسافل مياه
السيول فتشققت بعد نضوبها . وأنشد :

قُلفع روض شرب الدثانا

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطىء : متقلِّف .

الليث : القُلم : شجر الخنظل . ولذلك
يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه
القلم والقلم منه عقيمة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي القُلمة النيمة
المرة وهي الحزرة .

وقال الصحابي طعام فيه عقيمة أي مرارة .
أبو زيد : القُلم : أشد للماء مرارة .

وقال ابن دريد : القُملقة : اختلاط الماء
وخشورته .

قاص لا علم له، وكان يذكركم فيكميم فأنكر
 قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسماهم عمالقة
 لإعجابهم بتمام فيه وتكبرهم على الناس
 بقرائتهم، شبههم بالجبارة الذين كانوا على عهد
 موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس
 وفيهم نزل « قالوا ^(١) يا موسى إن فيها قوماً
 جبارين ».

وعن الأعمش قال: المألقة سرورية بنى
 إسرائيل. قلت: كأن خباباً شبهه القوم
 بالحرورية).

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القمعة
 الفرجاء، وهي القمعة. قال والقمعة: السفلة
 من الناس الخسيس وأنشد:
 أقلمة بن صلمة بن ققع

لهلك لا أهلك تزدري

وقال والقمعة للسنة من الإبل.

صرو عن أبيه قطع رأسه وصلبه إذا حلقه
 وقال غيره: القمعة: رئيس الرعاء. خرج
 مقمعاً إذا كان على الرعاء يأمرهم وينهاهم ويقال

للرجل إذا كان في رأسه عجر: فيه قساعيل.
 واحداً قُمُول. قال ذلك ابن دريد:
 الليث القُمُول: ضرب من الكمأة يثبت
 مستطيلاً دقيقاً كأنه عود إذا يس آخس له رأس
 مثل الدُّخنة السوداء.

يقال له فسوات الضباع (أبو هريرة)
 القُمُول: القُطر، وهو القُتُل. وأرض باقع:
 قفر لا شيء فيه، وكذلك دار باقع وإذا كان
 نعمتاً فهو بغيرها. للذكر والأنثى: منزل بلقع
 ودار بلقع. فإذا أفردت قلت: انتهينا إلى بلقعة
 ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر
 فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قفرة من الأرض.
 وقال الليث القُبول: الذي يخرج بين
 الشفتين في غيب الحصى الواحدة عُقبولة، والجميع
 المقابيل قال رؤبة:

من وزد حصى أشارت عقابلاً ^(٢)

أى أبقت، ويقال لصاحب الشر: إنه

لذو عقابيل. ويقال لذو عواقيل.

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) قبله :

بموجبات تبلغ المئات

تبقى صداعاً ونحياً ساعداً

واظن الديوان ١٣٤

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَلَسَقُ :
الجديد من جميع أصناف الثمر .

وقال ابن حريذ : البَلَقُ : ضرب من الثمر .
الليث القُنْفُعة : اسم من أسماء القُنْفُعة الأثني .
قال وتَقَنَّفَت إذا تَقَبَّضَت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
من أسماء القار القُنْفُعة الفاء قبل القاف . قال
والقِرْنَب مثله .

وقال الليث القُنْفُعة : القُرْغُمة وهي الأست
يتانية . وأُنشد :

قُرْغَرِيَّة كَأَنَّ بَطْطَلِيهَا
وَقُنْفُهَا طِلَاءُ الْأَرْجُوانِ
وَالْقُرْغَرِيَّة : المرأة القصيرة .

عمرو عن أبيه : القُنْفُعة : القار ، القاف
قبل الفاء كما قال / ١٣٩ ب الليث .

وقال ابن حريذ : القُنْفُعة : القصير
الحليس .

الليث : الصفقة بين الشفة السفلى وبين
الذَّقْن . وهي شُعيرات سالت من مقدمة الشفة

أبو عبيد عن الفراء ، المقابيل بقايا الرض
وفي الحديث : اليمين الكاذبة تدع الديار بلائع
قال ثمر : معنى بلائع : أن يفتر الخائف ،
ويذهب ما في بيته من الخير والمال ، سوى
ما ذكر^(١) . وفي الآخرة من الإثم . قال والبلائع :
التي لا شيء فيها قال رؤبة :

فأصبحت ديارهم بلائعا^(٢)

وقال ابن شميل : البَلْقُعة : الأرض التي
لا شجر بها ، تكون في الرمل وفي القيعان .
يقال قاع بلقع ، وأرض بلائع ، وانتهينا إلى
بلقعة ملساء . وقال غيره يقال : امرأة بائع
وبلقعة : خلت من كل خير .

وفي بعض الحديث في ذكر النساء :
شهرن السَلْقُعة البلقعة . قال والساقعة : البذينة
الفحاشة القليلة الحياء . ورجل سَلْقَع : قليل
الحياء جرى ، وسهم بَلَقَعَى إذا كان صافي
النصل ، وكذلك سنان بَلَقَعَى وقال العارم :
تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَلْعَا

مضت فيه أذنا بَلَقَعَى وعامل^(٣)

(١) ح : « ينخر » .

(٢) من الزيادات على الديوان ص ١٧٨ - ص ٢٩٨

(٣) في الديوان ١٥٩ : « عامل » في مكان

« عامل » .

السفلى . ورجل بادی العنفة إذا عَرِيَ موضعها
من الشعر .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : القُنبُ :
الأُنْف المَوْج .

وقال الليث : قَمَنْب اسم رجل من بني
حنظلة . والقَمَنْب . الشديد الصُّلب من كل
شيء .

عرو عن أبيه : القَنْبَة : اعوجاج في
الأُنْف . قال : والقَنْبَة أَيْضاً : المرأة
القصيرة .

وقال الليث : القَنْبَة مثل الخَنْبَة إلا أنها
أصغر ، وقَنْبَت الشجرة إذا صارت زهرتها في
قَنْبَة أى في غطاء يقال : قَنْبَت (الشجرة)^(١)
إذا صارت زهرتها في قَنْبَة أى في غطاء .
قال قَنْبَت (وبرهت برهومة)^(٢) .

وقال غيره قَنْبِع الرجل في بيته إذا توارى
وأصله قَبِع ، فزيدت النون . قاله أبو عمرو .
وأنشد :

وقنيع الجُنبُوبُ في ثيابه

وهو على ما ذل^(٣) منه مكتئب

عرو عن أبيه القنيع : وعاء الحِنطة
في السُّنْبُل .

وقال النضر : القَنْبَة : التي فيها السنبلة .
وقال ابن دريد : البَدْعَقَة : الحِمْق .

أبو العباس عن سلمة عن القراء قال :
المرقلة^(٤) : التموج . يقال عَرَقَلْتُ عَلَى أى
اعوججت .

وقال ابن الأعرابي : عِرْقَل^(٥) إذا جار
عن القصد .

والتعقُر قال بعضهم^(٦) : هو أصل البردئ .

وقال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل
عشبة رأيتهما معه . فقلت : ما هذا ؟ فقال :
عُنْقُر . وصمغ غيره يقول : عُنْقُر بفتح القاف .
وأنشد :

يُنَجِد بين الإِسْبَكَيْنِ عُنْقُرُهُ^(٧)

وبين أصل الوركين قَنْفَرُهُ

(٣) في اللسان : « زل » (٣) سبق له هذا

(٤) فيه تكملة للسابق له في السادسة

(٥) في ح : « ع ك ش »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) في اللسان : « برهومة »

باب العين والكاف^(١)

البلاد النائية عن الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيها الحُلْمَة والنِصْيُ وقِيم الرُعْلَب إذا هاج.

أبو عبيد عن الأصمعي: **الْمَكْرِشَة**: الأثني من الأرناب **أُخْرَزَ**: الذَّكَرُ منها.

قلت: **مَمَيَّت** **عِكْرِشَة** لكثرة وَرَبَها والتفافه، شَبَّ بِالْمَكْرِش لالتفافه في منابه.

عِكْرَاش بن ذؤيب كان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم. وله رواية إن سمعت. ويقال: إنه كان من أرى أهل عصره.

سلمة عن الفراء قال: **الْمَكْبِشَة**: الشدة الوثيق.

وقال ابن حريز قال يونس: **عَكْبَش** و**عَكَشَه** شدة وثاقا.

أبو عبيد عن الأُموي **العَصْنَكَة**: للرأة الكثرة **الهم** المضطربة.

وقال ابن الأعرابي: هي **المظيمة** **الرَّكَب**.

وقال الليث: **العَصْنَك**: للرأة **الأنف** التي

في النواحر: **مَجُوز عِكْرِشَة** و**عِجْرِمَة** و**عِضْمَرَة** و**قَلْزَرَة**. وهي اللثيمة القصيرة.

وقال بعض قيس: **الْكَمْبِشَة** و**الْكَرْبِشَة**: أخذ الشيء وربطه. يقال: **كَدَبْته** و**كَرْبَشَه** إذا فعل ذلك به.

وقال الليث: **المكرش** نبات يشبه **الثَّيْل**، ولكنه أشد خشونة منه.

قلت: **المكرش** منبته **تُرُوز** الأرض الرقيقة، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان بقدميه أدمتها وأنشدني أعرابي من بني سعد يكنى أبا صبرة:

أعلف حمارك **عِكْرِشَا**

حتى يجعد ويكشأ

وقال الليث: **الْمَكْرِشَة**: الأرنب الضخمة. ويقال: **مَمَيَّت** **عكوشة** لأنها ترعى **المِكْرِش**.

قلت هذا غلط: الأرنب تسكن عَدَوَات

(١) ل ح (ع ك ش)

(٢) هذا الضبط عن ح. وفي اللسان فتح الأول والثالث.

ضاق ملتقى نفذها، مع تراتها. وذلك لكثرة اللحم .

الليث : الصلوك، والجميع الصعاليك . وم قوم لامال لهم ولاعتاد . يقال : تصمك الرجل إذا كان كذلك . ورجل مصمك الرأس : مدوره . وأنشد (١) الرمة :

يَحْمِلُ فِي الرِّعَى لَهْنَ بِشَخْصِهِ
مَصْمَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ يَنْقِنُ (٢)

وقال شمر : للمصمك من الأُسنة الذي كأنما حذرت أعلاه حذرجة ، كأنما صمكت أسنانه بيديك ثم مطاته صمدا ، أي رففته على تلك الدملكة وتلك الاستدارة . ورجل مصمك الرأس . صغير الرأس :

وقال الأحمسي في قول أبي ذؤاد يصف خيلا :

قد تصمك في الربيع وقد قرء
ع ج ————— لله القرائن الأقدام
قال : تصمك أي وقفن وطار عناؤها
عنها . والفريضة : موضع قدم الفارس .

وقال شمر : تصمكت الإبل إذا رقت قوائمها من اليمين ، وصمكتها البقل . (قال (٣))
ابن دريد : كل شيء جمعه فقد عكسته ، ورجل عكس وعكاص .

وقال الليث : المكنك : الذكر من النيران . وقال غيره يقال له : السكنك . وروى أبو العباس عن سلة عن الفراء قال : الشيطان هو السكنك والمكنك والقاز .

وقال الليث : عكس : اسم رجل من أهل اليمن . قال وعكس أصل بناء اعانكس الشعر إذا اشتد سواده وكثر . وقال المجاج :

* بفاح ذؤوي حتى اعانكسا (٤) *

قال وللعكس وللعنكس من اليبس : ماكثر واجتمع . قال : وعركس أصل بناء اعركس . تقول : عركت الشيء بعنه على بعض ، واعركس الشيء إذا اجتمع بعنه على بعض . وقال المجاج :

(٣) ماين الفوسين من ح

(٤) قبله في الديوان ٣١ :

* أزمان فراء تروق العنا :

(١) ماين الفوسين من ح

(٢) الديوان ٣٩٨ وفي الديوان بنف

* واعر نكست أهواله واعر نكسا^(١) *

وقال غيره : شَعَرُ مَعَانِكِيسَ ، وَمَعَانِكِكَ :
كثيف مجتمع أسود .

وقال الليث : الكُرسوع : حرف الزَّئِدِ
الذي يلي الخَنْصِيرِ الثاني عند الرُّسْغِ . وامرأة
مُكْرَسَمَةٌ : ناتئة الكرسوع تصاب بذلك .
قال وبعض يقول الكرسوع : عَظْمٌ فِي طَرْفِ
الوظيف مِمَّا يلى الرُّسْغِ من وظيف الشاة
ونحوها .

وقال غيره : كرسعت الرجل : ضربت
كرسوعه والكُرسَمَةُ : ضرب من العدو :

أبو عبيد عن الأصمعي المَسْكُرة : الشدة
وقال طرفة :

ظل في عسكرة من حبثها
ونابت شحط مزاول للذكر^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عكرُ
الرجل : جماعة ماله و (نمه^(٣)) .

وأُنشد :

هل لك في أجر عظيم تُؤجره
تُفهِثُ سَكِينًا قَلِيلًا عِكره
عشرُ شِياهِ سَخِيه وبِعره

قد حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ بِعُفْرَةٍ

وقال غيره : عِسكرَ اللَّيْلِ إذا تَرَكَتْ
ظِلْفَه . وعسا كرا لم : ماركب بعضه بعضا
وتتابع . وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل :
إنه قليل السكر . قال : والسكر : مجتمع
الجيش . وعسكر مُكْرِمٌ : اسم بلد معروف
وكانه عرب .

وقال الليث : عكس الليل عَكْسَةً إذا
أظلم . ويقال : تَعَكَّسَ . وكل شيء كثر
وتراكم حتى يُظلم من كثرتِه فهو عُكَايسُ .
وقال المجاج :

* عكاس كالسندس للنشور^(٤) *

وقال النحائي : إِبِلُ عُكَايسٍ وَعُكَّيسٍ
وَعُكَّيسٍ وَعُكَّيسٍ إذا كَثُرَتْ . وإِبِلُ
عُكَّاسٍ : متراكب الظلمة .

(٤) قبله :

* ليل قام تم مسجد *

واظن الديوان ٢٩

(١) قبله في الديوان ٣٢ :

* وأصفت الليل إذا صا *

(٢) اظن الديوان ٦٥

(٣) ح : « وإبله وغنمه » .

وقال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف
فهي مكاس وعكس وعكيس .

وقال ابن السكيت : كُتِمَ وكَسِبَ إذا
هَرَبَ .

وقال الليث : الكُسوم : الحمار بالخيرية .
ويقال : بل الكسوم .

قلت : والأصل فيه الكُسة ، والميم رائدة
وجمع الكُسوم كساعيم . سميت كسوما لأنها
تُكسَع من خلفها .

وقال الليث : الدَعَكسة : لب^(١)
الجوس : يدورون قد أخذ بعضهم يد
كالرقص . يقال دَعَكسوا وهم يَدْعَكسون ،
ويتدعكس بعضهم على بعض .
وقال الرازي :

طافوا به مُتَعَكِّين نَكَا
عَكَفَ الجوس يلعبون الدَعَكسا
الليث ابن عُكَلِطَ وعُكَلِد : خائر .

أبو عبيد عن الأعمى : إذا خَرَّ اللبن

جِدَا وتَكَبَّد فهو عُكَلِط ، وَعُجَلِط :
وعُكَلِط .

وأخبرني اللخزري عن أبي الهيثم أنه
أنشده :

وَعِنْدَكَ خَنْتَلِبَا كَلْجَفْ
١٤٠ أقالَتْ وهي توعدني بالكَفْ

* أَلَا اِمْلَأْنِ وَطْبِنَا وَكُفْ *

قال أبو الهيثم المِلِكِد : الداهية
(والمِلِكِد^(٢) : العجوز) .

وقال الليثاني (والفراء^(٣)) : غلام
عِلَكِد (وعَلَا كد) وَعَلَكِد وَعَلَكِد :
غليظ (حَزُور) .

قال : والدَلَمَك : الداقة الضخمة . وقاله
الأصمعي .

وأنشد الليث :
* أَغَيْسَ مَصْبُورَ التَّرَا عِلَكِدَا *

قال : شَدَدَ الدال اضْطَرَّأ . قال : ومنهم
من يشدّد اللام .

وقال النضر: فيه علكدة وجشاة، في
خاتمته^(١) أى غلظ.

وقال الليث: الكنعند: ضرب من
السك البعري، النون ما كنة والدين
منصوبة.

وأنشد:

قل لعلغام الأزد لا تبطروا

بالشيم والجريث والكنعند

عمرو عن أبيه: يقال لبيت العنكبوت:
الكنعندة والجمعندة.

وقال الليث الكنعندة: القتل من الرجال،
ويقال: كنعندة.

قال: وكعند الرجل في مشيه إذا تمايل
كالمسكران.

كرتع الرجل إذا وقع فيما لا يعنيه.

وأنشد:

* ... يهيم بها الكرتع *

وقال الليث: كنعم من أسماء النير أو
الفهد. قال: وامرأة كنعب وكنعم وهي
الضخمة للركب. وركب كنعب، وقال:
كنعب. ويقال هي جارية كنعب: ذات
ركب كنعب.

وقال ابن السكيت: يقال لقبيل المرأة:
هو كنعبها وأجها وشكرها.

وقال الفراء أنشدني أبو تروان:

قال الجوارى ما ذهبت مذهبا

وعينى ولم أكن معييا

أريت إن أعطيت نهيدا كنعبا

أذاك أم نعطيك^(٢) هيدا

أرادها الكعنب الركب الشاخص المكتنز

والهيد المهدب: الذى فيه رخاوة، مثل ركب

المعازر المسترخى لكبرها.

وقال شمر: الكعنة. عقل المرأة.

وأنشد الليث:

فجئها النساء فخان منها

كعنة وراعدة ردوم^(٣)

(٢) ح: «عطيك».

(٣) ورد مع بيت قبله في اللسان (جيا) وقوله

«فخان» في ح: «فخان».

(١) هنا الضبط من اللسان في ح: «خلفه» بضم

الماء واللام.

وَأَشَدُّ :

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَازَ زِينَةً

بَأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةٌ كَالْمَثَاكِلِ

الليث : النَكَمَةُ والجَمْعُ الكُمَايِرُ . وَهِيَ

عُقْدٌ أَنَايِبُ الزَّرْعِ وَالسَّنْبِلِ وَنَحْوُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : فِي الطَّعَامِ الْكُمَايِرُ ،

وَاحِدَتُهَا كُفْمَةٌ وَهِيَ مِمَّا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيْرٌ بِهِ .

أَبُو الْبَسَاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدَتُهَا

كُفْمَةٌ وَكُمَيْرَةٌ (وَالْجَمْعُ) كُمَايِرُ . وَهُوَ الْفَسَقُ

وَالْفَقْرُ وَلِذَلِكَ بَرَاءُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ الْكُفْمَةُ مِنَ اللَّحْمِ : الْفِدْرَةُ

الْبَسِيرَةُ أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ .

وَأَشَدُّ :

لَوْ يَتَفَدَّى جَمَلًا لَمْ يُشِيرْ

مِنْهُ سَوَى كُفْمَةٍ أَوْ كُمَيْرٍ

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْكُمَايِرُ : رُؤُوسُ عِظَامِ

الْفَخْزِينَ . وَهِيَ الْكَرَادِسُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَسْمَى الرَّأْسُ كُلَّهُ كُمَيْرَةً

وَكُمَيْرَةً (وَكُمَايِرًا) (١) وَجَمْعُ كُمَايِرٍ وَكُمَايِرُ .

قَالَ الْكُتَيْبَةُ: الْعَقْلُ . وَالرَّادَةُ : اسْتَهْلَا

وَالرُّدُومُ : الْغُرُوطُ . وَجَيَّأَهَا النِّسَاءُ أَيْ

خَطَلْنَهَا . يُقَالُ : جَيَّأَبُ الْقَرْبَةِ إِذَا خَطَلَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ

فِي الْحَيِّ مُخَدَّجٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَجَدَ عَلَى امْرَأَةٍ (١) يَخْتَبِثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِغْرَانِخَ

فَأَضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً . .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِشْكَالُ : الْمِذْقُ الَّذِي

يَسْمَى الْكِبَاكِبَةُ . وَفِيهِ لَفْطَانٌ : عِشْكَالٌ

وَعُشْكَوْلٌ .

وَأَشَدُّ قَوْلُ امْرِئٍ الْقَيْسِ :

* أَثَيْبُ كَفَنُوا النُّخْلَةَ الْمُتَعَشِّلَ (٢) *

وَالْقِنُورُ : الْمِشْكَالُ أَيْضًا . وَشِمَارِيخُ

الْمِشْكَالِ : أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِغْرَانِخَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَشْكُولُ : مَا عُلِقَ مِنْ

صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتُظَلِّبُ فِيهِ الْهَوَاءُ .

(١) ح : « أمة » .

(٢) صخره :

* وَفَرَعَ يَفْشَى اللَّحْمَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ *

وَعُذِيَ مَعَالَتُهُ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

(٤) سَقَطَتْ ح

وقال أبو عمرو : كُتْبَةُ الوظيف : مجمع
الوظيف في السابق .

وقال الليث : المكبر من أسماء
الرجال .

وقال الأصمعي : كَمَبَر السيف إذا قطعه به .
وبه سُمِّيَ للمكبر .

ويقال برح الرجل على ركبتيه إذا سقط
عليهما .

وقال الليث البركة : القيام على أربع .
ويقال تبركت الحمامة للحمامة الذكر .

وأُشْد :

هيهات أعيأ جدنا أن يُصْرَعَا

ولو أرادوا غمـــــيره تبركا

وقال غيره : بركت الرجل بالسيف إذا
ضربه . والبرك : المسترخي القوائم في ثقل .

والبرك : القصير من الإبل والكرابة :
الصَّرع . يقال كَرَبِعَهُ : صرعه :

وقال الليث : العُكْبَرَةُ من النساء الجافية
التكباء في خَلْقها :

وأُشْد :

* عَكْبَاءُ عُكْبَرَةُ اللَّعِينِ جَحْمَرِش *

أبو عمرو : جارية عُكْمُوْزَة : حادرة .
قازة . وَعُكْمَزُ أَيْضًا ، وَأُشْد :

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَبْتِجَ الْعَجُوزَا
وَأَمِنُ الْفَتْيَةَ الْمُكْمُوزَا

قال ويقال للأيثر إذا كان مكتمزًا : إنه
لُكْمَزُ ، وَأُشْد .

وفضت للمرء بئرًا هُزْهَرَا
فالتفتت جردانه والمُكْمَزَا

وقال ابن دُرَيْد رجل كمنب : قصير .
وكمانب الرأس : عُجْر تكون فيه . ورملة

بَمْصَكَّة : غليظة تشد على الماشي فيها ورجل^(١)
عَبَنَكَ : شديد صلب .

الأصمعي ناقة دِعْكِنَة : سمينة صلبة ،
وأُشْد :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِخْنَةً
بما ارتى مَرْهِيَةً مِنْهُ

وفي النوادر . رجل دَعْكَن : دَمِث

(١) في اللسان : « رجل » .

حَسَنُ الْخُلُقِ. وَبِرْذَوْنٍ دَعَاكَ قَرُودَ الْيَسْرِ
بَيْنَ الْيَسْرِ إِذَا كَانَ ذُلُولًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَنَلُ :
شجرة يشبهها الضب فيسحبها بذنبه ،
حتى تصحط فيأكل ما تحات منها .
قال والعرب تعك عن الضب أنه قيل له ورداً
يا ضب ، قال :

أصبح قاي صرداً

لا يشتهي أن يرداً
إلا عراداً عرداً
وعنكنا ملتبداً
* وصلياً نابرداً *^(١)

قال : والتلاكد : الإبل الشداد . وقال
دُكَيْن :

يأيدل ما بت بابل هاجدا

ولا رحلت الأنيق التلاكدا
ابن دريد : كَنَفَرَسَنَامُ الْفَصِيلُ إِذَا صَارَ
فيه شحم . وهو مثل أكرم . قال : والتفككل
والتفكك : الأحمق : -

وقال الليث : الْبِكْرِيَّةُ : الحمام الأثني .

وَبَعْلِيكَ : اسم بلد . وهما اسمان جُمِلَا اسما
واحداً ، فأعطيا إعراباً واحداً ، وهو النصب .
يقال دخلت بعلبك وصرت ببعلبك وهذه
بعلبك . ومثله حضرموت ومعد يكرب .

وقال الليث : الْبَلْمَكُ : الْجَمَلُ الْبَلِيدُ .
وقال الأصمعي : الدَّلْمَكُ : الناقة الضخمة
مع استرخاء فيها . قال النضر هو الْبَلْمَكُ
وَالدَّلْمَكُ وهي الناقة الثقيلة .

وفي النواحر : رجل بَلْمَكٌ يُشْتَمُ وَيُحْقَرُ ،
ولا ينكر ذلك لموت نفسه وشدة طعمه .

وقال أبو زيد : الْكَنْفَرَةُ : الناقة الجسيمة
السمينة . وجمعها كنفار .

الليث : الدُّكُومُ : الناقة الجسيمة
السمينة .

وقال لبيد :

بُكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَطْوُورَةٌ
تُرَوَّى الْحَاجِرُ بَازِلٌ عَاكُومٌ^(٢)
وقال أبو الدقيش عَنكَمْتُمَا : عظم
سَنَامِهَا .

(١) في النسخة زردا : سبيع الاجلح .

(٢) الديوان ٩٥

أبو عبيد : العلام : العظام من الإبل .
وقال ابن حديد واحداها عَلَيْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
وعلام وهو الشديد (الصلب ، قال ^(١) :
والتبكيل : الصلب أيضا ،

وقال ابن شميل : يقال للتيس : إنه لسكنب
القرن ، وهو الملقب القرن حتى صار كأنه
حلقمة ، قال والشعناب : المستقيم أو المستقيم ،
ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

العنكم : الرجل الضخم وعَلَيْكُمْ اسم
ناقة وأنشد :

أقول والناسقة . بى تَقَعَمُ
ومحك ما اسم أمها يَأْطَلُكُمْ
وقال الفراء : العَنْكَبُوتُ أُنْثَى . وقد
يذكرها بعض العرب . وأنشد قوله :

على عَطَا لَهُمْ مِنْهُمْ بِيوت
كأن العنكبوت هو ابتناها

وقال في قول الله جل وعز : مثل ^(٢) الذين
اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا (قال ضرب الله بيت العنكبوت

مثلا لمن اتخذ من دون الله وليا أنه لا ينفعه
ولا يضره ، كأن بيت العنكبوت لا يقبها
حرًا ولا بردا .

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التأنيث
في العنكبوت أكثر . قال : ويجمع عناكب
وعناكيب وعنكبوتات . قال ويصغر عُنَيْكِبَا
وعُنَيْكِبَا .

وقال الليث : العنكبوت بلغة أهل اليمن
عَنْكَبُوتٌ وَعَنْكَبَاءٌ . قال وهى دوية تنسج
فى الهواء وهى رأس البئر نسجا ١٤٠ ب رقيقا
مهلهلا .

وقال اللبرد : العنكبوت أنثى وتذكر .
والمعزروت أنثى وتذكر . قال والبرغوث ^(٣)
أنثى ولا تذكر .

وقال أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت
الكُذْبَةُ . ويقال للنفاخت التى تسكون من
ماء المطر : كُذْبَةٌ أيضا وهى الجُذْبَةُ والحجاة

(٣) كنا وردت هذه الكلمة ولم يقين وجهها
وقد قرأ « البرغوث » غير أن المعروف فى كتب النحوي
أن البرغوث مذكر ولو أريد به مؤنث .

(١) ما بين التوسين من ر .
(٢) الآية ٤١ سورة العنكبوت .

قال : واد عنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع .
ومنه قول الشاعر :

* اد عنكار سيل على عمرو^(١) *

وقال ابن دريد : اد عنكر عليهم بالقحش
إذا اندرأ أهلهم بالسوء .

ابن السكيت : كعطل يكعطل إذا عدا
عدوا شديدا . وكذلك كمسب يكعسب .
قال والكعثة : الثقيل من المذو .

وقال أبو عمرو . العلكز : الرجل الصلب

الشديد .

وقال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الكعطة
والنقطة : العدو البطيء . وأنشد :

لا يدرك القوتُ بشدة كعطل
إلا بإجذام النجاء المُعجل
سلة عن القراء رجل دَبَّكَ . ودَبَّكَ
للذي لا يبالي ما قيل له من الشر .

وقال ابن شميل : عَكَردَ الغلام والبعر
يعكرد عَكَردة إذا سمن .

باب العين والجيم

وقال الليث : المفضاج : الضخم الرخو .
وعَفَضَجته عَظُم بطنه وكثرة لحمه .

أبو عبيد عن الأصمعي : المفضاج من
النساء : الضخمة البطن المسترخية اللحم .

والرب تقول إن فلانا لمصوبٌ ما عَفَضَج
وما خَفَضَج ، إذا كان شديد الأثر غير رخو
ولا جفاض البطن .

ابن دريد العَجَفَى : ضرب من التمر .
وَصَفَفَمَ : أبو بطن من العرب .

قال الليث الفَرَجَج من أسماء النمر خاصة .
قال : والصَفَمَج : الضخمة من النوق قال وأتان
ضَمِج وامرأة ضَمِج قصيرة ضخمة وأنشد :

* يارب بيضاء ضحوك ضَمِج *

أبو عبيد عن الأصمعي : قال الصَفَمَج من
النساء : التي قد تم خلقها واستوتجت نموًا من
التيام وكذلك البعير والفرس .

(١) البيت بتمامه — كما في السان — :

قد عنكرت بالسيل والقحش والأذى
أبيها اد عنكار سيل على عمرو

عمرو عن أبيه قال : الشَّرَجُج : الطويل .
والشَّرَجُج : النمش . والجُعْشُم : الصغير البدن
القايل اللحم .

أبو عبيد عن الأحممى : إذا كان فيه قصر
وغلظ مع شدة قيل : رجل جُعْشُم وكُنْدُر .
وأنشد :

* ليس يُجْعَشُوش ولا يُجْعَشُم *

وقال الليث : الشَّجَم : الطويل مع عظم
جسم . وكذلك من الإبل . وهو الجُعْشُم .

قلت وجعل الهذلي الشَّجَم من نعت
الحية الشجاع قال :

قد سالم الحياتُ منه التماسا

الأفمون والشجاع الشجما^(١)

وقال غيره رجل عَفْشَج : ثقيل وخم
والمُنْجَش : الشيخ القاني .

وقال الليث : يقال للبن إذا خثر جذا
وتكبد ، عَجِلَط وعَجَلِد وعَجَالَط . وأنشد :

اصطبحت راثبا عَجَالَطَا

من لبن الضأن فليست ساخطا

وقال الليث : الشَّرَجَج . هو المرير الذي
يُحْمَل عليه الميت . قال : والمُشَرَج من مطارق
الحدادين : ملاحروف لنواحيه . وكذلك من
أُخْشِب إذا كانت مربعة ، فأمرته بنعت
حروفه قلت : شَرَجِمَه . وأنشد :

كأما بين عينيها ومذبحها

مُشَرَج من عَلاة القَيْن مَطُول^(٢)

وقال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالق
وملكوته :

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه

واقنات شَرَجَمَه بداح بدبدُ

وقال شمر : أى هو الباقي ونحن الهالكون
واقنات أى وضع . قال : وقَرَجَمَه سريره .

وبداح بدبد أى واسع ، وأجراشع أودية
عظام . وقال الهذلي^(٣) :

كَأَنَّ أَتِيَّةَ السَّيْلِ مُدَّ عَلَيْهِم

إذا دفعته في البَسَداح الجراشعُ

وقال الليث : أَلْجَرُشُع . الضخم الصدر
وقيل . الجرَشُع . التفتيح الجنيين .

(١) في اللسان كان ما

(٢) هو أسامة بن الجارث الديوان ق ٢٥ ص ٢٠١ .

(٣) لعب في كتاب سيبويه ١ / ١٤٥ لعبد بن

عبس وفي اللسان (غرزم) الماوراء بن عند العيسى

ونحو من ذلك قال الأحمى وأبو عمرو
وهو التملط . والتكلمط .

الليث : السالوج : الفصن ابن سنة .
وجارية عسوجة البنان والقوام . وقال
المعاج :

* وبطان أيم وقواما عسججا * (١)

وعسجت الشجرة إذا أخرجت عسليجها .
وقال طرفة :

كبنات المنخر يمانن إذا

أنت الصيف عسليج أنظفر (٢)

قال : ويقال : بلي الساليج : عروق
الشجر . قال : وهي نجومها التي تنجم من سنها .
قال : والساليج عند العامة : القصبان الحديثة .
ويقال عسجج للسلاج .

أبو عمرو : إبل عساجير جمع العيسجور .
قال : والعسجور : الملح .

وقال الليث : العيسجور : الناقة السريعة

القوية . والعيسجور : السعلاة . وعسجرتها :
خبثها .

أبو عبيد عن الأحمى قال : العيسجور :
الناقة الصنية . والميسجور مثاها .

وقال غيره عسج عسجرة إذا نظر نظرا
شديدا . وعسجرت الإبل : استمرت في سيرها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
الميسجور : الناقة الكريمة النسب . وقيل :
هي التي لم تنتج قط فهو أقوى لها .

وقال الليث : المعجس : الجمل الضخم .
وأشد :

يتبينن ذا هداهد عسجا

إذا الفرابان به تمرسا (٣)

ابن دريد العسجج العظيم (٤) .

وقال الليث : العسجد : الذهب . ويقال :
بل المسجد اسم جامع للجواهر كله ، من الذكر
والياقوت .

وقال ثعلب : اختاف الناس في المسجد .

(٣) في اللسان لجرى الكاهل .

(٤) في الأصل : العظيم «تحريف»

(١) الديوان ٨

(٢) في الديوان ٦٤ : « كما » في مكاذ « إذا »

فرزى أبو نصر عن الأصمعي في قوله .

إذا اصططكت بضميق خبثرتاها

ثلاثي المسجديين واللعيم^(٢)

قال : المسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها المسجد وهو الذهب .

قال : وروى ابن الأعرابي عن الفضل أنه

قال : المسجدية منسوبة إلى غل كرم ، قال له عسجد ، قال : وأنشد الأصمعي :

بنون وهجمة كأنشاء بُس

تحملي المسجدية واللعيم

عمر عن أبيه قال : المسجد : الذهب .

وكذلك المقيان .

وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :

المسجدية : ركاب الملوك التي تحمل الديق الكثير الثمن ليس بجاف .

قال وقال أبو عمرو : اللطيمة : سوق فيها

برّ طيب . يقال أعطى لطيمة من مسك أي قطعة .

وقال المازني في المسجدية قولان . أحدهما

يقول : ثلاثي أولاد عسجد وهو البعير الضخم .

ويقال الإبل تحمل المسجد وهو الذهب . قال .

واللعيم : الصنفر^(٣) من الإبل . سميت لطيفا ؛

لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار لموت

من سنه فتقبل به سهيلا إذا طلع ، ثم يلعلم

خذه ، ويقال له : اذهب فلا تذوق بدنها فطرة .

وقال أبو عبيد المسجدي فرس لبني أسد .

وقال غيره : دَصَح دَصَجَة إذا أسرع .

الليث : الجفموس : المذرة ورجل الجفموس

وجفماتس . وهو أن يضع بمزة .

وقال غيره : المسجة الخفة والسرعة .

وقال ابن حريز : الجفموس : ما يطرحه

الإنسان من ذى بطنه وجهه جماميس وأنشد :

مالك من إبل تُرمى ولا تَم

إلا جماميك وسط المعجم

الليث : العجلزة : الفرس الشديدة الخلق .

(٢) كأنه يريد جمع صغير وأصله ضم اللين

فكبتها . والروف في المصدر أنه مصدر . وفي اللسان اللعيم : الصغير وهو الصواب .

(١) ينسب إلى عامان بن كعب بن عمرو بن سعد

كان الناج .

وقال بعضهم : أخذ هذا من جَلَزَ انْخَلَقَ ، وهو غير جائز في القياس ولكنهما ايمان اتفقت حروفهما ، ونحو ذلك قد يعي . وهو متباين في أصل البناء . ولم اسمعهم يقولون للذكر من الخليل ولكنهم يقولون للجميل عَجَلَز ، وللناقة عَجَلِزَة . وهذا النوع في الخليل أعرف .

قلت : وعَجَلِزَة : اسم رملة معروفة بمخاء حَفَرِ أَبِي موسى . وتُجمع عَجَلَز ، ذكرها ذو الرمة فقال .

سهرن على العَجَلَز نصف يوم

وأذِن الأواصر والخللا (١)

الحرائي عن ابن السكيت : ناقة عَجَازَة وعَجَازَة . قال : قيس تقول : عَجَازَة ، ونعم : عَجَازَة .

ابن السكيت أيضا الجُنْدَع والزَّيْبَر :

القصير . وأنشد :

تمهجروا وأيما تمهجر

وهم بنو العبد التميمي

ما غرم بالأسد الفضنفر

١٤١ ابن أبي استهوا الجندع الزبتر (٢)

وقال الليث : جُنْدَع وجنادع . وفي الحديث : إني أخاف عليكم الجنادع ، يعني الآفات والبلايا . أبو العباس عن ابن الأعرابي : تقول العرب في الضب : خرجت جنادعه . قال : وهي هنالك صفار تسكن جِجَرَة الضب . والجنادع : الدواهي . يقال : جاءت جنادعه ، والله جادعه . أبو عبيد عن الأعمى من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره .

وقال غيره : القوم جَنَادِع إذا كانوا فِرَقًا لا يجتمع رأيهم . وقال الراعي :

بحي ثُمري عليه مهابة

جميع إذا كان اللثام جنادعا

يقول إذا كان اللثام فِرَقًا شق فهم جميع .

الليث المُنَجَّد : الزيب . وأنشد :

* رموس المناظب كالمُنَجَّد *

قال : شبه رموس الجراد بالزيب . ومن

رواه (حناظب) (٣) فهي الخنافس .

(ابن الأعرابي) (٤) : المُنَجَّد والمُنَجَّد :

عَجَم الزيب .

(٣) في القسام : « حناظب » وفيه رموس

الطاري -- وسأقي هذه الرواية

(٤) ما بين القوسين من ج

(١) ورد في زيادات الديوان ٦٧١

(٢) للمرار القصي كما في التكملة .

عمرو عن أبيه : المُنْجَدُ عَجَمُ الزَّيْبِ .
سلمة عن القراء قال : هو المُنْجَدُ والمُنْجَدُ .
وهو عَجَمُ الزَّيْبِ .

وقال شمر : هو المُنْجَدُ والمُنْجَدُ وأنشد :
غدا كالعسل في حُذْلِهِ
رموسُ المظاري كالمنجد

قال : المظاري ذكرور الجراد .

ابن هاني عن أبي زيد يقال للزيب :
الْمُنْجَدُ والمُنْجَدُ والمُنْجَدُ ثلاث لغات .
الليث : الدَّعْلَجُ ألوان الثياب . ويقال :
ضرب من الجواليق والخرجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إن
العصبى يُدْعَلُج دَعْلَجَة الجُرْذُ (أى) يحمى
ويذهب .

وقال أبو عمرو : الدَّعْلَجَة ضرب من
المشي . قال : ودعاجت الشيء إذا درجته .
والدَّعْلَجُ : الحمار والدَّعْلَجَة الظلمة .
والدَّعْلَجَة : الأخذ الكثير . وأنشد :

* يأكلن دَعْلَجَة ، ويشبع من عفا *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّعْلَجُ :
الجوالق اللان . والدَّعْلَجُ : الذى يعيش فى غير
حاجة . والدَّعْلَجُ الآكل الكثير من الناس
والحيوان ، والدَّعْلَجُ : الشاب الحسن الوجه
الناغم البدن . والدَّعْلَجُ : النبات الذى قد آزر
بعضه بعضاً . والدَّعْلَجُ : الذئب .

وقال الليث : الجَمْدَلُ : البعير القوى
الضخم . والجَمْدَلُ : الناقة القوية الطويلة .
والمَجَالِدُ : اللبن الخاثر . وهو المَجَالِطُ .
واجلند الرجل إذا امتد صرباً . وتجلدته
أنا . وقال جندل :

كانوا إذا ما عابوني جُلِّدُوا
وضمهم ذو قِمَمَاتِ صِنْدُ
والصِنْدُ : السيد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجَلْعَدُ : الجمل
الشديد . ويقال له : الجَلْعَادُ . وأنشد :

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جَلْعَاداً ^(١) *

وفى النوادر : يقال : رأيته مُجْرَعِنًا ،

(١) يده - كالى البان -

* لم يرمع بالأصابع إلا فرداً *

وهو للقمى .

وَجَمْعُهَا وَجَمْعُهَا وَجَمْعُهَا وَإِذَا
رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مَمْتَدًا. عَبْرَد : اسم رجل .
وَالْعَبْرَدِيَّة : ضرب من الخرويرية ، قاله
الليث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
المَعْبُود : الفليط الشديد ، وناقعة عَبْرَد . ومنه
سمي حماد عَبْرَد .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَعْبُودُ الرُّيَّانُ
رواه شمر لأبي عبيد : للمَعْبُود قال شمر : وهو
بكسر الراء . قال : وكان اسم عبود ومنه
مأخوذ . وقيل : المَعْبُود : الذكر ،
وأنشد شمر :

* فسام في وقاح سلى المَعْبُودَا *

ابن شميل : المَرْجُود : ما يخرج من
المنب أول ما يخرج كالنَّائِل . قال : والمَرْجُود
أيضاً : المَرْجُون . وهو من المنب عَرْجُون
صغير .

وقال ابن الأعرابي : هو المَرْجُودُ والمَرْجُودُ
والمَرْجُود : المرجون [لمرجون^(١)] النخل .

(١) ما بين التوسين من الناج

قال والجلدُب : نفاخت ماء الطر .
وقال الليث جُ. دُبَّة : اسم رجل من أهل
المدينة . قال والجلدنة^(٢) ما بين صحنى الجلدَى
من اللَّبَأ عند الولادة .

الليث الْجَمْعَمَرَة : القارة المرتفعة للشرفة
الغليظة . يقال أَشْرَفَ (على^(٣)) تلك الْجَمْعَمَرَة .
ونحو ذلك قال ابن شميل : قال الليث :
والجمرة أن يجمع الحارُّ نفسه وجراميزه ،
ثم يحصل على العانة أو على شيء إذا أراد
كَوْنَهُ^(٤) .

وقال ابن الأعرابي : الْجَمْعَمَر : اتَّجَمَعَ
المعظم^(١) .

وقال الليث : يقال للحجارة المجموعة :
جَمْعَمَر . وأنشد :

تحفها أسافة وجَمْعَمَرُ
وخسلة فردائها تَنْشَرُ
أسافة : أرض رقيقة ، وجَمْعَمَر : غليظة
يابسة . وقالت عائشة : كان أبو بكر أسيفاً
أى رقيقاً .

(٢) هذا القبط من ح . وفي اللسان فتح الجليل

(٣) د م « كنهه »

(٤) ح : « الكنه »

شمر قال أبو عمرو: الْجُمْرَةُ: الأرض
الغليظة المرتفعة. وأنشد:

وإنه من حَذَبِ الإِكا

م وعن جماعة الجراول^(١)

وقال أبو عمرو أيضاً الجمرة: الخرة.
والجماعة جماعة. قال: ولا يعدّ سند الجبل
جمرة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجماعة:
تبشع القبائل على حرب الملك. قال: ومنه
قوله:

نخفهم أسافة وجمر

إذا الجار جلت نجمر^(٢)

قال: أسافة وجمر: قميلتان.

قالت: والقول ما قال انفراد.

الليث المجرّمة: شجرة عظيمة لها عقد
كتهات^(٣) الكعاب يتخذ منه القيس وهي
المجرّومة. وعبرمتها غلظ عقدها.

وقال المعاج: .

* نواجل مثل قيس المجرّم^(٤) *

قال والمجرّم أيضاً: دويبة صنّبة
كانها مقطوعة: تكون في الشجر وتأكل
الحشيش.

أبو عبيد عن الأموي المجرّم: التصير
الغليظ من الرجال.

وقال الليث المتجّرم من الدابة: مجتمّع
عقد بين تغذيّه وأصل ذكره. والمجرّم:
أصل الذكر. وإنه لمجرّم إذا كان غليظ
الأصل. وقال غيره ناقة مَجْرَمَة: شديدة.
وقال أبو النجم:

* معجّرات برّلا ستّايلا *

وقال ابن دريد: المعجّمة: التسدّد
الشديد. وأنشد:

* أوسيد عادية يُعجرّم عجرمه^(٥) *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال للإبل إذا

(١) بله في الديوان ٥٩ :

* بأعين سامحة وسهم *

وفي اللسان - نواجلا

(٥) ورد في اللسان منسوباً إلى عمرو بن سعد
بكرى أو إلى الأسمر بن حمران مكنى :

أما لما يبدو فثعلب جرية
أو ذئب عادية يجرم عجرمه

(١) في اللسان للمصباح

(٢) البيت ليندلكا في التكملة. والرواية ثعلبا
والضير للجوابي فيما نله

(٣) كذا في ج. وفي دهم: كيات ؟
أي كيه.

بلغت الخمسين : عَجْرُومَةٌ وَعَجْرُومَةٌ وَعَجْرُومَةٌ .
ونحو ذلك .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : المَرْجُومُ
والمُتَجَرِّمُ : الناقة الشديدة .

وقال الليث : الجنعاظة الذي يسخط عند
الطعام من سوء خلقه ، وأنشد :

جنعاظة بأهل قد برّحنا

إن لم يجد يوما طعاما مُصْبَحًا

فَتَبَّحَ وجهها لم يزل مقبعا

قال وهو الجنميط إذا كان أكلولا .

وقال غيره : الجنعاظ والجنميط : الجافى
الغايظ :

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : أهل النار كل جَفْطَرِيٍّ جَوَاطٍ ، مناع
جماع . قال القتيبي : أخبرني أبو حاتم عن أبي
زيد أنه قال : الجَفْطَرِيُّ : الذي يتنَجَّج بما ليس
عنده . وهو إلى القصر مأهول . قال وقال الأصبغ
يقال أيضا : جِعْظَارٌ وجِعْظَارَةٌ . وأنشد في
أرجوزة له :

ليس بقاس ولا تَمَّ نَحِثٌ

ولا بجعْظَارٍ متى ما يَضْطَبِّثُ

* بالجار يلقى حبلَه ضِيتَ شِيتُ *

أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال :
الجَفْطَرِيُّ : الطويل الجسم الأكلول الشروب
البعثر الكافر . وهو الجِعْظَارَةُ والجِعْظَارُ .

وقال أبو عمرو : الجعفري : القصير السمين
الأشِر الجاني عن الموعظة .

وقال الليث : الجَفْطَرِيُّ : الأكلول . قال :
والجِعْظَارُ ، القصير الرجاين الغليظ الجسم .
فإذا كان مع غلط أكلولا قولا سمي جَفْطَرِيًّا .
وقال الليث : المُتَذَلِّجُ : الناعم عذجلته
النَّعْمَةُ .

أبو عبيد عن الأصبغ يقال : عذجلت
الولدَ وغيره ، فهو مُعَذَّلَجٌ إذا كان حسن
الفيضاء .

وقال الرازي : هو المُتَذَلِّجُ ، والسرْعَفُ .
ليج من العذاء .

الليث : التَشْجَلُ : الواسع الضخم من
الأساني والأوعية .

قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: التَّنَجَّلُ :
العظيم البطن .

الليث الجِفْنَيْنِ : أرومة الشجر بما عليها من
الأغصان إذا تَطَلَّتْ . والواحدة جِفْنَةٌ : قال:
ومنهم من يقول للواحد : جِفْنٌ ١٤١ ب
والجميع الجمائن . وكل شجرة تبقى أرومتها في
الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِفْنَيْنِ في
الأرض ، ونمد ما يُنزع فهو جِفْنٌ ، حتى يقال
لأصول الشوك جِفْنَيْنِ . وجِفْنَيْنِ من أسماء
النساء وتَجْمَعُ الرجلُ إذا تَجَمَّعَ وتَجَمَّعَ .
ويقال لأرومة الصُّلَيَّانِ جِفْنَةٌ . وقال الطرماح :
وموضع مشكوكين أقتبها نعا

كوطاة ظلي القف بين الجمائن
وقال الجِفْمِ والجِفْنَيْنِ : أصول^(١) الصُّلَيَّانِ .
وأنشد :

أو كجولح جِفْنَيْنِ بَلَّ القَطْرُ

فأضى مودس الأعراس^(٢)
وقال الليث: الجِفْمُومُ : الترمول الضخم .

وقول أبي ذؤيب :

(١) ح : « أصل »

(٢) نسب في اللسان إلى الطرماح وهو ن

تأن ارتعجاز الجِفْمِيَّاتِ وسطهم
نوايح يُسَمِّنُ البَكِيَّ بالأزامل^(٣)

قالوا : التوس يقال لها جِفْمِيَّةٌ .

قلت : ولا أدري إلى أية شيء نسب .
وقيل : جِفْمِيَّةٌ حَتَّى مِنَ الْأَزْرَادِ السَّراةِ . وقال
أبو نصر : جِفْمِيَّةٌ مِنْ هَذِلِ . (أبو عمرو^(٤)) :
التَمَنُّجُ : الضخم من الإبل . وكذلك التَمَنُّمُ
والتَمَنُّبِلُ) .

الليث : التَمَنُّجَةُ : انصباب الدمع . يقال :
تَمَجَّرَ إذا صبَّه ، فامتجر أي انصب . تقول :
اتمجر دمه ، واتمجرت العين دما . وقال
اسرؤ القيس حين أدركه الموت : يارب جَفْنَةٍ
متمجرة ، وطمنة مسعفرة ، تَبْقَى غدا
بأفيرة . قال : وللمنمجرة : اللأى يفيض ودكها
واتمجرت السحابة بقطرها . واتمجر المطر
نفسه ، يتمجر اتمجارا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَمَنُّجِيرُ

(٣) انظر ديوان المهذلين ٨٥/١ . وقوله :
« يسمن » فرواية الديوان « يسمن » وذكر
في التلخيص أن هناك رواية أخرى : « يسمن »
(٤) ما بين التوسمين من ح

والثَّرَانِيَّة : وَسَطُ الْبَحْرِ . وَقَالَ ثَلَبٌ ،
لَيْسَ فِي الْبَحْرِ مَاءٌ يُشَبِّهُ كَثْرَةَ .

الليث : الْعَرَجَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَطِيعُ .
وَهِيَ بِلَفْظِ تَعْيِمِ الْمَرَجَّةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ عَرَجَلَةً أَيْ
مُشَاةً .

ثَلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَبُّجُ : الْجَمْعُ
الكَثِيرُ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمَرْجُونُ :
أَصْلُ الْيَذْقِ وَهُوَ أَصْفَرُ عَرِيضٌ ، شَبَّهَ اللَّهُ بِهِ
الْمَلَالَ لَمَّا عَادَ دَقِيقًا . قَالَ : « وَالْقَمَرُ ^(١) قَدَرْنَاهُ
مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْمَرْجُونِ الْقَدِيمِ » . قَالَ
وَالْمَرْجُونُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكَنَةِ قَدَرٌ شَبَّ
أَوْ دَوِّنَ ذَلِكَ . وَهُوَ طَيِّبٌ مَا دَامَ غَضًّا وَجَمْعُهُ
الْمَرَاوِجُ . قَالَ وَالْمَرْجَنَةُ : تَصْوِيرُ مَرَاوِجِ
النَّخْلِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* فِي خِذْرِ مَيْسَاسِ الدُّمِيِّ مَرْجَنٌ *^(٢)

أَيْ مَصُورٌ فِيهِ صُورُ النَّخْلِ وَالِدُمِيِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَمْوِيِّ : عَرَجْنَتْهُ بِالْمَعَا :
ضَرَبَتْهُ .

وَقَالَ أَبُو الْمَسِيحِ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَرْجَعْتُهُ
وَأَرْحَعْتُهُ أَيْ أَنْبَسْتُ وَسَقَطَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ضَرَبَهُ فَارْجَعْتُهُ ، أَيْ
اضْطَجَعَ وَأَلْقَى نَفْسَهُ : وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ يَقَاتِنُ
الرَّجُلُ : إِذَا أَرْجَعْتُهُ ، شَاحِصًا فَارْفَعِيدًا ^(٣) .
يَقُولُ : إِذَا اضْطَجَعَ وَغَلَبَتْهُ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ
فَاكْفَفْ يَدَكَ عَنْهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسَا أَرْجَعْتُوهُمَا وَاسْتَرَيْنَا خِيَارَهُمَا
وَصَارُوا الْأَسَارَى فِي الْحَدِيدِ الْمَلْسَكِ ^(٤)

قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ضَرَبْنَاهُمْ بِقَعَّازِينَا
فَارْجَعْتُوهُمَا أَيْ بِمَصْنُوتِنَا .

الليث التَّجَنُّجَرَةُ ^(٥) : خِلَافُ الْقَارُورَةِ . قَالَ :
وَكَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عُتْجُورَةٌ إِذَا قِيلَ لَهُ عُتْجِرْ
يَا عُتْجُورَةَ غَضِبَ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ التَّنَجَّرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمَكْتَلَةُ
الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ .

(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « يَدُكَ » .

(٤) فِي الْلسَانِ

* وَصَارُوا جِيَاءَ الْحَدِيدِ مَكْلَدًا *

(٥) كَذَا فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي الْلسَانِ :

« النَّجْرَةُ » .

(١) آيَةُ ٣٩ سُورَةِ يَس

(٢) لَيْلُهُ :

* أَوْ ذَكَرَ ذَاتَ الرِّيدِ الْمُهَنْنِ *

وَانْظُرِ الدِّيَّانَ ١٦١

وقال أبو زيد: المثنجرو والمسنجر: السيل الكثير .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجَلَسَم: التقليل الحياء: والجَلَسَم: الجائع. قال والجلهقر: النهر للملآن. وبه شَبَّهَت النُّوق الغزيرة. قال: وأنشدني المفضل:

من للجعافر يا قومي فقد صرّيت

وقد يساق لذات الصرية الخلبُ

وقال الليث: الجلفَر: النهر الكبير الواسع وأنشد:

* تأود عُنُوج على شطّ جعفر *

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الجعفر: النهر الصغير، فوق الجذول:

وقال الليث: التجرفيّة: جنسوة في الكلام، وخُرِق في الممل. ويكون الجمل عَجْرَقِي المشى لسرعته. ورجل فيه عَجْرَفِيّة، وبسير ذو عَجَارَف. قال: والتجروُف: دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضا لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه:

عجروف. قال وعجاريّف الدهر: حوائثه. وأنشد:

لم ينسَى أُمَّ عَمَّارٍ نَوِيّ قُدْفُ

ولا عجاريّف دهر لا تمرّيني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر.

فيه تعجُوف. والمجرفيّة من سير الإبل:

اعتراض في نشاط. وأنشد:

ومن سيرها التَنَقُّ المبطرُ

والمجرفيّة بعد الكلال^(١)

أبو عبيد: التجرّيفيّة: التي لا تقصد في سيرها من نشاطها.

الليث: الترفّج: نبات من نبات الصيف، لين أغبر، له ثمرة حَشْنَاء كالخسك. والواحدة عَرَفَجَة: وهو سريع الانتقاد.

قلت: الترفّج من الجنبية، وله حُوصَة. ويقال رَعِينًا رَقَّة الرفّج، وهو ورقة الشتاء، وثمرته صفراء.

وقال أبو عمرو: إذا مُطِرَ العَرَفَج ولان

(١) هو الآية بر أبي عائذ الهذلي. وانظر ديوان الهذليين ٧/١٧٥.

عُوده قيل : قد قُب^(١) عوده . فإذا اسودَّ
شيثا قلت : قد تَيل : فإذا ازداد قليلا قيل :

قد أرقا ط . فإذا ازداد شيئا قيل : قد أدبى .

فإذا تَمَّتْ حُوصته قيل : قد أخوص . قلت .
ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ؛ لأن
الذى يوقدها^(٢) يزحف إليها ، فإذا اتَّقدت
زحف عنها .

وقال النضر : المُنْبُج : الوتر الضخم
الريخو . المُنْبُج من الرجال : الضخم الرخو
الذى لا رأى له ولا عقل .

الليث الجفريَّة والجفريَّة من النساء :
القصيرة الدميمة .

وقال الليث التَفَنِّج من الرجال : كل
ضخم الهزازم ذى وَجَّات وألواح أَكُولٍ
قَسَلٍ . وهو يوزن فعنل وبعضهم يقول : عَفَنَج .
أبو عبيد عن أبي عمرو : التَفَنِّج :
الأحمق .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجفريَّة :
القصيرة . وقال رؤبة :

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَفَنِّج :
الجاني اتَّلق . وأنشد :

يُمسِن من قَسِّ الأذى غوافلا
لاجفريَّاتٍ ولا طَمَامِ^(٣)

وإذا لم أعطل قوس ودى ولم أضع
سهام الصبا للمستमित المنفجج

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العُرجج
والنَّثَم : كُتِبُ الصيد :

وقال الليث : المُنْبُج : الضخم الرخو
قال للمستमित الذى (قد استات^(٤))
فى طلب اللهو والنساء .

أبو عمرو : العُنْجُوف : والتَنَجَب :

(١) ج : « قب »

(٢) ج : « يسطلها » .

(٣) فى الديوان ١٢١ . « يمسِن » فى مكان

« يمسِن » وفيه شطر بعد الشطر الأول وهو .

« ينطقن حوتا خردا بها لا »

(٤) ح : « مات أو استات » .

اليابس هُزَّالاً . وكذلك المُنْجَبُ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي جَفَفَ له إذا صرعه .
وقال طَقِيل :

وراكضية ما تَسْتَجِنُ بِحُفَّةِ

بَعِيرٍ حِلَالٍ غَادَرَهُ مَجْفَلٌ

قال : المَجْفَلُ : اللقوب .

وقال الليث : المَلْجُومُ الضِّفْدَعُ الذَّكَرُ :
ويقال البَعْلَةُ الذَّكَرُ . وأنشد :

حقى إذا بلغ الحومات أكرهها

وخالعت مستنبات الصلاجيم

قال : والمَلْجُومُ : الظلماء المتراكمة . ثعلب

عن ابن الأعرابي قال المَلْجُومُ موج البحر .

والمَلْجُومُ الأجمة . والمَلْجُومُ البستان الكثير

النخل . وهو الظلمة الشديدة وهو الضفدع :

وقال الأصمعي : المَلْجُومُ : الظبي الآدم .

وقال أبو عمرو : العلاجيم . طوال الإبل

والْحَمْرُ ، وقال الراعي :

فُجِنَ علينا من علاجيم جَلَّة

لحاجتنا منها رَتُوك وفاسج

(١) ضبط ح كجفر . وما هنا عن اللسان

والغاموس .

يعنى إبلاً متفخماً . (الأصمعي^(٢)) عن ابن

طرفة : التَلَجِمُ : التام لسان من الوحش .

قال : ومنه قيل للناقة السنة علجوم . وكذلك

الملجوم من الضفادع ورمل ملنجم :

مترالكب . وقال أبو نُحَيْلة :

كأن رملاً غير ذي تهم

من عالج ورم لها الملنجم

بملقى فتأثت وما كم

ثعلب عن ابن الأعرابي (قال) ^(٣) :

الْمَلْجُومَةُ : الناقة المَرْمَة . وقال الجَدْع :

جَذَمَ وَجَذَعَهُ .

الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي قال :

أجرعن وأرجعن (وأتألب) وأجرعت

وأجلعت إذا صرع فامتد على وجه الأرض .

الليث : الجلبب : الرجل ١٤٢ الهجاء

الكثير الشر . وأنشد :

• جَلَّةٌ ما جَلَفَتْ إذا جلب • ^(٤)

قال زَيْدٌ قال : بل الْجَلْفِيُّ ، والأشْي جَلْفُباته .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط ح يفتح الجيم وما أثبت من اللسان .

(٤) في اللسان جلفاً جلبي إذا جلب

وهما ماطال في هُجَجٍ وَعَجْرَقِيَّة. قال: والمجلمب
المستعمل للماضي. قال: والمجلمب أيضا من
نعت الرجل الشرير. وأنشد:

* مُجْلَمِبًا بَيْنَ رَاوِقٍ وَدَنٍّ *

أبو عبيد عن الفراء رجل جلبي العين،
والاثنى جلماية. وهي الشديدة البصر وهي
الشدة في كل شيء.

وقال شمر: لا أعرف الجَلْمَبِيَّ بما فترها
الفراء. قال: والجَلْمَبَة من الإبل: التي قد
قَوَسَتْ وَدَنَتْ من السَّكَبَةِ. قال: والمجلمب:
الماضي في السير. والمجلمب أيضا: للصروع إما
مَيْتًا، وإما صَرَعًا شديدًا. قال والمجلمب:
الاحتدة.

أبو عبيد عن أبي زيد: المجلمب: المضطجع.
والمجلمب أيضا: الذهاب.
وقال الأحمى: الجَلْمَبَة: الشديدة من
الإبل.

أبو عبيد عن الأموي: سليل مزلمب
ومجلمب. وهو الكثير قَمَشُهُ.

الليث: الصَّلَجَنُ: الناقة السَّكَنَارُ اللحم.

أبو عبيد عن الأحمى في باب ما زادت
العرب فيه النون من الحروف: ناقة عَلَجَن،
وهي النليظة للمستليجة الخلق. وأنشد قول
الراجز:

وخلطت كل دِلَاثٍ عَلَجَن

تخليط خرقاء الديدن خَلَجَن^(١)

وقال ابن دريد: رجل حَمَلَج: حسن
النذاء.

قلت الذي روينا (عن) ^(٢) الثقات:
رجل حَمَلَج بالفتح إذا كان ناعما.

وقال ابن دريد: رجل عَقَلَط: أحمق.
عمر عن أبيه: السُّلُج: الفُصْن الناعم.
والمَفَنَجَج: الضخم الأحمق. والمَصَلَج المورج
الساقين:

الأثرم عن أبي عُبَيْدَة: الزَّعْبِج: النسم
الأيض. قال والزَّعْبِج: الحسن من كل شيء.
من الحيوان والجوهر والزَّعْبِج: الزيتون.

أبو عبيد عن الفراء: الزَّعْبِج: السحاب
الرقيق.

(١) في اللسان: الراجز رؤبة

(٢) سقط في د.

أبو سعيد : ناقة عُلْجُوم وعُلْجون : أى
شديدة وهى التَّلَجَن .

وقال أبو مالك : ناقة عُلْجَن : غليظة .

ثعلب عن ابن الأحرابى قال : الجفغليل :
القتيل المنتفخ . وقال غيره : طعنه فجفله إذا قلبه
عن السرج فصمره .

باب العين والشين

(١) شَفَرَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . وَأَنْشَدَنِى الْمَنْزُومُ :

يَا لَيْتَ أُنَى لَمْ أَكُنْ كِرِيًّا

وَلَمْ أُسْقِ بِشَفَرِ الْمَطِيَّا

الليث : التَّشَنُّط : الطويل من الرجال .

وجمه عَشَنُطُون وعشانط .

قال : ويقال هو الشاب الفزيف قال :

وَالْعَنَشَط : السَّيِّءُ الْخُلُقِ . وَأَنْشَد :

أَنَاكَ مِنَ الْفَتَيَانِ أَرْوَعُ مَا جَد

صبور على ما نابَه غير عَنَشَط

أبو عبيد عن الأصمى : التَّشَنُّطُ وَالْعَنَشَطُ

مما : الطويل الأول بتشديد النون والثانى

(بسكون) (النون قبل) الشين .

الليث : التَّشَنُّزُ (٣) ، التَّعِيرُ الْخُلُقِ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : التَّشَنُّزُ وَالْعَشَوَزُنْ

مِنْ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

* ضَرَبَا وَطَعْنَا بِأَقْرَأِ (٤) عَشَنَزَرَا *

وقال الليث : الْعَشَوَزُنْ : التَّعِيرُ الْخُلُقِ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : عَشَنَزْتُهُ : خَلَفْتُهُ . قَالَ

وَجَمَعَ الْعَشَوَزُنْ عَشَاوَزَ . وَنَاقَةُ عَشَوَزَةٍ . وَأَنْشَد :

* أَخَذْتُكَ بِالْيَسُورِ وَالْعَشَوَزُنْ *

وَيَحْذَرُ أَنْ يَجْمَعَ عَشَوَزُنْ عَلَى عَشَاوَزَ

بِالنُّونِ .

الليث : الشَّرْعَبَةُ : شَقَى النَّحْمِ وَالْأَدِيمِ

طَوَلَا .

(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « الْعَشَوَزُنْ » .

(٤) فِي الْإِسْنَانِ : « نَانَا » .

(١) التَّرْجُمَةُ لِي ح : « ع ش » .

(٢) ح : « يَحْدُمُ النُّونَ عَلَى » .

وناقة شمسة سريعة : نشيطة . واشمعات
النافذة إذا انتشرت، وتفرقت . وأنشد :

صَبَعْتُ شَبَامَا غَارَةً مَشْهُلَةً

وأخرى شاهدها قريبا لشاكر

أبو زيد : الشَّمْلُ : النافذة الخفيفة .
وأنشد :

يَا أَيُّهَا التَّوَدُّ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ

مالك إذ حُثَّ المَلَى تَزْجَلُ

أُخْرًا وَتَنْجُو بِالرَّكَابِ تَمْعَلُ

أبو عبيد عن الأعمى : الشمعة النافذة

السريعة والمسجلة (الطويلة) ^(١) بالعين
والسين .

وقال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول :

اشمطُ القوم في الطلب ، واشمأوا إذا بادروا

فيه ، وتفرقوا . وشمعت الإبل وشمطت إذا
انتشرت .

الليث : الشَّنَاف : الطويل الشديد .

والشَّنَاف : الطويل الرخو الماجز . وأنشد :

(٤) سقط لى ح .

وقال أبو عبيد : الشَّرْعَب : الطويل .

وقال أبو عمرو : الشَّرْعَبَةُ : يَرْد .

وقال الأعشى :

* كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعَى ذَا الْأَذْيَالِ * ^(١)

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

* قَدْ أَبْجَذَادَ وَهَذَا شَرْعَبَا * ^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الْمَقْشَلِيلُ : السَّكَاةُ الْغَلِيظُ .

وقال الليث : شمعت اليهود شمعة . وهى

قراءتهم إذا اجتمعوا في فُتُوحهم . وشمعت الإبل

إذا تفرقت ومضت مَرَحًا ونشاطًا . وأنشد :

إِذَا اشْمَعَتْ سَنَنًا رَسَابَهَا

بَذَاتُ خَرْقِينَ إِذَا حَبَابَهَا ^(٣)

(١) جاء هذا فى بيين من قصيدة لى مدح المنذر

بن الأسود . وهى :

يَبِى الْجَلَّةِ الْجَرَّاحِ كَالْبِ

مَنْ تَحْتُو لَدَرْقِ أَطْفَالِ

وَالْبَابِ يَرْكُضْنَ أَكْبِيَةَ الْأَرْضِ

يَجِى وَالصَّرْعَى ذَا الْأَذْيَالِ

وانظر الصبح النبى ١٠ وترى ما لى إنشاء التهذيب من
التركيب .

(٢) ورد هذا القطر فى اللسان . وقد أميت

* قَدْ أَبْجَذَادَ وَهَذَا شَرْعَبَا * وفى الأصل : « مَدَا » .

ولم أقف عليه فى الديوان .

(٣) لى ح : حَبَا »

تزوجت شناعا فأنت مرقا

إذا ابتدر الأروام مجدا تقما

أبو عبيد عن الأصمى: الشناعيف واحدا
شنعف، وهى رهوس تخرج من الجبال.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الشبادع: العقارب.
واحدا شبدعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أقيت عليه
شبدعا وشبدعا، أى داهية. قال: وأصله
المقرب.

أبو عبيد عن الأصمى: البرشاع: الأهرج
المنتفخ. وأنشد:

* ولا يرشاع الوحام وغب *

وقال غيره العشررب والعسررم: المسهم^(١)

الماضى: والشرعوف: نبت أو ثمر. ورجل
عفتل: ثقل وخم.

وقال مدرك الجفرى: يقال: فرقوا
لضوالكم^(٢) بغيانا يصبون لما أى بشمعلون.
فستل عن ذلك قال: أصبوا فلان أى تفرقوا
فى طلبه، وقد أضب القوم فى يفتهم أى فى
ضالتهم أى تفرقوا فى طلبها.

وفى النوادر: أنا فلان ممفشا بلحيته،
ومفنيشا، ومفنيشا. وفلان عفتاش الحية
وعفتش الحية: وتبشار الحية.

(النضر^(٣)): الشعية أن يستقيم قرن
الكبش ثم ياتوى على رأسه؛ من قيل
أذنيه. يقال: كبش مشعيب القرن بالعين
والعين).

باب العين والضاد

اللايث: المرصنة والمرصنى: عدو فى
اشتقاق. وأنشد:

* تملو المرصنى خيلهم حراجلا *

اللايث: ضلّغ: موضع. وأنشد:

* بعايتين إلى جوانب ضلّغ *

عمرو عن أبيه: ضلّغه، وضلّغه، وصلّغه
إذا حلقه.

(١) فى اللسان (عشررب) كما هنا، وفيه
(عسررم): «المسهم».

(٢) الترجة لى ح هى: «ع ش»
(٣) ما بين اللوسن من ح.

وامرأة عِرْصَنَةٌ : ضُخْمَةٌ قد ذهبت عِرْصَا
من سمنها .

وقال ابن الأعرابي : المرضي (عَدُوٌّ)
في اعتراض ونشاط . قال وحرَّاجِلٌ وعِرْجَالٌ :
جماعات : قال ويقال للرجالة : عراجِلٌ أيضاً .

أبو غنيد : العِرْصَنَةُ : الاعتراض في السير
من النشاط . ولا يقال (ناقة^(١)) عِرْصَنَةٌ .
(الغنيدع جمع ضفادع . وربما قالوا :
ضفادى . وأنشد بعضهم :

* ولضفادى جمة ثقاتي^(٢) *

أراد : الضفادع ؛ فجعل العين ياء ؛ كما قالوا
في أرائي في أرائب . يقال : ثقت ضفادع
بطنه إذا جاع ؛ كما يقال : ثقت عصافير
بطنه) .

وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له :
الصَّافِقُ والصَّافِقَةُ من النساء : الواسعة .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين ساقط في و .

(٣) قبله .

* ومنهل إيس له حوازي *

وانظر التاج وكتاب سيبويه ١/٢٨٠٢٤ .

وأنشد :

أقبلن هربياً وقامت ضَلَعُما

فَأَقْبَلْتَهُنَّ هَبْلاً أَبْقِما

* عنداستها مثل استها أو أوسدا *

وقال الليث : أَسَدٌ عِرْباضٌ : رحب
الكلِّكَل .

وقال الأصمعي : العِرْباضُ . البعير الغليظ
الشديد . ومثله العِرْبُضُ .

شمر : العِرْبُضُ والعِرْباضُ : الضخم العظيم ;
وأنشد :

* ألقى عليها كلِّكلاً عِرْبُضاً *

وقال :

* إن لنا هواساً عِرْبُضاً *

الليث : العِرْمَضُ : رِخْوٌ أخضر كالصوف
في الماء المزمِن وأصله نبات . والعِرْمَضُ أيضاً :
شجرة من شجر العضاة لها شوك أمثال مناقير
الطير : وهو أصلها عيداناً . (ويقال لضفار
الأرث عِرْمَضُ . والعِرْمَضُ من السدر صباره .

وصغار المضاه عرمرض والعرمرض التلّفق
الأخضر الذي يتفشى الماء ، فإذا كان من
جوانبه فهو الطعاب .

وقال أبو زيد: الماء للمريض والمطحلب وما
واحد . ويقال لما تَوَرَّ الماء وهو الأخضر الذي
يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق
الماء .

الليث : المَيْضُورُ : الناقة الضخمة منعها
الشحم أن تحمل .

وَرَوَى أبو عبيد عن الكسائي قال :
الميضور : العجوز الكبيرة . وأنشد :

أعطى خُبَاسَة عِيْضُموزاً كَهْمَةً
لَطَمَاءِ بَشِ هَدِيَةِ التَّكْرَمِ

قال : وناقَة عِيْضُموز .

ثعاب عن ابن الأعرابي عجوز عَصْمَرَة .

وقال أبو عمرو : الْعَصْمَرُ : الشديد من كل
شئ ورجل عَصْمَرٌ أطلق شديد .

وقال النحائي : الْعَصْمَرُ : الرجل البهيم ،
وامرأة عَصْمَرَة .

وقال مُجِيد :

* عَصْمَرَةٌ فيها بَقَاءٌ وَشِدَّةٌ ^(١) *

(ابن السكيت ^(٢) في باب الدوامي :
المَصْمَرَة : الداهية) .

الليث : الْمُصْرُوطُ والمُصْرُطُ : الذي
يخدمك بطعام بطنه . وم المضارب والمضاربة .
الأصمعي : الْمُصَارِطُ الأَجْرَاءُ . وأنشد :

أذاك خَديمٌ أَيْهَا المِصَارِطِ
وأَيْهَا المِمْطَلِ ^(٣) المِصَارِطِ

قال : رجل (لمطة) ^(٤) ولمطة) وهو الشريح
الحريص .

وقال أبو زيد : اللَّمْطُ ^(٥) : الشهوان
الحريص . ورجل لَمْوِطٌ وَلَمْوِطَةٌ من قوم
لَمَاطِطَة .

الأصمعي قوم مِمارِط : لاشئ لهم . واحد م
عَمْرُوط .

(١) عجزه : ديوانه ٢٧

* ووال لها بادي الصبغة جاهد *

(٢) ما بين التوحين ل ح .

(٣) ح : « اللطمة » .

(٤) ح : « لمط ولمطة » .

(٥) ح : « لَمْط » .

قال : والمَضْرَس : البرد أيضاً .

وقال أبو الميثم : المَضْرَس : شجرة لها
زهرة حمراء .

وقال امرؤ القيس :

مُفَرَّغَةٌ رُزْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا
مِنَ الذَّمِّ وَالْإِسَاءَةِ نَوَارِعُ مَضْرَسٍ^(١)

عمرو عن أبيه : قَرَبَ قَمْعَتِي ، وَقَمْعَتِي ،
وَمَقْعَطٌ : شديد .

أبو زيد : أَلْزَقَ بُعْطُهُ بِالْأَرْضِ وَعِضْرُهُ
وهي استه وجلدة خصيه ومذاكيره . وقال
أبو مالك البُعْطُ : الجحان نفسه .

غيره : هي المِضْرِبُ والبُعْطُ الأمت .
يقال : أَلْزَقَ بُعْطُهُ وَعِضْرُهُ بِالصَّلَةِ يعني
استه .

وقال شمر : مثل للحرب إِيَّاكَ وَكُلَّ قِرْنِ
أَهْلِبِ المِضْرِبُ .

وقال ابن شميل : المِضْرِبُ : الجحان
والخصية .

وقال الليث : المَضْرَس : نبات فيه رخاوة
تسود منه جفافل السواب إذا أسكلته .

وقال ابن مقبل :

وَالْمِزْرُ يَنْفَعُ فِي الْمَسْكَنَانِ قَدْ كَثُرَتْ

مِنْهُ جَفَافُهُ وَالْمَضْرَسُ التَّجَرُّ^(٢)

بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ

الصُّلْبُ الرَّاس . قال : وَالصَّوْنُ : الدقيق
المنق .

وقال الليث : حمار صنَّع : شديد الرأس
نائق الحاجبين يعرض الجبهة . وظالم صنَّع .
قال والمُضْطَرُّ : أصل الحسب . جاء عن

قال الليث : الصَّعْتَرِي : الشاطر باغة أهل
المراق . قال : والصَّعْتَرُ من البقول أيضاً .
أبو عمرو : هو الصَّعْتَرُ بالصاد . قال :
وَيَذَلُّ صَعْتَرِي لِأَخِي إِذَا كَانَ فَيَكْرِيماً
شجعاً .

= أبو عبيد عن أبي عمرو الصَّنْعُ : الحمار

(٢) منق في وصف كتاب الصيد . وانظر
الديوان ١٠٣ . وفي الديوان من الأبناء بن الأبناء

(١) الديوان ١٠٤ .

الفصحاء ، بضمّ العين ونصب الصاد وقد يحى نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السُّبُل ولكنهم اتفقوا في المنصّر والمنصل والمنقّر . ولا يحى في كلامهم المنبسط على بناء فَعْلَلْ إلّا ما كان ثانيه نونا أو همزة نحو الجُنْدَب والجُوْدَر . وجاء السُّودد كذلك كراهية أن يقولوا سُوْدُد فتلتقى الضّمات مع الواو ففتحوا . ولغة طي : السُّودد مضموم .

وقال أبو عبيد : هو المنصر بضم الصاد للأصل .

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي قال يقال : عُنْصَلْ أو عُنْصُلْ للبصل البرى ، وهو لثيم العُنْصَر (والمنصّر ^(١)) أى الأصل ، وجُوْدَر وجُوْدَر ، وقُنْفَذ وقُنْفَذ .

قال : وقال الفراء : بُرْقَعُ و بُرْقَع .

وقال أبو عمرو : المنصر الداهية .

وقال غيره : المنصر : الهمة والحاجة .

وقال البعيث :

ألا راح بالرّهن الخليطُ فهَجَرَا

ولم تقض من بين العِثَبَاتِ عُنْصَرَا

(٢) ما بين الفوسين ساقط في .

وقال الأصمعي : عُنْصَر الرجل وعُنْصَرَه : أصله .

وقال سويد بن كراع :

أراعلك بالعين الخليطُ المهجّر

ولم يك عن بين الأحية عنصر

قلت : أراد : العَصْر والمَجَا .

وقال الليث : العنصر نبات سلافته الجريال

وهي معربة .

وقال غيره : تمصّرت المنق تمصّراً إذا

التوت .

وقال الليث : المصفور : طائر ذكر .

والمصفور : الجراد الذكر . قال والمصفور :

شِمْرَاخ يسيل من غُرّة الفرس لا يبلغ انططم :

والمصفور : قطعة من الدماغ تحت قرْنخ الدماغ ،

كأنه بأثر منه ، بينهما جُلَيْفَة تفصله .

وأُشْد :

ضرباً يزيل الهام عن سَرِيرِه

عن أمّ قرخ الرأس أو عصفوره

قال والمصفور في المودج : خشبة تجتمع

أطراف الخشبَات فيها ، وهي كهنة عصفور

الإكاف، وعصفور الإكاف عند مقدّمه في أصل الذئبة وهي قطعة خشب قدر يجمع الكفّ أو أعظم منه شيئاً، مشدودة بين الحنّوين المقدمين .

وقال الطرماح يصف الغبيط أو المودج : كل مشكوك عسافيره

قافىء اللون حديث الدمام^(١) يعنى أنه قد شكّ فشد المصفور من المودج في مواضعه بالمسامير .

وكان للثمان بن المنذر نجائب يقال لها عسافير الثمان .

عمرو عن أبيه قال : يقال للجمل ذى السّكامين : عصفورى . ويقال للرجل إذا جاع : تَتَّ عسافير بطنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المصفور السيّد . قال : والمصافير : ضُرب من الشجر له صورة كصورة المصفور — يسمون هذا الشجر : مَنْ رأى مِرْثَل .

الليث : العِرْصاف : العَقَب المستطيل .

ويقال : أكثر ما يقال ذلك لعَقَب المتنين والجنين .

قلت : ويقال للسوط إذا سمي^(٢) من العَقَب عِرْصاف وعِرْصاف . وعِرْصفت الشيء إذا جَذَبْتَهُ من شيء فشققته مستطيلاً . وكل خُصْلَةٍ من سِرْعَانِ لَمَتْنَيْنِ عِرْصاف (وعِرْصاف^(٣)) سمته من العرب .

وقال الليث : العراصيف أربعة أو ثاد تجمع بين رهوس أحناء الرجل في رأس كل حنو (منها^(٤)) من ذلك وَدَّان^(٥) مشدودان بجلود الإبل ؛ يسلون الحِنُو بالعِرْصُوف . وعراصيف العَقَب : عسافيره التي وصفنا .

أبو عبيد عن أبي زيد : العراصيف : الخُشْب التي يُشَدُّ بها رهوس الأحناء وتُضَمُّ بها .

وقال الأحمى : في الرجل العراصيف وهي الخشبتان اللتان تُشَدَّان بين واسط الرجل وآخرته وآخرته يميناً وشمالاً .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) سقط ما بين القوسين في و .

(٤) أى وتضان .

(١) في الأصل « الزمام » .

وقال أبو زيد : يقال للقِدَّة التي تَصْمُ
العراصيف : حنكة وحنَّك .

وقال الليث الصَّـمَّعْرِيّ : الثَّيْمُ .
والصَّـمَّعْرِيّ : من لم يعمل فيه رُقِيَّة ولا سِحْر .
والصمعرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :
أحبة وادي ثُفْرَة صَمَّعْرِيَّة

أحب إليكم أم ثلاث لواقع
أراد بالواقع المقارب .

وقال الليث : العصامير دلاء المتجنون
واحدها عَصْمُور .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُصْمُور : دلو
الدولاب . والصُصْمُور : التصير الشجاع .
ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : المرصم : الشيط .
والمرصم أيضاً : الأكل . والمرصوم :
البخيل .

وقال الليث العِرمُ : الرجل القوي الشديد
البضمة .

الليث : العِنْفِص . المرأة القليلة الجسم .
ويقال أيضاً : هي الداعرة الخبيثة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِنْفِص : البذبة
القليلة الحياء من النساء . وأنشد شمر :
لمرك ما ليلى بورها عِنْفِص
ولا عَشَّة خلخالها يقطع
ثعلب عن ابن الأعرابي (١) يقال (٢)
الصَّمَّب : الصغير الرأس .

وقال غيره : صَعَبَى : قرية باليمامة .
وقال الليث : السَّعْنَةُ : أن تُصَعَّب
الثريدة ، يُصَمَّ جوانبها وحكَّوم صومعتها :
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سوسى
ثريدة فلبَّتها بسمن ثم صمَّتها .
قال أبو عبيد : يعنى رفع رأها .

وقال ابن المبارك : صمَّتها : جعل لها
ذروة .

وقال شمر : هو أن يضمَّ جوانبها ، ويكوِّم
صومعتها .
أنشد أبو عمرو (٣) :

يَبْنَعْنَ عَوْدًا كاللواء تَتَابَا
ناجٍ عَفْرَنِي سرهانا أغلِبا

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

رَحَبُ الْفُرُوجِ ذَا بَضِيعٍ مِنْهَا

يُحَسَّبُ بِاللَّوْىِ صَوًى مُصَنَّعًا
الصَّوًى: الْحَجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ الْوَاحِدَةُ صَوًى.
وَالْمُصَنَّعُ: الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ. يُقَالُ: إِنَّهُ
لَمُصَنَّعُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ. وَقَوْلُهُ:
نَاجٍ أَرَادَ نَاجِيًا. لِلْمَثَبِ: السَّرِيعِ:

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّمَاطِ السَّبَبَا

فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاحَ اللَّقَبَا
* وَأَنْ تَرَى الثَّلَبَ يَمْقُو مَحْرَبَا *

مَحْرَبًا: أَيْ مَزَلًا. يَمْقُو: أَيْ يَأْتِي.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنْبَعَةُ: انْقِبَاضُ الْبُخَيْلِ
عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ. تَقُولُ: رَأَيْتُهُ يُصَنَّبِعُ لَوْمًا.
وَصُنْبِيعَاتُ: مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ ١٤٣.
١٤٣ أَعْمَرُو عَنْ أَبِيهِ الصَّنْبَعَةِ: النَّاقَةُ
الصَّنْبَعَةُ.

الْأَصْمَى وَأَبُو هَرَوِ الْمُتَّضِلِ وَالْمُتَّضِلُ:
كَرَّاثَتِ بَرَى يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يُقَالُ لَهُ: (خَلٌّ) (١)
الْمُتَّضِلَانِ وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حَرُوضَةً.

قَالَ الْأَصْمَى: وَرَأَيْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى
أَسْكَه.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَأَلْتُ الْأَصْمَى عَنْ طَرِيقِ
الْمَنْصِلِينَ فَفَتَحَ الصَّادَ، وَقَالَ: لَا يُقَالُ بَضِيعُ
الصَّادِ. قَالَ وَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ
الطَّرِيقَ. وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ
إِنْسَانًا ضَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَقَالَ:

* أَرَادَتْ طَرِيقَ الْمَنْصِلِينَ فَيَا سِرْتَ *

فَفُتِحَتِ الْعَامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبِئُ أَنْ
يُقَالُ لَهُ هَذَا. قَالَ: وَطَرِيقُ الْمَنْصِلِينَ هُوَ طَرِيقُ
مُسْتَقِيمٍ. وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى الصَّوَابِ فَظَنَّ
النَّاسَ أَنَّهُ وَصَفَهُ عَلَى الْخَطَأِ.

(وَذَكَرَ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ حِلَافٍ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ
قَدَّمَ مِنَ الْبَيَّامَةِ، وَدَلِيلُهُ عَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ
فَضَّلَ بِهِ الطَّرِيقَ فَقَالَ:

وَمَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رَكَابِنَا

بَأُولَ مِنْ غَسَرَتْ دِلَالَةُ عَاصِمٍ
أَرَادَ طَرِيقَ الْمَنْصِلِينَ فَيَا سِرْتَ

بِهِ الْعَيْسِ فَوَادَى الصَّوًى الْمَتَشَامِ
وَكَيْفَ يَضَلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ

بِهَا قَطَعْتَ عَنْهُ سَيُورَ التَّمَامِ

وقال الفراء: صلح رأسه إذا بانه .
 عمرو بن أبيه صلح رأسه وضعا، وروى
 وقلمه وجعلته إذا حلقه .

(وأنشد^(٢) ثعلب لعاصم بن الطائس
 يهجر قوما :

سود صناعية إذا ما أوردوا
 صدوت عتوسهم ولا تملب
 صلح سلامة كأن أنريم

بقر ينظمه وليد ياصب
 لا يخطبون إلى الكرام بناتهم

وتشيب أيتهم ولما تخطب

قال أبو العباس: صناعة الذين يصنعون
 المال: يستنون فصلانهم ولا يسقون ألبان
 إبلهم الأضياف. سلامة: رفاق الروم:
 عتوم: ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر
 الليل).

وقال أبو العتيل: يقال للذي لا يعرف:
 هو صلتة بن قلمة وهو عتي بن بنة، وهيان
 ابن بئان، وطاسم بن طاسم.

وقال الليث: المصل: نبات أصد شبه
 اليمسلي. وورقه كورن السكران. أو أعرض
 منه، وتورد بصفر يتخذ صيانت العرب
 أكابيل وأنشد:

والضرب في جأود ملومة

كأننا هانتها عنصل
 أبو عبيد عن ثرمصم: المصلي: الشديد.

وأنشد:

قد جشها الليل بمصاي

مهاجر ليس بأعراي

الليث: المصاي: الشديد الباقي على النسي
 والصل. قال وعصلته: شدة عصبه .

وقال الليث: الصلعة والصلعة من
 الإفلاس وذهاب المال. ويرجل مصليع
 مصليع مقيع.

أبو عبيد عن الأصمعي: صلف رأسه إذا
 ضرب عنقه. قال وقال الآخر: صلمت الشيء

قلعته من أصله صلعة وأنشدنا:

أصلعة بن قلمة بن قنع

لمنك لا أهلك تزدري^(٣)

الليث الدُّعْمُوسُ : دويبة تكون في
مستنقع الماء .

قال : واصمغرت الإبل^(١) : أجذت^(٢) في
سيرها . واصمغرت إذا نثر . وقال الليث اصمغرت
الحمر إذا ابذعرت فنفرت وأسرت فراراً ،
وإنما صمغرها الخرف والفرق .

أبو عبيد عن أبي عمرو . الصمغ : الذهب
واصمغ في الأرض : ذهب فيها وأمن .

قلت : والأصل أصد ، فزادوا الميم ،
وقالوا : اصمغ فشدوا (في نوادر^(٣)) أبي عمرو :
الصمغوت : الحديد الرأس .

قال الفراء أهل النمامة يسمون السكباح
صنفعة . قال وتسمى رجلاً به نص فتصرفه
إذا جعلته عربياً .

أبو عبيد عن الفراء قال : الصمغ والصنفعة
شجر بمنزلة السدر .

شجر الصمغ : المقرب ، وأنشد :

وما عسى يبلغ نسب الصمغ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

من أسماء المقرب الصمغ ، بضم الفاء والعين
والقرضخ^(٤) مثله .

سفة عن الفراء قال : الصنفعة السكباج .

وقرب غميص : شديد متعب وأنشد :

ما إن لم بالدو من محيص

سوى نجا القرب المييص

وقال ابن حريز الدغينة المرأة القليلة الجم

قال . والمصنود والمصنود : الصلب الشديد .

(١) : « جدت » .

(٢) : ما بين الفوسين من ح .

(٣) : ضبط في اللسان يكون الميم ويجمع الميم .

(٤) : في الناموس أنه بكسر الفاء والضاد .

باب العين والسين

ثعلب عن ابن الأعرابي : الميطموس :

الناقة المريمية ،

: أبو عبيد : الميطموس من النساء : الحسنة

الطويلة . وقال الليث : هي المرأة الثائرة ذات

قوام . ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا

كانت عاقراً .

غيره : اسمعط السجاج اسمعطاط إذا سطم

وعسمط الشيء عسمطة إذا خلطته .

الليث : الميتريس من الفيلان : الذكر .

قال : والمسنريس : الناقة (الرقيقة)^(١) .

الجواد . وقد يوصف به القرس . والعترسة

العصب . يقال : أخذ ماله عترسة وقد عترسه

ماله . وفي الحديث : أن رجلاً جاء إلى عمر

برجل قد كسفته ، فقال : أنكرته ، بمعنى :

أنقهره وتطلمه دون حكم حاكم .

قال ثعلب : وقد روي هذا الخبر عن عمر

مصحفاً فقالوا قال عمر أبغير يدته . قال : وهذا

الليث : عسطوس^(٢) : شجرة تشبه الخيزران

ويقال : هي شجرة تكون بالجزيرة لينة

الأغصان . قال ويقال : عسطوس من روس

النصارى بالرومية . وأنشد :

عصا عسطوس لينها واعتدالها^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخيزران

والعسطوس والجني .

الليث عرطس فلان إذا تمنى . وفي لغة

عرطس إذا ذل عن المنازعة . وأنشد :

وقد أتاني أن عبداً طيرسا^(٤)

يوعدني ولو رأي عرطسا

وقال غيره سطمع وطارتيم إذا عدا عدوا

شديدا .

أبو سعيد عن الأصمعي : الميطموس :

الناقة الثائرة الخائفة .

(١) في ح : « مرس » .

(٢) صدره :

على أسر منار الفناء كانه

وهو الذي قاله في وصف حمار فريضة .

(٣) في النسخة : « عسطوس » .

(٤) في ح : « شجرة الخيزران » . وثعلب يوحنا .

يا يوحنا عن أبي بكر بن أبي

وقال: «خترت» : أخذت عشاء وخترت :
والخبرات : الخبايا .

وقال أبو عمرو العريضة : الناقة الشديدة .
وقال المعجج :

* والرأس من خزيمة العريضة (٥) *
أى الشديد .

وقال الأحمسي : اللئس والبئس
والدلتك كل هذا : الصخرة من اللد مع
استرخاء فيها ، والميسور : الصلبة .

شمر عن ابن الأعرابي : القبطموس من
النساء : الجيلة .

وقال الليث : المتبس من أسماء الأسد ،
إذا ننته قلت : عتبس وعتابس . وإذا خصمته
باسم قلت : عتبمة ، كما تقول أسامة وساعدة .
أبو عبيد : المتبس : الأسد لأنه عتبوس .
وقال أبو عمرو : التعتس الأمة الزعناء .
وقال ابن الأعرابي : يمتس الرجل إذا
ذل بخدمة أو غيرها وعتبس إذا جرح .

(٥) قيله :

* وإن دعونا من تيم أروسا *
واظن الديوان ٢٣

عقال لأنه لو أنتم عفاي النيلة لم يكن في النيلة
أن يكتنه .

عمرو عن أبيه يقال قديك : القديسان
والعترس وقال الليث : (العترس)
والعترس الدانية والعترس : الذجاج .
وأشد قول أبي ذؤاد :

كل طرف سوث عترس

مستعير الأقرب والبلموم
يصف فرساً ، وعى بالهوم جعفته أراد
بباضاً ساثلاً على جعفته .

الأحمسي وأبو عبيد عن أبي الحسن
الدوي : العترس : الناقة الكثيرة اللمع
الشديدة .

وقال (وقيل) (٦) : العترس : الحادرة (٧)
أعالمق العظيم الجسم المبل الفاضل . ومثله
السكرورس : قال المعجج :
مخضم أعلمكبات إذا ما عتبسا

غضباً وإن لاقى الصعلب عترساً (٨)

(١) سقط د .

(٢) ماين التوسين من ح .

(٣) ل اللسان : الحادر .

(٤) القطر الأول في الديوان ٣٣ ، والقطر

الثاني في الزهدات على الديوان ٨٠

وقال الليث : المَمْسَلُ : الناقة الصَوِيَّةُ
السريعة .

وقال غيره : النون زائدة ، أخذ من
عَسَلَانِ الذئب ، وجعل دِلْعَمُوسٌ ودُلَاعِيسٌ إذا
كان ذلولاً .

وقال الليث العَمَلَسُ : الذئب الخبيث
والكلب الخبيث وقال الطرماح يصف كلاب
الصيد :

يوزَّع بالأمراس كلَّ عَمَّاسٍ

من الطعيات الصيد غير الشواجن^(١)
يوزَّع : يكتف . وقيل يُفَرِّق كل عَمَّاسٍ :
كل كلب كأنه ذئب .

وقال أبو عمرو : العَمَلَسُ : القوى على
السفر . والعملط . مثله . وأنشد :

قرب منها كل قرم مُشْرِط

عَجَمَجَمَ ذى كِدْنة عَمَلَط

الليث : السَلَفَعُ : الشجاع الجسم . ورجل
سَلَفَعٌ وامرأة سَلَفَعٌ — الذكر والأنثى فيه
سواء — : سليطة . واليرئاس : طائر كالجمجمة

لا تشعُبه حتى يطير من تحت القدم فيفزعك .
ثعلب عن ابن الأعرابي : اليرئاس :
أنف الجبل . قال والشَّعْمَاب : رأس الجبل
بالهاء .

وقال الليث اليرئس . اسم للصخرة ،
وبه نقت الناقة الصلَّبه . قال واليرئس :
مَنْ سُنْتُقُو وهو القربيس . وأنشد قول
الطرماح :

تَرَايَكِل عَرَبِيْسٍ لثَنَ مَرَمَا

كظهر السَّيْحِ مَطَرَدَ الثَّنُون^(٢)

قال ومنهم من يقول : عَرَبِيْسٍ بكسر
العين اعتباراً باليرئس .

قلت : وهذا وهم ! لأنه ليس في كلامهم
على مثال فَلَائِلٍ بكسر الفاء اسم . وأما
فَلَائِلٍ فكثير . نحو مَرَمَرِيْسٍ ودَرْدَبِيْسٍ
وَحَمَجَرِيْرٍ وما أشبهها .

وقال غير واحد المَرْمُوسُ والمَرْمُوسُ :
انطروف . وقال حميد بن ثور يصف نساء
نشان بالبادية :

(١) ورد في الديوان ١٧١ وفيه رواية أخرى :

« انفراحن » .

(٢) الديوان ١٧٨ .

وقال ابن السكيت ناقة رَيْعِيسَ إِذَا
كانت غزيرة وأنشد :

إِنْ سَرَكَ الْفَزْرُ لِلْكُودِ الدَّامِ

فَاعْهِدْ بِرَاعِيسَ أَبُوهَا الرِّامِ
ورام اسم لحمل .

وقال الليث ناقة سَيْعَارَةٍ وَسَبَرَتْهَا حَدَثُهَا
وَنَشَاطَلَهَا إِذَا رَضَتْ رَأْسَهَا وَخَطَرَتْ بِذَنْبِهَا
وَأَنْدَفَعَتْ .

وَأَخْبَرَنِي لِلنَّزْرِى عَنْ الْمُرْدِ قَالَ حَدَّثَنِي
الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ قَالَ قِيلَ لِمَنْتَعِعَ بْنِ نَهَانَ :
مَا السَّبَّيْدَعُ ؟

قَالَ : السَّيْدُ لِلْوَطَأِ الْأَكْفَافِ .
وَالْأَكْفَافُ : النَّوَاحِي :

وَقَالَ النَّضْرُ : الذَّنْبُ يُقَالُ لَهُ : سَبَّيْدَعٌ
لِسُرْعَتِهِ وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَبَّيْدَعٌ .

وَقَالَ الْإِيثُ السَّبَّيْدَعُ الشَّجَاعُ :
وَالسَّرْعُوبُ : ابْنُ عَرِمَسَ وَأَنْشَدَ :

• وَثْبَةُ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا •

أَيُّ رَأَى جُرْدًا ضَخْمًا . وَيَجْمَعُ مَرَاعِيبُ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . يَثْرَسُ بَرَأَى

أُولَئِكَ لَمْ يَدْرِينَ مَا مَلَكَ الْقُرَى
وَلَا عُصْبُ فِيهَا رِثَاتُ الْمَارِسِ ^(١)
وَيَقْلَلُ لِلْفَلَامِ الشَّابِلِ ^(٢) عَمْرُوسَ .
الْيَيْثُ السُّنْبُرُ : النَّيِّرُ وَالْأَثْنَى عُسْبَرَةٌ .
قَالَ : وَالسُّبُورُ . وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ الذَّنْبَةِ .
وَالْيَسْبَارَةُ : وَلَدُ الضَّيْعِ مِنَ الذَّنْبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ : التُّرْعُلُ : وَلَدُ
الضَّيْعِ . وَالْأَثْنَى فُرْعَلَةٌ : قَالَ ١٤٣ ب :
وَالْيَسْبَارُ : وَلَدُ الضَّيْعِ مِنَ الذَّنْبِ وَجَمْعُهُ
عَسَابِرُ . وَأَنْشَدَ :

وَيَجْمَعُ لِلتَّفَرُّقِ

نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ

وَقَالَ الْإِيثُ : الْمَسْبُورَةُ وَالسُّبْرَةُ : النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَابِ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيَّامَ تَمَجُّبِي

وَالْمَقْفَرَاتِ بِهَا الْخُورَ الْمَسَايِرِ

قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ الْمُسَبُّورَةُ ، الْهَاءُ قَبْلَ
السَّيْنِ فِي ثَمَتِ النَّاقَةِ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَصْحَابِهِ .

(١) وَرَدَ فِي الْبُرْهَانِ ١٠٠ مُفْرَدًا . وَفِيهِ أَنَّهُ

لَمْ يَنْسَبْ لِقِصَّةِ الْقَتْلِ .

(٢) ح : « الْمَادَرُ » وَهِيَ بِمَعْنَى الشَّابِلِ .

كثير . قال ومرو الفرزدق بصديق له قال :
ما تشتهي يا أبا فراس؟ قال شيواء وشراشا ،
ونبيذا سَمْبَرًا ، وغفاء يفتق السمع . قال :
الشراش : الذي يقطر ، والسَمْبَر : الكثير .
وقال الليث : السَمْبَرَة : البئر الكثيرة
الماء .

وقال النحوي . أخرجت من الطعام
كهايره وسمايره بمعنى واحد .

الليث : السَّرْعَفَة : حسن الغذاء والنعمة .
وهو سُرْعُوف : ناعم .

وأخبرني المنذرى عن الشيخى عن الرياشي
قال المُسْرَعَف والمسرَّعَف : الحسن الغذاء .
وأنشد غيره :

* سرعفته ما شئت من مِرْهاف *

الأصمعي : السُرْعُوفَة من النساء الناعمة
الطويلة . وقال النضر : السُرْعُوفَة : دابة
تأكل الثياب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المِرْهَاف :
الناقعة الصبور على السير .

أبو حبيد عن الأموي العَمْرَس : القوي

الشديد . قال : وقال أبو عمرو : العَمْرَس
باللام : القوي على السفر السريع .

وقال الليث : العَمْرَس والعَمْرَس واحد ،
إلا أن العَمْرَس يقال للذئب . قال . ويقال :
العَمْرُوس : الجمل إذا بلغ النزو . وقال غيره :
يقال للجمل إذا أكل واجرة فهو فُرْفُور .
وعَمْرُوس . وسير عَمْرُوس وعَمْرَد : شديد
والعَمْرَس من الجبال . الشامخ الذي يتمتع
من أن يصعد إليه .

أبو سعيد : العَمْرَس والعمرط مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل :
هو أخبث من أبي سلعمة وهو الذئب .
وقال الطرماح يصف كلابا :
مُرْغِنَات لأخلاج الشدق سلما

م مُرْمَرٌ مقتولة عضده^(١)

قوله : مُرْغِنَات بمعنى الكلاب أي
مصفيات لعداء كلب أخلاج الشدق واسمه .
وقيل : السلام : البقيق أنظم الطويلة .

الصحياني : يقال للخب الخبيث : إنه

تَسْلَعُ مَحْلَعٌ . ويقال للذئب : سَلَعٌ أَيْضًا .
والعَمَلَسَةُ : السرعة . ومنه قيل للذئب مَحْلَسٌ .
ويقال سلمن في عدوه إذا عدا عدوًّا شديدًا .
وسَلَفَت الشيء إذا ابتلته . ويقال : أخذه
فَعَرَسَهُ ، ثم كَرَسَهُ (فَاَمَّا ^(١) عَرَسَهُ) فَمَنَاهُ :
صرعه . وأما كَرَسَهُ فَأَوَقَّه .

تطلب عن ابن الأعرابي قال : العَدَبَسَةُ :
السَّكَنَةُ مِنَ التمر : وقال : العَدَبَسُ : القصير
النفيل .

أبو عبيد عن أبي عمرو : جمل عَدَبَسٍ :
عظيم .

ابن دريد : الطَّمَسَةُ لغة مرغوب عنها
يقال : مرَّ يطمس في الأرض ، أي مرَّ يغيثها .
وكلام مُعَلَّسَطٌ : لا نظام له .

الليث : الدِّلَسُوسُ : المرأة الجريرة على

أمرها ، المصيبة لأهلها . والدِّلَسُوسُ : العاقبة
النشيرة الجريرة بالليل ، الدَّابَّةُ الدُّلْجَةُ .
وقال زائدة البكري : السَّلَفُ والسَّلَفُ :
الرجل المضطرب الخلق .

وقال أبو سعيد : اسمعذ الرجل واسمعذ
إذا امتلا غضبًا . وكذلك اشمعط واسمعط .
ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتهم .

(وفي الحديث ^(٢)) عن ابن عباس في قوله :
« تمشي ^(٣) على استحياء » قال : ليست
بسلفع . والسلفع : الجريرة القليلة الحياء .

وقال أبو ذؤيب :

* يوما أتيت له جرى سلفع ^(٤) *

يقال : رجل سلفع وامرأة سلفع بغيرها .

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) الآية ٢٥ سورة القصص .

(٤) صدره :

* بينا تنقه الكفا وجريه *

وهو من قصيدة في أواخر المضليات .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالرَّأْيِ

الليث : الزُّعْفَنَةُ : طائفة من كل شيء
وجمعها زعائف .

قال : وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم
واحداً . قلت : إنهم زعائف ، بمنزلة زعائف
الأييم . وهي نواحيه ^(١) حيث يشد فيها الأوتاد
إذا مدّ في الدباغ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزعائف :
ما تحرق من أسافل القميص ، يشبه به زُرَّالُ
الناس ، وأنشد :
وطيرى بمخراق أشم كانه

سلم رماح لم تنله الزعائف ^(٢)
طيرى أى ألقى به ، والمخراق : الكرم .
لم تنله الزعائف : التصاد أى لم يتزوج لثيمة قط ،
سلم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سليم من
العقرب والحية . قال : وأجنحة السمك يقال لها :
زعائف .

سلة عن الفراء قال : الزُّعْفَرُ : السبي .
أُخْلِقَتْ . وبه سمي ابن الزبير الشاعر .

الزعفران : صُفْبُ : وهو من الطيب ^(٣) .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يتزعفر الرجل .
والأسد يسمى مُزْعَفَرًا ؛ لأنه وَرَدَ
اللون .

عمرو عن أبيه أنه قال : يقال للفلوذ :
الْمَوْصُ ، وَلِزَعْرَاعٍ ، وَلِلزَعْفَرِ . والزعفران حتى
من سعد المشيرة .

وقال أبو عمرو المَعْفُورُ ^(٤) الكثير الجلبة
في الباطل وعَفَزَر اسم رجل .

(وقول جرير :

عجبنا يا بني عُدَس بن زيد

لبسطام شبيهه عَفْرَان
قلت : عَفْرَان لقب مُحَنَّث كان بالبصرة .
وبسطام هو ابن نُعَيْم بن القمقاع بن سميد بن
زُرَّارة مالا الفرزدق على جرير فبهجاه جرير .

(١) الترجمة في ج : (زع) .

(٢) كذا في ج : ع ، و ، م ، - : المزعرة .

(٣) كذا في ج : ع ، و ، م ، - : نواحيه .

(٤) في اللسان - : طيرى .

وقال أبو عبيدة من آذان الخليل أذن
زُبَيْرَة وهي التي غلظت وكثر شعرها .

وقال الليث : رجل زُبَيْرِي وامرأة زُبَيْرَة :
في خُلُقها شكاسة . قال والزُبَيْر : ضرب من
الركو والزُبَيْرِي : ضرب من السهام
منسوب .

وقال الليث : الزَّعْبَل : المصبي الذي لم
يَنبَجع فيه الغِذاء فمظلم بطنه ، ودَقَّت عُنقه .
ومنه قول رؤبة :

• سعط تَوَلَّى وَلَدَة زَعَابِلَا (١) •

ثعالب عن سلمة عن الفراء قال : الزَّعْبَلَة :
الذي يسمن بدنه وتَدِق رَقَبَتُهُ . والزَّعْبَلَة :
الدلو . ومنه قوله :

زَعْبَلَة قَلِيلَة انطسروك

بَلَّتْ بِكَفِّي شُرْبٌ (٢) مَشُوق

أبو العباس عن ابن الأعرابي زَعْبَلٌ إذا
أعطى عطية سنية .

الليث المَرْزَم : الشديد القوى المكلَّب
وإذا غلظت الأرنبة قيل : اعرزمت .
واللهزيمة كذلك .

أبو عبيد عن الأصمعي : اعرزمت ، واقرنعت ،
واحرنجم إذا اجتمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : جاء باسيل مرزلب
وَجُلِبَسِب وهو الكثير قَمَشُهُ .

وقال ثوري : ازلعب السحاب إذا كُثِفَ .
وأنشد :

تبدو إذا رفع الضباب كسوره

وإذا ازلعب ضبابه لم تبد لي
أبو عبيد المرزعي إن شددت الزاي
قصرت ، وإن خففت مددت ، والميم والمين
مكسورتان على كل حال .

وقال الليث : المرزعي كالصوف يخلص (٣)
من بين شعر العنز ، وثوب تمرز وعلى وزنه
شِفَصِيلٌ . ويقال مرزعاة . فمن فتح الميم مده
وخفف الزاي . وإذا كسر الميم كسر المين
ونَقَلَ الزاي وقصر .

(١) في اللسان : « سعط تمرز ولدة زعابلا »
وكذا هو في الديوان ١٢٧ - وقوله :

• والميم ينوي مستسراً بإسلا •

(٢) هذا الضبط عن ح ولم يظهر وجهه فهو صيغة
جمع العازب . والظاهر أنه عرفت عن غلب أي ظاهر
العروق .

(٣) ح : « غلب » .

الليث العرزال : ما يجمعه الأسد في مأواه
من شيء يمهده لأشباله كالنمش . وعرزال
الصيد : أهدامه وخرقه في الفترة يمهدها .
وقال بعضهم العرزال : ما يجمع من القديد
و، فُترته .

أبو عبيد عن أبي عمرو العرزال : البقية
من اللحم . قال : والعرزال أيضاً : موضع
يتخذ النافر فوق أطراف النخل والشجر
يكون فيه فراغاً من الأسد .

١٤٤ ا وقال شمر بقايا المتاع عرزال .

سلة عن الفراء قال العرزال مأوى الأسد
والعرزال ما يخبأ للرجل من اللحم والعرزال
فم المزادة والعرزال سقيفة^(١) الناطور .

وقال أبو زيد الرازي عن العرب مغلّ
ذليّة فيها متّيعٌ خفيف . وأنشد :

(١) ح : « الناطور » .

قلت لقوم خرجوا هذاليل^(٢)
نؤكي ولا ينفع للنوكي القيل^(٣)
احذروا لا يلقكم طمايل^(٤)
قليلة أموالهم عرازيل^(٥)
قال وعردال الحية : مأواه .

وقال أبو النجم :
* وكزت أحاشها المرازلا *^(٦)
يقول : جاء الصيف فخرجت من
جحرها .

وقال الأحممى حية عريزم : قديمة
وأنشد :

* وذات قرنين زحوا عريزما *
ثعلب عن ابن الأعرابي العنّزب السّمان
وهو العنّزب والعبّزب وطينه قدرأ عربرية
أى ساقية .

(٢) الشعر لصفاء بن يحيى كان التكملة (عرزال)
(٣) في التكملة (وأجت أحناحه)
(٤) (٥) (٦)

باب الْعَيْنِ وَالطَّاءِ^(١)

أبو عبيد عن الأعمشى : العُرْفُط : شجرة
من المضاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اعرنط الرجل ،
واجرنم إذا تقيض .

وقال ابن دريد التَّفَلُّطَة : خلطك الشيء ،
عَفَلَطْتُهُ بالتراب .

الليث : عطاراد : كوكب لا يفارق الشمس .
وهو كوكب الكتاب . وعطاراد : حى من
بنى سعد .

وقال ابن دريد : العَطَرْد : العاويل .
وقال غيره يقال : عَطَرْدَ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا
يَا فُلَانُ أَيْ صَيَّرَهُ لَنَا . نَدَكَ . مَا لَمَدَةُ^(٢) واجعله
لَنَا عَطَارُورًا مثله . قال : رُمِنَهُ اسْمُ عَطَارُود . ويوم
عَطَارُودٍ وَعَطَارُود : طويل .

أبو عبيد عن الأعمشى : قَسَمَ عَتَارِيطُ :
لَا شَيْءَ . لَمْ . واحدهم عَمْرُوط .
ويقال : العَمْرُوط : اللصّ وجهه عمارطة .

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
شرب عَسَلًا في بيت امرأة من نساءه فقالت
إحدى نساءه أأكلت مغافير ؟ قال : لا
ولكن شربتُ عَسَلًا . فقالت جَرَسَتْ إِذَا
نَحَلُ الْعُرْفُطِ . المغافير : صمغ يسيل من شجر
العرفط حلوا ، غير أن رائحته ليست بطيبة
والجُرْس : الأكل .

وقال شمر : الثَّرْفُط : شجرة قصيرة متدانية
الأغصان ذات شوك كثير ، طولها في السماء
كطول البعير باركاً^(٣) ، لها وريقة صغيرة ،
تنبت بالجبال تَلْقُفُهَا الْإِبِلُ أَيْ تَأْكُلُ فِيهَا
أَعْرَاضُ غِصَنَتِهَا .

وقال مسافر العيسى يصف إبلا :

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ مَلَحًا مُجْتَمًا
وَلَمْ تَوَاضِعْ عُرْفُطًا وَسَلَمًا
لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزَمَ حَيْثُ ادْلَمْنَا
بِقِسْلَا تَعَاشِبَ وَتَوَرَّاتُوا مَا

(١) هذا الشبّط عن ح . وضبط و اللسان :
« كالمدة » ضبط مصنفنا وعد .

(٢) الترجمة في ح : « ع ط » .

(٣) سقط في ح .

وقال الليث : التَمَرَطُ والجمع الممارط وهم
إلغاف من الفتيان :

ويقال : الجسور الشديد .

أبو عمرو : بمير تَمَطَط : قوى شديد .
(وأنشد ^(١) :

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْنٍ مُشَرَّطٍ

عَجَمَتَهُمْ ذِي كِدْنَةٍ تَحْمَلُطُ
المشرط : الميسر للعمل) .

الليث : القَرَطَلُ : الطويل من كل شيء .
وقال أبو النجم :

* وكاهل ضخم دَعْنَقُ عَرَطَلُ *

قال : والمُعْطُول : الطويلة العنق من الغناء
والنساء . والجمع : المطايل . ونحو ذلك قال
أبو عبيد في المُعْطُول من النساء .

(الأَصْمَعِيُّ ^(٢) : المُعْلِيطُ : الضخم .

وقال غيره عَلِيطٌ وَعَلَابِطُ .

وقال أبو عبيد : ناقة عَلِيطَةٌ : عقيمة) .

الليث العَفْطُ : اللثيم السَّيِّءُ الخَلْقُ . قال :

والعَفْطُ أيضا : الذي يَسَى عَنَاقَ الْأَرْضِ .

قال : والقَرَطْبَةُ : اسم للثود . .

عمرو عن أبيه قال : التَرْمَلَةُ : الطَّنْبُورُ .
والذَّعْمَةُ : الذبح الوحشي . يقال : ذَعَمَهُ إِذَا
وَحَشَى قَتَلَهُو التَّرْمُطُ ^(٣) حَتَاوَرَقِي طَبِخَ بِاللَّيْنِ .
(وقال هيمان :

* فاستربل الأكلة من ترمططه *

وَبُشْطُ الْوَادِي : سُرَّتُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل العالِمِ
بالأمور : هو ابن بُشْطَلْهَا .

وقال أبو زيد يقال : غَطَّ بُشْطُكَ ، وهو
آسته ومذاكيره .

البحياني : ابن عُنْطِلُ وَعُنَاكِلُ أَيْ خَاثِرُ .

وقال أبو عمرو : هو التَّكْبَدُ الْفَلِيطُ . وأنشد :

* أَخْرَسَ فِي يَجْزِمَةِ عُنَاكِطُ *

وقال ابن الأعرابي : الطَّمْنَةُ : المرأة السيئة
الْخَلْقُ . وأنشد :

يَا رَبِّ مِنْ كَثْنَى الصَّعَادَا

فَهَبْ لَهُ حَلِيَّةَ مَفْصَدَا

طَمْنَةُ تَبْلُغُ الْأَجْلَادَا

أَي تَلْهَمُ الْأَيُّورَ بِهِنَّهَا . قال : والتَرْمُطِيلُ
والتَرْمُطَلُ : الشاب الحسن .

(٣) هذا الضبط عن اللسان والعاموس . وضبط
في ح ضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع كقذ جمل .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين من ح .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ^(١)

الرضيع إذا طلب شيئاً ، كأن الحاكى لفظه مرة
بدع ومرة يتبع لغيرهما في حكايته قال : دمع .
قال : وأنشدني زيد بن كُثُوف النبري :

وليل كائن الروبري جنة

إذا سقطت أرواقه دون زرع

قال : زرع اسم ابنه ثم قال :

لأدنو من نفس هناك حبيبة

إلى إذا ما قال لي أين دمع

كسر العين لأنها حكاية .

أبو عبيد عن الأصمى قال : الدعُثور :

الغُوض الذي لم يُقنَّوَق في صنعته ولم يوتع .

وقال القدَّس : هو المثلَّم .

غيره : جَلَّ دِعْثَر : شدد يدْعَثِر كل شيء .

أى يكسره .

وقال المعجاج :

قد أقرضت حُرْمة قرضا عسرا

ما أنساننا منذ أعارته شهرا

الليث الصَّرد : الشَّرس أثْلَقَ القوى .
قال : والدُّكْتُ : الجمل الضخم . وأنشد :
دِلَاثٌ دِلْتَفِي كَانَ عظامه

وَعَت في محال الزَّور بمد كسور

وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا

الباب .

أبو المباس عن ابن الأعرابي : قال
(الدُعُثوث)^(٢) : الحُثُث . وقال غيره : هو

الأحق المائق .

أبو عبيد عن الفراء : اذْرَعَتْ الإبل ،

واذ رَعَتْ إذا مضت على وجوهها .

والرِدْعَل : صغار الأولاد .

وقال عُبَير :

ألا هل أتى النصري مَنَزَكٌ صبيق

رَدَّعِلَاوَسْجِي القوم غَضبا نسايا^(٣)

قال : الرِدْعَل : الصغار .

وقال ابن هاني : دَعْبِج : حكاية لفظ

(١) الترجة لى ج : د ع قو .

(٢) سقط ما بين القوسين د .

(٣) فى التكملة (ردعل) أنه لقصائد بن عبد الله

أخي العجبر وفيها ظلياً بدل غصياً

حتى أعلت بازلاً دِعْثراً

أفضل من سبعين كانت خُضْرًا^(١)

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين
جرهما للمصدق، فأعطته ثم تقاضته فقضاها
بكرًا.

شمر قال ابن شميل: الدعاثير: ما تهبم
من الحياض الجبواي وللراكي، إذا تكسرت منها
شيء فهو دُعْثور.

وقال أبو عدنان: الدُعْثور يحفر حفراً
ولا يبنى، إنما يحفره صاحب الإبل يوم وِردِه.
شمر قال أبو عمرو الدَلْتَع: الكثير لحم
اللثة.. قال الجعدى:

ودلائع حمير لثائهم

مَرعين شرايب للحزرد

وقال غيره: الدَلْتَع: الحريص الشيرة.
وجمه دلائع.

شمر عن النضر وأبي خيرة: الدَلْتَع: أمبل
طريق يكون في سهل أو حَزَن لا حَطُوط فيه
ولا تَهْبُوط.

شمر عن ابن الأعرابي: الشمعة: المثلث
الخصيب. وأنشد:

يَا رَبِّ مَنْ أَشْدَى الْعَمَادَا

فب له غسائرًا أُرَادَا
فبين سُدود تَشْفُف السُّودَا

قد أعمدَ خَلْقًا أعمدَادَا

والصعاد: اسم ناقته (أنشدني^(٢) أي عَرَفَنِي
من قولك: أنشدت الضالَّة إذا عَرَفَتْهَا).

وقال ابن شميل: هو الشمعة وتُسمَدُ للفُسلام
الرَّيَّان الناهِد السمين.

شمر عن محارب: الرَّدْمَة: الشدة
والصلابة، إنه لَمَرْدَم القَصْرَة. وقال المعاج:

نَحْنُ حُمَيْهَا بَعْرَ عَرْدَم^(٣)

قال إذا قلت للعرد: عَرْدَم فهو أشد من
العَد. كما يقال للبلبد: بَلْدَم فهو أبعد
وأشد.

أبو عبيد عن الأُموي: العِيدَام: العِدْق
الذي فيه الشاربخ. وقال رُبَيْة:

(٢) ما بين النوسين من ح.

(٣) «جز» و«البيان» «برد» و«كنا» و«

في امدويان ٦١.

(١) و الزيادة على امدويان ٧٧. وفيه:

«حزمة» في مكان «حزمة».

* ويمتلى الرأس القُمَّة عَرَدَمَه ^(١) *

قال ابن الأعرابي: عَرَدَمُه: عنقه الشديد.

وقال النضر: التَرَدَم: الضخم التَّسَارُّ
الغلظ القليل اللحم. والعَرَدَمُ مثله. وكذلك
قال محارب.

قال ثمر وقال محارب العَمَرَدُ: الذئب
الخليث السريع في شره. والجميع العارِدُ /
١٤٤ ب. وهو كالعَمَرَط، إلا أن العَمَرَط
يوصف به الرجل الخليث.

(أبو عمرو ^(٢)): العَمَرَدُ: الهميل من الأرض.
وأنشد:

* حَرَفٍ تَجِدُ النَّازِحَ العَمَرَدَا *

وقال جرير يصف فرسا:

على ساجح تَهْدُ يُشَبِّهُ بالضحى

إذا عاد فيه الركنُ سَيْلاً عَمَرَدَا

وقال أبو عدنان: أنشدني امرأة شَدَّاد

الكلابية لأبيها:

(١) في الأصل: «يمتلى» وما أثبت من اللسان
ولنديوان ١٥٤: «يمتلى» وقيل:

* وعندنا ضرب من مصمه *

(٢) مابين التوسين من ح.

على رِقْلٍ ذى قُضُولٍ أَقْوَدَ

يفتال نِسْتِيهِ بِمَجْوَزٍ مُوفِدٍ

* ضاف السبب سببَ عَمَرَدٍ *

فسألها عن العَمَرَدِ فقالت النجبية الرحيل
من الإبل. وقالت: الرحيل الذي يرتحله الرجل
فيركبه. قال: والعَمَرَدُ: السير السريع الشديد:
وأنشد:

فلم أرَ لَهمَّ المُنْبِغَ كَرِخْلَةٍ

يبحث بها التَّوَمُ النِّجَاءَ العَمَرَدَا

وقال أبو عبيد: العَمَرَدُ: الطويل.

ثمر عن محارب قال: الأَفْعَوَانُ يَسْتَمِ
العَرَبَدَ. وهو الذكر من الأفاعى. ويقال: بل
هى حَيَّةٌ حمراء خيشنة ومنه اشتقت عَرَبَدَةُ
الشارب. وأنشد:

* مَوْلَاةٌ بِخُلُقِ العَرَبَدَةِ *

وقيل: العَرَبَدَةُ: الشديد. وأنشد:

* وَقَدْ غَضِبَ غَضْبَا عَرَبَدَا *

وقال أبو خيرة وابن شميل: العَرَبَدَةُ —

الدال شديدة — حَيَّةٌ أحمر أرقش بكُدْرَةٍ

وسواد، لا يزال ظاهراً عندنا وقَلَّمَا يَظْلَمُ، إلا

أن يُؤْذَى، لا صغير ولا كبير.

وقال ابن الأعرابي : الدَّيْبُ الدَّيْبُ والعَرَبُ الدَّيْبُ :
الحية . ويقال للعَرَبِ : عَرَبِيدُ كأنه شبه
بالحية .

وقال ابن الأعرابي : الدَّيْعَرِمُ : القصير
الذَّمِيم . وأنشد :

إذا الدَّيْعَرِمُ الدِّفْناسَ صَوَّى لِقاحه
فإن لنا دَوْدًا عظام الحالب
لمن فصال لو تكلمن لاشتكت
كُلَيْبًا وقالت ليقنا لابن غالب^(١)
وأنشد أبو عديان :

* قَرَّبَ راعيها القَعُودَ الدَّيْعَرِمَا *

قال : الدَّيْعَرِمُ : القصير .

وقال ابن السكيت الدَّعْرَمَةُ : قصر اتلطلو
وفيه عجلة .

شعر عن أبي عمرو الشيباني : امرأة عُبَيْدِ :
بيضاء ناعمة . وشعم عُبَيْدِ إذا كان يرتج .
الفراء : غصن عُبَيْدِ وعُبَارِدِ إذا كان
ناعمًا لينًا .

وقال الليثاني : جارية عُبَيْدَةَ : ترج من
نعمتها .

شعر : المَعْنَدَى : البعير الضخم الطويل .
والأُنَى عَعْنَدَاة . والجميع العالند ، والعلادي
والمَعْنَدَيَات وأحسنها العالند .

وقال النضر : الملعندة : المظيمة الطويلة .
وجعل عَعْنَدَى . والمَعْنَدَةُ مثلها ولا يقال :
جعل عَعْنَدَى . والملندة : شجرة طويلة لاشوك
لها من المضاه .

الليثاني : اعندى البعير إذا غلظ .

(ابن^(٢) الأعرابي : يقال رجل عَعْنَدَى
وعلعندة ، وجعل كذلك ، وهو الطويل اللديد ،
وعَبِيَّ وعَبْنَاءَ ، ومَرْنَدَى وسرنداء وسَبْنَتَى
وسَبْنَتَاء كل هذه الحروف مؤنثة) .

شعر عن معارب : الدَّلَنْج : الطريق السهل
في مكان حَزْن . لاجتود فيه ولا يهبط .
والجميع اللالنج .

الأصمعي : مر فلان مُنْعِلًا ومُنَوِّلا إذا
مشى مسترخيا .

شعر عن معارب : المُلْدَل : الشيء القديم .
وأكثر ما يقال على جهة النسبة : رَكِيَّة علملية ،

(١) لهما من عمرو البسي كافي شارح الألواري -

أى عادية قديمة . والجميع القداميل . قال :
ويقال للضب المسن : عُدْمَلِي ؛ لقدمه .
والأشئ عُدْمَلِيَّة . وزعم أبو الدقيش أنه^(١)
معمّر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عُدْمَلِيًّا
عند ذلك . قال الراجز :

في عُدْمَلِي الحسب القديم
وقال^(٢) :

فناسعوني قليلا من مسوفة
من آجين ركعت فيه المداميل^(٣)
قال ابن السكيت : الضفادع .
قلت : كأنها الضفادع القديمة .
وقال أبو عمرو : المندليب : طائر أصفر من
المصفور .

وقال ابن الأعرابي : هو البُلبُل .

وقال أبو عدنان : أخبرني أبو عبيدة عن
أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر
الأعشى ، فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين

الكرُكُكُ والمندليب . قال : وهو طائر أصفر
من المصفور .

وقال الليث : هو طائر يصوت ألوانا .

(قلت) : وجعلته رباعيا لأن أصله
المندل ، ثم مدياء ، وكسعت بلام مكرونة ،
ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غنى :
والمندليل إذا زقا في جنة

خبر وأحسن من زقاء الدُّخُل
ثملب عن ابن الأعرابي : عندل البعير
إذا اشتدّ ، وصنّدل : ضمّ رأسه :

وقال محارب : العنّدل من الإبل : الضخم
الرأس ، وهو العنّدل . وقال غيره . العنّدل :
الناقة الضخمة وقيل : هي الشديدة ، وقيل :
الطويلة . وامرأة عنّدة : ضخمة الثديين .
وقال الشاعر :

ليست بمصلا يذّي الكلب نكمتها
ولا بمنـدلة يسطك ثديها
أبو عدنان عن خالد : يقال : ما دون
فلان مُنْغَلَد بكسر الدال أى ليس دونه
مُنْأَخ ولا مَقِيل إلّا القصد نحوه . وأنشدني :
* كم دون مهدية من مُنْغَلَد *

(١) في اللسان : « يسر » وهو أولي .

(٢) هو لجران العمود ، كما في اللسان ، وروى

ابن مسومة الديوان — ٦٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

قال : المُنْدَد : البلد الذي ليس به ماء ولا مَرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : مَالِي عَنْهُ عُنْدُو وَلَا مُعْتَنَد وَلَا حُنْتَالُ أَي مَالِي مِنْهُ بَدَّ .
وقال الصحابي : ما وجدت إلى ذلك عُنْدَا وَمُعْتَنَدَا وَمُعْتَنَدَا أَي سَيْلَا .
ومَالِي عَنْ ذَلِكَ مُعْتَنَد وَلَا مَعْنَدَد .

وقال الأحمسي : عندل المدهد إذا صرَّحت مَعْدَلَة :

شمر عن أبي عدنان المُنْدَب : القَيْضَانِ وَأَنْشَد :

لعمرك إني يوم واجهت عندها^(١)
مُحِينًا لَرَجُلٍ ثَابِتُ الحِلْمِ كَامِلُهُ
وأعرضت إعراضًا جميلًا مُنْدَبًا
بمَنَقٍ كَشَعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ

قال : الشمرور : التَّيْشَاءُ : وقالت
الكلابية : المُنْدَب^(٢) : الفضبان ، وهي
أُنْشَدَتْ هَذَا الشمر لعبد يقال له وفیق . أبو عبيد

عن الأحمسي التَّمْدَم : دم الأخوين وهو
الأَبْدَح . وقال محارب : المندم صيغ الدار
برنجان . وقال أبو عمرو شجر أحمر ، وقال
بعضهم : المندم : دم الفزال يلحاذ الأُرْطَى ،
يُطْبَخَانِ جَمِيعًا حَتَّى يَنْقَدَ فَيُخْتَصَبُ الجوارى به .
وقال الأحمسي في قول الأعشى :

« حُجَابِيَّةٌ حَرَاءُ تُحْسِبُ عُنْدَهَا »

قال : هو صِنْغٌ زَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنْ
جَوَارِيَهُمْ يَخْتَصِبْنَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفاقة إذ
كَانَتْ كَفْتِيَّةً شَابَةً : هِيَ الْقِرْمَلَسُ وَالِدِيَّاجِ
وَالِدَعْلَبَةِ . وَالِدِرْعِيلِ وَالْمِطْمُوسِ . قال :
الْقِرْدَمُ : الْقِرْمُولُ الطَّوِيلُ الثَّغِينُ الْمُتَقَبِّلُ .
(الْقِرَاءُ^(٤)) : ادْرَعَتْ الْإِبِلَ وَأَذْرَعَتْ :
دَضَّتْ عَلَى وَجُوهِهَا . وَأَقْشَرَتْ وَأَذْخَرَتْ إِذَا
تَبَيَّنَ لِلسَّابِ () .

(٣) صدرة :

« لَيْتَ كَأَنِّي شَارِبٌ بِهَذِهِ »

وَانْظُرْ لِلصَّيْحِ لِلثَّيْرِ ٢٠٠

(٤) ما بين الفوسين من ج .

(١) في اللسان : « عروها » .

(٢) ح : « المندل » .

بَابُ الْغَيْنِ وَالسَّاءِ^(١)

للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا :
الترنمة والترنبة لغة فيها .

أبو عبيد عن الفراء ، العرنن : نبات :
يقال منه : أديم عرنن .

وقال شمر : العرنن بضم التاء : شجر :
ويقال عرنن والواحدة عرننة .

ابن السكيت عن أبي عمرو العرنة :
عروق العرنن . وهو شجر خشن يشبه
العوسج ، إلا أنه أضخم وهو أثيث القرع .
وليس له سوق طوال ، يدق ثم يطبخ فيجى
أديمه أحمر :

عمرو عن أبيه : العنتر . الذباب . وقال
ابن الأعرابي : سُمي عنترا لصنونه .

وقال أبو عمرو أيضا : العنتر : السلوك
في الشدائد .

وقال البرد ، العنتر : الشجاعة في الحرب .

١٤٥ ألف وقال النضر : العنتر . ذباب

أخضر . وأنشد :

أبو عبيد عن أبي زيد : العنتر : الخبيث
الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عنتر .
قال : وجعل عنتر وناقعة عنترفة . شديدة
وقال ابن مقبل :

من كل عنترفة لم تمتد أن بزلت
لم يبع دوتها راع ولا ربيع^(٢)

وقال الليث : العنتران : الديك ، ونبت
عريض من نبات الربيع يقال له : العنتران . فأما
العنتر من الرجال فهو النافذ في الأمر ، المبالغ
فيه مع خبث ودهاء . وجمعه عنتريت . والتاء
زائدة .

نلت أصلها هاء ، والكلمة ثلاثية : أصلها
عنفر : وعنفرية .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العنتران
والعنتر ، والعنترسان والعنترس .

وقال الليث : العرنمة : ما وراء الأنف
والشفة . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال

(١) الترجة في ح : « ع شد » .

(٢) الديون ١٧٩ .

إذا غرّد اللّغاع فيها لمتز

بمقدودين مستأسد البت ذى خبر^(١)

وقال أبو ذؤاد فى المترقان : الديك :

وكان أشلاء الجياد شقائق

أو عترقان قد تمحش لليلى

يريد ديكا قد يس ومات .

أبو عبيد عن الأصمى : القليبع : الذى

سكتس ويتظرف .

وقال غيره الملققان : الضغم من الرجال

الشديد . وأنشد :

يضحك منى من رأى تسكرسى

من فرق من علفتان أدبس

أخبت خلق الله عند البحر

والسكرس : البلوث والتردد . والخمس

موضع القتال .

وقال اللحياني : يقال لبطارة للرأة :

(١) لى اللسان (عتر) القاح .

المُنْتَل^(١) والمُنْتَل^(٢) . قال : وأنشدنى

أبو صفوان الأسدى يهجو ابن ميادة :

ألفى عليك يا ابن ميادة التى

يكون ذيارا لا يحْتَضأُها

إذا زبنت عنها الفصيل رجلها

بدا من فروج الشملتين فئابها

بدا عنتل لو توضع الفأس فوقه

مذكرة لا نسل عنه غرابها

(أى يكون^(٣) حضابها ذيارا ، أراد أنها

راعية تعبر وتعلب) .

والذيار : البسر الذى يصمد به الإحليل

لئلا يؤثر فيه الضراب .

وقال أبو سعيد : هو المُنْتَل والمُنْتَل

للبقر ، مثل تنع الماء ونبع .

(٢) هذا النبط عن اللسان والظاهر : روى

ح ضبطا كجفر .

(٣) بابين القوسين من ح .

(١) أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْظَّاءِ

عُنْطَوَانَةٌ . ومنه قول الرازي :

حَرَّتْهَا^(٢) الْخُمْصُ بَعُنْطَوَانٍ

فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمَ أَرْوَانٍ^(٣)

أبو عبيد عن الفراء : العُنْطَوَانُ : الفاحش .

والمرأة عُنْطَوَانَةٌ . ويقال للمرأة البذينة هي

تَمْنَعِي وتَمْنَعِي إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَخْشَتْ ،

(وتَضَعِي)^(٤) أَيْضًا . وقال .

قَامَتْ تَمْنَعِي بِكَ تَمْعُ الْخَاضِرِ

صَهْلَقُ لَا تَرْهَوِي لِزَاجِرٍ^(٥)

لَا تَسْلَعِمْ رَشْدَاتِ رَاشِدٍ . وامرأة خَنْطِيَانٍ .

كثيرة الشر^(٦) .

وقال الليث . الْمُعْظَبُ . الجراد الذكور .

أبو عبيد عن الأصمعي : الذكور من الجراد

هُوَ الْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ . وقال السكاني هو

الْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَابُ وَالْمُعْظُوبُ .

قال الليث : اللَّعْمَظَةُ : الاتهباس عن المعظم

مِلْءُ الْقَم . يقال لَمَعَمْتَ اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّعْمَظُ :

الحريص . وقال أبو عمرو : رجل لَعْمَظَةٌ :

شهبان حريص .

أبو زيد : رجل لُمُوطٌ وَلُمُونَةٌ .

وجمه لصامطة .

وقال الفراء : اللَّعْمَظُ : الشره الحريص .

وقال الأصمعي : رجل كَعْمَظَةٌ وَلَعْمَظَةٌ .

وَأَشْدُّ نَخَالَةً^(٧) :

أَشَدُّ خَيْرِ أَيِّهَا الْمُضَارُّ

وَأَيْبَا اللَّعْمَظَةِ الْمُضَارُّ

قال وهو الحريص اللعَّاسُ .

أبو عمرو : الْعُنْطَوَانُ : شَجَرٌ كَأَنَّ

الْخُرُوصَ .

قلت : هذه شجرة من الْخُمْصِ ، واحتسبها

(٣) ح : « حيجا » .

(٤) ح : « أوران » .

(٥) ما بين التوسين من ح

(٦) حوى برجز لجلند بن النقي الطهوي .

(١) الترجمة لـ ج : « ع-ظ »

(٢) ج : « لعظ »

أبو عبيد عن الأعمى : العِظْلُم نبت .
ويقال : إنه الوثمة .

(ابن السكيت ^(٢) ليل عِظْلُم . أى مظلم .
وأنشد :

وليل عِظْلُم عرّضت نفسى
وكنتُ مشيئاً رحب القراع

جريتاً لا تصمصنى البلايا
وأكوى من أعاديه وقاع
أى كية الرأس)

ابن السكيت المنظلة والمنظلة من المذو
الهللى .

وقال أبو عمرو : هو المنْظَب . فأما
الْمُنْظَب فالذكر من الخنافس : وأنشد :
وأنتك سوداء مؤدونة
كانت أمالها المُنْظَب ^(١)

(ذكر القبيّ أن فى كتاب سيبويه
الْمُنْظَباء) .

وقال اللحياني : يقال عُنْظَب وعُنْظَب
وعُنْظَاب وعُنْظَاب وهو الجراد الذكر وقيل
هو الجراد الأصغر .

وقال الليث العِظْلُم . حُصارة شجر لونه
كالليل ، أخضر إلى الكُدرة .

أَبْوَابُ الْبَعِينِ وَالذَّالِ ^(٣)

الْبَرْذَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا جَسَدَ وَلَا سَهْلَ
وَالْجَمِيعُ الْبَرَاذِعُ .

وقال الليث الْبَرْذَعَةُ الْعَامَةُ . ويقال للناقة
ذُعَلِيَّة ، وإنما شُبِّهَتْ بِالْعَامَةِ لِسُرْعَتِهَا وَكَذَلِكَ
جَلَّ ذُعَلِبُ .

أبو صبيد عن أبي صبيدة : الذُعَلِيَّة : الناقة

الليث : الْبَرْذَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُاتِي
تَحْتَ الرَّجْلِ . وَالْجَمِيعُ الْبَرَاذِعُ
وقال شمر : هِيَ الْبَرْذَعَةُ وَالْبَرْذَعَةُ بِالذَّالِ
وَالذَّالِ . (وَازْدَعَعْتُ الْخَيْلَ وَادْرَعَعْتُ الْخَيْلَ
إِذَا سَبَقَتْ) وَقَالَ غَيْرُهُ .

(١) فى اللسان لسان يرواية نوية .

(٢) الأربعة فى ح : « ع ذ » .

(٣) سائر القوسين من ح .

يَتَفَكَّنُ^(١) أَيْ لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَنِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَلَذَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :
الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ : الْمُذْأَفَرَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَمِينَةِ
الْوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ . وَهِيَ الْأُمُونُ : قَالَ : وَعُذَّافِرُ
اسْمُ كَوْكَبِ الذَّنْبِ .

وَقَالَ الْأُمَمِيُّ : الْمُذْأَفَرَةُ : النَّاقَةُ الْمُطْعِمَةُ
وَكَذَلِكَ الدَّوْشَرَةُ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

عُذَّافَرَةٌ تَقْمَعُ بِالرُّدَايَ

تَحْنُوْنَهَا نَزُولُ نَوَارِ تَحَالِي^(٢)

وَقَالَ : ابْذَعْرَتْ أَخِيلُ وَابْشَعْرَتْ إِذَا
رَكَضَتْ تَبَادُرَ شَيْءًا تَطْلُبُهُ . وَأَشَدُّ أَبُو عَيْسَى
(فِي الْإِبْذَعْرَارِ^(٣)) :

فَطَارَتْ شِلَالًا وَابْذَعْرَتْ كَأَنَّهَا

عِصَابَةٌ سَبَى خَافَ أَنْ يُتَقَسَّمَا
ابْذَعْرَتْ أَيْ فَرَّتْ وَجَلَّتْ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالشَّاءِ^(٤)

أَبُو عَيْسَى : الْمَرْتَمِنُ : السُّتْرُخِيُّ . قَالَ :
وَالْمَرْتَمِنُ مِنَ الْمَطَرِ : الْمُسْتَرْسَلُ السَّائِلُ .
وَمَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ مَرْتَمِنًا : سَاقَطَ
الْأَكْتَتَفُ أَيْ السُّتْرُخِيَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ .

كَثِيرُ الْعَوَالِي مَرْتَمِنِ الْأَسَافِلِ^(٥)

(١) كَذَا فِي ح - وَفِي د ، م : « يَتَلَزَّزُ » وَهُوَ

تَصَغِيفٌ .

(٢) مَدْرُهُ :

« وَكُلُّ مَا تَمَكَّهَرُ سَجَابُهُ »

وَانْظُرْ ص ٢٠٨ مِنْ مَجْتَرِ الشَّرِّ الْجَاهِلِي .

(٣) الشَّيْوَانُ ١١٢ .

(٤) مَا يَمِينُ الْقَوْسَيْنِ فِي ح .

(٥) التَّرْجَةُ فِي ح : « عِشَّة » .

(٦) الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ .

بطنها من الذهب والفضة . وخروج اللوق بعد ذلك قال وهو من أشرط الساعة : أن تُخرج الأرض أفلادَ كيدِها . قال . وبُنْثِرَتْ وبُنْثِرَتْ لنتان .

وقال الزجاج : بُنْثِرَتْ : أي قَلِبَ ترابها وبُنْثِ اللوق (الذين^(١)) فيها . ويقال . بعثوا متاعهم وبُعثوه إذا قلبوه (يقال^(٢)) : ذهب القوم بِمَذَرِيٍّ وبُعثَرِيٍّ إذا قَرَّقُوا) .

وقال الليث وخبره : الرَعْنَةُ : الثَّلَثَةُ تَتَخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ فَيُشْرَبُ بِهَا .

وقال : التَّبَوُّثَرَان : نبات مثل التيسوم في النُفْثَةِ ، ذَفِرَ الرِّيحَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُ لِلْأَكْلِ ، لَهُ قَضَبَانِ ، دِقَاقٌ ، الرَّاحِدَةُ عَبَوُثَرَانَةٌ . فَلِذَا يَبْسُت ثَمَرُهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ كَلْدَاءَ . وَفِيهَا لَفَاتٌ : عَبَوُثَرَانٌ ، وَعَبَوُثَرَانٌ عَبِيَّثَرَانٌ وَعَبِيَّثَرَانٌ .

أبو عبيد عن القواء : التَّبِيَّثَرَانُ وَالتَّبَوُّثَرَانُ . شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَكَذَلِكَ

قال ابن السكيت : هو نبت طيب الريح . وأنشد :

يا رِيحًا إِذَا بَدَأَ مُسَدَّنِي
كَأَنِّي جَانِي عَبِيَّثَرَانِ

قلت : شبه ذَفِرَ صَنَانِهِ بِذَفْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَالدَّفِرُ شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّاحَةِ . طَائِيَةٌ كَانَتْ أَوْ خَيْشِئَةً . وَأَمَّا الدَّفِرُ — بِالذَّالِ — (فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّعْنَ) .

وقال الصناني ١٤٥ ب : وقع بهو فلان في عَبِيَّثَرَانٍ شَرٍّ (وَعَبَوُثَرَانٍ شَرٍّ) وَعَبِيَّثَرَةٍ شَرٍّ إِذَا وَصَّوْا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .

قال : وَالْمَبِيَّثَرَانُ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ كَثِيرَةُ الشُّوكِ ، لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ شَاكَهَا^(٣) ، تَصْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَشَيْخٌ مُعْتَلِبٌ^(٤) إِذَا أَدْبَرَ كِبَرًا .

وقال الليث : عَثَلَبُ فُلَانٍ زَلْدًا : أَخَذَهُ

(٣) ح ١ : قَالَتْ لَا غَيْرَ .

(٤) ضَبَطَ فِي السَّادِ بِضَمِّ الْجَيْنِ . وَبِأَخِي هَذَا مِنْ

ح ٢ .

(٥) يَقَالُ : هَكَذَا الْفُوكَةُ . خَالِطَهَا .

(٦) هَذَا الضَّبَطُ عَنْ الْإِسْبَانِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي ح

ضَبَطَ بِمُتَعِ اللَّامِ ، وَكَلَّمَا جَاءَ فِي التَّاجِ .

(١) سَقَطَ مَا بَيْنَ التَّوَسِينِ فِي د .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ التَّوَسِينِ فِي ح .

من شجرة لا يُدري أنورى أم تصلد.

قال : وعثَلَب : إسم ماء وقال السَّخَّاح :
وصدت صدوداً عن شريعة عَثَلَب

ولا بنى عياذ في الصدور حوامز^(١)
وقال غيره : عثلب جدار الخوض وغيره :

كسرتة وهدمته . وقال النابغة :

* وَسُفِّعَ عَلَى آسٍ وَتَوَّى مِثْلَ عَثَلَبِ *

(ابن^(٢) السكيت : طعام مِثْلَ عَثَلَبِ . وقد
عَثَلَبُوهُ إِذَا رَمَدُوهُ بِالرَّمَادِ ، أَوْ طَبَخُوهُ فَنَشَّوْا

طحنه لمكان ضيف يأتهم ، أو أرادوا الظن ،
أو غَشِيَهُمْ حَقٌّ . وطعام مُفَشَّرٌ — بالنون —
إِذَا كَانَ بِقَشِيرِهِ لَمْ يَنْقُ وَلَمْ يَنْخَلِ) .

الليث : العثلب الذَّكَرُ . والأُنثى ثَمَلَةٌ .
أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للأُنثى :
ثعلبة . والذَّكَرُ يقال له : الثَّمَلْبَانُ .

أبو عبيد عن الأعمى : الثعلب : ما دخل
من الرمح في السنان .

وقال الليث : ثعلب الرجل من آخر
(فرء^(٣)) قَرَفَا .

(١) في الديون ٤٦ : « حَزَارٌ » في مكان
« حوامز » وروى : « لَابِر غَار » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ح : « مرات »

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
استسقى يوماً ودعا قدام أبو لُبَابَةَ ، قال
يا رسول الله : إن التمر في المرابذ . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم . اللهم استقنا ، قدام
أبو لُبَابَةَ عرياناً يَسُدُّ ثعلب مِرْبَدَه بِإِزَارِهِ .

قال أبو عبيد : ثعلبُ المِرْبَدِ : حُجْرُهُ
الذي يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر
وهو هناك .

وقال ابن الأعرابي : الثعلبة : الامت .
وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب
في الجلعق من النخل . وقال في موضع آخر :
هو أصل الفَسِيلِ إِذَا قَطَعَ (من أمه) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام
إلا كانت له كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ ، فإنه لم يُلْعَمْ .
قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم
يُنْتَظَرْ ولم يَحْمَكْ . وقد تلْعَمَ الرجل إذا
تَمَكَّتْ وتَأَنَّى وتردده فيه . قال : والكَبُوءَةُ :
الوَقْفَةُ .

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد
إخوته : فليست فيه لعمة ، إلا أنه ابن أمة ،

أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر صراحة نسبه ، فإنه يملأ بهجته .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال الميثل :
الذي يطيل ثيابه . قال وقال الأصمى : الميثل
من الوعرل : الديال بذنبه .

وقال الليث : التَمَثَّل : الضم الثقيل
وكان فيه بُعْثًا من عظمه وجمعه المائل .

وفي حديث عثمان أنه كان يخطب ذات
يوم ، فقام رجل فقال منه ، فودَّاه ابن سلام
فأنادى ، فقال له رجل : لا يمنك مكان ابن
سلام أن تسب نعتلًا فإنه من شيعته .

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي : إنما قيل
له : نعتل لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر
كان طويل اللحية يسمى نعتلا ، فكان عثمان
إذا نيل منه شُبه بذلك الرجل لطول لحيته ،
ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا .

وقال الليث : التَمَثَّل : الشيخ الأحمق .
ويقال فيه نَعْتَلَةٌ أى حَقٌّ . قال : والتَمَتَّل :
الذي يخ وهو الذي ذكر من الضباع .

(ابن الأعرابي : النعتل : الصنيع
اسكان لحيته) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَمَتَّلُ أن يمشى
مُكَاًجاً ، ويقاب قدميه كأنه يعرف بهما . وهو
من التبختر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نعتل الفرسُ
في جريه إذا كان يعقد على رجله في شدة
التدو وهو عيب وقال أبو النجم :
* كل مكب الجرى أو منعتله *

وقال أبو عبيد فرس منعتل : يفرق
قوائمه فإذا رفعها فكأنما ينزهاها من وحل
ينفق رأسه ولا يتبعه رجلاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي الزُعامة : المرأة .
وأشدد :

أفصح من كانت له زُعامة
أى امرأة .

بَابُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ (١)

سلة عن الفراء : امرأة رَعْبِلُ إذا كانت خرقاء رَعْناء .

وقال الليث : رَعْبِلَتِ اللحم رَعْبِلَةً .
والقطعة الواحدة رَعْبُولَةٌ . والرعايل : الثياب المتمزقة . قال وامرأة رَعْبِلُ في خُفْقَانِ الثياب .
وقال أبو النجم :

* كصوت خرقاء تراهي (٢) رَعْبِلُ *

وقال غيره : ريج رَعْبِلَةٌ إذا لم تستقم هيوبها .

وقال ابن أحر : يصف الريح .

عشواء رعية الرواح خَجَوُ

جاء الفُؤْدُو رواحها شهر

وقال ثمر في قول السكيت يصف ذئبا :

يرأى في الأيام له صدقًا

وشادنة السابر رَعْبِيلُ

قال ثمر : يرأى يعنى الذئب . وشادنة

المساير : أولادها رَعْبِيلُ أى ملاطقة .

(٤) في اللسان : « تلاهي » .

قال الليث : الغنبر من الطيب . وبه سقى الرجل .

عمره عن أبيه : الغنبر الترس .

قلت (٣) : وإنما قيل للترس : غنبر لأنه يتخذ (٣) من جلد سمكة بحرية يقال لها : الغنبر .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مَترية إلى ناحية الشيف ، فجاءوا ، فألقى لهم دابة يقال لها القنبر ، فأكل منها جماعة السرية شهرا حتى سميتوا .

أبو عبيد عن البكاسي : أتيت في عَنبر الشتاء أى في شدته .

وقال الليث : الفرْعُ والبرْعُ . ولد الضبع من الضبع . والجميع الفرّاعل .

أبو عبيدة عن الفراء : شككته أَجَلَل ، وشككته الرَعْبِلُ معناها : شككته أُمُهُ .

(١) الترجة في ح : « ع ر » .

(٢) ح : « قيل » .

(٣) ح : « يسوى » .

وقال غيره : رعبيل يمزق ما يقدر عليه
من رعبلت الجلد إذا مزقته ومنه قول ابن^(١)
أبي الحقيق :

من سره ضرب رعبيل بمضه

بعضاً كعممة الأباء المخرق

وقال الليث : البرعوم : دوية فوق
الجرذ الذكر والأنثى فيه سواء .

أبو عبيد عن أبي زيد : هو يرا بيع
للثمن وحراني^(٢) الثمن للحم الثمن .

وقال أحد بن يحيى : إن جعلت واو
برعوم أصلية أجزيت الاسم المسمى به . وإن
جعلتها غير أصلية لم تجزه وألحقته بأحمد .
وكذلك واو يكسوم . قال ذلك الفراء .

أبو عبيد عن الأصمعي : البرعوم : بحري
الطعام في الحلق . ويقال : بُلِم . وأما بُلِم .
فهو اسم رجل .

وقال الليث : البرعوم : البياض الذي

في جفلة الحمار في طرف النجم . وأنشد :

* بيض البلاعيم أمثال اللوائيم *

أبو عبيد : البرعوم : نور النبت قبل أن
يشقق .

وقال أبو عمرو : البرعوم : زهر النبت
قبل أن يتفتح . ويقال : برُعُم . ومنه قول
الشاعر :

الأسكلين سريع محضهما
أكل الحبارى برُعُم الرطب

وقال أبو زيد : براعيم الجبال : ثمار ريحها
واحدها برُعومة .

وقال الليث : البراعم : أسكام الشجر
فيها الثمرة . يقال برَعَت الشجرة فهي مبرعمة
إذا أخرجت برُعوما :

الليث : امرأة عنبل . قال : وعَنْبَلُها :
طول بَطَرها قال . والعَنْبلة : الخشبة التي يَدَقُّ
بها في المهراس الشيء .

وقال اللحياني : عَنْبَل المرأة : بَطَرها .
وقال جرير :

(١) جاء هذا في شعر السكب بن مالك في غزوة
الحقيق . وانظر سيرة ابن هشام على هامش الروض
٢٠٥/٢ .

(٢) واحد حرياء .

إذا تَرَمَزَ بعد الطلق عُنْبُلَهَا

قال القوابل هذا مِشْفَرُ النِّيلِ

وَوَرَّ عُنَابِلَ : غَلِظَ .

الحرفى عن ابن السكيت : اَرْمَعَلَ دَمْعُهُ
وَأَرَمَعَ إِذَا هَال ، فهو مَرْمَعَلٌ وَمُرْمَعٍ .

ابن شميل : من الدروع الفِرْعَوْنِيَّةُ . قال
شمر : هى منسوبة إلى فرعون موسى . وقيل
الفرعون بلغة القبط : التماسح .

أبو عبيد عن أبي عمرو الْمُفْلَنِي : الذى
يُسْرِفُ ويشخص بنفسه .

وقال اللحياني : أَعْلَنَى الْكَلْبُ وَالذِّبْكَ
الِهَرَ إِذَا انْتَفَشَ لِلنَّضَالِ . قال : واعبَنَى
واعبَنَى إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ . وَعُقَابٌ عَقْنَبَاءُ وَعَبْنَقَةٌ

وَبَعْنَقَةٌ . قال الكسائى : هى ذات الخالب .
النسكرة الحينة .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابى : هى
السريمة الأخذ .

وقال الليث : المَقْنَبَةُ : الداهية من
العقبان . وجمها عَقْنَبِيَّاتٌ .

وفى الحديث : إن الله يفر لكل مذنب
إِلَّا لِدَاحِبِ عَرَطْبَةٍ أَوْ كَوْبَةٍ .

قال أبو عبيد : العَرَطْبَةُ : العود .

وروى عمرو عن أبيه : العَرَطْبَةُ :
الطنبور .

(الصَّنْفَصَةُ : السِّكْبَاجُ . رواه أبو عمرو
فى كتابه) .

(١) بابُ خَماسَى حَرْفِ الْعَيْنِ

وَمُهَوَّرُ نَسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أُنْكَحُوا

عَدْوِيَّ كُلِّ هَبْنَقٍ تَبَالٍ (٢)

شمر عن ابن الأعرابى : المَبْنَقُ : الذى

أبو عبيد عن أبي عمرو : اَلْمَنْقَعُ : الذى
يَجْلِسُ عَلَى عَقْبِيهِ ، أَوْ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِهِ يَسْأَلُ
النَّاسَ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَ :

(٢) هو الفرزدق ، كما فى اللسان .

(١) الترجمة فى ج : « الخماسى » .

إذا تعد في مكان لم يرحه . وأنشد :

* أرسلها هَبْنَقَ بينى الفزل *

أخبر أنه صاحب نساء . وقال شمر : هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك لا يرح .

وقال الليث : رجل هَبْنَقَ وامرأة هَبْنَقَ وهو الأحمق ، يُعرف حمقه في جلوسه وأموره .

وقال الأصمى : قال الزبير بن بدر : أبغض كنانى إلى : التي تمشي الدفقى ، وتغاس الهبقة .

فإن الأصمى : الدفقى : مشى واسع . والهبقة : أن ترَبَّعَ وتمتد إحدى رجليها في ترَبَّعها .

(اختاروا^(١) من ضروب الخماسة المتبلة خمسة أوجه ، وجهان مستعملان في كلامهم ، وثلاثة أوجه منها مستقيمة . فالوجهان المستعملان نحو كتمردل وسفرجل . والثاني خُبْنِ قَدْ حِيل . والأوجه المستقيمة نحو كتمرطل ودَلَمَّ وشبرقر . واستقلوا بناءها

قالوا : كتمرطل ، ودلثم . وكذلك مدوا الوجهين المتدلين ، قالوا : خُبْنِين ، كقالوا : شُرْحِيل . وذكر فرُّهَنْد ، وقال : لا أعرف له نظيراً ، ولم يفسره .

أبو عبيد عن الفراء : الحَنْشَبَةُ : هي الداقة الفزيرة . قال وقال أبو عبيدة : الحَنْشَبَةُ من الرجال : الشديد أنخلق العظيم . وقال غيره : هو العظيم الشديد من الأسد . وقال أبو زبيد الطائي :

خُبْنَسَةُ في ساعديه يزابل

نقول وَحَى من بعد ما قد تجبرا^(٢)

وقال الليث السعدي من كل شيء : التار البدن .

أبو عبيد عن الأصمى : المَشَنَزَر : الشديد . وقرب عَشَنَزَر : مُتَعَب : وضِعُ عَشَنَزَر : سِنَّة أنخلق .

وقال الليث : المشنزرت نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة . وأنشد :

* ضرباً وطعناً بقرا^(٣) عَشَنَزَر *

(٢) في : اللسان « تكسرا » .

(٣) ح : ي : نقرأ « في اللسان » : نالداً .

(١) ما بين القوسين من ح . . .

وجذته من قبل أبوه أمتان وامرأته
عربية .

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي الجراح
التضرُّفوط : الذكور من الظاء . وقال المذنب
الكناني : هو ضرب من الظاء ، وليس
بذكر الظاء ، وهو أكبر من الظاء . وقال
أبو عمرو : هو ذكر الظاء .

وقال الليث : التضرُّفوط : دويبة تسمى
المسودة ، بيضاء ناعمة وجمعها عضافيط
وعضرفوطات .

قال : وبعضهم يقول : عضفوط .
أبو عبيد عن أبي زيد : ما عنده قُدْحَمِلَة
ولا قِرْطَمَة أى ليس له شيء . وقال النضر :
القُدْحَمِلَة : الناقة القصيرة الخرس . وشيخ
قُدْحَمِل : كبير . ويقال : ما في الوعاء قُدْحَمِلَة .
وهو الشيء اليسير عما كان .

وقال الليث : القُدْحَمِل والقُدْحَمِلَة ،
القصير الضخم من الإبل ، مرخم بترك الياءين .
(أبو عمرو^(١)) : القُدْحَمِل : الضخم الرأس .
وأنشد :

وقال الليث : امرأة قَفَنَزَة : قصيرة .
وقال العفَنَقَسُ والعَفَنَقَس : السيء الخلق

المتناول على الناس . وأنشد :

إذا أراد خلقاً عَفَنَقَسَا

أقره الناس وإن تَفَجَّسَا^(٢)
قال ويقال : ما أدري ما الذى عَفَنَقَه
وعَفَنَقَسَه (أى ما الذى^(٣) أساء خلقه) بعد
ما كان حسن الخلق .

قال الكسائي : رجل عَفَنَقَس فَنَنَقَس .
وهو اللئيم .

وقال أبو زيد : العَفَنَقَس : التيسير من
الأخلاق . والعَفَنَقَس : الناعم الطويل من
الرجال : وقال رؤبة :

• سوف المذارى المارِم التَبَنَقَسَا^(٤) •

وقال ابن السكيت : التَبَنَقَس : الذى
جذته من جهة أبويه مجمعتان وامرأته مجمية .
والعَفَنَقَس : الذى هو عربى لمريتين ،

(١) هو لامجاج ، كما فى اللسان وانظر

الديوان ٣٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) من الزوائد على الديوان ١٧٦ .

(٤) ما بين القوسين من ح .

قال سيوييه : الزوائد لا تلحق بأوائل الرباعي
والخامسي .

وقال الليث : القَرَعْبَلَانَة : دويبة عريضة
محيطة . وما زاد على قَرَعْبَل فهو فَضْل ليس
من حروفهم الأصلية . قال ، ولم يأت اسم في
كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات
ليست من أصلها أو وَصِلَ (حكاية) بحكاية ؛
كقوله :

فتفتحه طَوْرًا وطورا تُجِيفُهُ

فسمع في الحالين منه جَلَبَلَقَ
حكي صوت باب ضخم في حالتي فتحة
واسفاهة^(١) ، وهما حكايان متباينتان « جَلَنَ »
على حلة ، وبلَقَ على حلة ، إلا أنهاما التزقا
في اللفظ ، فظن غير الميز^(٢) أنها كلمة واحدة ،
ونحو ذلك قول الشاعر في حكايته أصوات
الدواب :

* جرت الخليل فقالت حَبَلَطَطَقَ^(٣) *

وإنما ذلك أَرْدَافُ أُرِدَّتْ بها الكلمة ؛

(١) ح : « إغلاط » وهو عناه .

(٢) ح : « البصير » .

(٣) كما أنشده المازني في اللسان (ط)

قَرَبْنِ أَجَالَ خُدُورِ قُعْسا
كل قُدْعَمِيلَ كان الراسا
منه عيادي تغشى تُرْسا

يقال : ما عليها قِرْمَطْبَة أى خروقة .
أبو زيد : ما عنده قُدْعَمَلَة ولا قِرْمَطْبَة . وقال
أبو صاعد : ما في الوفاء خَرَبِصِصَة ولا به
قُدْعَمَلَة .
أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَبْشَرَى :
الجل الضخم .

وقال الليث : هو الفصيل المهرول . قاله :
وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال
قَبْشَرَة^(١) ، ذهب إلى الترخيم .
وقال أبو زيد : جَلَّ قَبْشَرَى ، وناقه
قَبْشَرَة . وهى الشديدة .

(وفي النوادر^(٢) : القَبْشَرَى مثل المخم ،
وهما دابَّتان^(٣) تسكونان في البحر . وقال الخليل :
يَسْتَمُورُ خَمْسَى ، جَلَّ الياء من نفس الحرف .

(١) في اللسان : « قبش » .

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) في الأصل : « رابَّتان » والظاهر أنه
عرف عما أثبت ، ففى القاموس أن المخم دويبة
بحرية .

كقولك : عَصَبَصَ ، وأصله من قولهم : يوم
عصيب .

وقال الليث : السُّرْقَعُ : شراب لأهل
الحجاز من الشعير والحبوب . وهي حبشية
ليست بعربية . وبيان ذلك أنه ليس في كلام
العرب كلمة خماسية صدرها مضموم ومجرها
منفوخ ، إلا ما جاء من البناء المرخم نحو
الدَّرَحْرَحَةِ والنَّبَقْنَمَةِ .

قال : وقال بعض العلماء هو السُّرْقَعُ
بالتأفين وهو السُّكْرَكَةُ .

قلت : وهذا هو الصواب وهكذا رواه
أبو العباس عن ابن الأعرابي سُرْقَعُ بَقَافِينَ .
صرو عن أبيه قال : السَّقْفَطَرِيُّ : النهاية
في الطول .

وقال الليث : هو الضخم الشديد البطن
الطويل من الرجال .

وقال شمر : النُّنْطَيْسُ : الضخم الشديد .
وأشد قول الرازي :

لما رأته شيب قد ألى عيسا

وهامة كالطنت علطيسا

وقال الليث : هي الضخمة من النوق ذات
أضفار وسنام .

الليث السَّلَنْعُ : الرجل المتعته في كلامه
كأنه مجنون .

وقال ابن دريد السِّلَنْطَاعُ : الطويل .

وقال شمر : ناقة جَلَنْفَمَة : قد أسنت وفيها
بقية . وأنشد :

• وأين وسقُ الناقة الجَلَنْفَمَة •

وقال الليث : الجَلَنْفَعُ : الفليظ من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل جَمْدَل
إذا كان غليظاً شديداً . وقال الرازي :

• قد مُنِيتُ بناشي^(١) جَمْدَل •

وقال الأمامي : الجَمْدَلُ : السار الغليظ
من الرجال الرَبَمَة .

(ابن^(٢) الأعرابي : رجل يَلْدَدُو جَمْدَلًا
إذا كان غليظاً شديداً) .

سلمة عن الفراء : امرأة عَجَبَرْد : خبيثة
سيئة الخلق . وأنشد :

(١) ح : « بنزب » .

(٢) ما بين التوسين من ح .

القراء : الصَّمْعَر : شجرة . ويقال لها الصمبر .

وقال ابن الأعرابي - فيما روى عنه ثعلب - خَزَعِيْلَات الكلام : هزله ومزاحه . يقال هات بعض خزعيلاتك .

والمنقير : الداهية .

وقال الليث : رجل جَمِنْتَظَر ، إذا كان أكلوا قويا علفيا جسيما . وهو الجَمِنْتَظَر .

ابن دريد عَقْنِصَة^(١) : دُوَيْبَة وما بفلان قَرْطَعَة أى ماله شيء وأشد :

فأ عليه من لباس طَحْرِيَّة

وماله من نشب قَرْطَعَة^(٢)

وأبو عبيد عن أبي زيد : ما عليه قَرْطَعَة .

سلة عن القراء : الفُسْكَاهة : الزَّاح . وكذلك الخُرَّعِيْلَة .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء المعجب الخُرَّعِيْلَة والخَلْدَنْبَدَى .

(١) كذا في نسخ التهذيب بإلقاء ، بعد النون .

وفى اللسان بالناف .

(٢) هذا الضبط بكسر العين عن نسخ التهذيب .

وفى اللسان والفاوس ضبط بفتح العين .

عَنْجَرِد تحلف حين أحلف

كنل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره : امرأة عَنْجَرِد : سليطة .

عَصَصَر : موضع

أبو عمر : التَنْفَجِيج من الإبل . الحديثة

النسكرة . وقال ابن مقبل :

وعنفجيج يُصم الحية جرسها

حرف طليح كركن خر من حصن

وقال الأحمى : التَنْفَجِيج . الجاني الخلق والمفجج الأحق .

وقال الليث المَفْجَل : الكثير فضول الكلام .

أبو عبيد عن أبي عمرو المَرْنَدَسَة : الناقة

الشديدة . وقال غيره : بغير عَرْنَدَس ، وناقاة عَرْنَدَسَة : شديد عظيم وقال :

* أرسلت فيها جحججاً عَرْنَدَساً *

وعز عَرْنَدَس : ثابت . وحي عَرْنَدَس إذا وُصفوا بالمرء والنعمة .

والدَّلَعَم هو البعوضة من الإبل . وربما قالوا دِلَعَم .

وقال ابن حريد : خَزَعْبَلٌ وَخَزَعْبِلٌ هُنِ
الْأَحَادِيثُ الْمُسْتَطَرَّةُ .

قال : وَالسِّلْفَاعُ : البرق إذا لمع لماعا
متدارِكًا ، وقد اسلَفَعَ .

قال : وَالذِّلْعَمَاظُ : الرِّقَاعُ فِي النَّاسِ
١٤٦ ب ورجل زِلْنَبَاعٌ : مندري . بالكلام .

ورجل زَيْبِقٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ ، وَبَرْتَقَيْدٌ :
موضع ورجل عَفَنَكَدٌ : صَالبٌ شَدِيدٌ . وبلد

عَدْمَرٌ : رَحْبٌ وَاسِعٌ . وَالْمَهْرَكَةُ : الْقَصِيرُ .
وَالْعَفَنْشَلُ : التَّعْيِيلُ الْوَحْمُ . وَرَجُلٌ دَقَرَجَعٌ ^(١) :

سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَزَمَمَلَقٌ : مِثْلُهُ . وَالْعَفَنْجَشُ :
الْجَانِي . وَالْقَصْنَصَعُ : الْقَصِيرُ . وَالْعَلَنْدَسُ .

وَالْعَرَنْدَسُ : الصَّالِبُ الشَّدِيدُ : وَرَجُلٌ دَعَنْكَرٌ
مندري . عَلَى النَّاسِ .

وقال أبو عمرو : الْجَفَنَلِيُّقُ : الْعَفِيَّةُ مِنْ
النِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَفَلِيْقٍ

قَدْ زَيْنَتْ بِكَعْبٍ مَحْلُوقٍ

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَحْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِنْدَعْلٌ

إِذَا كَانَ أَحْمَقُ .

(١) ح : « عارجل » .

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو :
(الْبَلَنْتَعَةُ ^(٢)) مِنَ النِّسَاءِ : السَّيْلَةُ الْمُنْتَسَاءَةُ
الْكثِيرَةُ الْكَلَامِ) .

وقال أبو عبيد المَجْنَعُ ^(٣) : الْعَظِيمُ مِنْ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ .

وقال أبو عبيدة أقرن شع إذا مَرُّ وَاِرْتَشَقُ
مِثْلُهُ : (فِي النُّوَادِرِ : الْجُنْدَعَرُ ^(٤)) : ضَرْبٌ
مِنَ الْجُرَادِ .

الْبَيْتُ : الْقُرْنَشُ : الَّذِي يَنْتَصِبُ وَيَتَبَيَّأُ
لِلشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْمَكْبِيرَ إِذَا يَشَاءُ ^(٥) رَأَيْتَهُ

مُقَرَّنِشَعَاوًا إِذَا يَهَانُ اسْتَزَمَرَا
أَيُّ تَصَاغُرٍ ، مِنْ الزَّمَرِ .

أبو زيد فِي النُّوَادِرِ : اعْرِشْ إِذَا مَاتَ .

عمرو عَنْ أَبِيهِ : الْعَشَجَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ :

(٢) فِي ح : « الْبَلَاةُ وَالْبَلَنْتَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
السَّيْلَةُ مَعَ النَّوْنِ فِي رَوَايَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي
كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو بَنِي نَوْنٍ ، وَقَالَ : هِيَ الْمَفَاعَةُ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَامِ .

(٣) كَذَا فِي ح . . . وَفِي د ، م : « الْمَجْنَعُ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقُرْسَيْنِ مِنْ ح .

(٥) كَذَا وَقَدْ يَكُونُ « يَشَاءُ » . وَفِي السَّنَنِ :

« يَشَاءُ » وَكَأَنَّ مَنَاءً : يَهَاجُ ، فَإِنَّ لِلشَّوْقِ الْجَلَّ
الْمَهَاجَ . الْبَيْتُ لِعَاثَرِ بْنِ التَّوَيْمِ الْيَتَكْرِي كَأَيِّ الْجَهْرِ
ج ٣ ص ٥٥٥ بِرَوَايَةِ يَشَاءُ .

المسكفة الخفيفة الروح، والسمكة: التول.
والمركرة: السرخية الشعم.

الأحمى: المقتل: الخبل العظيم من
الرمل يكون فيه حقة وجرة وتقد. جمه
عقائل.

أبو تراب: المجمع والمجفف: الطويل
العظيم.

وأشد الأحمى لجران العود:
يشبهها الرأى الشبه بيضة

غدا في الذي عنها العظيم المجفف

ومن الخامى الملحق المبكى، وأنشد
أبو عمرو:

سميت عودي أنلطيف المرجلا

الموزب الدماعة المنيلا

قال: هو العظيم. والدماة: المتقدمة.
والمترجل: السريع الوساع. والفرجلة:
النفثج. والموزب: الكبير في سنه.
واللطيف، السريع. والعنثم: الضخم.

هذا الكتاب صرف الحاء من تحذير اللغة

واحدة معنى على حدة كقول لبيد:
يتارى في الذي قلت له

ولقد يسمع قولى حيل^(١)
وكقول الآخر:

* هياؤه وحيله *

وإنما جمها من كلمتين: حتى كلمة على
حدة ومعناه سلم. وهل: حثي. فجعلها
كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث: إذا

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد:
الحاء: حرف مخرجه من الحلق. ولولا نحة
فيه لأشبهه العين. قال: وبعد الحاء الحاء. ولم
يأتنا في كلمة واحدة أصلية الحروف. وقبح ذلك
على السنة^(٢) العرب، لقرب مخرجهما^(٣) لأن
الحاء في الحلق يلاق العين. وكذلك الحاء
والهاء. ولكنهما يحصمان من كلمتين لكل

(١) ح: «السن».

(٢) كذا في ج. ولى د م: «مخرجهما».

(٣) انظر بنية ديوان لبيد ١٣.

ذكر الصالحون غيَّيلَ بعمر يعنى إذا ذكروا
فأتى (بذكر^(١) عمر).

قال : وقال بعض الناس : الحَيَّيلة :
شجرة . قال : وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش
وعِدَّة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلاً
ثابتاً نطق به الشعراء ، أو رواية منسوبة
معروفة ، فعلمنا أنها كلمة مولدة وُضعت
للمعاينة .

وقال ابن شميل : حَيَّالاً : بقلة تشبه الشكاغى
يقال : هذه حَيَّالٌ كما ترى ، لا تتوَّن في حَيٍّ
ولا في هلا . (الياء) من حَيٍّ شديدة ، والألف
من هَلَاً منقوصة (وهى^(٢) مبنية) مثل :
خمسَ عشر .

وقال الليث : قلت للغليل : ما مثل هذا
من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما
كلمة ؟

قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس .

عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون : تمشى الرجل
وتعشى ورجل عيشى ويعشى .

قلت : وقد رويانا عن أحمد بن يحيى عن
سَلَمَة عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بُنيت
من أفعال إلا هذه الأحراف : البسمة ، والسبحلة ،
والهيلة : والحولقة . أراد أنه يقال : بسمل إذا
قال : بسم الله ، وسبجل إذا قال : سبحان الله .
وهيَّل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحوَّلَق إذا
قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قال أبو العباس : وحمل حملة إذا قال :
الحمد لله ، وجَمَل جَمَلَةً من جُمِلَت فذلك .
قال والحَيَّيلة من حَيٍّ على الصلاة .

قال أبو العباس : وهذه الأحراف الثلاثة
عن غير الفراء .

(وقال^(٣) ابن الأنبارى فلان يُبرَق علىناه
ودعنا من البرقلة ، وهو أن يقول ولا يفعل ،
ويعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول) .

(١) ح : ه بصير واذكره .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

أَبْوَابُ مَضَاعِفِ الْحَاءِ

أَهْمَلْتُ (الهاء) مع الهاء في المضاعف ، وأهملت مع الطاء ، وأهملت مع الفين .

بَابُ الْحَاءِ وَالْقَافِ

وَأَنْ تَعْلَى أَنْ الْعَسَانُ مَوْفَقٌ ^(١)

وَقَالَ شَمْرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقٌّ عَلَى أَنْ

أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَحَقٌّ ، وَإِنِّي لَمُحَقَّقٌ أَنْ أَفْعَلَ
خَيْرًا .

قَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ حَقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ : حَقٌّ
قُلْتَ : لَكَ وَإِذَا قُلْتَ حَقٌّ قُلْتَ : عَلَيْكَ .

قَالَ : وَتَقُولُ : يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا
وَحَقٌّ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حَقَّقْتُ أَنْ تَفْعَلَ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِ مَنْ قَالَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ

تَفْعَلَ : وَجِبَ عَلَيْكَ .

قَالَ وَتَقُولُ : إِنَّكَ لَمُحَقَّقٌ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،

وَحَقِيقٌ فِي حَقٍّ وَحَقٌّ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) قِيلَ :

وَأَنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ

مِنْ الْأَرْضِ مَوَاقِفًا وَبِهَاءُ سَمْعِي
وَانْظُرِ الْإِنْسَانَ وَالصَّبِيحَ النَّبِيَّ ١٤٩ .

حق ، قح

مستعملان في الثنائي والمكرر .

[حق]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَقُّ : تَقْيِيزُ الْهَاطِلِ ، تَقُولُ :

حَقٌّ الشَّيْءُ يَحِقُّ حَقًّا مَعْنَاهُ : وَجِبَ يَجِبُ

وَجُوبًا . وَتَقُولُ : يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا

وَكَذَا ، وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ ، وَحَقِيقٌ

عَلَى أَنْ أَفْعَلَ .

قَالَ : وَحَقِيقٌ فَعِيلٌ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ

تَقُولُ : أَنْتَ مُحَقَّقٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . وَتَقُولُ

لِلرَّأَةِ : أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالِاسْمِ ،

وَأَنْتَ مُحَقَّقَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْأَعَشَى :

لَمُحَقَّقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَصَوْتِهِ

وقال الله تعالى : « حقيق^(١) على ألا أقول
على الله » .

وقال : « الحق^(٢) علينا قول ربنا » .
وقال جرير :

« قَصَّرَ فَإِنَّكَ بِالتَّصْصِيرِ مُحْتَقِقٌ^(٣) »
وقال الفرزدق :

إِذَا قَالَ^(٤) غَاوٍ مِنْ مَعَدَّةٍ قَصِيدَةٍ .

بها جرب عُدَّتْ عَلَى بَزْوُورَا
فِيَنْطَقُهَا غَيْرِي وَأُرَى بِذَنْبِهَا

فَهَذَا قَضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يَنْتَرَا
قَالَ : حَقُّهُ أَيْ حَقُّ لَهُ . وتقول ما كان

بِحَقِّكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى مَا حَقُّ لَكَ . وقد
حَقُّ حَذْرُكَ . وَلَا تَقُلْ حَقُّ حَذْرُكَ ، وَحَقَّقْتَ

حَذْرُكَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَيْ فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْزِرُ .
والعرب تقول : حَقَّقْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا

وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ إِحْقَاقًا أَيْ أَوْجَبْتَهُ .

(١) الآية ١٠٥ سورة الأعراف . وهو يريد
إرادة (على) بتشديد الياء . وهي قراءة نافع .
كألى الإخفاف .

(٢) الآية ٣١ سورة الصافات .
(٣) صدره :

« قُلْ لِلْأَخْيَاضِ إِدْ جَدِّ أَكْبَرَاءِ بَنِي » *

وفي النديوان ٣١٢ : « أَهْصَرُ » فِي مَكَانٍ
« قَصَرَ » .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « غَاوٍ » .

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : « حَقًّا^(٥) عَلَى
الْحَسَنِينَ » منصوب على معنى : حَقُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
حَقًّا . وهذا قول أبي إسحاق النحوي .

وقال الفراء فِي نَسْبِ قَوْلِهِ « حَقًّا عَلَى
الْحَسَنِينَ » وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْكِتَابِ : إِنَّهُ نَسَبَ
مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَسَبِ قَوْلِهِ « مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا » . قَالَ وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ
فِي الدَّارِ حَقًّا لِأَنَّمَا نَسَبَ (حَقًّا) مِنْ نَبْتِ كَلَامِ
الْخَبَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا .

قلت : وهذا القول يقرب مما قاله
أبو إسحاق ؛ لِأَنَّهُ جَمَلُهُ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا ، كَأَنَّهُ
قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقُّ حَقًّا .

وقال أبو زكريا الفراء : وَكُلُّ مَا كَانَ
فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَكَرُّاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ
فِي مَعْنَاهُ مَصْدَرًا عَوَّجَهُ الْكَلَامُ فِيهِ النِّسْبُ
كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَوَعَدُ^(٦) الْحَقُّ »
و « وَعَدُ^(٧) الصِّلَقُ » .

(٥) الآية ٢٣٦ سورة البقرة .

(٦) الآية ٢٢ سورة إبراهيم .

(٧) الآية ١٦ سورة الأخفاف .

قلت : كأنه قال : أعيد وعد الحق ووعد الصديق .

وأما قول الله جل وعز : « هنالك ^(١) الولاية لله الحق » فالنصب في (الحق) جائر . تريد : حقاً أى أحق الحق وأحقه حقاً ، قال : وإن شئت خفضت الحق تجعله صفة لله ، وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق لله .

وقال القراء في قول الله جل وعز « قال فالحق ^(٢) والحق أقول » قرأ القراء الأول بالرفع والنصب . ، روى الرفع عن عبد الله ^(٣) ابن عباس . المعنى فالحق منى وأقول الحق . وقد نصبها معاكثير من القراء . منهم من يحصل الأول على معنى : الحق لأملأن . وينصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف .

وأما قوله جل وعز : « ذلك ^(٤) عيسى

(١) الآية ٤٤ سورة الكهف .

(٢) الآية ٨٤ سورة س .

(٣) ومع قراءة عامم وحزة وخلف ، كما في الإنشاف .

(٤) الآية ٣٤ سورة مريم .

ابن مريم قول الحق » رفع الكسائى القول ، وجعل الحق هو الله . وقد نصب (قول) قوم من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم : قولاً حقاً .

وقال الليث : الحق من الحق كأنها أوجب وأخصر . تقول : هذه حقى أى حقى . قال : والحقيقة : ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه . تقول : أبلفت حقيقة هذا الأمر ، تعنى يقين شأنه .

ونجاء في الحديث : لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلماً يعيب هو فيه . وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقة الرأية . وقيل : حقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه ومنعه .

والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقة ، وينسبل الوديقة ، ويحصى الحقيقة . فالوسيقة : الطريدة من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها يسبقها إذا ساقها أى يقبضها والوديقة : شدة الحر والحقيقة ١٤٧ ما يحق عليه أن يحميه . وقال الليث حقيقة الرجل : ما يلزمه الدفاع عنه . وجمعها الحقائق .

سميت حاقّة لأنها تَحَقُّ كل إنسان بعمله من خير وشر. قال ذلك الزجاج .

وقال الفراء : سميت حاقّة لأن فيها حراق الأمور والنواب .

قال والعرب تقول لما عَرَفَت الحَقّة منى هَرَبَتْ . والحَقّة والحاقّة بمعنى واحد .

وقال غيرهما : سميت القيامة حاقّة لأنها تَحَقُّ كل مُتَحَقٍّ في دين الله بالباطل ، أى كل مجادل وغاصم فتحقّه أى تنلبه وتخصمه ، من قولك حاقفته أحاقه حَقًّا وحَقًّا لحقته أحقّه أى غلبته وفَلَبَّت عليه .

وقال أبو إسحاق في قوله «الحاقّة» رفعت بالابتداء و(ما) رَفَعَتْ بالابتداء أيضا . و(الحاقّة) الثانية خبر ما والمعنى تنضم شأنها . كأنه قال : الحاقّة أى شيء الحاقّة ! وقوله : «وما أدراك ما الحاقّة» معناه : أى شيء أعلمك ما الحاقّة و(ما) موضعها رفع ، وإن كانت بعد «أدراك» المعنى ما أعلمك أى شيء الحاقّة .

وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الحقيقة : الرابة . والحقيقة : الخزمة . والحقيقة : الفناء .

وقال ابن الخطير : أحَقَّ الرجل إذا قال حَقًّا ، أو ادعى حَقًّا فوجب له .

وقال : حَقَّق الرجل إذا قال : هذا الشيء هو الحقُّ كقولك : صدق .

أبو عبيد عن الكسائي : حَقَّقَت الرجل وأحقته إذا غلبته على الحق وأثبتته عليه .

قال أبو عبيد : وقال أبو زيد حَقَّقَت حَذَرَ الرجل وأحقته : فلت ما كان يحذر .

وقال شمر : حققت الأمر وأحقته إذا كنت على يقين منه . وأحققت عليه القضاء إذا أوجبته . قال ولا أعرف ما قال الكسائي

في حققت الرجل وأحقته إذا غلبته على الحق . قلت هو عندي من قولك حاقته لحقته

أى غلبته على الحق .

وقول الله جل وعز : «الحاقّة ما الحاقّة وما أدراك ما الحاقّة»^(١) الحاقّة : السابعة والقيامة .

(١) صدر سورة الحاقة .

وسلم قال : ما حق امرئ بيت ليلتين إلا وصيته عنده .
قال الشافعي (معناه) ^(١) ما الحزم لامرئ وما المعروف في الأخلاق لامرئ . إلا هذا ، لأنه واجب .

قلت : وهو كما قال الشافعي رحمه الله .

وفي حديث علي رضي الله عنه : إذا بلغ النساء نص الحقائق ، ورواه بعضهم : نص الحقائق فالمصبة أولى .

قال أبو عبيد : نص كل شيء منتهاه ، ومبلغ أقصاه ، قال : وأراد بنص الحقائق الإدراك ؛ لأن وقت الصغر ينتهي ، فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر . يقول : فإذا بلغت الجارية ذلك فالمصبة أولى بها من أمها ، وتزوجها وحضاتها إذا كانوا محرما لها ؛ نيل الآباء والإخوة والأعمام . قال : والحقاق الحاققة ، وهو أن تحاق الأم المصبة في الجارية ، فتقول : أنا أحق بها ، ويقولون . بل نحن أحق .

قال : وبلغني عن ابن المبارك أنه قال :

نص الحقائق : بلوغ العقل . وهو مثل الإدراك لأنه إما أراد ينتهي الأمر الذي يجب به الحقوق والأحكام ، فهو العقل والإدراك .

قال أبو عبيد : ومن رواه نص الحقائق فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

وقال الليث : يقال للرجل إذا خاصم في صفار الأشياء : إنه لنزق الحقائق .

وقال ابن عباس في قراءة القرآن : متى ما يقولوا يحققوا . يعني المراء في القرآن . ومعنى يحققوا : يمتنعوا ، فيقول كل واحد منهم : الحق معي فيما قرأت . يقال تحاق القوم واحتقوا إذا تخاصموا ، وقال كل واحد منهم : الحق بيدي ومعى .

والحق من الطعن النافذ (إلى) ^(٢) الجوف .

ومنه قول أبي كبير المذلي .

فضت وقد شرع الأسنة نحوها

من بين محقق بها ومشرم ^(٣)

أراد : من بين طعن نافذ في جوفها ،

(٢) ما بين الوسين سائط في م

(٣) في الديوان وهلا وقد ...

(١) ما بين القوسين سائط في م

واستحق واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا يهلك الناس حق يعمدوا من أنفسهم .
(عمره عن أبيه^(١)) : يقال : استلأ القوم ، واستعقوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا ، وأسقوا ، وأوفوا ، وأطلوا ، ودنوا ، وعدّروا وأعدّروا .
وعدّروا إذا أذنّبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عنده في ذلك لاستحقاقهم . ويقال : استحقّت إبلنا ربيما ، وأحقّت ربيما : إذا كان الربيع تامنا فرعته .
وقد أحقّ القوم إحقاقا إذا أسمنوا أى من ملهم .
واستحقّت الناقة سمنّا وأحقّت وحقت إذا سمّت . واستحقّت الناقة لقاحا إذا لقيت ، واستحقّ لقاحها . يحلّ الفعل مرّة للناقة ، ومرّة للقاح .

والحقّ والحقة في حديث صدقات الإبل والديات .

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذٍ حقّ ، والأثنى حقة . وهى التى تؤخذ في صدقة الإبل

(٢) ما بين القوسين من ح .

وآخر قد شرّم جليدها ، ولم ينفذ إلى الجوف .

وقال الله جل وعـ : « فإن عثر^(١) على أنها استحقّا إثمّا » معناه : فإذا طُلِع على أنها استوجبا إثمّا أى جنابة^(٢) باليمين الكاذبة التى أقدمّا عليها « فأخران يقومان مقامها » من ورثة للتوفى « من الذين استحقّ^(٣) عليهم » أى ملك عليهم حقّ من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة . وقد قيل معنى عليهم : منهم . وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر ، وأقام بينة عادلة على دعواه وحكّم له الحاكم بينته فقد استحقّها على المشتري الذى اشتراها أى ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقّها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذى أدّاه إليه . والاستحقاق والاستيجاب قريبان من سواء .

وقال شمر : يقال : عدّر الرجل وأعدّر ،

(١) الآية ١٠٧ سورة المائدة .

(٢) ح : « خيانة » ،

(٣) قراءة هم التاء هى قراءة غير خص ، كما

في الإتحاف .

استَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَعْلُ . وَتَجْمَعُ الْحِقَّةُ
حِقَاقًا وَحِقَاقِي .

وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١) فِي الْحِقَاقِي :

وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْانِي
لَسِنْ بَأْيَابٍ وَلَا حِقَاقِي :

وَهَذَا مِثْلُ جَمْعِهِمْ امْرَأَةً غَرَّةً عَلَى غُرَائِرَ ،
وَكَمْعِهِمْ ضَرَّةً عَلَى ضُرَائِرَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِقِيَاسٍ مَطْرُودٍ .

وَقَالَ عَدِيٌّ :

أَيُّ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتْ أَلْحَتْ

سِرٌّ وَقَامَتْ زِفَاقُهُم بِالْحِقَاقِ

وَيُرْوَى : وَقَامَتْ حِقَاقُهُم بِالزَّفَاقِ .

وَحِقَاقُ الشَّجْوِ : صَفَارُهَا ، نُبُهَتْ بِحِقَاقِ
الْإِبَالِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : أَحَقَّتْ الْبَكْرَةُ إِذَا

اسْتَوْفَتْ ثَلَاثَ سِنِينَ . فَإِذَا لَقِيعَتْ حَبْنٌ تُمِيقَ

قَبِيلٍ : لَقِيعَتْ عَلَى بَشَرِهَا . قَالَ : وَيُقَالُ

اسْتَحَقَّتِ النَّاقَةُ سِمْنًا ، وَحَقَّتْ وَأَحَقَّتْ (إِذَا

تَمِيعَتْ) وَأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقًا إِذَا سَمِنَ مَالُهُمْ .

إِذَا جَاوَزَتْ خَسَا وَأَرْبَعِينَ . قِيلَ : وَيُقَالُ : إِنَّهُ
سَمِيَ حِقًّا لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ
وَيُرَكَّبَ . قَالَ وَيُقَالُ هُوَ حَقٌّ بَيْنَ الْحِقَّةِ .
وَقَالَ الْأَعَشَى :

بِحَقَّتِهَا رُبِعْتُ فِي اللَّحِيحِ

نَ حَقِّ السَّيِّدِ لِمَا قَدْ أَسْنَدَ^(٢)

قُلْتُ : وَيُقَالُ : بَعِيزٌ حَقٌّ بَيْنَ الْحَقِّ
بِفِرْهَاءٍ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَانِينَ مَكْتُوبٌ لَهَا دُونَ حِقَّتِهَا

إِذَا حَمَلَهَا رِاشَ الْحِجَابِينَ بِالشَّكْلِ^(٣)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَتَيْتِ النَّاقَةَ عَلَى

حِقَّتِهَا أَيَّ عَلَى وَقْتِهَا الَّذِي ضَرَبَهَا الْفَعْلُ فِيهِ مِنْ

قَابِلٍ وَهُوَ تَمَامُ حَمْلِ النَّاقَةِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْجَنِينَ

السَّنَةَ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كُتِبَ لِهَذِهِ النِّجَابِ

إِسْقَاطُ أَوْلَادِهَا قَبْلَ إِنِّي تَنَاجِيَهَا . وَذَلِكَ أَنَّهَا

رُكِبَتْ فِي سَفَرِ أَتْمِئِهَا فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ ، حَتَّى

أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيتِ الْحِقَّةُ حِقَّةً لِأَنَّهَا

(١) اظفر الصبح للثير ١٦

(٢) الديوان ٤٨٩

(٣) هو عمارة بن طارق ، كما في اللسان .

قال : واحقّ المالُ احقاقاً إذا سمن وانتهى
يَمْنَهُ .

وحكى ابن السكيت عن أبي ^(١) عطاء أنه
قال : أتيت أبا صفوان فقال لى : من أنت ؟
وكان أعرابيا ، فأراد أن يمتحنه . فقلت : من
بنى تميم . قال : من أى بنى تميم ؟ قلت : ريبا بنى
قال : وما صنيمتك ؟ قلت : الإبل . قال فأخبرنى
عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاثِ حِقَاقٍ . فقلت :
سألتَ خيبرا . هذه بَكْرَةٌ كان معها بكرتان
فى ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت : قبل أن تسمنا
فقد حقت عليهن واحدة ؛ ثم ضَبَعَتْ ولم تضبعا
فقد حقت عليهن حَقَّةٌ أخرى ، ثم لَقَعَتْ ولم
تَلْقَعْ فسمذه ثلاث حقات فقال لى لعمري
أنت منهم .

وقال غيره : يقال : لا يَحِقُّ مائى هذا الوعاء
رِطَلا ، معناه : أنه لا يَزِنُ رِطَلا .
وقال الليث : الحَقَّةُ من خشب . والجميع
الحَقُّ والحَقَق . وقال رؤبة :

* سوِّى نساحين تقطيط الحَقَق ^(٢) *

(١) فى اللسان : « ابن »

(٢) بعده :

* تقيل ما تار عن سمر الطرق *

واظفر الديوان ١٠٦ .

يصف حوافر حمر الوحش وأن الجبارة
سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحق .
قلت : وقد سوِّى الحَقَّةُ من العاج وغيره .
ومنه قول عمرو بن كلثوم .

١٤٧ب/ وثديا مثل حق العاج رخصا

حصانا من أكف اللامسينا ^(٣)

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية
فى محاورات كانت بينهما أبيتك من العراق ،
وإن أمرك كحق الكهول والحملة فى
الضف ، فما زلت أرتة حق استحك ،
فى حديث فيه طول .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حق
الكهول : بيت المنكبو . وهذا صحيح .
(وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه
فصحه وقال : مثل حق الكهول ؛ وخط
فى تفسيره خطب العشواء ، والصواب مارواه
أبو العباس عن أبى عمرو مثل حق الكهول
(والكهول) المنكبو وحقه يته .

وقال ابن الأعرابى : الحق : صديق
الحديث ، والحق المالك ؛ والحق : اليقين بعد

(٣) هو من معناه .

الشك . ويقال أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته . وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء

: بأن يحقّ وذمّ الدلاء

وثوب محقق عليه وشى على صورة المحقق ، كما يقال : بُرد مرّ حُلّ . ويقال حققت الشيء وحققته وأحققته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الأحق من الخليل : الذى لا يبرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الأحق : الذى يضع رجله فى موضع يده . وأنشد لبعض^(١) الأنصار :

وأقدرُ مشرف السهوات ساطم

كيت لا أحق ولا شئيت

وقول الله جل وعز : « حقيق على ألا أقول على الله » وقرئ : حقيق كلى ألا أقول » فنقرأ حقيق على ! فمناه واجب على ترك القول على الله إلا بالحق ومن قرأ : حقيق كلى ألا أقول فالمعنى أنا حقيق على ترك القول على الله إلا بالحق .

(١) هو عدى بن خزيمة الخطمي : كما فى اللسان

وقال الليث : نبات الحقيق : ضرب من التمر وهو الشيمس .

قلت : صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ

فى التفسير أيضاً والصواب لون الحبيبى ضرب من التمر ردى . ونبات الحبيب فى صفة التمر تفسير . ولون الحبيبى معروف . وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين فى الصدقة أحدهما الجمرور ، والآخر لون الحبيبى . ويقال لتغلته عذق ابن حبيب ، وليس بشيمس ولكنه ردى من الدقل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحقيق :

التريبو المهدي بالأمور خيرها وشرها : قال : والحقيق : المحققون لما ادعوا أيضاً .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقة : الداهية .

وقال الأصمعي حق عليه القول وأحقته أنا

وحققت الخبر أحقه حقاً . ويقال مالى فيه حق

ولا حقائق أى خصومة والحق : حق الورك .

وحق الوايلة فى العضد وما أشبههما . ويقال

أصبت حاق هينيه . ومممت أمريباً يقول

نُتْمَةُ مِنَ الْجَرْبِ ظَهَرَتْ يَحْمِيرُ فَشَكُّوا فِيهَا
قَالَ : هَذَا حَاقٌ صَادِرٌ الْجَرْبِ .

وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشَّخِيرِ فلم
يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله العلم أفضل
من العمل ، والحسنة بين السَّيِّئِينَ ، وخير
الأُمُور أوساؤها وشر السيِّرات الحقيقة .

قال الليث : الحقيقة سير الليل في أوله ،
وقد نُهِى عنه . وقال بعضهم : الْحَقِّقَةُ فِي
السَّيْرِ : إِنْعَابُ سَاعَةٍ وَكَفٌّ سَاعَةٍ .

قلت : فسر الليث الحقيقة تفسيرين
مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما .
والحقيقة عند العرب : أن يسار البعير ويحمل
على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يُسَدَّعَ بِرَاكِبِهِ .
ويقال قَرَّبَ حَفَّاقٍ وَهَتَّاقٍ وَفَهَّاقٍ وَمُقَهَّمَةٍ .
ومُقَهَّمٌ إِذَا كَانَ السَّيْرِ فِيهِ مُدِيدًا مُتَعَبًا .
وأما قول الليث : إن الحقيقة سير أول الليل
فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال فَحَمُوا
عن أول الليل أى لا تسروا فيه . ومعنى قول
مطرف لا يته : إنك إذا حملت على نفسك من
العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن اللوام على

العبادة ، وبقيت حسيراً ، فكأنما من العبادة
ما تطيقه . ولا تحسرك فإن خير العمل ما ديم
عليه وإن قل .

وقال شمر في كتابه : الحقيقة : السير
الشديد . يقال حَقَّقَ التَّوَمُ إِذَا اسْتَدَّوْا فِي
السَّيْرِ . قال وقال ابن الأعرابي : الحقيقة أن يعهد
الضَّيِّفُ شِدَّةَ السَّيْرِ .

وقال أبو عبيدة : الحقيقة : التعب
من السير .
[ل]

قال الليث : الْقُحَّ : الجافي من الناس ومن
الأشياء . حتى إنهم يقولون للبليخة التي لم
تنضج : إنها قُحٌّ .
وأشد الليث :

لَا أَبْنِي سَيْبَ اللَّيْلِ الْقُحَّ .
... يكاد من نخبة وأح :
* يَمْحِكُ بِمِثَالِ الشَّرْقِ قِيلَ الْأَنْج * :
والقول قَحٌّ يَقَعُ قُحُوحَةٌ .

قلت : أخطأ الليث في التفسير القح ، وفي
قوله للبليخة التي لم تنضج : إنها قُحٌّ . وهذا
تصحيف . وصوابه : النِّجْجُ بالفاء والجيم .

يقال ذلك لكل شجرة لم تنضج . وأما القح فهو أصل الشيء وخالصة : يقال : عري قح ، وعري محض وقلب إذا كان خالصا لاهجته [فيه] ^(١) وفلان من قح العرب وكثهم أى من صميمهم . قال ذلك ابن السكيت وغيره : وأخبرني النسري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : لأضطررك إلى ترك وقحاحك أى إلى أصلك .

وقال ابن بُرزنج : والله لقد وقعت بقحاحك ، وبقحاح قرك ، ووقعت بقرك ، وهو أن يلم عليه كله فلا يخفى عليه منه شيء . وقال أبو زيد : القحاح والتز : الأصل . وأنشد :

* وأنت في المأروك من قحاحها *

أبو العباس عن ابن الأعرابي عبد قح وكح ، وعبد قح إذا كان خالص العبادة . وكذلك ليم قح إذا كان معروفا له في الثوم .

(١) زيادة من اللسان .

وقال الليث : القحح فوق القب شيئا والقب : العظم الناقى من الظاهر بين الأليتين . وقال ابن شميل القحح : ملقى الوركين من باطن وألوزان بين القحح ، والمضمض ، قال والقحح ليس من طرّف الصلب فى شيء . وملتاض من ظاهري المضمض . قال : وأعلى الدمعص العجب وأسفله الذنب .

وقال غيره : القحح : مجتمع الوركين ، والمضمض : طرف الصلب الباطن . وطره الظاهر العجب وألوزان هو الدبر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو القحح والفنيك والعضيط والجزأة التوض والناق والسكوة والوزياء والمضمض . ويقال : لصحك القرد : القححة ولصوته أتلخنة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال : قرب محقق ، ومحقق ، وقرب مفتح ومفتحته : شديد . قلت وهذا من مبدل المقلوب .

بَابُ الْحَيِّ وَالْكَافِ مِنَ الْمُبْذَعَاتِ

حك ، كح مستملان

[حك]

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا أُحْكُهُ حَكًا ، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت احكك رأسي احككا وتقول : حك في صدري : ويقال احكك ، وهو ما يقع في خَلْدِكَ من وساوس الشيطان ، وفي الحديث لإلّاكم والحككا كانت فلنبا التآثم . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن النّوّاس بن سئمان سأله عن البرّ والإثم فقال : البرّ حَسَنُ الْخُلُقِ . والإثم ما حكّ في نفسك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس . قال أبو عبيد : قوله ما حكّ في نفسك يقال : حكّ في نفس الشيء إذا لم تكن منشراح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء .

ومثله حديث عبد الله بن مسعود : الإثم حَوَازٌ^(١) اتلّوب ، يعني ما حَزَّ في نفسك وَحَكَّ فاجتنبه فإنه الإثم ، وإن أخطأك فيه الناس بغيره .

(١) ضبط في ح بتخفيف الواو وتثنية الزاي جمع سائر .

قلت وهذا أصح مما قال الليث في الحككاكات : أنها الوسوس .

وقال الليث : الحككاكة : ما تحكك بين حجرين إذا حككت أحدهما بالآخر لبواء أو غيره (وروى^(٢) أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ قال : ما حكّ في صدره فدعه ، قال : فما الإيمان ؟ قال : إذا ساءتكَ سَيِّئَتٌ وسرّتك حسنتك فأنت مؤمن . قلت : ما حكّ في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه والحكيك : السكّيب المحكوك والحكيك : الحافر النحيت . وقال الأعشى :

وفي كل عام له غزوة

تحكّ الدوابر حكّ السفن^(٣)

والحكك - الواحدة حككة -

حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصاب من الحمى .

(٢) مايب التوسين من ج .

(٣) لي أصبح للبر ١٩ تحت الدوابرحت

وكان تحت وحت وحت عن وحت وحت

حت .

وقال ابن شميل : الحَكَكَة : أرض
ذاب حجارة مثل الرخام رخوة .

وقال غيره / ١٤٨ ألف يقال : جاء فلان
بالْحِكِيكَاتِ وبالْأَحَاجِي وبالْأَنَازِ بمعنى واحد
واحدها حَكِيكَة :

تُملَب عن ابن الأعرابي : الحَكَكُ :
المِلَطُون في طلب الخَوَاجِ . والحَكَكُ :
أصعب الشر .

وقال الليث الحَاكَّة : السن . يقال : ما في
فيه حَاكَّة . والتَحَكَّك : التعرُّش والتعرض :
إنه ليتَحَكَّك في أى يتعرض بشره لى . قال :
وقول الخَبَاب أنا جَذِلُهَا الحَكَّكُ معناه : أنا
عماده وملجؤه عند الشدائد .

وقال أبو عبيد : الْجَذِيلُ تصغير جَذَل ،
وهو عُود يُنصب لِلإِبِلِ الْجَرَبِيَّ لصحتك به
من الجرب . فأراد أنه (يُستشفى^(١) برأيه كا)
تُستشفى الجربى بالاحكاك بذلك العود .

قلت وفيه معنى آخر أحب إلى ، أراد أنه
متجذ مجرَّس قد جَرَّب الأمور وعرفها

وَجَرَّب ، فوجد سُلب المكسر غير رِخو ،
ثَبَّت : النَّدْرَ لَا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ . وقيل معنى
قوله : أنا جَذِلُهَا المحكك أنه يريد : أنا دون
الأنصار جَذَل حِكَاكُ لِنِ عَادَامِ وَنَاوَأَم ، فبي
تُقَرَّن الصمبة . ويقول الرجل لصاحبه : اجْذِلْ
للقوم أى انتصب لهم وكن غاصما مقانلا
والعرب تقول : فلان جَذَل حِكَاكُ خَشَمَتِ
عنه الأُتُن ، يعنون أنه منقَّع لا يرمى بشىء
إلا زل عنه ونبا .

وقال أبو النجم :

عرفت رسما لسماد ناحلا

بميت ناصى الحَكَكَاتُ عاقلا^(٢)

قال : الحَكَكَات : موضع معروف .

وهى ذات حجارة بيض رقيقة : وقال النضر :

هى : أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة
تَكْسرها بفيك .

[كج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كَجَّ

وكَجَّ إذا كان خالص العبودة .

وقال غيره : عربى كَجَّ وأعراب أكجعا

إذا كانوا خلصا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الكُحُح. الدجائر الهرمات .

قال ويقال : كُحَّ الرجل إذا اختبر وحَكَّ
إذا شك .

عرو عن أبيه الحكمة : الشك في الدين
وغيره (قال^(١)) : والحككات موضع معروف.
بالبادية . وقال أبو النجم :

عرفتُ رسماً لصاد مائلا

بنيث نامى الحككات مائلا^(٢)

وقال أبو الدقيش الحككات هي ذات
حجارة بيض كأنها الأقط تكسر تكسرا ،
ولئما تكون في بطن الأرض) .

وقال ابن الأعرابي ناقة كُحُح وفُحُح
وعَزُوم وعَوَزَم إذا هربت .

أبو الميثم عن نُصَيْر أنه قال : إذا أسنَّت
الناقة وذُهِبت حِدَّة أسنانها فهي ضِرْزِم
وِلْطِلْط وكِخْكِخ وعِلْيز ، وهِرْهَر ،
وِدِرْدِج .

(قال الرَّاَجِز^(٣)) يذكر راعياً وشفقته
على إبله :

يبكى على أمر فصيل إن نُعِرْ

والِكِحْكِح اللِّطْلِط ذات الخُتِر^(٤)

بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ^(٥)

والحج قضاء نُسْكِ سنة واحدة . وبه من بكسر
الحاء فيقول الحجَّ والحِجَّة وقرئ : « والله^(٦) »
على الناس حجَّ البيت « و « حجَّ البيت »
والفتح أكثر .

حج ، جمع ، مستعملان في التثاني والمكرر
[حج]

قال الليث : الحج : (التصلو)^(٧) السير
إلى البيت خاصة . تقول حجَّ يحجَّ حجاً قال :

(١) تقدم ما بين القوسين في (حك) عن ح .
وقد أتى ما هنا من د ، م لاختلاف بين ألفاظه .
(٢) الترجمة في ح . « ح ج » .
(٣) الآية ٩٧ سورة آل عمران .
(٤) ما بين القوسين من ح .
(٥) في الأصل : « اللطالط » وما أنبت من
السان .
(٦) ما بين القوسين من ح .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قول الله تعالى
« ولله على الناس حج البيت : يقرأ بفتح الحاء
وكسرها ، والفتح الأصل . تقول : حججت
البيت أحجته حجاً إذا قصدته . والحج اسم
العمل . قال وقوله : « الحج »^(١) أشهر
معلومات .

معناه : أشهر الحج أشهر معلومات :
وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .
وقال القراء : معناه : وقت الحج هذه
الأشهر .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في قولهم :
ما حجج ولكنه دجج قال : الحجج : الزلابة
والإنثان ، وإنما سمي حاجا بزيارته بيت الله .
وقال دكين :

غُلِّلَ يُحَجُّ وظَلَّنا نَحْبُهُ

وغُلِّلَ يرى بالخصى مَبْوِيهِ^(٢)

قال : والداج : الذي يخرج للتجارة .
الحرائي عن ابن السكيت : يقال حجج
حجاً وحججاً .

(١) الآية ١٩٧ سورة البقرة .

(٢) هناء ومنف فرس .

قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول :
قال الأثرم وغيره : ما سمعنا من العرب حججت
حجة ولا رأيت رؤية إنما يقولون حججت
حجة . قال والحج والحج ليس عند
السكائي بينهما فرقان ، وغيره يقول : الحج
حج البيت والحج عمل السنة . قال أبو العباس :

حججت فلاناً واعتمرت أي قصدته . قال :

وقال أبو عبيدة في قول الحنبل :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة

يَحْجُّونَ سِبَّ الزَّهْرَانِ الزَّهْرَانِ
أي يقصدونه .

وقال غيره حججت فلاناً إذا أتيت مرة
بعد مرة ، فقيل حج البيت لأن الناس يأتونه
كل سنة .

أبو عبيد عن السكائي : كلام العريب كله
على فملت فقلة ، إلا قولهم : حججت حجة
ورأيت رؤوية .

وقال الليث : يقال للرجل الكثير الحجج :
إنه لحجاج بفتح الجيم من غير إمالة . قال :
وكل نمت على فمات فهو غير مال الألف ؛
فإذا صيروه اسماً خاصاً تحوّل عن حال التفت

ودخلته الإمامة كاسم الحجَّاج والمجَّاج . قال
والحجَّيج جماعة الحاج .

قلت : ومثله غارٍ وغزيرٍ ، وناجٍ ونجى
ونادٍ ونديٌّ للقوم يتناجون ويستمعون
في مجلس .

وقال الليث : ذو الحجة شهر الحج .
قال : وتقول حجَّ علينا فلان أى قدم علينا .
قال والمَحَجَّة : قارة الطريق .

وقال ابن بُرُج : الحجَّوج : الطريق
يستقيم مرة ويوجُّ أخرى وأنشد :
أجدُّ أُمّك من حجَّوج

إذا استقام مرة يُعَوِّج
وقال الليث : الحِجَّة : شُصَّة الأذن .
وقال ليلى يذكر نساء :

يَرْضُنَّ صِباب الدَّرِّ في كل حِجَّة
وإن لم تكن أعناقهن عواطلاً^(١)
قال وقال بعضهم : الحِجَّة ههنا للموسم .
وقيل : في كل حِجَّة أى في كل سنة
وجمعها حجيج .

عمرو عن أبيه قال الحِجَّة : ثُقْبَة شعمة

(١) انظر بقية شعر لبيد ٢٢ . وفيه : « لو »
في مكان « إن » .

الأذن . وقاله ابن الأعرابي أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمى الحجَّيج من
الشَّجَّاج : الذى قد عولج ، وهو ضرب من
علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابي : هو
أن يُسَّجُّ الرجل فيختلط الدم بالدماع فيُصبَّ
عليه السمن للفلئ حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ
بقطنه . يقال منه حجَّجته أحجَّه حجاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حجبت
الشَّجَّة إذا سبرتها . قال وسمت ابن الفقمى
يقول حجَّجتها : قسَّتها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال
ابن شميل : الحجُّ أن تغلق الهامة فينظر هل
فيها وَكْسٌ أو دم . قال : والوَكْس أن يقع في
أُمِّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عَنَت . قال
وقال الأصمى : الحج أن تقدح في العظم
بالحديد إذا كان قد هُشِمَ حتى تطلع التى قد جُفَّت ،
ثم يمالج ذلك ، فيقال قد حجَّ حجاً . وقال
أبو ذؤيب :

وَصَبَّ عليها الطَّيِّبُ حتى كأنها
أُسيء على أُمِّ اللعابِ حجَّيج^(٢)

(٢) انظر ديوان الغنَّالين ١/٥٨ .

وأخبرني المنذرى عن ابن السكيت أنه أنشد :

يُحج مأمومة في قمرها بَلَفْ

فأست الطيب قذاها كالمناريد^(١)

قال : يحج : يصلح ، مأمومة : شجة بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الحجة : الوجه الذى

يكون به الففر عند المصومة . وجمعها حُجَج .

قلت : وإنما سميت حجة لأنها تُحج أى

تُقعد ؛ لأن التصد لها وإليها . وكذلك

حجة الطريق هى المقعد والمسلك .

وقال ثعلب : حجته أى قصده . ومن

أمثال العرب : لَجْ لَجَجْ . قال بعضهم : منناه :

لَجْ فَفَلَبْ مَنْ لَاجَهْ بِحُجَجِهِ . يقال : حاجته

أَحَاجُهُ حِجَاجًا وَحَاجَةً حتى حجته أى غلبته

بالحجج التى أتيت بها . وقيل معنى قوله :

لَجْ لَجَجْ أنه لَجَ وتماذى به لَاجَةً أنه أَدَاهُ

اللاحاج إلى أن حج البيت الحرام ، وما أراه

أريد إلا أنه هاجر أهله بلجاجة حتى خرج

حاجًا . وقال الليث : الحِجَاج : العظم المستدير

حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذى تحت

(١) هو المنار بن ذرة اللان ، كفى اللان .

الحاجب ، وأنشد قول الحجاج :

إذا حجاجا مقلتها هَجَجَا

وقال ابن السكيت : هو الحِجَاج والحجاج :

العظيم المطبق على وَقْبة العين ، وعليه ينبت

شعر الحاجب ، وحِجَاج الشمس حاجبها وهو

قرْنُها . يقال : بدا حِجَاج الشمس ، وحجاجا

الجبل : جانباه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُجُج

الطرق المَعْقُرة . والحُجُج : الجراح المسبورة .

وقال ابن حديد : الحجة : خرزة أو لؤلؤة

تعلق فى الأذن . ويقال للقوم الحُجَاج :

حُجْ^(٢) وأنشد :

* حُجْ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَازِ نَزُول *

وقال أبو عمرو رأس أحجَّ صُلب . وقال

للرار يصف الركاب فى سفر كان سافره :

ضرن بكل سافلة ورأس

أَحَجَّ كَانَ مُقَدَّمَتِهِ تَعْيِيل^(٣)

(٢) صدره :

* وكان عافية النور عليهم *

وهو لجرير يذكر قتلى من قوم الأخطل .
وانظر اللان .

(٣) ضبط فى ح يفتح الماء ، وكذا ضبط فى
الشاهد . وما هنا عن اللان وأورد له رواية بكسر
الماء .

[جج]

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَجَّ الرَّجُلُ إِذَا
أَكَلَ الْجَجَّ وَهُوَ الْبَطْنُ الْمُسْتَجَّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ١٤٨ بَ الْجَجَّ : الْبَطْنُ
الصَّغِيرُ ، وَالْخَفْلُ . قَالَ وَجَجَّ الشَّيْءُ يَجْعُهُ
إِذَا سَجَّهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَى جَجَجْتُ عَنْ
الْأَمْرِ وَجَجَجْتُ أَيُ كَفْتُ . وَقَالَ الْمَجَاجُ :
* حَقِّي رَأَى رَأَيْهِمْ لِحَجَجَا (١) *

وَقَالَ الْجَجْجَةُ : النُّكُوصُ . يُقَالُ حَلَّوْا
ثُمَّ حَجَجُوا أَيُ نَكَسُوا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْحَجَجَجُ : الْفَسَلُ مِنْ
الرِّجَالِ وَأَنْشَدَ :

لَا تَمَاقِي بِحَجَجِ حَيَّوسَ

ضَيْقَةُ ذِرَاعِهِ يَبُوسَ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَحْجَاحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكُورِمُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ السَّيِّدُ الْمُسْتَجَّ وَجَمْعُهُ جَحَاجِجَةٌ

وَجَحَاجِجٌ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ بِأَمْرَةٍ تُجَجِّ فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقَالُوا :
هَذِهِ أُمَةُ لِفْلَانٍ قَالَتْ : أَيْلِمَ بِهَا قَالُوا نَعَمْ . قَالَ
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْمَنَهُ لِمَا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ رَأَيْهِمْ بِدَلِّ رَأَيْهِمْ

كَيْفَ يَسْتَغْلِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَوْ كَيْفَ يُوْرَثُهُ
وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَى الْمَجَجَّ :
الْحَامِلُ الْقَرِيبُ . قَالَ : وَوَجْهَ الْحَدِيثِ أَنَّ
يَكُونُ الْحِلُّ قَدْ ظَهَرَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُسَمَّى فَيَقُولُ
إِنْ جَاءَتْ بَوْلًا وَقَدْ وَطَّئَهَا بَعْدَ ظُهُورِ الْحِلِّ
لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَمْلُوكًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لِمَا
الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ حَتْلًا ، وَإِنَّمَا حَدِثَ الْجِلُّ مِنْ
وَطْنِهِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ وَبِمَا ظَهَرَ بِهَا الْحِلُّ ثُمَّ لَا يَكُونُ
شَيْئًا حَتَّى يَحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ : لَا يَدْرِي
لِمَ وَلَدَهُ وَقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يُوْرَثُهُ يَقُولُ :
لَا يَدْرِي لِمَا لِحِلِّ قَدْ كَانَ بِالْعَصَةِ قَبْلَ السَّيَاءِ
فَكَيْفَ يُوْرَثُهُ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَطْءِ
الْحَوَامِلِ حَتَّى يَضَعْنَ كَمَا نَالُ يَوْمَ أُوطَاسَ :
أَلَّا لَا نُوْطِئُ حَامِلًا حَتَّى نَضَعُ وَلَا حَائِضًا حَتَّى
تُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَيْسٌ كَلَّمَهَا فَقَالَ لِكُلِّ
سَبْعَةٍ إِذَا حَمَلَتْ فَاقْرَبِي وَعَظُمَ بَطْنُهَا : قَدْ
أُجَجَّتْ فَعْنَى مُجَجَّ .

قَالَ اللَّيْثُ : أُجَجَّتِ الْكَلْبَةُ إِذَا حَمَلَتْ
فَاقْرَأَتْ . وَكَلْبَةُ مُجَجَّ وَالْجَمْعُ مُجَجَّجَاتٌ .

بَابُ الْحَاءِ وَالشَّيْنِ

وقال ثمر في قوله :

* قد حَشَا الليل بمصْلَى *

قال : حَشَا : ضَمًّا . وَيَحْشُرُ الرجل

الحطَب ، وَيَحْشُرُ النار إذا ضم الحطَب عليها وأوقدها .

وقال الليث : الحُشَاة . رَمَقَ بَقِيَّةً من

حَيَاةٍ . وقال الفرزدق (٢) يصف (٣) القُرَادَ .

إذا سمعت وِطَاءَ الرِّكَابِ تَنْفَعَسَتْ

حُشَاثَتَهَا في غير لِمٍ ولا دم

أبو عبيد : الحُشَاة والذَّمَاء : بَقِيَّةُ

النَّفْسِ .

وقال الليث : الحَشِيش : الكَلَأُ . والطاقة

منه حَشِيشة . والفعل الاحتشاش . وسمعت

العرب تقول للرجل : حُشٌّ فَرَسَكَ . ومنه

المثل السائر : أَحْشُكَ وتروثق ، يُضْرَبُ مثلاً

لن يَسَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَحْسِنُ إِلَيْهِ .

ومعنى أَحْشُكَ : أَحْشُ لَكَ . ويكون

أَحْشُكَ : أَعْلَفَكَ الحَشِيشَ . ويقال للمَبْجَلِ

حش ، شح مستعملان في الثنائي

والسكرور .

[حش]

قال الليث حَشَشَتِ النارُ بالحَطَبِ أَحْشَا

حَشَاً ، وهو ضَمٌّ ما تفرق من الحطَب إلى

النار وأُشْد :

تَاللهُ لَوْلا أَنْ تَحْشُرَ الطَّبِخُ

في الحَجِيمِ حين لا مستمرخُ (١)

يعنى بِالطَّبِخِ مَلَانِكَةُ المَذَابِ . قال :

وَالنَّائِلُ إِذَا رَأَى السَّهْمَ فَالْزُقِ الْقَدْذُ بِهِ مِنْ

نَوَاحِيهِ يُقَالُ : حَشَّ مِهْمُهُ بِالْقَدْذِ . وَأُشْد :

أَوْ كَسْرٌ عَلَى شِرْذَانَةٍ

حَشَّ الرَّأْيَ بِظُهُرَانِ حُشْرٍ

قال : وَالْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَ يُجْفَرُ

الْجَنْبَيْنِ يُقَالُ : حَشَّ ظَهْرُهُ بِجَنْبَيْنِ وَاسْمِعِينَ .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ فَرَسًا :

مِنْ الْحَسَارِكِ مَحْشُوشٍ

يَجْنُبُ جُرْشُوعَ رَحْبٍ

(٢) مابن التوسين من ح .

(١) الرجز للمعاج في ديوانه ١٤ .

وقال شعر قال ابن شميل : الحش : الولد
المالك في بطن الحاملة ، وإن في بطنها لعشاً ،
وهو الولد المالك تنطوى عليه . وسُويق^(١)
وما عليه . وقوله تنطوى عليه أى يبق فلا يخرج .
قال ابن مقبل :

ولقد غلوتُ على التجار بحسرة

قَاتِي حشوش جنيهاً أو حائل^(٢)

قال وإذا أَلَقْتَ ولداً يابساً فهو الحشيش
ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسقط عليها .
وأما الهم فإنه يشطع فتبوه حضيراً^(٣) في بولها .
والعظام لا تخرج إلا بعد السطو عليها . وقد أحشيت
الناقة ، وحش الولد . ويقال : حشَّ يده
تحش وتحش إذا دَقَّت وصغرت . واستحشيت
مثله . وللمستحشة من النوق : التي دَقَّت
أوظفتها من عظمها وكثرة شعها ، وحشيت
سفلتها في رأى العين . يقال استحشها الشعم
وأحشها . وقام فلان إلى فلان فاستحشها أى
صَفَّرَ معه .

الذى يُحش به الحشيش : يحش ، أى يُقطع
به . ورجل حشاش : يجمع الحشيش . ورجل
يحش حرب إذا كان يؤرث نازها ، وهذا
تحش صِدْقٌ للبلد الذى يكثر فيه الحشيش .
وحش الفرس يحش حشاً إذا أسرع . ومثله
ألمب ، كأنه يتوقد في عذوه . وقال أبو دواد
الإلادى يصف فوساً :

مُلْهِب حشَّه كحش حريق

وسط غاب وذلك منه حصار

وفي حديث عمر أن امرأة مات زوجها ،
فاعدت أربعة أشهر وعشراً ، ثم تزوجت
رجلاً ، فسكتت عنده أربعة أشهر ونصفاً ،
ثم ولدت ولداً ، فلما عمرُ نساء من نساء
الجاهلية فسألن عن ذلك ، قلن : هذه امرأة
كانت حاملاً من زوجها الأول ، فلما مات
حش ولداً في بطنها ، فلما مسها الزوج الآخر
تحرك ولداً . قال : فأنلق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : قوله : حش ولداً في
بطنها أى ييس . يقال حش يحش . وقد
أحش المرأة فعى يحش إذا نزل ولداً ذلك .
ومنه قيل للبد إذا شَلَّت : قد حشَّت .

(١) ح : « تهدأت » .

(٢) في الفيروزى ٢١٩ : « ولقد تمسكت بالناقة » .

بحسرة « بدل السطر الأول هنا .

(٣) في اللسان : « حضراً » .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الخَلَى :
الرَّطَبُ مِنَ الحَشِيشِ ، فإذا يَسُ فهُوَ حَشِيشٌ
قال ولِلْحَشِ : الذي يَجْعَلُ فِيهِ الحَشِيشُ .
ويقال لَهُ حَشٌّ بِكَسْرِ اللّيمِ .

قالت العرب إذا أطلقوا اسم الحَشِيشِ
عَنَوْا بِهِ الحَلِيَّ خاصةً . وهو : من أجود علف
يصاح الخيل عليه ، وهو من خير مراعى النعم .
وهو عَزْوَةٌ فِي الجَدْبِ ، وَعُقْلَةٌ فِي الْأَزْمَاتِ ،
إِلَّا أَنَّهُ إِذَا حَالَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَاسْوَدَّ
بَعْدَ صَفَرَتِهِ ، وَاجْتَوَتْهُ النِّعَمُ وَالخَلِيلُ ، إِلَّا (أَنْ
تُجْعَلَ ^(١) السَّنَةُ وَلَا يَنْبِتَ الْبَقْلُ) . وَإِذَا بَدَأَ
الْقَوْمُ فِي آخِرِ الْخَرِيفِ قَبْلَ وَقُوعِ رَيْبِ الْأَرْضِ
فَفَتَمُوا مُنْتَجِعِينَ لَمْ يَنْزِلُوا بَلَدًا لَا حَلِيَّ فِيهِ .
(فَإِذَا ^(٢) وَقَعَ رَيْبُ الْأَرْضِ وَأَقْبَلَتِ الرِّيَاضُ
أَغْنَتْهُمْ) عَنِ الْحَايِ وَالصَّائِيَانِ .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رطبًا ويابسًا
حشيش وعاف وخلى .

وقال ابن السكيت : يقال : أَثْقَتِ الناقَةُ
وَلَدًا حَشِيشًا إِذَا يَسُ فِي بَطْنِهَا . قال والحشيش :
اليابس من الكلأ .

ولا يقال لَهُ وَهُوَ رَطَبٌ : حَشِيشٌ . ويقال
هَذِهِ لَمْعَةٌ قَدْ أَحْشَتْ أَى أَمَكْنَتْ لِأَنَّ حُشَّ ،
وَذَلِكَ إِذَا يَسَتْ . وَاللَّمْعَةُ مِنَ الْحَلِيَّ ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَلِيَّ . وَلَا يَقَالُ لَهُ :
لَمْعَةٌ حَتَّى يَصْفَرَ أَوْ يَبْيَضَ .

قلت وهذا كله كلام عربي صحيح .

وقال ابن اللغائر : رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُؤْتَى النِّسَاءُ
فِي مُحَاشَتِهِنَّ بِالْحَشِيشِ . قَالَ : وَرَوَاهُ بِمَعْنَاهُمْ فِي
مُحَاشَتِهِنَّ قَالَ وَالْمَحْشَةُ : الدَّبرُ .

قالت : كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
الْأَبَارِ بِالْحَاشِ ؛ كَمَا يَكْنَى بِالْحُشُوشِ عَنْ
مَوَاضِعِ الْفَانِاطِ . وَالْحُشُوشُ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ
الْحَشِّ وَهُوَ الْبِسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ (وَكَانُوا ^(٣))
يَتَفَوَّطُونَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :
أَنَّهُ قَالَ : لِيَهُمْ أَدْخَلُونِي الْحَشَّ ، وَقَرَّبُوا إِلَيَّ
فَوْضَعُوهُ عَلَى قَتْنِي فَبَايَعْتُ وَأَنَا مُكْرَهُ .

قال أبو عبيد : الحش : البستان . وفيه
لَفْتَانٌ : حُشٌّ وَحَشٌّ . وَجَمْعُ حِشَّانٍ . قَالَ :

(١) ح : « عند ثلّة الكلأ » .

(٢) ح : « لا أن تبل الرّياض فتضيق » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

في لُزْنِي الذي حششتُ به
مال ضَرِيكَ تَلَادَهُ تَنكِيد
وقال ابن الفرج : قال القراء يقال : أُلْحِقَ
الحِشَّ بِالْإِشِّ . قال وسمعت بعض بني أسد
يقول : أُلْحِقَ الحِشَّ بِالْإِشِّ . قال كأنه يقول :
أُلْحِقَ الشيءَ بالشيء : إذا جألك شيء من ناحية
فأفعل مثله . جاء به أبو تراب في باب الشين
والسين وتماقيهما .

[شع]

قال الأليث : الشُّحَّ : البخل . وهو
الحرص . يقال : ما يتشاحن على أمر إذا
تنازعا ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته .
والنعت شحيح ، والمسدد أشحَّة . وقال الله
جل وعز : « سَلَقُوكُمْ ^(١) بِالصَّخَةِ حِدَادَ أَشْعَثِ »
على الخير « نزلت في قوم من المنافقين كانوا
يؤذون المسلمين بالسُّلْطَمِ في الأمن ، ويعتقون
عند القتال وَيَسْحَوْنَ عند الإنفاق على فقراء
المسلمين . والخير : المال ههنا .
وقال المفسرون في قول الله جل وعز :

(٢) الآية ١٩ سورة الأحزاب .

وسمى موضع الضَّادِ حُشًّا بهذا ؛ لأنهم كانوا
يقضون حوائجهم في البساتين .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :
الحِشُّ : حائط نخيل . وجمعه حِشَان .
وقال الليث : يقال : حَشَّ عَلَى الصيد .

قالت : كلام العرب الصحيح : حُشَّ
عَلَى الصيدِ : بالتخفيف ، من حاش يحوش .
ومن قال : حَشَشْتُ الصيدَ بمعنى حُشَّته فإنَّ
لم أسمعه أفير الأليث ، ولست أبعداه مع ذلك
من الجواز . ومعناه : ضَمَّ الصيد من جانبيه ؛
كما يقال : حُشَّ البعيرُ بغيرين / ١٤٩ ألف
واسعين أى ضم ، غير أن المعروف في الصيد
العروش .

عمره عن أبيه : الحِشَّة : الروضة .

وقال اللحياني : حُشَّاشَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ،
وَعُنَامَكَ وَحُمَادَكَ بمعنى واحد . ويقال :
حَشَشْتُ فَلَانًا فَأَنَا أَحْشَتُهُ إِذَا أَصْلَحْتُ مِنْ هَالِهِ .
وحششت ماله بمال فلان أى كثرته . وقال
المنذلي ^(١) :

(١) هو صغر النسي . وانظر ديوان المنذليين

«ومن يرق^(١) شح نفسه فأولئك هم المفلحون»
أى من أخرج زكاته ، وعَفَّ من المال الذى
لا يحل له فقد وُقِّ شَحَّ نفسه .

وقال الفراء يقال : شَحَّ يَشَحُّ بكسر الشين
من يشَحُّ . قال وكذلك كل فعل من النмот
إذا كان مضاعفاً (فهو^(٢)) على فَعَلَّ يَفْعِلُ ،
مثل خفيف ، وذفيف ، وعفيف . قال : وبعض
العرب يقول : شَحَّ يَشَحُّ وقد شَحِجَتْ نَشَحَّ
ومثله (ضَنَّ يَضَنَّ فهو ضنين . والقياس هو
الأول : ضَنَّ يَضَنَّ . واللغة العالية ضَنَّ يَضَنَّ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : رجل شَحَّاح
وشحيج بمعنى واحد . وأنشد شمر :

إنى وتركى لدى الأكرمة

ن وقلحى بكنى زَنَدَا شَحَّاحَا

كتناركة بيضها بالمرأ

وملبسة بيض أخرى جَنَّاخَا^(٣)

قال الليث : زَنَدَ شَحَّاحٌ إذا كان

لا يُورى :

وفى حديث حلى رضى الله حين رأى رجلاً
يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحَّاح .

قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر
بالخطبة الماضى فيها .

قال أبو عبيد وكل ماضٍ فى كلام أو سرير
فهو شَحَّاح .

وقال الأموى : الشَّحَّاح : المواظب على
الشيء . قال الطرماس :

كَأَنَّ الْمُطَالِيَةَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ عُلِّقَتْ

بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الرُّوَاسِمَ شَحَّاحِ^(٤)

وقال ذو الرمة :

لئن غلوة حتى إذا امتدَّت الضعى

وحث القطين الشَّحَّاحَانِ الْمَكْلَفَ^(٥)

بعض الحادى . قال : ويقال : الشَّحَّاح :

البخيل المساك . وقال الراجز :

* فَرَدَّدَ الْمَدْرَ وَمَا لِنْ شَحَّاحَا *

أى ما بجمل بهديره .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي رجل شَحَّاح

وشَحَّاح وشحيج وشَحَّاحَانِ بمعنى واحد .

(١) الآية ٩ سورة المؤمن ، والآية ١٦ سورة

التغابن .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د

(٣) ٥٨ لابن جرير ، كفى اللسان .

(٤) الديوان ١٣٦ .

(٥) الديوان ٣٧٤ .

قال ويقال للفُيُور : شَحْشَحَ . وفلاة شحشح :
لا شيء فيها . ورجل شحشح : سقي الخلق .
وقال نصيب :

نُسِيَّ شَحْشَاحَ غَيُورٍ يَهِينَهُ

أخي حذر يَنْهَوْن وهو مُشِيح^(١)
وقال الليث : شحشح البعير في هديره ،
وهو الذي ليس بالخالص من الهدير .

ابن السكيت : هو الشَّحَّ والشَّحَّ .
والشَّحَّ كلام العرب ، والشَّحَّ لغة رديئة .
وأرض شَحَّاح : لا تسيل إلا من مطر جَوَدَ .

وأرض شَحْشَحَ كذلك . وغراب شَحْشَحَ :
كثير الصوت . وشحشح الصرد إذا صات .
قال والشحشح : الفلاة الواسعة قال مليح :

تَجْرَى إِذَا مَا ظِلَامُ اللَّيْلِ أَمَكْنَهَا

من السَّري وفلاة شحشح جَرَدَ
وحمار شحشح : خفيف . ومنهم من
يقول : شَحْشَحَ . وقال حُمَيْد^(٢) :

تَقْدَمُهَا شَحْشَحَ جَائِزٌ

لساء قعير يريد القرى
جائز : يجوز إلى الماء .

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حَضْ ، ضَحْ مستعملان

[حَضْ]

قال الليث : حَضْ يَحْضُ حَضًا . وهو
أَحْضٌ على الخير . وَالْحَضِيضُ كَالْحَثِيثِ . وقول
الله تعالى : « وَلَا تَحْضُون^(٣) عَلَى طَعَامِ
السَّكِينِ » قرأ عاصم والأعمش « وَلَا تَحْضُونِ »
بِالْأَلْفِ وفتح الناء . وقرأ أهل المدينة
« وَلَا تَحْضُون » .

وقرأ الحسن (وَلَا يَحْضُونَ^(٤)) وقرأ
بعضهم (وَلَا تَحْضُونَ) برفع الناء . قال القراء .
وكل صواب . فمن قرأ (تَحْضُونَ) فعناه
تحافظون . ومن قرأ (تَحْضُونَ) فعناه : يحض
بعضكم بعضا . ومن قرأ (تَحْضُونَ) فعناه
تأثمرون بإطعامه وكذلك (يَحْضُونَ) وقال :
حَضَضْتُ الْقَوْمَ عَلَى الْقِتَالِ مُحْضِيضًا إِذَا حَرَضْتَهُمْ .

(٣) أي حديد بن ثور . وانظر الديوان ٤٨ .
ترويه التكملة يقدمها جائز .
(٤) في الانتخاب أن الحسن قرأ جاء الخطاب ،
وكذا هو في اللسان .

(١) اللسان (أ ن ح) نسبة لأبي حية النخعي .

(٢) الآية ١٨ سورة النجر .

وقال الليث : الحَضَضُ يغخذ من أبوال
الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدي هو الحَضَضُ ،
والْحَضْطُ ، والحَلْطُ ، والحَلْطُ . قال شمر ولم
أسمع الضاد مع الفاء إلا في هذا . وهو الحَذَلُ .
(سلة^(١) عن القراء : اَحْذَالُ) .

وقال ابن دريد : الحَضَضُ والحَضَضُ :
صَمِغَ من نحو الصَّبَرِ ولَمْزَ وما أشبههما .

الليث الحَضِيزُ : قَرَّارُ الأرض عند
سَنَجِ الجبل :

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَضِيزُ : القَرَّارُ
من الأرض (بعد^(٢) منقطع) الجبل وأنشد
بهمهم :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُدَّةٌ
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلتْ ، به إلى الحَضِيزِ قَدَمُهُ
يريد أن يعرِّبه فَيُجِمْهُ

* والشَّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ من يظلمه^(٣) *

وقال ابن الفرج : يقال احتَضَضْتُ نفسي
لفلان وابتَضَضْتُهَا إذا استزدتها .

[ضَح]

قال الليث الضَّحُّ : ضُوءُ الشمس إذا
استمكن من الأرض .

وقال أبو الهيثم : الضَّحُّ هَيْضُ الظِّلِّ ،
وهو نُورُ الشمس الذي في السماء على وجه
الأرض . والشمس هو النُّور الذي في السماء
يطلع ويغرب . وأما ضَوْؤُهُ على الأرض فَضِيحٌ
قال وأصله الضَّيْحُ فاستنقلوا الياء مع سكون
الحاء فتملأوا . قالوا : ضَحَّ . ومثله العبد الغِنَّ
وأصله قِنًى من الغِنِيَّةِ .

(وقال^(٤) أبو الهيثم : الضَّيْحُ كان في
الأصل الرِّضْحُ ، فحذفنا الواو ، وزيدت حاء
مع الحاء الأصلية ، فقيل : الضَّيْحُ . قلت :
والصواب أن أصله الضَّيْحُ من ضَحِيتَ
للشمس) .

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضَّحِّ
والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يمتنون أنه جاء
بما طلعت عليه الشمس وهبت به الريح .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ح : « عند منقطع » .

(٣) هذا الرجز ينسب إلى الخطيئة ، وانظر

ديوانه ١١١ .

وقال الليث : الضَحَضاح : الماء إلى
السكبين ، أو إلى أنصاف السوق . قال :
والضَحَضحة والتضحيح جرى السراب .

أبو عبيد : الضَحَضاح : الماء القليل يكون
في الغدير وغيره . والصَّحْل مثله . وكذلك
المتضحضح . وأنشد قول ابن مقبل :

وأظهر في غُلَانٍ رقد وسيله

علاجيم لا ضحل ولا متضحضح^(١)

وأنشد شمر لساعدة بن جؤيئة :

واستدبروا كل ضحضاح مُدَقَّنة

والحصنات وأوزاعاً من الصرم

قال وقال أبو عمرو : ضحضاح كثيرة بالغة
هذيل لا يعرفها غيرم . يقال عليه إبل ضحضاح .
(قال الأصمعي^(٢)) : هو مثل الضحضاح
ينتشر على وجه الأرض ، قاله في بيت الهذلي :
قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحضاح ،
وإبل ضحضاح : كثيرة :

وقال الأصمعي : هي المنتشرة على وجه
الأرض . ومنه قوله :

تُرى بيوت وتُرى رماح

وغنم مرَّهم ضحضاح

وضحضح الأسر إذا تبيّن .

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ^(٣)

حص ، صح مستعملان في الثنائي السكر

[حص]

قال الليث : الحُصاص : سرعة العدو في
شدة . ويقال الحُصاص : الضراط .

وروي عن أبي هريرة أنه قال : إن الشيطان

إذا سمع الأذان خرج وله حُصاص . رواه حماد
ابن سلمة عن عاصم بن أبي الجعد . قال حماد :
فقلت لعاصم : ما الحُصاص ؟ فقال إذا صرَّ
بأذنيه ومصع بذنبه وغدا فذلك الحُصاص .
وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحُصاص :
شدة العدو ومرعته .

قال أبو عبيد : والحُصاص : الضراط في

(١) ح : « من » بدل « في » وانظر
الديوان ٣٢ . روى اللسان (ظهر) علان .
(٢) الترجمة ح : « حص » .

(٣) ما بين القوسين من ح

قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمعي
أحب إلى .

قلت : والصواب ما قالا .

وقال الليث : الحُصْن : الوَرَس وإن جمع
لخصوص ، يصنع به . وأنشد بيت عمرو بن
كثوم :

بشمسة كنت الحُصْن فيها

إذا ما الساء خالطها سخيها^(١)

قلت : الحُصْن بمعنى الوَرَس معروف
صحيح . وقد قال بعضهم : الحُصْن الأولو .
ولست أحنقه ولا أعرفه .

وقال الأعمى :

ووليّ خير وهو كاب كانه

يُطَلّ بَحْصٌ أو يُنْشَى بِمُظْلِمٍ^(٢)

وقال الليث : الحُصْن : إذهاب الشعر
سحباً ؛ كما تَحْصُ البَيْضَةُ رأسَ صاحبها .

وفي حديث ابن عمر أن امرأة أخته
قالت : إن بنق عُرْبِي ، وقد تمطع شعرها

وأمرني أن أرجلها بالخر . قال : إن فعات
ذاك فألقى الله في رأسها الحاصّة .

قال أبو عبيد الحاصّة : ما يَحْصُ شعرها :
يَحْلِقُه كله فيذهب به .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصّت البيضة رأسى فا

أطعمُ نوماً غير تهجاع^(٣)

قال . ومنه يقال : بين بنى فلان رحم
حاصّة أى قد قطعوها وحصّوها ،
لا^(٤) يتواصلون عليها .

وقال الليث : سنة حصّاء ، إذا كانت
جَذْبَةً . وقال الخطيئة :

جاءت به من بنات الطور تحدره

حصّاء لم تترك دون العصا شذبا^(٥)

وناقة حصّاء ، إذا لم يكن عليها وبر .

وقال الشاعر :

علّوا على شارف صمب براكبها

حصّاء ليس بها هُلب ولا وبر

(٣) هو من قصيدة له مفصلة .

(٤) ح : « فلا » .

(٥) من قصيدة في الديوان . وفي البيت بعض

تغيير عما في الديوان .

(١) هذا البيت من مغلته .

(٢) انظر الصبح النير ٩٦ .

(عَلُوا^(١)) وَعُولُوا واحداً من عَلَاهُ
(وعالاه).

أبو عبيد عن اليزيدي : إذا ذهب الشر
كله قيل : رجل أحصَّ وامرأة حصاء .

وقال غيره : ربح حصاء : صافية لا غبار
فيها . وقال أبو قيس^(٢) .

كانت أطراف الولايا بها

في شمال حصاء زعزاع

ويقال : انحصَّ ورق الشجر عنه وانحصَّ
إذا تناثر .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في إفلات
الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أفلت
وانحصَّ الذنب .

قال ويروي هذا المثل عن معاوية : أنه
أرسل رجلاً من غسان إلى ملك الروم ، وجعل
له ثلاث ديات على أن ينادي بالأذان إذا دخل
مجلسه ، ففعل النسائي ذلك ، وعند الملك

(١) في : ح = علوا من التلبية . وكان الأصل :
هلوا .

(٢) هو ابن الأملس والبيت من قصيدته في الفضليات
وهو في وصف ناقته . ويروي ... أطراف ولباتها .

بطارقتة ، فوثبوا ليقتلوه ، فقام الملك وقال :
إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرًا وهو رسول
في فعل مثل ذلك بكل مستأين منا . فجهزه
ورده . فلما رآه معاوية قال : أفلت وانحصَّ
الذنب . فقال كلا (إنه^(٣)) ليهابه ، ثم
حدثه الحديث . فقال معاوية : لقد أصاب ،
ما أردت (غير ذلك^(٤)) وأنشد الكاسي :

جاءوا من المصيرن بالصوص

كلّ يتيم ذى قنّ محصوص

ويقال : طائر أحصَّ الجناح ، ورجل

أحصَّ اللحية ، ورحم حصاء : مقطوعة .

وقال الليث : الحصة : النصيب ، وجمعها

الحصص . ويقال تحاصن القوم تحاصن إذا
اقتسموا .

أبو عبيد عن اليزيدي : أحصصت القوم :
أعطيتهم حصصهم .

وقال غيره : حاصصته الشيء أي فحصته ،

فحصني منه كذا يحصني أي صار ذلك
حصتي .

(٣) سقط في هـ .

(٤) ما بين التوسن في ج .

قال شمر وركبى بعضهم بيت أبى طالب :

* بيزان قسط لا يحصن شميرة ^(١) *

قال ومعناه لا ينقص شميرة .

وقال أبو زيد رجل أحصن إذا كان

يكداً شئوما . والأحصن ^(٢) ما ذكره

الجبدي فقال :

فقال تجاوزت الأحصن وماءه

وبطن شبيث وهو ذو مترسم

وقال ابن الفرج : كان حصيص القوم

وبصيصهم كذا أى عديم .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« الآن ^(٣) حصص الحق » لتأدى النسوة

فبر أن يوسف قالت : لم يبق إلا أن يقبلن على

بالقرير فأقرت . فذلك قولها : « الآن حصص

الحق » تقول : ضاق الكذب ، وتبين الحق

(١) عجزه :

* له شاهد من نفسه شمر طائل *

و ر من عبيدة طويلا ، وانظر ما فى سيرة ابن هشام

على هامش الروض ١٧٧/١ ، وجاء فيها : « يحصن »

فى مكان « يحس » .

(٢) سيأتى له ذكر بأولى من هذا عن ح .

(٣) الآية ٥١ سورة يوسف .

(وهذا ^(٤)) من قول امرأة العزيز .

وقال غيره : حصص الحق إذا ظهر

وبرز .

وقال أبو العباس : الحصصة : المبالغة .

ويقال : حصص الرجل إذا بالغ فى أمره .

وقال الزجاج : « الآن حصص الحق »

برز وتبين .

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحصّة أى

بانت حصّة الحق من حصّة الباطل .

وقال الليث : الحصصة : بيان الحق بعد

كتمانها . يقال : حصص الحق : ولا يقال :

حصص .

وفى حديث سمرة بن جندب أنه أتى برجل

غنين ، فكتب فيه إلى معاوية . فكتب : أن

اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه

ليلة ، ثم سألها عنه ، فقيل سمرة ، فلما أصبح

قال له : ما صنعت قال : فعلتُ حتى حصص

فيها .

قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً
فقال : للرجل خلٌ سبيلها يا محصص .

قال أبو عبيد : قوله حصص : الحصصة
الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه .
ويقال حصصت التراب وغيره إذا حرّكته
وفصصته يميناً وشمالاً .

وقال حميد بن نور يصف بغيراً .
وحصص في صمّ الحصى ثكناته

ورام القيام ساعة ثم صمّ (١)
قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ،
فبالغ حتى قرّ في مهلبها .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال :
أخذ حصصة : الذهب في الأرض .

قال : وقال الأصمى قَرَبَ حصصا
وحصصات ، وهو الذي لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصصا :
سريع .

أبو عبيد عن الكسائي الحِصص
والكثكث كلاهما الحجارة .

شمر عن ابن الأعرابي : فيه الحِصص
أى التراب .

قال وقال أبو خيرة : الكثكث :
التراب .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال :
لأن أحصص في يدَي جرتين أحب إلي من
أن أحصص كعبتين .

قال شمر : الحصصة التحريك والتقليب
للشيء والترديد .

قال : وقال الفمسي : يقال تحصص
وتحزحز أى لَزِقَ بالأرض واستوى .
وحصص فلان ودحج إذا مشى مشى
المقيّد .

وقال ابن شبل ما يحصص فلان الإحول
هذا البرم ليأخذه .

قال : والحصصة لزوقه بك وإتيانه إليك
والخاحه عليك .

الأحص (٢) : ماء كان نزل به كليب وأثل
فاستأثر به دون بكر بن وأثل ، فقيل له أسقنا ،

(١) من حصصة له في ديون ص ١٩ . والرواية
فيه غير هذا

(٢) ما بين التوسين من ح

قَالَ : لَيْسَ فِيهِ نَضَلٌ عَنَّا . فَلَمَّا طَمَعَهُ الْجَنَاسُ
اسْتِسْقَامَ الْمَاءَ ، قَالَ لَهُ جَنَاسٌ :

تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ ، أَيْ ذَهَبَ سُلْطَانُكَ
عَنِ الْأَحْصَ . وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ :

وَقَالَ الْجَنَاسُ أَغْنَى بَشْرَةً

تَذَارِكُ بِهَا طَوْلًا عَلَى وَأَنْتُمْ

قَالَ تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ وَمَاءَهُ

وَبَطْنُ شُبَيْثٍ ^(١) وَهُوَ ذُو مَتْرَسٍ

[مَج]

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّحَّةُ : ذَهَابُ السَّقَمِ ،
وَالْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ . يُقَالُ : صَحَّ
بِصَحِّ مَحْمَدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ مَصْحَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ ،
وَيُقَالُ : مَصْحَةٌ بِكَسْرِ الصَّادِ . قَالَ : وَالْفَتْحُ
أَعْلَى ، يَنْفَى بَصَحَ عَلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَى : صَحَّاحُ الْأَدِيمِ
وَصَحِيحُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَجَمْعُ الصَّحِيحِ أَصْحَاءُ
مِثْلُ شَجِيحٍ وَأَشْغَاءُ . وَصَحَّحْتُ (الْكِتَابَ) ^(٢)

(١) فِي الْأَصْلِ : « سَيْت » وَالْمَعْرُوفُ مَا أَتَيْتُ

(٢) ح : « النَّفَى تَصْحِيحًا ، مِثْلُ الْكِتَابِ إِذَا
كَانَ بِمِثْلِ الْخَطِّ فَأَصَحَّحْتُهُ خَطًّا » .

وَالْحَسَابُ تَصْحِيحًا إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَأَصَحَّحْتُ
خَطَّاهُ (وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَأَصَحَّحْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ صَحِيحًا .
وَأَرْضٌ مَصْحَةٌ : لَا وَبَاءَ فِيهَا ، وَلَا يَكْثُرُ فِيهَا
الْعُلَلُ وَالْأَسْقَامُ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا اشْتَدَّ ^(٣)
مِنْهُ وَلَمْ يَسْهَلْ وَلَمْ يُوطَأْ .

وَقَالَ ابْنُ مَقِيلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا وَجَّهَتْ وَجَّةَ الطَّرِيقِ تَبَيَّنَتْ

صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عِزَّةٌ أَنْ تَسْهَلَ ^(٤)

وَأَصَحَّ الْقَوْمُ إِذَا صَحَّتْ مُوَاشِيهِمْ مِنْ
الْجَرَبِ وَالْمَاعَةِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُؤْرِدُنَّ
ذُو عَاةٍ عَلَى مُصِصٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّخْصَحُ وَالْمَصْحَصَحَانُ :

مَا اسْتَوَى وَجَرَّدَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَمِيعُ
الصَّحَاصِحُ .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الصَّخْصَحُ ، الْأَرْضُ
الْجُرْدَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ ذَاتُ حَقْوٍ صَفَارٍ . قَالَ
وَالْمَصْحَصَحَانُ وَالْمَصْحَصَحُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَأَرْضُ

(٣) ح : « اسْتَيْك » .

(٤) فِي اللَّسَانِ : « وَاجِبَتْ » فِي مَكَانٍ

« وَاجِبَتْ » وَانْظُرِ الْبُيُوتَانِ ٢١٠

صَحاح وصَحَصَحان: ليس بها شيء، ولا شجر،
ولا قرار للماء، قلَّما تكون إلَّا إلى سَنَد واد
أو جبل قريب من سند واد. قال: والصعراء
أشدَّ استواء منها.

وقال الرازي:

تراه بالصَحاح صَح السائق

كالسيف من جفن السلاح الدائق

وقال آخر:

وكم قطعنا من نصاب عَرَفَج

وصَحَصَحان قُدْف غُجْرَج

* به الرذايا كالسنين للخرج *

قال نصاب العرفج ناحتها.

قال والقُدْف/ ١٥٠: التي لا مَرْتَع بها،
والخُورَج الذي لم يصبه مطر، وأرض غُرْجَة،
فُسْتَبَة شِفْوص الإبل. الحُسْرَى بشفوص
السنن. قال: ويقال: صحاح، وأنشد:

* حيث ارثمن الوَدَق في الصحاح *

قال: والترهات الصحاح هي الأباطيل.

وقال ابن مقبل:

وما ذكره دهماء بعد مزارها

ببجران إلَّا التُّرْهات الصَّحاح^(١)

ويقال للذي يأتي بالأباطيل:

مُصْصِح.

باب الحاء والسين

إضرار التَّزْد بالأشياء. يقال أصابهم حاسَّة
من التَّزْد.

الحرفاء عن ابن السكيت قال: الحَسَن:

معصو حَسَسْتُ القوم أحَسَّهم حَسًا إذا قتلتهم.

قال وحَسَسْتُ الدابة أحَسَّها حَسًا. وذلك إذا

فَرَّجَتْها بِالْحَسَّة وهي الفِرْجُون. قال والحسن:

حسن، سح مستعملان في الثنائي

والتكوير.

[حسن]

قال ابن المظفر: الحسن: القتل التريخ.

وفي القرآن: «إِذْ^(١) نَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ» أي

تقتلونهم قتلا شديداً كثيراً. قال: والحسن:

(٢) اظفر الديون ٤١

(١) الآية ١٥٢ سورة آل عمران.

بكسر الحاء من أحسست بالشئ . والحسن
أيضاً : وجع يأخذ النفس بعد الولادة . وقال
أوس :

فما جَبَنُوا أنا نُشَد عليهم

ولكن لقوا ناراً تحسّ وتَسْفَع

هكذا رواه شعر عن ابن الأعرابي ، وقال :
تَحَسَّ أي تَحْرِق ، وتَفْنَى من الحاسّة ؛ وهي
الآفة التي تصيب الزرع والكلأ فصرقه .
وهكذا : قال أبو الهيثم :

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى :
« إذ تحسونهم بأذنه » معناه : تستأصلونهم
قتلاً . يقال حسّهم القائد يحسّهم حسّاً إذا
قتلهم .

وقال الفراء : الحسن : القتل والإفناء ههنا
قال والحسن (أيضاً ^(١)) العطف والرفقة بالفتح
وأنشد :

هل من بكى الدار راجعاً إن تحسّ له

أو يبكي الدار ماء الميرة الخليل ^(٢)

قال وسمعت بعض العرب يقول : ما رأيت

عَقِيلِيَا إِلَّا حَسَسْتُ له يعني رَقَّتْ له :

قال الفراء : وحَسَسْتُ له أي رَقَّتْ له
ورحمته .

وقال الأصمعي : الحسن بكسر الحاء : الرقة
وقال القطامي :

أخوك الذي يملك الحسن نفسه

وترفّع عند الحفّظات الكتائفُ
هكذا روى لنا عن أبي عبيد بكسر الحاء
ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفّاظ
تحمل الأحقاد . يقول : إذا رأيت قراي
يضام وأنا عليه واجد ، أخرجت ما في قلبي من
السخيمة له ، ولم أدع نصرته ومعونته . قال
والكتائف : الأحقاد ، واحدها كَتِيفَة .

وقال أبو زيد : حسّست له . وذلك أن
يكون بينهما رَحِم فيرق له . وقال أبو مالك
هو أن يشتكي له ويتوجّع . وقال : أُلْتُ مني له
حاسة رَحِم . ويقال : إني لأجد حِيتاً من وجع
وقال المعجاج :

وما أراهم جُرْعاً (من ^(٣) حِين)

(عطف ^(٤) البلاء السن بعد السن

(٣) ج : « يحس » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) سقط ما بين القوسين في م .

(٢) هو السكيت ؛ كما في اللسان .

وعركات البأس بمسد البأس

أن يسمهوا للضراس الفرس^(١)

يسمهوا : يشتدوا : والضراس : الماضاة
والفرس المفقى .

وقال الليث : ما سمعت له حساً ولا
جرساً قال : والحسن من الحركة والجرس
من الصوت .

قال ويقال ضرب فلان فبا قال حسن ولا
بس . ومنهم من يكسر الحاء ومنهم من لا ينون
فيقول : فبا قال حسن ولا بس .

والعرب تقول عند لذة نار أو وجع حاد :
حسن حسن . وبافنا أن بعض الصالحين كان يمد
أصبعيه إلى شعلة نار ، فإذا لذعته قال : حسن
حسن ! كيف صبرك على نار جهنم ، وأنت
تجزع من هذا ! قال : والحسن : من الحى
أول ما تبدأ .

قالت وقد قال الأصمى : أول ما يمد
الإنسان من الحى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك .

الرس . قال ويقال وجد حساً من الحى . قال
ويقال جى به من حسك وبك أى من حيث
كان ولم يكن . وقال الزجاج كذلك لفظ
الأصمى وتأويله : جى به من حيث تدركه
حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من
تصرفك .

قال الأصمى ويقال ضربه فبا قال : حسن
يا هذا قال وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية
وحسن مثل أوه .

قالت وهذا صحيح (قالت^(٢)) : وفي الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى
في مسيره إلى تبوك فسار بجنبه رجل من
أصحابه ، ونمسا ، فأصاب قدمه قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : حسن) قال : والحسن
يرد يحرق السكلا . يقال : أصابهم حاسة .
وقال : إن البرد تحس للبت .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحاسوس :
المشوم من الرجال .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « فلما^(٣)

(٢) ما بين القوسين في ح

(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) ورد هذا الرجز في الديوان ٧٩ مع بعض
اختلاف في ترتيب الأبيات

أحسن عيسى منهم الكفر» وفي قوله : «هل^(١) تحس منهم من أحد» معناه قللاً وجد عيسى . قال : والإحساس : الوجود . تقول في الكلام هل أحسست منهم من أحد .

وقال الزجاج معنى أحسن . علم ووجد في اللغة . قال : ويقال : هل أحسست صاحبك أى هل رأيته ؟ وهل أحسست الخبير أى هل عرفته وعلمته ؟ قال ويقال : هل أحسست بمعنى أحسست . ويقال حسنت بالشئ إذا علمته وعرفته .

وقال الفراء تقول من أين حسيت هذا الخبير يريدون من أين تخبرته وقال أبو زيد : خلا أن المتأق من المطايا

حين به فمن إليه شوس
قال وقد تقول العرب ماء أحسنت منهم أحداً فيعذفون السين الأولى . وكذلك في قوله : « وانظر^(٢) إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا » وقال : « فقلتم^(٣) تكهون »

وقرىء (فقلتم) ألقيت اللام المتحركة وكانت فقلتم .

وقال لي اللندري : سمعت أبا العباس يقول حسنت وحسنت : ووذت ووذت ، وهممت وهممت وقوله عز وجل : « لا يسمعون^(٤) حسيها » أى لا يسمعون حسنها وحركة تلبيها والحسيس والحسن الحركة وقوله : « هل^(٥) تحس منهم من أحد » معناه : هل تبهر ، هل ترى .

قلت وسمعت العرب يقول ناشدوا لعضو الابل إذا وقف على حى : ألا وأحسوا ناقة صقتها كذا وكذا . ومعناه : هل أحسستم ناقة فجاؤا به على لفظ الأمر .

وقال الليث في قوله : « فقلتم^(٦) أحسن عيسى منهم الكفر » أى رأى . يقال : أحسنت من فلان ما ساءنى أى رأيت . قال : والحسن والحسيس تسمعه من الشئ يمر قريباً منك ولا تراه . وأنشد في صفة باز :

(١) الآية ١٠٢ سور الأنبياء .
(٢) الآية ٩٨ سورة مريم .
(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) الآية ٩٨ سورة مريم .
(٢) الآية ٩٧ سورة طه .
(٣) الآية ٦٥ سورة الواقعة .

ترى الطير العتاق يظان منه

جُنوحاً إن سمعن له حَسِيصاً

وقال الله تعالى : « لا يسمعون

حسبها » . قال ويقال : بات فلان بحِصَّةِ سوءٍ ،

أى بحال سيئة وشدة .

قلت : والذي حفظناه من العرب وأهل

اللغة بات فلان بحِصَّةِ سوءٍ ، وبِكَيْفَةِ سوءٍ ،

وبِبيئَةِ سوءٍ ، ولم أسمع بحِصَّةٍ لفعلٍ الليث والله أعلم .

وقوله : « يا بني اذهبوا فاحسبوا ^(١) » من

يوسف وأخيه « قال أبو عبيد : تحسبت انظر

وتحسبته .

وقال ثمر : وتندسته مثله .

وقال أبو مازن : التحسس : شبه التسمع

والتبصر . قال : والتجسس البحث عن العورة .

قاله في تفسيره قول الله تعالى : « ولا تجسسوا ^(٢) »

« ولا تجسسوا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تنجست انظر

وتحسسته بمعنى واحد . قال : ويقال أحسست

انظر وأحسبته وحسيت وحسنت إذا عرفت منه

طريقاً . وتقول ما أحسست بالخير وما أحسنت

وما حسيت وما حسنته أى لم أعرف منه

شيئاً .

وقال الأصمى : يقال لسلك صفار نكسون

بالبحرين الحساس ، وهو سلك يخفف . ويقال :

انحسنت أسفانه إذا تكسرت ومحاتت .

وأنشد :

في معدن (لُلك ^(٣) الكريم) الكِرنس

ليس بمقلوع ولا مُنحس ^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحساس الشؤم .

وأنشد للراجز :

رب شريب لك ذى حساس

شرايه كالخسر بالمواسى ^(٥)

ذى حساس : ذى شؤم . قال : وقال

ابن الأعرابي : يقال حشحشته النار وحسحسته

بمعنى .

(٣) ح : « الز القديم » .

(٤) ورد الرجز في الزبائن على ديوان المجاج

٧٨ وما بعدها .

(٥) الأمل ٢٠٢ ص ٢٦٢

(١) الآية ٨٧ سورة يوسف .

(٢) الآية ١٢ سورة الحجرات . والقراءة

المروقة بالميم ، لأن القراءة بالماء هي قراءة

المسن ، وهي من الضوا . وانظر الإنصاف .

الجراد أو اليزد (أو البرد^(١)) ويقال لأخذن منك الشيء بحس أو ييس أي بمشادة^(٢) أو رفيق. ومثله: لأخذنه هونا أو عتسه، ويقال اقتص من فلان فما تحس أي ماتحرك وما تضرور.

[سح]

قال الليث: السح والسحوح (مصدران^(٣)) وهايمن الشاة. يقال: سحّت وهي تسحّ سحاً وسحوحاً. وشاة ساح بغير هاء. قال: وقال الخليل. هذا مما نحتاج به أنه قول العرب فلا نتدع فيه شيئاً. وقال الأعمى: سحّت الشاة تسحّ سحوحاً وسحوحاً إذا سميت.

وقال الليثاني: سحّت الشاة تسحّ بضم السين، وشاة ساح، وقد سحّت سحوحاً، وغنم سحاح. وقال أبو سعد الكلابي: مهزول، ثم منق إذا سمن قليلاً، ثم شنون، ثم سمين ثم ساح ثم مكرم وهو الذي انتهى سمناً.

(١) ما بين القوسين ساقط في م.

(٢) ح: «مشادة».

(٣) ما بين القوسين من ح.

أبو عبيد عن أبي زيد: إذا / ١٥٠ ب جمات اللحم على الجرفات حشسته.

وقال الأعمى: هو أن تقشر عفه الرماد بعد ما يخرج من الجمر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الزق الحس بالأس. قال: الحس: الشر، والأس: أصله.

أبو عبيد جاءنا بالمال من حته وبته، ومن حته وعته. وقال أبو زيد مثله وزاد فيه من حته وبته، أي من حيث شاء.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحس الحيلة. قال والحساس مثل الجذاذ من الشيء. وكسار الحجارة الصغار حساس.

وقال الرازي ذكر حجر المنجنيق:

شظيئة من رفضة الحساس

تمصيف بالمستلثم التراس

وحواس الإنسان خس. وهي الطم

والشم والبصر والسمع واللس.

وقال الليثاني: مرّت بالقوم حواس

أي سنون شداد، وأرض محسوسة: أصابها

وقال الليث : سَحَّ المطرُ والدمع وهو
يَسْحُ سَحًّا وهو شدة انصبابه .

وقال الأعمى : سَحَّ الماءُ يُسْحُ سَحًّا إذا
سال من فوق . وساح يسبح سيعا إذا جرى
على وجه الأرض . وسَحَّ المطرُ والدمعُ
يَسْحُ سَحًّا ، وقد سَحَّه مائة سوط يُسْحُه سَحًّا
إذا جَلَّده .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : سَحَّتِ الشاةُ
تَسْحُ سَحُّوحًا وسُحُّوحَةً إذا سَمِنَتْ ، وسَحَّ
الماءُ يَسْحُ سَحًّا .

وقال الليث وغيره : فرسٌ مِسْحٌ :
سريع ، شبه في سرعته بانصباب المطر .
وسميت البحرانيون بقولون لجنس من القسب :
الشع ، وبالنبياج عين يقال لها عَرَفِيجَان

نسق نخلا كثيرا . ويقال لتمرها سَحَّ عَرَفِيجَان
(وهو من^(١) أجور قَسَب رَأَيْت بَيْتِكَ البلاد) .
أبو عبيد عن الأحرار : اذهب فلا أُرَيْتَ
بَسَحَ حَيٍّ وَسَحَّانٍ وَحَرَائٍ وَغَفَوَاتٍ
وَعَقَاتٍ .

وقال ابن الأعرابي يقال زل فلان بَسَحَ حَه
أى بناحيته وساحته وطعنة مُسَحِّحَةٍ : سائلة
ومطر سحاح زأشد :

• مسححة تملو ظهور الأنامل •

سلمة عن الفراء قال هو السَحاح والإبار
واللوح والخالق للهواء .

وقال الليث السححة : عَرَصَةُ المَعْلَةِ .
ويقال انسحَّ إبط البعير عَرَفًا فهو منسَحٌّ
أى انصب .

(١)

باب الحاء والزاي

والفرض في العظم والثود غير طائل حَزًّا أيضا .
ويقال : حَزَزْتُهُ حَزًّا ، واحتَزَزْتُهُ احتِزَازًا .
وَأَنْشِد :

حز ، زح مستعملان في الثنائى والمسكر

[حز]

قال الليث : الحَزُّ : قَطْعٌ فِي اللحمِ غَيْرَ بَازِنٍ .

(٢) ح : وكان هذا القسب عندهم يفضل هل
سائر القسوب التي يلك الناحية •

(١) الترجمة في ح : « ح ز » .

وعبدُ يَبْرِقُ تَجْبُلُ الطيرُ حوله

قَدْ احْتَزَّ عُرْشِيهِ الحسامُ المذكِرُ^(١)

لَجَلِ الاحْتِزَّازِ ههنا قَطَعَ العنقُ ؛ وَلَلْحَزَّ

موضعه . قال والتَّحْزِيزُ كثرةُ الحَزِّ ؛ كَأَسْنَانِ

لِلنَّجْجَلِ . وربما كان في أطرافِ الأَسْنَانِ

تَحْزِيزٌ .

أبو عبيد عن الأعمى : أعطيته حِذِيَّةً مِنْ

لَحْمٍ ، وَحِزَّةً مِنْ لَحْمٍ . كُلُّ هَذَا إِذَا قَطَعَ طَوْلًا .

قال ويقال : ما به وَذِيَّةٌ ، وهو مثلُ حِزَّةٍ .

وقال الليث : جاء في الحديث : أَخَذَ

بُحْرَتَهُ .

قال : يقال : أَخَذَ بِمُنْقِهِ ، قال وهو مِنْ

السراويلِ حِزَّةٌ وَحُجْزَةٌ ، وَالْمُنْقُ عِنْدِي

مُشَبَّهٌ بِهِ .

أبو حاتم عن الأعمى : تقول : حُجْزَةٌ

السراويلِ ، وَلَا تقولُ^(٢) : حِزَّةٌ ، ونحو ذلك

قال ابن السكيت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

يقال : حُجْزَتُهُ وَحَذَلْتُهُ وَحِزَّتُهُ وَحُبَّكْتُهُ .

وقال الليث : يسيرُ عِزْرُوزٌ مَوْسُومٌ بِسِمَةٍ

(١) البيت لقي الرمة كما في اللسان (عرش)

(٢) ح : = تَل .

الحِزَّةُ ، تَحْزَرُ بِشَفَرَةٍ (شَم) ^(٣) تُفْتَل (قال :

وَالْحِزَّازُ : هَيَّيَّةٌ فِي الرَّأْسِ ، الْوَاحِدَةُ حِزَّازَةٌ ،

كَأَنَّهَا تُحْطَاةٌ . ونحو ذلك قال الأعمى .

وقال ابن شميل : الْحِزِيرُ مَا غَاطَ وَصَابَ

مِنْ جِلْدِ الْأَرْضِ ، مع إشراف قليل .

قال : وَإِذَا جَلَسْتَ فِي بَطْنِ الزُّبْدِ فَأَشْرَفَ

مِنْ أَعْلَاهُ حِزِيرٌ ، وَهِيَ الْحِزَانُ .

قال : وليس في التَّقَافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ

حِزَّانٌ ، إِنَّمَا هِيَ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ . وَلَا يَكُونُ

الْحِزِيرُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصِيَاءِ .

وقال الأعمى وأبو عمرو : الْحِزِيرُ : الْفَلَيْطُ

مِنْ الْأَرْضِ الْمَقَادُ .

وقال ابن الرقاق يصف ناقه :

نَعَمْ قُرُوسٌ لِلْكُرُودَةِ إِذَا

غَرِقَ الْحِزَّانُ فِي آلِ السَّرَابِ

وقال زهير :

تَهْوِي تُدَافِعُهَا فِي الْحِزْنِ نَاشِرَةٌ أَلْـ

أَكْتَفَ بِسُكْبِهَا الْحِزَّانُ وَالْأَكْمُ^(٤)

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) هنا في وصف الخيل . يقول : إِنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةُ

مِنْ الْخَيْلِ تَدَافِعُهَا وَتَجْبُهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى نَاشِرَةٌ

الْأَكْتَفَ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الدِّيَوَانِ ١٥٧ : « نَاشِرَةٌ

شِبْهَاءَ » . وتغيير في الألفاظ

قال : هو حَزَّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُسكِرُهُ
على غِيبِ نَحْمَةٍ .

وفي الحديث : الإِثْمُ حَوَازِ القلوب .

قل الليث يعني ما حَزَّ في القلب وحلَّ .

أبو عبيد عن المقدِّس السكَنَانِي قال :

الترَّك والحَزَّ واحد وهو أن يُحَزَّزَ في التُّرَاعِ
حق يُخْلَصُ إلى اللحم ويقطع الجِلْدُ بِمَحْدِ
السِّكْرِكَرَةِ .

وقال ابن الأعرابي : إذا أثر فيه قيل : به
فأكت ، فإذا حَزَّ فيه قيل : به حَازَ .

وقال الليث : إذا أصاب الرُّقُوقَ طَرَفَ

كِرْكِرَةِ البعير قطعته قيل : به حَازَ .

وقال ابن الأعرابي : الحَزَّ : الزيادة على

الشرف . يقال : ليس في القبيل أحدٌ يَحَزُّ على

كرم فلان أي يزيد عليه .

وهو عن أبيه الحَزَّة : الساعة . يقال أي

حَزَّةً أتيتني فضيتك حقك . وأنشد :

* وَأَبْنْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى ^(٥) *

أي أبنت لهم قولي حين أدعيت إلى قومي

فقلت : أنا فلان بن فلان .

(٥) لساعة بن الجبلان وسدرة :

* وربيت فوق فلاة بحومة *

ديوان الهذليين ق ٣ ص ١٠٦

وقال الليث : الحَزِيزُ من الأرض : موضع
كثرت جبارته ، وغُلُظت ، كأنها سكاكين .
والجميع حَزَّان وثلاثة أحرزة .

قال : والحَزَازَةُ : وجم في القلب من غيظ
ومحوه . وتُجمع حَزَازَاتُ .

قال ويقال : حَزَّازٌ بالتشديد قال الشاعر :

* وفي الصدر حَزَّازٌ من اللوم حَاضِرٌ ^(١) *

وقال آخر :

* وتبقى حَزَازَاتُ النفوس كما هيا ^(٢) *

(ابن الأنباري ^(٣) في قولهم : في قلبي من

الشيء ، حَزَّازٌ معناه : حُرْقَةٌ وحُزْنٌ .

قال : والحَزَّازُ والحَزَازَةُ مثله . وأنشد :

إذا كان أبشاء الرجال حَزَازَةً

فأنت لأكلاكل الخلو والبارد التذذب ^(٤)

وقال أبو الهيثم سمعت أبا الحسن الأعرابي

يقول لآخر : أنت أقسل من الجائر ، وفسره

(١) صدره :

* فلما شرها فاشت البين عبة *

وهو في وصف قوس بأصابعها صاحبها ويأن له أنه

فحين فيها فندم . وانظر اللسان ، والدوان ٤٩ .

(٢) صدره :

* وقد يبيت المرء على دمن التري *

وهو لوف بن الحارث الكلبي كما في اللسان .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) الشعر لكرشة الهبي كما في السطس ٦٢٩

الليث الحَزَّاز من الرجال : الشديد على
السُّوق والقتال . وأنشد :

* فَبِئْسَ تَفَادَى مِنْ حَزَّازٍ ذِي حَزَقٍ *

أى من حزاز حَزَقٍ ، وهو الشديد جذب
الرباط .

وهذا كقولك : هذا ذو زُبْدٍ ، وأنا
ذو تمر .

قلت : والمعنى هذا زُبْدٌ وأنا ناعم .

وسمعت أهرابيا يقول : مرَّ بنا ذو عَوْنٍ

ابن عدى ، يريد : مرَّ بنا عون بن عدى .
ومثله فى كلامهم كثير .

وقال بعض العرب : الحَزَّ : غامض من
الأرض يتقاد بين غليظين . والحَزَّ : موضع
بالسراة . والحَزَّ : الوقت والحين .

وقال أبو ذؤيب :

* وبأى حَزٍّ مَلَاوَةٌ يَتَقَطَعُ *^(١)

أى بأى حين من الدهر .

وقال مبتكر الأعرابي : الحجازة : الاستقصاء .
وبينهما شركة حَزَّاز إذا كان كل واحد منهما
لا يثق بصاحبه .

وقال النضر : الحَزَّاز من الرجال : الشديد
على السُّوق والقتال والعمل . والحززة من
فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئة الصنوف .
وهو أن يقدم هذا (ويؤخر ^(٢) هذا) . يقال :
هم فى حَزَّازٍ من أسرم .

وقال أبو كبير الهذلى :

وتبشروا الأبطال بعمد حَزَّازٍ
١٥١ ألف هَكَمَ النواحر فى مُناخِ اللَّوْحِ ^(٣)

وَلَلْوَحْ : اللَّبَرَكُ بعينه . وذلك أن
البعير الذى به النَّحَازُ يُترك فى مناخه لا يثار
حتى يبرأ أو يموت .

أبو زيد : من أمثالهم : حَزَّتْ حازة من
كُوعها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم
مشغولون بأمورهم عن غيرها أى فالحازة قد
شغلها ما هى فيه عن غيره ^(٤) .

(١) صدره :

* حتى إذا جرت مياه رزوه *

هو من قبيته العينة المعبورة فى الفضليات وى
ديوان الهذليين .

(٢) سقط ما بين التوسين فى د .

(٣) انظر البيت فى ديوان الهذليين ١٠٩ / ٢ .

(٤) كذا فى ح . وفى د ، م : « غيرها » .

[زح]

قال الله جل وعز: ﴿فن^(١) زحزح عن النار وأدخل الجنة﴾ قال بعضهم زحزح أى نُحِىَ ويُبدى ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المقتل . وأصله من زاح يَزِج إذا تَأَخَّر . ومنه قول أبيب :

* زاح عن مثل مقاي وزحل^(٢) *

ومنه يقال : زاحت عِلته وأزاحتها ، وقيل : هو مأخوذ من الزّوح ، وهو السّوق الشديد . وكذلك الذّوّح .

وقال ابن دريد يقال زحه يَرْحُه إذا دفعه : وكذلك زحزحه .

أبو عبيد عن الأموى : ترزحت عن المكان وترزحت بمعنى واحد :

(٣)

باب الحاء والطاء

[حط]

قال الليث : الحطّ : وضع الأحوال عن الدواب . تقول : حططت عنها . وإذا طوى البعير فالزقت رثته بمنبه يقال : حطّ الرجل عن (جنب^(١) بعيره) بساعده ذلكا على حبال الطقى ، حتى ينفصل عن الجنب . تقول حطّ عنه ، وحطّ : قال : والحطّ :

الحذر من القلوع . وأنشد :

* كجئود صخر حطّه السيال من علي^(٢) *

والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهبوط : حطوط .

وقال الأصمعي : الحطّ : الاعتداء على السير . ونافقة حطوط ، وقد حطت في سيرها . وقال النابغة :

فما وخذت بمثلك ذات غروب
حطوط في الزمام ولا تجون

(١) الآية ١٨٥ سورة آل عمران .

(٢) صدره :

* لو يقوم الليل أو نياله *

واظن بقية شعر ليبد ١٦ . وفيه «زل» لى مكان «زاح» .

(٣) الزجة لى ح : «حط» .

(٤) ح : «جنبه» .

(٥) صدره :

* مكر مقر قبل مدبر مآ *

وهو لى وصف القرس من مقلته .

وقال الأهشي :

فلا لعمري الذي حطت مناسيها

تَحْدِي يوسيق إليه الباقر النُّبَيْل^(١)

حطت في سيرها وانحطت أي اعتمدت .

يقال ذلك للنجبة السريعة . قال ذلك الليث .

ويقال : حطَّ الله عنك وِزْرَكَ في الدعاء أي

خَفَّفَ عن ظهرك ما أَثقله من الإِزْر .

وقال أبو أسحاق في قول الله جل وعزّ :

« وقولوا^(٢) حطة » قال : معناه : قولوا

مسألتنا حطة أي حُطَّ ذُنُوبنا عَنّا . وكذلك

القرامة . قال : ولو قرئت حِطَّةً كان وَجْها

في العربية ، كأن قيل لم : قولوا احطط عنا

ذُنُوبنا حِطَّةً . فحرقوا هذا (القول)^(٣) وقالوا

لفظة غير هذه اللفظة التي أسروا بها . وجملة

ما قالوا أنه أمر عظيم سَمَّاهُ الله به فاسقين .

وأخبرني النذري عن ابن فهم عن محمد

ابن سلام عن يونس في قوله « وقولوا حطة »

هذه حكاية هكذا أسروا .

(١) فيج : « النبل » ورواه : « النبل »

ناثا . للثقة أي الكثير .

(٢) الآية ٥٨ سورة البقرة ، وآية ١٦١

سورة الأعراف .

(٣) سقط في د .

وقال الفراء في قوله « وقولوا حطة » يقال

— والله أعلم — : وقولوا ما أمرتم به : حِطَّة

أي هي حِطَّة . فغالقوا إلى كلام بالنسبية .

فذلك قوله فبذل الدين ظلوما قولاً غير الذي

قيل لهم .

وروى سَمِيد بن جُبَيْر عن ابن عباس في

قوله : « وادخلوا الباب سجداً » قال : رُكْعاً ،

« وقولوا حطة » : مغفرة ، قالوا : حنطة ،

ودخلوا على أستاذهم ، فذلك قوله « فبذل

الذين ظلوما » الآية . وقال الليث : باخنا أن

بنى إسرائيل حين قيل لهم : وقولوا حطة إنما

قيل لم ذلك كي يستحيطوا بها أوزارهم ، فطحط

عنهم . قال : ويقال حطَّ الله عنك وِزْرَكَ ،

ولا أقض ظهرك .

وقال ابن الأعرابي : قيل لم قولوا حطة

(فقالوا)^(١) حنطة (سمعتنا أي حنطة جيدة .

قال وقوله : « قولوا حطة » أي كلمة بها تحط

عنكم خطاياكم . وهي لا إله إلا الله .

(الفراء : حطَّ السرُّ وانحطَّ حُطوطاً

(١) ما بين القوسين في ح .

* محطولة اللتين غير مفاضة ^(٢) *

وقال أبو عمرو : حطَّ وَحَتَّ بمعنى واحد .
وفي الحديث جلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى فصن شجرة يابسة فقال بيده وحطَّ
ورقها (معناه ^(٣)) : وَحَتَّ ورقها .

والحطيطة : ما يُحطَّ من جملة الحساب
فَيُنْقَصُ منه ، اسم من العطَّ ، وتجمع حطائط ،
يقال حطَّ عنه حطيطة وأفية .

والمِحط من الأدوات قال ابن دريد :
حطَّ الأديم بالمِحط يحطه حطاً وهو أن ينقشه به
ويقال يصقل به الأديم . وقال غيره : المِحطُ
من أحوات النطاعين والذين يجلدون الدفاتر :
حديثة معطوفة الطرف .

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :
الحطط : الأبدان الناعمة : والحطط أيضاً :
صراكد السفلى .

(٢) عجزه :

* ربا الروادف بقية المنجرد *

وهي من داليتها المشهورة التي أولها :

أمن آله تبة راتع أو مقند :

عجلان ذازاد وغير مزود

(٣) سقط ما بين القوسين في م .

وكسّر وانكسر ، يريد فكّر ، وقال : سر
، مطوط ، وقد كُطَّ السرُّ وكُطَّ السرُّ ، وكُطَّ
الله الشَّمر إذا غلا .

وقال الليث : الحطاطة : بئزة تخرج في
الوجه صغيرة تُقَيِّح ولا تُقَرِّح : وأنشد :

ووجه قد جلت أمم صاف

كقَرْن الشمس ليس بذى حطاط ^(١)

قال : وربما قالوا للجارية الصغيرة :
يا حطاطة .

وقال الأصمعي : الحطاط : البثر ،
الواحدة حطاطة . وأنشد :

قام إلى حذرء في القُطاط

يمشى بمثل قائم القُسطاط

* بمكفهر اللون ذى حطاط ^(٢) *

وقال أبو زيد : الأجر ب العين الذي تَبَثَّرَ عنه
ويلازمها الحطاط وهو الطَّبْطَاب والجدُّد .

وقال الليث : جارية محطولة للثني تحذودة

حسنة وقال النابغة :

(١) في ديوان المذليين ٢٣/٢ : « طرقت »

في مكان « جلوت » ، والشمر للفضل

(٢) الشمر لرواد الطباخر كما في اللسان (حط)

عمره عن أبيه الحِطَّة : قصان المرتبة .
وأديم محطوط : وأنشد :

تور وتُبْدَى عن عروقي كأنها
أعْتَنَ خَرَازِ تُمُحَطَ وتُبْشَر

أبو عمرو الحطائط : الصغير من الناس
وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل التمر والحطائط
والنسوة الأرامِل للبالط^(١)

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيهم :
ما حَطَّاطُ بَطَّاطُ يَمِيسُ تحت العائط ،
يمنون الذرة والحِطَّاط شدة التدو . والسكب
الحطيط : الأثرم . والحِطَّان من التيس .
وحِطَّان من أسماء العرب .

[طح]

الليث : الطَحَّ : أن يضع الرجل عقبه على
شيء ثم يَسْتَحْجِه بها . قال : والمِطْحَة من
الشاة مؤخر ظلفها ، وتحت الظلف في موضع
المِطْحَة عَظِيم كالقِلْبَة .

وقال الكسائي : حَمَّان ضلان من الطَحَّ :

(١) في اللسان : الحائط .

ملحق بباب فعلان وفعل ، وهو السَّحْج .

وقال أحمد بن يحيى : يقال لهنة مثل
الفَلَكَة تكون في رجل الشاة تسَحْج بها
الأرض : المِطْحَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الطَّحُّج : السَّاحِج .

وقال ابن دريد : طححت الشيء طَحّاً إذا
بسطت^(٢) وأنشد .

قد ركبْتُ متبسطاً مُطْعَماً
تَحْبِطَة تحت الزراب للمعا
أبو زيد : ما على رأسه طِطْحَة أي
ما عليه شمرة .

وقال الليثاني : أنا وما عليه ، طِطْحَة
ولا طِطْرَة .

وقال الليث : الطَّحْطَحَة : تفرق الشيء
هلاكا ، وأنشد :

فيمسى نابذا سلطاناً قَسَرَ
كضوء الشمس طِطْحَة الغروب

(٢) كذا في الأصل . والأول : بسطته .

ويروى بالخاء : طخططه . وقال رؤبة^(١) :

* طخططه آذني نحر متناق *

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

قال يقال : طططع في ضحكك . وطخططع :

وطططه ، وكشكت ، وككدك ، وكركو بمعنى

واحد .

باب الحاء والذال

حدّ ، حدّ مستعملان .

[حد]

قال الليث : فصل ما بين كل شيئين حدّ

بينها : ومنتهى كل شيء حدّه :

قلت : ومنه أخذ حدود الأرضين ،

وحدود الحرم . وفي الحديث في القرآن : لكل

حرف حدّ ، ولكل حد مطلق .

قيل : أراد لكل حرف منتهى له نهاية .

وقال الليث : حدّ كل شيء طَرَف

شِبَاثَه ، كحد السنان وحدّ السيف ، وهو

ما دقّ ١٥١ ب من شقّته : ويقال حدّ السيف

واحد فهو حد حديد ، وأحدته . واستعدّ

الرجل ، واحد الرجل حدّه فهو حديد .

قلت : وللمسوع في حدّة الرجل وطيشه :

أحدّ ، ولم أسمع فيه استعدّ (إنما يقال^(٢)

استعدّ) واستعان إذا خلّق عاقبه .

وحدود الله ، هي الأشياء التي بين تعزيمها

وتخليها ، وأمر ألا يُتعدّى شيء منها ، فيجاوز

إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها .

والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه

فما يقام على من أتى الزّني أو القذف أو تعاطى

السرقة .

(قلت) ^(٣) غلود الله ضربان : ضرب

منها حدود حدّها للناس في مطاعمهم ،

ومشاربهم ، ومناكهم وغيرها ، وأمر

بالإتياء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها .

والضرب الثاني عقوبات جُعلت لمن ركب

(٢) ابن القوسين ساقط في د .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) جاء عن أبي رجز للججاج في ديوانه ٤١

وليس في ديوان رؤبة .

رجل حَدٌّ لغير الليث . وهو مثل قولهم رجل
جَدَّ إذا كان مجذودا .

وقال الليث : حَدَّ الخمر والشراب صلاحته
وقال الأعشى :

وكأن كعين الديك باشرت حَدَّها
بفتيان صدق والنواقيس تُضرب ^(٢)

قال والحَدَّ بأس الرجل ونفاذه في مجذته .
يقال : إنه لقو حَدَّ . وقال المعجاج :

أَمْ كَيْفَ حَدَّ مَصْرَ الْعَظِيمِ ^(٣)

والحديد معروف . وصانعه الحداد .
ويقال : ضربه بمجذبة في يده .

(عرو) ^(٤) عن أبيه قال : الْحَدَّةُ :
الفضبة .

وقال أبو زيد : تحَدَّدَ بهم أى تحوش
(بهم) ^(٥) .

وقال الليث : أَحَدَّتْ المرأة على زوجها

ما نهى عنه ، كحدَّ السارق — وهو قطع يمينه
في ربع دينار فصاعداً — ، وكحدَّ الزانى
البكر ، وهو جلد مائة وتقريب عام ، وحدَّ
المحصن إذا زنى الرجم . وحدَّ القاذف ثمانون
جلدة . سميت حدوداً لأنها تحَدُّ أى تمنع من
إتيان ما جعلت عقوبات فيها . وسميت الأولى
حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعديها .

وقال الليث : الحَدَّ : الصرف عن الشيء .
من الخير والشر . وقول الراعى : اللهم احده
أى لا توقه للاصابة .

ونقول : حَدَّدْتُ فلاناً عن الشر
أى مننته . ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له

قم للبرية فاحددها عن الفند ^(١)

وقال الليث وغيره : الحَدَّ : الرجل
المحدود عن الخير .

قلت : الحدود المحروم . ولم أسمع فيه

(٢) انظر الصبح المنير ١٣٧ . ولله « باكرت »
في مكان « باشرت »

(٣) الدايمون ٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) ما بين القوسين من د .

(١) من تصدق مدح الزمان بن المنذر . وقوله:

ولا أرى فاعلا في الناس يبيحه

ولا أحاشى من الأقوام من أحد

واغتر مختار الشعر الجمل ١٥١

فهي مُحِدَّةٌ، وَحَدَّتْ عَلَى زَوْجِهَا، وَهُوَ تَسْلُبُهَا عَلَى زَوْجِهَا .

وفى الحديث : لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا لِلرَّأَةِ عَلَى زَوْجِهَا ، فَإِنَّهَا تُحَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

وقال أبو عبيد : إِحْدَادُ الرَّأَةِ عَلَى زَوْجِهَا تَرْكُهَا الزَّيْنَةَ . وَتُرَى أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَنَعِ لِأَنَّهَا قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ .

ومنه قيل للبواب : حَسَدًا ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدَّخُولِ .

وقال الأعشى يصف الحمر والخمار :
فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصْبَحُ دِيكُنَا

إِلَى جَوْزَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا^(١)

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها .
وَالْجَوْزَةُ : الْخَالِيَةُ . يُقَالُ : أَحَدْتُ لِلرَّأَةِ تَحِدُّ وَحَدَّتْ تُحَدُّ وَتَحِدُّ حِدَادًا .

وقال الأليث : حَادَتْهُ أَى عَاصَيْتُهُ . وَيُقَالُ : مَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدَدَ وَلَا يُحْتَدُّ أَى مَعْزُولٌ^(٢) .

وقال الأعمشى : حَدَّ الرَّجُلُ يَحِدُّ حَدًّا إِذَا جَمَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ حَدًّا . وَحَدَّهُ يَحِدُّهُ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ . وَحَدَّهُ يَحِدُّهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ . وَأَمَّا حَدُّ يَحِدُّ فَعَمَّا أَنَّهُ أَخَذَتْهُ مِجْلَةٌ وَطَلِيشٌ . وَأَحَدَ السِّيفِ إِحْدَادًا إِذَا شَحَذَهُ وَحَدَّهُ فَهُوَ يُحَدِّدُ مِثْلَهُ .

وفى الحديث الذى جاء فى عَشْرٍ مِنَ السَّنَةِ الاسْتِحْدَادُ مِنَ الشَّيْءِ .

قال أبو عبيدة : الاسْتِحْدَادُ : حَلَقُ الْعَانَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا ، فَقَالَ : أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُنِيبَةَ ، أَى تَحْلُقَ عَانَتَهَا .

قال أبو عبيد : وَهُوَ اسْتِمَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ بِمَعْنَى الاسْتِحْلَاقِ بِهَا .

وقال الأعمشى : يُقَالُ اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَ شَفْرَةَ مِجْدَبَدَةٍ وَغَيْرِهَا .

قال والحداد : صَاحِبُ السَّجَنِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَمْنَعُ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ . وَيُقَالُ : دُونَ ذَلِكَ حَدَدٌ أَى مَنَعٌ . وَأَنْشُدُ :

(١) انظر الصبح المنير ٥١

(٢) كَلَّمَا . وَفِي الْقَامُوسِ : « مَعْدَل » .

[دح]

قال الليث : الدَحَّ : شبه الدَسَّ ، بضع
شيئاً على الأرض ، تدَحُّه وتدسُّه حتى يلزق .
وقال أبو النجم :

يَتَدَحُّ خَفِيّاً فِي الثَّرَى مَدْحَوْحاً

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدَحَّ .

وقال غيره : مدحوحا : موسماً ، وقد
دَحَّه أي وسَّعه ، يدَى فُتْرَةَ الصَّائِدِ .

وقال شمر : دَحَّ قَلَنْ فَلَاحاً يَدُحُّهُ دَحّاً
ودَحَّاه يدحوه إذا دفعه ورَّى به ، كما قالوا :
عراه وعَرَّه إذا أتاه . ويقال : اندَحَّ بطنه إذا
اتسع . ودَحَّ في الثرى يَتَدَحُّ إذا وسَّعه .
وأَنشد يث أبي النجم . وقال : مدحوحا
أي مَسْوًى . وقال نَهْشَل :

فَلَكَ شِبْهُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتَهُ

على الجحر مندحاً خَصِيْباً ثَمَّائِلَهُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدُّحْحُ : الأرضون المَتَدَّة . ويقال : اندَحَّت
الأرض كَلّاً اندحاحاً إذا اتَّسَعَت بالِكَلٍّ .
قال : وانَدَحَّت خواصر اللاشية اندحاحاً إذا

لا تمبدون إلهاً غير خالقكم

وإن دُعِيتُم قُولُوا دُونَهُ حَدَدٌ^(١)

أي مَنع . ويقال : فلان حديد فلان إذا
كانت داره إلى جانب داره .

وقال ابن الأعرابي في قول الله جل وعز :
« فبِعْرْكُ^(٢) الْيَوْمِ حَدِيدٌ » قال : أي^(٣)

لسان الميزان . ويقال « فبِعْرْكُ الْيَوْمِ حَدِيدٌ »
أي نَرَأَيْكَ الْيَوْمَ نَافِذٌ .

وقال شمر يقال للمرأة : اَلْحَدَادَةُ .

وقال أبو زيد : يقال : مَالِي مِنْهُ بُدٌّ
وَلَا تُحْتَدُّ وَلَا مُلْتَدٌّ ، أي مَالِي مِنْهُ بُدٌّ .

وقال غيره : حَدَّان : قَبِيلَةٌ فِي الْهَمِنِ .
ويقال : حَدَدَا^(٤) أَنْ يَكُونَ كَذَا ، كَقَوْلِكَ :
مَقَادِ اللَّهِ . وَقَالَ الْبَكْمِي :

حَدَدَا أَنْ يَكُونَ سَيِّبُكَ فِينَا

وَرَمَحَا أَوْ مُحَيَّتَا مَحْصُورَا

(١) هو لزيد بن عمرو بن قنيل كالي لسان .

(٢) الآية ٢٢ سورة ق .

(٣) في الأصل : « إلى » ومأثرت من اللسان .

(٤) في الأصول : « حد » وما أنهب من

لسان والناج .

يَفْتَقَتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ ، وَانْدَحَ بَطْنُ
الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِأَسَامَةَ بَطْنٌ
مُنْدَحٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : دَحَهَا يَدُحُهَا دَحًا
إِذَا نَكَحَهَا .

وَحَكِي الْفَرَاء . فَقَوْلُ الْعَرَبِ : دَحًا حَا^(١)
يُرِيدُونَ : دَعَا مَعَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الدَّخْدَاخُ : الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ . وَكَانَ قَالَهُ بِالذَّالِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ
وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّخْدَاخُ ، وَالدَّخْدَاخَةُ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ : الْمُسْتَدِيرُ لِلْإِلْمِ ، وَأَنْشَدَ :

أَغْرِكُ أَتَقَى رَجُلَ قَصِيرٍ
دُخْبِيحَةٍ وَأَنْتَ عَطْمَيْسِ

بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ^(٢)

حت ، تح ، (تحت^(٣)) : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حت]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلْحَتَ : فَرَّكَكَ الشَّيْءُ
الْيَاسِسَ عَنِ الثُّوبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّتْ كُلُّ شَيْءٍ :
مَا تَحَتَّتْ مِنْهُ وَأَنْشَدَ :

تَحْتِ بَقَرْنِيهَا بَرِيرٌ أَرَاكَةَ
(وَتَعْلُو^(٤) بِغَلْفَانِهَا إِذَا الْفَنَمَنُ طَالَهَا)

قَالَ : وَالْحَتَ لَا يَبْلُغُ النَّحْتَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَنْصَمِيُّ : فَرَسٌ
حَتٌّ إِذَا كَانَ جَوَادًا وَجَمْعُهُ أَحَاتٌ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتَمْتُمْ بِأَسَدٍ فَيَذَلُّكَ
أَبِي وَأُمِّي ، يَنْصِي أَرْدَدَهُمْ .

قُلْتُ : إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ
مَأْخُودَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءِ . وَهُوَ قَشَرْدُ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ وَحَكَّهُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ
قَالَ لَامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ الدِّمِّ يَصِيبُ ثَوْبَهَا
فَقَالَ لَهَا : جُتِّبِهِ وَلَوْ بِضِلْعٍ . وَمَعْنَاهُ . حُكِّبِهِ

(١) ح : « محيا » وهو تحريف .

(٢) الترجمة في ح : « ح ت » .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين من ح .

وأزليته . ويقال : انخت شعره عن رأسه ،
وانحص إذا تساقط .

عمرو عن أبيه : الختة : القشرة . وحتته
مائة سوط إذا عجل ضربته ، وحتته مائة درهم
إذا تمده بالمعجلة . والخت : المعجلة في
كل شيء .

وقال شمر : تركتهم حذاً فحاً بئاً إذا
استأصلتهم . والعقوت ١٥٢ من النخل :
التي يتناثر بُسرُها ، وهي شجرة محتات : منثار .

وقال النحويون : حق نجيء لوقت منتظر .
ونجيء بمعنى إلى . وأجمعوا أن الإمامة فيها
غير^(١) مستقيم . وكذلك في علي . ولحقى
في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة ، وليس هذا
المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها .

وقال بعضهم : حق قُغلى من الحت وهو
الفراخ من الشيء ، مثل شق من الثبّت .

قلت : وليس هذا القول مما يُمرّج عليه ؛
لأنها لو كانت قُغلى من الحت كانت الإمامة

جائزة : ولكنها حرف أداة وليست باسم
ولا فعل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحت
القشر . وفي الحديث حُتِيه بضلع . قال والضلع :
المود . وأنشد :

وما أخذنا^(٢) الديوان حتى تصلك

زماناً وحتّ الأشهبان غنماً
حت : قشر وحك . تصلك^(٣) : افتقرا .

[ن ح]

قال الليث : لو جاء في الحكاية تحتحه
تشبيهاً بشيء لجاز وحسن .

[ن ت]

قال : وتحت تبيض فوق . وفي الحديث :
لا تقوم الساعة حتى يظهر الصحو ، ويهلك
الوعول .

والصحو : الذين كانوا تحت أقدام
الناس لا يؤبه لهم . وهم السفل والأندال :
والوعول : الأشراف .

(٢) في الأصول : « أخذ و » .

(٣) كنّا في ح . وفي د ، م : « تصلك » .

افتقر » .

(١) أي أمر غير مستقيم :

ح ظ

استعمل منه : الحفظ .

قال الليث : الحفظ : النصيب من الفضل والغير . وجمعه حفظون . وفلان ذو حفظ وقسم من الفضل . قال : ولم أسمع من الحفظ قَمَلاً . قال : وناس من أهل حمص يقولون : حَنَظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحفظون . وتلك النون عندهم غنة ، ولكنهم يعمونها أصلية . وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد ؛ نحو الرُّزْ يقولون : رُزْ ، ونحو أُرْجَة يقولون : أُرْجَة .

قلت : للحفظ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه . قال أبو يزيد —
— فيأروى عنه أبو عبيد — رجل حفظ
جديد إذا كان ذا حظ من الرزق . قال أبو عبيد :
وقال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود . قال :

ويقال : فلان أحظ من فلان وأجد منه .
قال : وقال أبو يزيد : يقال حَظِلْتُ في الأمر فأنا أحظ حفظاً . وجمع الحظ أحظ وحظون وحظوظ وحظلاً معدود . وليس بقياس .

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج
يقال هم يحظون بهم (ويجذون^(١) بهم) قال :
وواحد الأحطاء حَظِي^(٢) منقوص وأصله حَظْ .
وروى سلمة عن الفراء قال : الحَظِيظ :
الغني للويس .

أبو عبيد عن اليزيدي : هو الحُظُّظ ،
وقال غيره : الحُظُّظ على مثال فعل .
قال شمر وهو الحُدُّل .

(١) سطر قد .

(٢) في الأصول : « حظي » وقد سار اللسان على هذا وجهه على فيلوه مشدد الياء ولا يجه عليه وصفه بأنه منقوص . ورد الوجهان في التاج .

باب الحاء والذال

[حذ]

الناس فقال : إن الدنيا قد آذنت بضرِّم ،
وولت حذَّاء ؛ فلم يبق منها إلاَّ صُبابَةٌ
كصُبابَةِ الإناة .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره قوله :
ولت حذَّاء هي السريمة الخفيفة التي قد انقطع
آخرها . ومنه قيل للقطاة : حذَّاء لقصر ذنبها
مع خفتها . قال النابغة يصف القطاة :

حذَّاء حُدْبَةٌ سَكَاء مَقْبَلَةٌ

للماء في النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب :
أَحَذَّ .

نصاب عن ابن الأعرابي : الحَذُّ : الإصراع
في الكلام والفعال ، ومنه قوله : الدنيا ولَّتْ
حذَّاء أي سريمة ، وأمر أحَذَّ إذا كان قاطعاً
سريعاً .

وقال الليث : الدنيا ولَّتْ حذَّاء : ماضية
لا يمتلئ بها شيء ، وقصيدة حذَّاء : سائرة
لا عيب فيها .

قال الليث : الحَذَّ . القطع المستأصل .
والحَذُّ : مصدر الأحَذَّ من غير فعل . والأَحَذُّ
يسمى به الشيء الذي لا يمتلئ به شيء . والقلب
يسمى أَحَذَّ . والأَحَذُّ : اسم عروض من
أعاريض الشعر ، وهو ما كان من الكامل
قد حذف من آخره وتدناهم ، يكون صدره
ثلاثة أجزاء متفاعلة ، وآخره جزاءان تائتان
والثالث قد حذف منه (علن) وبقيت في القافية
مُتَقَا ، فجعلت قَمِلان أو فُتِلان خفيفة كقول
ضابي :

إِلَّا كُنَيْتَا كَالْقَنَاءِ وَضَابِنَا

بالفَرَجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ

وكقوله :

وَحَرِّمَتْ مِنَّا صَاحِبًا وَمَوْازِرًا

وَأَخَا عَلَى التَّرَاءِ وَالضَّرِّ

وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب

شعر : أمر أخذ أي شديد منكّر ، وجئنا
بمضروب حد أي بأمر ومنكّرة . وقال الطبري :
يقض^(١) الأمور الحدّ ذا إربة
في ليتها شزرًا وإبراسها
أي يقربها قلبًا ذا إربة . وقرب حدّ حاذ :
سريع ، أخذ من الأحذ : الخفيف . وقال
في قوله :

* فزاربًا أخذ يد القميص^(٢) *
أراد : أخذ اليد ، فأضاف إلى القميص
لعاجته ، أراد خفة يده في السرقة .
[ذح]
قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذحاح :
التصار من الرجال واحدٌ ذَحْدَاح ، ثم رجع
إلى الدال . وهو الصحيح .

باب الحياء والبشاعة

حث ، منح . مستملان .
[ح]
قال الليث : الحث : الإجمال في الاتصال^(١)
والحيثي الاسم نفسه . يقال : اقبلوا دليلى
ربكم ، وحيثاه إيتاكم . ويقال : حثت فلانا
فاحتث ، وهو حيث حيث حثوث . جاد سريع ،
وقوم حيث ، وامرأة حيث في موضع حائة ،
وامرأة حيث في موضع محثوة وقال الأعشى :

تدلى حيثًا سكان الصوا
ر يتبعه أزرقي لحم^(٢)
شبه الفرس في السرعة بالبازي .
ثعلب عن ابن الأعرابي : جاءنا بتمر فذّ ،
وقصّ ، وحثّ أي لا يلزق بمضه يبيض .
وقال الليث الحثوث : السريع . قال :

(١) كذا . وفي اللسان : « يقرى » وهو
الناصب للفرج ، وكان ما هنا تصحيف ، « يقرى »
وكذا هو في الديوان ١٦٧ .
(٢) كذا وفي اللسان : « في اتصال »
وهو أول .

(٣) ورد في بيتين ٢ :
تمتق بالراق أبو الليث
وعلم أهله أكل الحميمين
أطعت العراق وراقده
فزاربًا أخذ يد القميص
والشعر للفرزدق في هجاء عمر بن هبيرة الفزاري .
(٤) هذا في وصف فرس . ويريد بالأزرق
الصفرة ، وأظهر الصبح الميم ٣٢ .

السريع يقال: حثحثوا ذلك الأمر أى حركوه.
قال: وحيمة حثحات وقضفاض: ذو حركة
دائمة. قال والحث: المدقوق من كل شيء.
وسويق حث: غير ملتوث. وحث الرجل
إذا تام، قاله أبو عمرو.

[نح]

قال الليث: الثعثة: صوت فيه بُحّة
عند اللهاة وأنشد:

* أبح منهثع صحل الشحيح *

وقال أبو عمرو: قرب ثحشاح: شديد مثل
حثحات.

والحثحة: اضطراب البرق في السحاب،
واتصال^(١) للطر أو التلج.

أبو عبيد عن الأحمى: رخص حثحات،
وحذاذ، وقسّاس؛ كل ذلك السير الذي
لا وثيرة فيه.

عمرو عن أبيه قَرَب حثحات وحثشاح
وحذاذ ومنحّب أى شديد. ويقال: ما ذقت
حثثانا ولا حثثانا أى ما ذقت نوماً، قاله
أبو عبيد وغيره.

وقال زيد بن كثوة: ما جملت في عيني
حثثانا عند تأكيد السهر. قال والحثحوث:

باب الحاء والراء

الكسائي: حرّرت يا يوم تحير وتحيرت تحير
إذا اشتدّ حر النهار. وقد حرّرت تحير من
الحرية لا غير.

وقال ابن الأعرابي: حرّ يحير إذا عتق
وحرّ يحير إذا سخن ماء أو غيره.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: السّوم: الريح

حر، رح، جرح: مستملات.

[حر]

قال الليث: الحرّ تقيض البرد، والحار:
تقيض البارد. وتقول: حرّ النهار وهو يحير
حرّاً. والحرور حرّ الشمس. أبو عبيد عن

(١) في الأصل: « اتصال » والتصحيح
من اللسان.

قال شمر : سميت هذا البيت من شميم
(من) باهة ، وما علمت أن أحداً جاء به .

عمرو عن أبيه ، قال : الحرّة : البثرة
الصغيرة .

وقال الليث : الحرارة : حُرقة في طلع
أو في القلب من التوجع .

وقال ابن شميل : القُفْلُ له حرّاة
وحرارة أيضاً بالراء والواو . وقال الفرزدق
يصف نساء سُبَيْن :

خرجن حررات وأبدن مَحْلدا
وجالت عليهن المكتبة الصُفْر^(١)

حررات أى محرورات يحبسن حرارة
في صدورهن . قال : والجلد : المثلّة والمكتبة :
السهم التي أُجِبت عليهن حين اقلّسن
وأسمهن عليهن .

الليث : الحرير : ثياب من إبريسم . قال
والحريرة دقيق يطبخ بلبن . وقال شمر :
الحريرة من الدقيق ، والحزيرة من الخفالة .

تملّب عن ابن الأعرابي قال هي المصيدة

(١) انظر الديوان ٢١٧ .

الحادة بالنهار ، وقد تكون بالليل (والحرور^(١)
بالليل وقد تكون بالنهار) وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور
سبائباً كشرق الحرير^(٢)

الليث : حرّت كبده ، وهي تحرّ حرّة
ومصدره الحرّر . وهو بُنْس الكبد عند
العطش أو العزن ورجل حرّان : عطشان ،
وامرأة حرّى : عطشى . ويدعو الرجل على
صاحبه ١٥٢ ب فيقول : سلط الله عليه الحرّة
تمت القيّة . يريد العطش مع البرد .

أبو عبيد عن الكسائي : شيء حارّ يارّ
جارّ ، وهو حرّان يرّان جرّان . قال ويقال
حرّبين الحرّية والحرورية ، وزاد شمر قال :
وبين الحرار يفتح العاء والحرورية أيضاً .
وأنشد :

فأردّ تزويج عليه شهادة

ولا ردّ من بعد الحرّار عتيق^(٣)

(١) ما بين القوسين ساقط في د .
(٢) من رجز الجاحل الديوان ٢٧ . وبين
الشطرين شعر آخر وهو :
برقرمان آلهما للحرور
(٣) قبله :

فلو إنك لي يوم الرخاء ساقط
ملاذك لم أبطل وأنت صديق

الرجلاء : الصلبة الشديدة : وقال غيره هي التي
أعلاها سود وأسفلها بيض :

وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة
فإذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع
فذلك الكراع .

وقال الليث : الحرّ فرخ الحمام .

وقال أبو عبيد : ساق حرّ : الذكر من
القمارى .

وقال شمر في ساق حرّ قال بعضهم :
الساق الحمام وحرّ فرخها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ساق حرّ :
ذكر الحمام .

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حرّ لحن
الحمامة .

وقال شمر : يقال لهذا الطائر الذي يقال له
بالعراق بأذنيان لأصغر ما يكون جثة : حرّ .

ويقال : ساق حر صوت القمري . قال :

ورواه أبو عدنان : ساق حرّ يفتح الحاء . قال
وهو طائر تسميه العرب ساق حر يفتح الحاء

ثم النجيرة (ثم الحرير) ثم الحسوة^(١) .

الليث : الحرّة : أرض ذات حجارة سود
بخرة ؛ كأنما أحرقت بالنار . والجميع الحرّات
والإحرّون والحرّار .

أبو عبيد عن الأصمى : الحرّة : الأرض
التي ألبستها حجارة سود . -

وقال ابن شميل : الحرّة : الأرض مسيرة
ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة ، أمثال
البروك ، كأنما شطّطت بالنار ، وما تحبها أرض
غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها
كثرة حجارتها وتدنيتها .

وقال شمر : هي حرار ذوات عدد ، منها
حرّة وإقم ، وحرّة ليلي ؛ وحرّة النار ،
وحرّة غلّاس . قال وحرّة النار لبني سليم
وهي تسمى أم صبار وأنشد :

لئن غدوة حق استغاثت شريدم^(٢)

بخرّة غلّاس وشيروهمذ

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الحرّة

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) في الأصل : « حديدم » وما أثبت

من اللسان .

لأنه إذا هدر كأنه ساق حر قال : والرواية
الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامه

دعت ساق حرّ في حمام ترنما^(١)

الليث الحرّ : ولد الحية اللطيفة في قول

الطرماع :

منطوق جوف ناموسه

كانطواء الحرّ بين السلام^(٢)

وقال شمر : الحرّ زعموا أنه الأبيض.

قال وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في

هذا البيت الحية ، وقال الحر ههنا الصقر .

وسألت عنه أعرابيا فصيحاً عجمياً فقال مثل

قول ابن الأعرابي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحرّ :

الجان من الحيات . والحرّ : رطب الأزّاد .

والحرّ : كل شيء فاجر خبيث من شعر أو غيره

قال : والحرّ خذّ الرجل . ومنه يقال لعلم

حرّ وجهه . والحرّة : الوثيفة .

(١) الرواية في ديوانه ٢٤ : « ترحة وترنما »

في مكان « في حمام ترنما » .

(٢) في الديوان ١٠٩ : « مستوى رجة »

في مكان : « جوف ناموسة » .

الليث : الحرّ : تقيض العبد . قال والحرّ
من الناس : خيارهم وأفاضلهم . قال والحرّ
من كل شيء أعظمه . وحرّ الوجه : ما بدا من
الوجه . وحرّة الذفرى : موضع بجبال القرط
وأشدد :

• في حُسْشَاوَى حرّة التحرير •

بعض حرّة الذفرى . قال والحرّ والحرّة

الرمل والرملة الطيبة . والحرّة : الكريمة من

النساء . وقال الأعشى :

حرّة طفلة الأنامل ترتب

سُخَّاماً نكفّه بخسلا^(٣)

قال : والحرة تقيض الأمة . وأحرار

البقول ما يؤكل غير مطبوخ .

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : ما رقى

منها ورطب ، وذكرها : ما غلط منها وخشن .

وقال الليث : الحرّ : ولد الطي في قول

طرفة :

بين أكناف خفاف فاللوى

مُحْرِفٌ تحنو لرخص الظلف حر^(٤)

(٣) اظهر الصبح التبره .

(٤) اظهر الديوان ٦٤ .

حَرَآن بلد معروف . وحَرْوَرَاء : موضع
بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحَرْوَرِيَّة من
الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم
حين خالفوا علياً رضى الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رملة وَعُثْنَةُ يقال
لها : رملة حَرْوَرَاء :

وقال الله جل وعز : « إِنِّي نَذَرْتُ^(٥) لَكَ
مَافِي بَطْنِي عَمْرًا فَتَقْبِلْ مِنِّي » قال أبو اسحاق :
هذا قول امرأة عمران . ومعنى نذرت لك مافى
بطنى محرراً أى جعلته خادماً يخدم فى متبذاتنا
فكان ذلك جائزاً لم . وكان على أولادهم
فرضاً أن يعطيهم فى نذرهم . فكان الرجل
ينذر فى ولده أن يكون خادماً فى متبذهم
ولم يبادم . ولم يكن ذلك المنزى فى النساء ،
إنما كان ذلك فى الذكور . فلما ولدت امرأة
عمران (مريم^(٦)) قالت : رب إِنِّي وَضَعْتُهَا
أُنْثَى ، وليس الأُنْثَى تَحْمِلُ بِصَاحٍ لِلنَّزْرِ فَعَمِلَ اللَّهُ
تَعَالَى مِنَ الْآيَاتِ فِي مَرِيَمَ إِذَا أَرَادَهُ مِنْ أَمْرِ
عِيسَى أَنْ جَعَلَهَا مُتَقَبِّلَةً فِي النَّزْرِ . فقال الله

قال : والعز : الفعل الحسن فى قوله^(١) :
لا يَكُنْ حَبْلُكَ دَاهٍ دَاخِلًا
ليس هذا منك مَؤَيَّةٌ بِحَرْ
أى بفعل حسن .

قلت : وأنا قول امرئ القيس :
لعمرك ما قلبى إلى أهله بِحَرْ

ولا مُقَصِّرٌ يَوْمًا فَيَأْتِيَنِي بِحَرْ^(٢)
إلى أهله أى إلى صاحبه^(٣) بِحَرْ : بكريم ؛
لأنه لا يصير ولا يكف عن هواه . وللمنى أن
قلبه ينهب عن أهله ، ويصبو إلى غير أهله ،
فليس هو بكريم فى فعله .

الليث : يقال لليلة التى تُزَفُّ فيها المرأة
إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على انتضاها :
ليلة حُرَّة . وقال النابغة يصف نساء :
شمس موانع كلَّ ليلة حُرَّة

يُخْلِفْنَ ظَنُّنَّ الْفَاحِشِ الْمَفْيَارِ^(٤)
وقال غير الليث : فإن انتضها زوجها فى
الليلة التى زُفَّتْ إليه فعلى ليلة شَيْبَاء .

(١) أى قول طرفة

(٢) انظر ص ١٠٩ من اندويان .

(٣) كأنه يعنى نفسه .

(٤) من قصيدة له فى هجاء زوعة بن عمرو .

(٥) الآية ٣٥ من سورة آل عمران .

(٦) سقط فى د .

تعالى « ففَقَّباها ربهما بقبول حسن ».

وقال الليث : المحرَّر : النذيرة . وكانت
بنو إسرائيل إذا ولد لأحدهم ولد ربَّما حرَّره
أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ماعاش ،
لا يسمه فى دينهم غير ذلك . وقول هنترة :

* جادت عليه كل بكر حرَّة^(١) *

أراد كل سحابة غزيرة للطير كريمة .

وقال الليث : تحرير الكتابة : إقامة
حروفها ، وإصلاح السَّقَط .

قلت : وتحرير الحساب إثباته مستويا ،
لا غَلَّت فيه ولا سَقَط ولا نحو . ويجمع الحر
أحراراً ويجمع الحررة حرائر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرَّة :
زجر للمرء . وأنشد :

قد تركب حينئذٍ وقالت حرَّة

ثم أمالت جانب الخيمر

* عمدا على جانبها الأيسر *

قال والحيه : زجر الضأن .

(١) حجرة :

* فتركز كل قرارة كالدرهم *

وهو من مقلته .

[حرج]

أخبرنى للنفرى عن أبى المنعم أنه قال :
الحرُّ فى الأصل حرج ، وجهه أحرأح . وقد
حرَّخت المرأة إذا أصبت ذلك المكان منها .
قال : ورجل حرج : يحبُّ الأحرأح . قال :
واستقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن
لحذفوها وشدَّوا الراء . ١٥٣ روى
ابن هانئ عن أبى زيد أنه قال : من أنالهم
احمل حرك أودع ، قالتها^(٢) امرأة أدلت على
زوجها عند الرحيل ، تحته على حملها ولوشاءت
لركبت . وأنشد :

كل امرئ يحبى حرَّة

أسوده وأحمره

* والشعرات للنفذات مشفره^(٣) *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرَّة :

الظلة الكبيرة . وقال أبو عمرو : الحرَّة :

البثرة الصغيرة .

(٢) كذا فى اللسان : « فانه » .

(٣) روى هذا الرجز فى مختار الشعر الجاهل

٣٦٦ هكذا :

أنا المحبين عنته كل امرئ يحبى حره

أسوده وأحمره والشعرات المشفرة

والورقات مشفرة

وقال الليث : الرَّحَح : أنيساط الحافر ،
وعَرَّضَ القدم وكل (شئ) ^(٢) كذلك فهو
أَرَحَّ . وقال الأعشى :
فلو أن عزَّ الناس في رأس صخرة
مملعة تمي الأَرَحَّ المَخدَمُ ^(٣)

أراد بالأَرَحَّ : الوعل ، وصفه بأنيساط :
أغلافه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأَرَحَّ : الحافر
المريض ، والمصرور : المتقبض . وكلاهما عيب
وأنشد :

* لا رَحَحَ فيها ولا اصطرار ^(٤) *

يعنى : لانيه ^(٥) عَرَّضَ مفرطاً ، ولا انقباض
وضيق ولكنه وأب بقدر محمود .

رَحْرَحَان : اسم ولد عريض في بلاد
قيس .

وقال ابن الأعرابي : الحرَّة : المذاب
الموجع . قال : والحرَّة : حرارة في الحلق ،
فإن زادت فعى الحرَّوة ثم التحتة ، ثم الجأز
ثم الشرقي ، ثم الفثوق ، ثم الجرَّض ، ثم
المسَّف ، وهي عند خروج الروح .

قال ويقال : حرَّ إذا سخن ، وحرَّ إذا
عَتَقَ وحرَّية العرب أشرافهم . وقال ذو الرمة :
فصار حَيًّا وطَبَّقَ بعد خوف
على حرَّية العرب الهزالي ^(١)

أى على أشرافهم . قال والهزالي مثل
الكسائي . ويقال : أراد الهزالي بنير إمالة .
ويقال هو من حرَّية قومه أى من خالصهم .
وأرض حرَّية : رملية لينة . والحرَّان :
السوادان في أهل الأذنين .

[رح]

الأَرَحَّ من الرجال : الذى يستوى باطنُ
قدمه ، خفى بمسَّ جميعه الأرض . وامرأة
رحء القدمين . ويستحب أن يكون الرجل
رخيص الأخصين ، وللرأة كذلك .

(١) انظر الديوان ٤٤٩ .

(٢) سقط في د .

(٣) بعده — كما في اللسان — :

لأعطاك رب الناس متناح باهيا :
ولو لم يكن باب أعطاك سلباً

وانظر الصبح المنير ٤٠٣

(٤) بعده — كما في اللسان — :

* ولم يلق أرضها البيطار *
وهو لحيد الأرقط .

(٥) كذا في اللسان : فيها .

وقال الليث : ترحرت القرس إذا
فجعت قوائمها لتبول .

وقال غيره : طست رحاح : منبط
لا قمر له . وكذلك كل إناء نحوه . وجفنة
رحاء : مريضة ليست بقوية .

عمرو عن أبيه : إناء رحاح ورحرح ،
ورحره ورحرحان ورهران :

وقال أبو خيرة : قصعة ررح

ورحرانية . وهي المنبسة في سعة .

وقال الأصمعي : ررح الرجل إذا لم يبلغ

قمر ما يريد ، كالإناء الرحاح . قال وعرض
لي فلان تعريضا إذا ررح بالشئ ولم يبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرحح :

الجفان الواسعة . وكثرة رحاء : واسعة .

والرحمة الحية إذا تطوت . ويقال : ررحت

عنه إذا سترت دونه . والله أعلم .

باب أحباء واللام

حل ، لح ، لعج ، لعلج ، لعلج :
مستعملات .

[حل]

قال الليث : تقول : حل يعجل خلولا .
وذلك نزول القوم بمحلة . قال : وهو تقيض
الارتحال . والمحلل : تقيض الارتحال . وأشد
بيت الأعشى :

إن تحلا وإن مرتحلا

وإن في السفر ما مضى مهلا^(١)

قال الليث : قلت للغيل : أليس ترحم أن

العرب العاربة لا تقول : إن رجلا في الدار .
لا تبدأ بالكسرة ، ولكنها تقول : إن في الدار
رجلا قال : ليس هذا على قياس ما تقول ،
هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن تحلا
وإن مرتحلا . وبصف بيد حيث يقول :

هل تذكر العهد في تميم^(٢) إذ

تضرب لي قاعدا بها مثلا

* إن تحلا وإن مرتحلا *

(٢) في الأصول : « قدس » وإظهاره
تحريف عما أثبت . وقد اعتدنا في إياته على مع
البدان في مادته .

المَحَلَّ : الآخرة ، والمرتحل : الدنيا .
وأراد بالسفر : الذين ماتوا فصاروا في البرزخ ؛
وللهل البقاء والانتظار .

قلت : وهذا صحيح من قول الخليل :
وهو كما حكاه عن الليث . وكما قال : قلت
للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو
الخليل بن أحمد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال
الخليل فيه نظر . قلت : ويكون المحلّ الموضع
الذي يُحل به ، ويكون مصدرًا ، وكلاهما يفتح
الحاء ؛ لأنهما من حلّ يحل . فأما المحلّ بكسر
الحاء فهو من حلّ يحلّ أى وجب يجب ، قال
الله جل وعز : « حق ^(١) يبلغ الهدى بحلّه »
أى للموضع الذى يحلّ فيه نحره . والمصدر من
هذا بالفتح أيضًا ، والكان بالكسر . وجمع
الحلّ محال . ويقال : تحلّ وحلّة بالهاء ؛ كما
يقال : منزل ومنزلة .

وقال الليث ، الحِلّة : قوم نزول . وقال
الأعشى :

لقد كان في شيان لو كنت علما

قِباب وحَيّ حِلّة وقنابل ^(٢)

أبو عبيد : الحلال : جماعات بيوت الناس
واحدها حِلّة . قال : وحَيّ حِلال أى كثير
وأشدّ شمر :

* حَيّ حِلال يَزَعون القنبلا *

والحلال : متاع الرّحل . ومنه قول
الأعشى :

* ضرا إذا وضعت إليك حِلالها ^(٣) *

وقال الليث : الحَلّ الحلول والنزول .

قلت : يقال حَلّ يحلّ وحُلولا . وقال
المنقّب المبدى :

أكل الدهر حَلّ وارتمال

أما تُبقى على ولا تَقين ^(٤)

قال : والحَلّ : حَلّ المُقدّة . يقال حلّتها

(٢) انظر الصبح النير ١٢٩ .

(٣) صدره في الحديث عن ناقة :

* فكأنها لم تلق ستة أشهر *

وانظر الصبح النير ٧٤ وفيه « جلالها » في مكان
« حلالها » .

(٤) من قصيدة مفضلية ، والبيت في تشكي

ناخته من متابة السمر . ولقائل : « يبقى »

و « يبقى » .

(١) الآية ١٦٦ سورة البقرة .

أَحْلَاهَا حَلًّا ، فَأَعْلَتْ . وَمِنْهُ اللَّثْلُ الْبَاسُ :
يَأْخُذُ إِذَا ذَكَرَ حَلًّا . .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَمَنْ ^(١) يَحْلِلْ
عَلَيْهِ غَضِي فَقَدْ هَوَى » قَرِئُ « مِنْ يَحْلِلْ »
بِضْمِ اللّامِ وَكُسْرُهَا . وَكَذَلِكَ قَرِئُ :
« فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ غَضِي » بِكُسْرِ الْحَاءِ
وَضَمِّهَا . قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْكَسْرُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنَ الْفُضْمِ لِأَنَّ الْحُلُولَ مَا وَقَعَ ، مِنْ يَحْلِلْ ،
وَيَحْلِلُ : يَجِبُ ، وَجَاءَ التَّضْيِيرُ بِالْوَجُوبِ
لَا بِالْوُقُوعِ ، وَكُلُّ صَوَابٍ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : « أَمْ ^(٢) أَرَدْتُمْ
أَنْ يَحْلِلَ عَلَيْكُمْ غَضَبُ مَنْ رِبَكُمْ » فَهِيَ مَكْسُورَةٌ .
وَإِذَا قُلْتُ : حَلَّ بِهِمُ الْمَذَابُ كَانَتْ يَحْلِلُ
لَا غَيْرَ . وَإِذَا قُلْتُ : عَلَيَّ ^(٣) أَوْ قُلْتُ : يَحْلِلُ
لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهِيَ بِالْكَسْرِ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ قَالَ : يَحْلِلُ لَكَ كَذَا
وَكَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، وَمَنْ قَرَأَ : فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ
فَعَمَاءُ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ . وَمَنْ قَرَأَ : فَيَحْلِلْ فَعَمَاءُ :

فَيَنْزِلُ . وَالْقِرَاءَةُ « وَمَنْ يَحَالِ » بِكُسْرِ اللّامِ
أَكْثَرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ حَلَّ عَلَيْهِ الْحَقُّ يَحْلِلُ
تَحْلَلًا . قَالَ وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَى الْحَلَالِ
قَالَتْ : لَا مَرْجَبًا بِمَحْلٍ الَّذِينَ مُتَرَبِّبُوا الْأَجَلِ .
قَالَ وَبِحَلِّ الْمَكْدِيِّ يَوْمَ النُّحْرِ بَعْنِي .

قُلْتُ : يَحْلِلُ الْمَكْدِيُّ لِلتَّمَتُّعِ بِالْعَمَرَةِ إِلَى
الْحَيْضِ بِمَكَّةَ إِذَا قَدِمَهَا ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَسَمَى
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

وَيَحْلِلُ هَذِي التَّارُونَ يَوْمَ النُّحْرِ بَعْنِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالحَلُّ : الرَّجُلُ الْحَلَالُ
الَّذِي لَمْ يُحْرَمْ ، أَوْ كَانَ أَحْرَمَ نَحَلَ مِنْ إِحْرَامِهِ .
يُقَالُ : حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ حَلًّا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمَتِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَخَلَّاهُ حِينَ حَلَّ
مِنْ إِحْرَامِهِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَلٌّ وَحَلَّالٌ ،
وَرَجُلٌ حِرْمٌ وَحَرَامٌ أَيْ مُحْرَمٌ . وَأَمَّا قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

« وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ حُلٍّ وَمُحْرَمٍ ^(١) »

(١) صدره :

« جِئْتُ الْبَيْتَ مِنَ الْبَيْنِ وَحِزْنُهُ »

وَالْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ .

(١) الْآيَةُ ٨١ سُورَةِ طه .

(٢) الْآيَةُ ٨٦ سُورَةِ طه .

(٣) أَيْ يَحْلِلْ عَلَى .

وقال غير أبي عبيد : لا قسم في قوله
 جل وعز : « وإن منكم إلا وأردها » فكيف
 يكون له تحلة وإعسا التحلة للأيمان . قال :
 ومعنى قوله « إلا تحلة القسم » إلا التعذير الذي
 لا يندأه منه مكروه . ومثله قول العرب :
 ضربته تحليلا ، ووعظته تعذيرا ، أى لم أبالغ
 في ضربه ووعظه . وأصل هذا من تحليل البمين
 وهو أن يحلف الرجل ، ثم يستثنى استثناء
 . ثم لا بالبمين غير منفصل عنها . يقال : آلى
 فلان آلية لم يتحلل فيها ، أى لم يستثن ، ثم
 يجعل ذلك مثلا للتقليل . ومنه قول الشاعر :
 * نجائب وقعن الأرض تحليل^(٣) *

أى قليل هين يسير . ويقال للرجل إذا
 أمن في وعيد أو أفرط في نفي أو كلام : حلا
 أباه فلان ، أى تحلل في يمينك ، جعله في وعيده
 إياه كاليمين . فأمره بالاستثناء . ويقال أيضا :
 تحلل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة
 أو حنث يوجب الكفارة . ويقال : أعط

(٣) صدره .

* تحدى على يسرائ وهي لائحة *

وهو من (باتت سعاد) لكعب بن زهير . وفي
 القصيدة : « ذوابل » في مكان « نجائب » .

فإن بعضهم فسرّه وقال : أراد : كم
 بالقتان من عدو يرى حلالا ، ومن محرم
 أى يراه جراما . ويقال الحل : الذى يحل لسا
 قتاله ، والمحرم : الذى يحرم علينا قتاله . ويقال :
 المحل : الذى لا عهد له ولا حرمة ، والمحرم :
 الذى له حرمة . ويقال للذى هو فى الأشهر
 الحرم : محرم ، وللذى خرج منها محل . ويقال
 للنازل فى الحرم : محرم ، وللخارج منه محل .
 وذلك أنه ما دام فى الحرم يحرم عليه الصيد
 والقتال وإذا خرج منه حل^(١) ذلك .

عرو عن أبيه قال الحلة القنبلاية وهى
 الكراخة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال : لا يموت مؤمن ثلاثة أولاد فتسه النار
 إلا تحلة القسم .

قال أبو عبيد : معنى قوله : تحلة القسم
 قول الله جل وعز : « وإن^(٢) منكم إلا
 وأردها » قال : فإذا ١٥٣ به مرة بها وجازها
 فقد أبرت الله قسمه .

(١) سقط د

(٢) الآية ٧١ سورة مريم .

الحالف حَلَّانَ يمينه . وقال أسره القيس :

• كَلَىَّ وَآلَتِ حَلْفَةٌ لَمْ تَحْمَلْ ^(١) •

وقال :

• غذاها نمير للاء غير محمّل ^(٢) •

(قال الليث ^(٣) غير محمل) غير يسير .

قال : ويحتمل هذا المعنى أن يقول : غذاها
غذاء ليس بمحمّل أى ليس يسير ، ولكنه
غذاء مَرِيء ناجع . قال : ويروى : غير محمّل ،
أى غير منزول عليه فيكدره ويفسده .

وقال أبو الميثم غير محمّل يقال : إنه أراد
ماء البحر أى أن البحر لا يُنزل عليه ؛ لأن
ماءه زقاق لا يذاق فهو غير محمّل أى غير منزول
عليه . قال : ومن قال : غير محمّل أى غير قابل
فليس بشئ ؛ لأن ماء البحر لا يوصف بالقلّة
ولا بالكثرة لجأوزة هذه الوصف .

(١) صدره :

• ويوماً على ظهر الكتيب تفتت •
وهو في المعلقة .

(٢) صدره

كبر الفتاة البائن بصفرة •
وهو في المعلقة .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وروى عن عمر أنه قضى في الأرنب إذا
قتله الحرم مُحَلَّان . وفسر في الحديث أنه
جَذَى ذكر .

وروى عن عثمان أنه قضى في أم حُبَيْن
مُحَلَّان ، وفسر في الحديث أنه اكتمل .

وقال الليث : المُحَلَّان : الجَذَى الذى
يُبقر عنه بطن أمه .

أبو عبيد عن الأعمش قال ولد للمزى
حَلَامٌ وَحَلَّانٌ وأشد :

تَهْدَى إليه ذراعُ الجفَر تكمره

لما ذبيحاً ولما كان حَلَّاناً ^(١)

قال : والذبيح : الكبير الذى قد أدرك
أن يَضْحَى به .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَلَامُ
والحَلَّان واحد ، وهو ما يولد من الفم صغيراً .
وهو الذى يَحْمَلُونَ على أذنه إذا وُلد خطأ ،
فيقولون : ذَكِيناه ، فإن مات أكلوه .

وقال أبو تراب قال عَرَّام : الحَلَام :

(٤) قبله :

فذلك كل شئيل الجسم مخنق
وسط القائمة يرعى الضأن أحياناً
وهو لابن أحر .

وقال ابن شميل : أرض محلال ، وهي السهلة اللينة . ورخصة محلال أى جيدة محل الناس ، وروضة محلال إذا أكثر القوم الحلول بها .
وقال ابن الأعرابي فى قول الأخطل :
* وشربتها بأريضة محلال (٣) *

قال الأريضة المحصبة : قال : والمحلال : المختارة للحلة والنزول ، وهى العذاة الطيبة .
البيت : الحليل والحليلة : الزوجان ،
تُسمّى به لأنهما يحلان فى موضع واحد . والجميع الحلائل .

وقال أبو عبيد : سمياً بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبه . قال : وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً . وأنشد :
ولست بأطلس الثوبين يصي

حاليته إذا همدأ النيام (١)

قال : لم يرد بالحليلة ههنا امرأته ، إنما أراد جارتها ، لأنها تحال فى النزول . قال ويقال : إنما سميت الزوجة حليلة ، لأن كل واحد منهما تحل لأزار صاحبه .

(٣) صدره .

* ولقد شربت الخمر فى حانوتها *
(٤) البيت لأوس بن حجر .

ما بقرت عنه بطن أمه ، فوجدته قد تم وشعر فإن لم يكن كذلك فهو غصين . وقد أغضت (١) الناقة إذا فلت ذلك .

وقال أبو سعيد : ذكر أن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا أذنه ، وقالوا : وهم يشرطون : حلان حلان أى حلل بهذا الشرط أن يؤكل . فإن مات كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذى تقدم وهو معنى قول ابن أحر . قال ويسى حلانا إذا حل من الرثى ، فأقبل وأدبر .

وقال ابن شميل : الحلان : الحسل .

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول : هى حلّ ويلّ يعنى زمزم . فسئل سفيان ما حلّ ويلّ ؟ قال : حلّ محال .

قلت : ويقال : هذا حلّ لك وحلال ، كما يقال لضده : حرم . وحرام أى محرم .
وروى الأصبغى عن العنبر بن سليمان أنه قال : اليلّ (المباح) (٢) بلغة حير .

(١) كلنا . والثى فى الماعز : غضت .

(٢) سقط د .

وقال الليث : يقال حَلَحَلْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا قُلْتُ
لَهَا حَلَّ بِالتَّخْفِيفِ وَأُنْشِدَ :

قَدْ جَمَلْتُ نَابَ دَكِينٍ تَرَحَّلَ

أُخْرَى وَإِنْ صَاحُوا بِهَا وَحَلَعُوا^(١)

قال ويقال : حَلَحَلْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَرْزَلْتَهُمْ عَنْ
مَوْضِعِهِمْ .

وقال أبو عبيد : يقال ما يتحلل عن مكانه
إِى ما يتحرك . وَأُنْشِدَ :

« تَهْلُلَانِ ذُو الْمَهْصَبَاتِ مَا يَتَحَلَّلُ »^(٢)

يقال : تحلل إذا تحرك وزهد ، وتلحلح
إذا قام فلم يتحرك .

وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلحلحت عند بيت أبي أيوب
ووضعت جِرائِمَهَا أَى أَقَامَتْ وَثَبَتْ . وَأَصْلُهُ
مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يَلَحُّ . وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ
فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا .

وقال أبو عبيد : الحلالح : الركين في

مجلسه ، والسيد في عشيرته . وجمعه حلالح .
قال امرؤ القيس :

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ خِطَّانٍ كَاهِلَا

الْقَاتِلِينَ لِلَّهِ الْحَالِحِلَا^(٣)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كساعيًا حَلَّةً سَيَّارَةً السَّيَّاءِ : يَرُودُ بِخَالِطِهَا
حَرِيرٌ .

وقال شمر : وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَلَّةُ :

رَدَاءٌ وَقَيْصٌ تَمَامُهَا الْعَامَّةُ . قَالَ : وَلَا يَزَالُ

التَّوْبُ الْمَجِيدُ يُقَالُ لَهُ فِي الثِّيَابِ حَلَّةٌ ، فَإِذَا وَقَعَ

عَلَى الْإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حَلَّتُهُ حَتَّى يَجْمَعَ لَهُ ، إِمَّا

اِثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةً . وَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ الْحَلَّةُ

إِذَا رَأَى رَدَاءً وَحَلَّةً . قَالَ : وَالْحَلُّ : الْوُثْقَى :

وَالْحَبِيَّةُ وَنَخْرٌ وَالْقَزْ (وَالْقَوْمِيُّ) وَالْمُرْدِيُّ

وَالْحَوِيرُ . قَالَ : وَصَمَّتِ الْيَمَامَى يَقُولُ : الْحَلَّةُ :

كُلُّ تَوْبٍ جَيِّدٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ ، غَلِيظٌ أَوْ رَقِيقٌ

وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا ثَوْبَيْنِ .

وقال ابن شميل : الْحَلَّةُ : الْقَيْصُ وَالْإِزَارُ

وَالرَّدَاءُ ، لَا أَقْبَلُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

(١) في اللسان « ترحل » في مكان « ترحل »

« أخرا » في مكان « أخرى » .

(٢) في اللسان بعد إيراد هذا الشعر : « قال

ابن بري : صوابه : تهللن ذا المهضبات لأن صدره :

« فارفع بكفك إن أردت بناءنا »

(٣) من رجز في الديوان ١٣٤ . وفيه :

« عند » في مكان « نفسي » .

وقال شمر : الحَلَّة عند الأعراب ثلاثة أثواب . (قال) وقال ابن الأعرابي : يقال للأزار والرداء : حَلَّة ، ولكل واحد منهما على انفراد : حَلَّة .

قلت : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحَلَّة ثوبين .

وروى شمر عن القَعْنَبِيِّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نصر عن عبادة بن نسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكفن الحَلَّة ، وخير الضحية الكبش الأقرون .

وقال أبو عبيد : الحُلل : بُرود الخمين من مواضع مختلفة منها . قال والحَلَّة إزار ورداء ، لا تسمى حَلَّة حتى تكون ثوبين . قال : وإنما يبين ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلا عليه حَلَّة قد اتزر بإحدها وارتنى بالأخرى فهذان ثوبان . ويث عمر إلى معاذ بن عفراء بحَلَّة فباعها ، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغيري الرأي . أراد بالقشرتين الثوبين .

قلت : والصحيح في تفسير الحَلَّة ما قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدل على ما قال .

وقال الليث : الإحليل : مخرج اللبن من طَي الناقة وغيرها .

قلت : وإحليل الذكر ثقبه الذي يخرج منه البول وجمعه / ١٥٤ الأحاليل .

وقال الليث وغيره : المَحَال : الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولاد ، الواحدة مُحَل : يقال أحلت الشاة فعى مُحَل .

وقال الأصمعي : أحل المال فهو مُحَل : إحلالا إذا نزل دَرَه حين يأكل الربيع . يقال : شاة مُحَل .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان في عرقوبي البعير ضعف فهو أَحَل وبه حَلَل . وذئب أحل وبه حَلَل ، وليس بالذئب عَرَج وإنما يوصف به تلحم يؤنس منه إذا عدا .

وقال الطرماح :

يُحْمِلُ بِهِ الذَّنْبَ الْأَحْلَ وَفُوتَهُ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَتَابِقِ وَرُوحِ^(١)

وقال أبو عمرو : الْأَحْلَ : أَنْ يَكُونَ

مَنْهُوسُ الْمُؤَخَّرِ أَرْوَاحَ الرَّجُلَيْنِ .

وقال أبو عبيدة : فَرَسُ أَحْلَ ، وَحَلَّهْ

ضَعَفَ نَسَاءَهُ وَرَخَاوَةَ كَبِيهِ .

وفي الحديث : أَحْلَ مِنْ أَحْلَ بِكَ .

قال الليث : مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحْلَ بِكَ

فَقَاتَلَكَ .

وفيه قول آخر ، وهو أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حَرَّمَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ

بِمَالِ بَعْضٍ ، فَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مُحَرَّمٌ عَنْ

صَاحِبِهِ .

يقول : فَإِذَا أَحْلَ رَجُلٌ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ

فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأَ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ

وغيره ، وَإِنْ آتَى الدَّفْعُ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ ، وَإِحْلَالُ

الْبَادِي عَظْمٌ ، وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ . وَهَذَا

تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ . وَهُوَ غَيْرُ مُخَالِفٍ لِمَا ظَاهَرَ الْخَبَرِ .

وقال الليث أرض محلال وروضة محلال

إِذَا أَكْثَرَ الْقَوْمُ الْحُلُولَ بِهَا .

قلت لا يقال لها : محلال حتى يُمَرَّعَ

وَيُغْصَبَ وَيَكُونَ نَبَاتُهَا نَاجِعًا لِلْمَالِ .

وقال ذو الرمة :

* بِأَجْرِعَ مُحَلَّلٌ مَرَّتَبَ مُحَلَّلٍ *^(٢)

حَلَّكَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للناقصة إذا

زَجَرْتَهَا : حَلَّ جَزَمَ ، وَحَلَّ مَنُونٌ ، وَحَلَّى

جَزَمَ لَا حَلِيَّتَ .

وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ . وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَ الرَّجُلُ

امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلًا ، بِشَرَطِ أَنْ يَطْلُقَهَا

بِمَدِّ مَوَافَقَتِهِ إِذَاهَا ؛ لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .

وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما

حَرَّمَهُ فَهُوَ حَرَامٌ .

ويقال : أَحْلَ فُلَانٌ أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا

إِذَا أَنْزَلَهُمْ . وَحَلَّ الرَّجُلُ مِنْ إِحْرَامِهِ بِحَلٍّ إِذَا

خرج من حُرْمِهِ وأَحَلَّ لَفَةً ، وكرهها الأصمعي .
وقال : أَحَلَّ إذا خرج من شهور الحرم أو من
عهد كان عليه . ويقال للمرأة تخرج من عِدَّتِهَا :
قد حَلَّتْ تَحْلِلَ حَلًّا . وأَحَلَّ الرجل بنفسه إذا
استوجب العفوية .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حُلَّ إذا سُكِنَ
وَحُلَّ إذا عُدَا . وليس فلان حُلَّتْه أى سلاحه .
أبو زيد حلت بالرجل وحَلَّتْه ، ونزلت به
ونزلته .

وقال ابن الأعرابي : الحَلَّ : الشَّيْرَج .

[ح]

قال الليث : الإلحاح : الإقبال على الشيء
لا يَفْتَرَعْنَه . ونقول هو ابن عمِّ لَيْحٍ في النكرة
وابن أعمى تَحَا في المصرفة . وكذلك المؤنث
والاثنان والجميع بمنزلة الرجل الواحد .
وقال أبو عبيد مثل ذلك سواء .

الحرائي عن ابن السكيت : كل ما كان على
فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو
منهم ، نحو صَمَتِ المرأةُ وأشباؤها ، إلا أحرقا
جاءت نواذر في إظهار التضعيف ، نحو لَحَحَتْ

عينه إذا التصقت . ومنه يقال هو ابن عمِّي لَحًا
وهو ابن عمِّ لَيْحٍ ، وقد مَشَيْتِ الدابةُ ،
وصِيكَتْ ، وقد ضَيَّبَ البلدُ أو أكثر ضيَّابِهِ
وَأَلَّ السقاء إذا تَنَبَّرَتْ رِجْمُهُ ، وقَطِطَ شعره .
أبو عبيد عن أبي عمرو : تلحح القومُ بالمكان
إذا تلبَّثوا به . ومنه قوله ^(١) :

لَحَى إذا قيل لرحلوا قد أُتِيتُوا

أقاموا على أتعالم وتلححوا
قال : وأما التلحعل فالتحرك والذهاب .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللصاح : الرجل
الذي يَمْعَضُ . وأَلَحَّ القَتَبُ على ظهر البعير إذا
عقره ، وأَلَحَّ الرجلُ على غريمه في التقاضى إذا
واظب ، وأَلَحَّتِ الناقة ، وأَلَحَّ الجمل إذا لَزِمَا
سكنهما ، فلم يبرحا كما يَحْرُنُ الفرس .
وأنشد :

كما أَلَحَّتْ على رُكبانها الخُورُ

وروى عن الأصمعي : يقال حَرَنَ الدابةُ
وَأَلَحَّ الجمل ، وسَلَّاتِ الناقة . قال : والمِلْحُ :
الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح .

(١) أعمول ابن مقبل ، كما في السان . والرواية فيه
• بمى ... أظنوا ... أتيت •

قلت: وأجاز غيره ألحّت الناقة إذا خلّأت.
وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها
بعد كبره:

تقول وزيا كلما تلحنا

شيخاً إذا قلبته تلحنا

قال ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل
القوم؟ يقول: تلحوا أي تبتوا. ويقال:
تلحوا أي تفرقوا.

قال وقولها في الأرجوزة (تلحنا)
أرادت: تلحنا فقلبت. أريد أن أعضاء
تفرقت من الكبر.

أبو سنيذ: لحّت القراة بيني وبين فلان
إذا صارت لعا، وكلت تكلّ كلاله إذا
تباعدت. ووادي لائح أي ضيق بالأشب من
الشجر. ومكان لائح: لائح.

وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل
وأمه هاجر وإسكان إبراهيم إلهام مكة:
والوادي يومئذ لائح أي كثير الشجر. قال الشماخ:
بحر صاورن في لائح كنين^(١)

أي في موضع ضيق يعني مقرّ عيني ناقته.
ورواه ثمر: والوادي يومئذ لائح بانهاه. وقد
فسر في موضعه.

باب الحاء والنون^(٢)

ثعلب عن سدة عن الفرزدق قال: إيلجن:
كلاب الجن. روى ذلك عن ابن عباس. وقال:
غيره، هم سفلة الجن.

صرو عن أبيه المحنون: الذي يصرع ثم
يفيق زماناً.

وقال الليث: حنين الناقة على معنين.
حنينها: صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها. وحنينها
نزعها إلى ولدها من غير صوت. وقال رؤبة:

[حن — نوح]

[حن]

قال الليث: الحن: حنّ من الجن، يقال:
منهم الكلاب السود البهم. يقال: كلب
حنّ.

(١) سفره:

* وإن شرك الشرق توسمه *

ولي الديوان ١٩٦ « الحن » في مكان « لحن ».

(٢) الترجمة في ح: « ح ن ».

حَنَّتْ قَلُوبِي أَمْسَ بِالْأُرْدُنِّ

حَتَّىٰ فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْيِيَّ

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان (يعلى^(١)) في أصل أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحول إلى أصل أخرى، فحنت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع إليها، فاحتضنها فسكنت.

وقال أبو الميثم: يقال للسهم الذي يصوت إذا نَفَزَتْه بين إصبعيك: حَنَّان. وأنشد قول الكيت:

فاستقل أهرجع حَنَّانًا يملأه

عند الإدامة حتى يرنو الطرب

إدامته: تنفيذه. يملأه: يفتيه بصوته. حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متمجبا من حسنه. قال أبو الميثم: والحَنَّان الذي يمين إلى الشيء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم.

قال: والحَنَّان بالضعيف: الرحمة. قال: والحَنَّان: الرزق، والحَنَّان: البركة. والحَنَّان الهيبة، والحَنَّان: الوقار. أبو عبيد عن الأموي: ما نرى لك حَنَّاناً أى هيبة.

وقال الليث: الحَنَّان: الرحمة، والفعل التحنن. قال: والله الحَنَّان المَنَّان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى: «وَحَنَّانًا»^(٢) من لدنا «أى رحمة (من لدنا)^(٣)».

قلت: والحَنَّان من أسماء الله تعالى، جاء على فعال بتشديد النون صحيح. وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحَنَّان: الرحيم من الحَنَّان وهو الرحمة.

وقال شمر الحنين بمعنيين. يكون بمعنى النزاع والشوق من غير صبوت، ويكون الصوت مع النزاع والشوق. يقال: حن قلبي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت.

وَحَنَّتِ النَّاقَةَ إِلَى الْأَفْئَةِ فَهَذَا صَوْتُ نَمْعٍ نَزَّاعٍ .

وَكَذَلِكَ حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَمَارِضُنْ يَلُوحَا كَأَنَّ حَنِينَهَا

قَبِيلُ افْتِئَاقِ الصَّبِيحِ تَرْجِيْعِ زَاوِرِ

وَأَمَّا / ١٥٤ ب قولهم : حنانك وحنانيك

فَإِنَّ اللَّيْثَ قَالَ : جَنَانِيكَ يَا فُلَانُ أَفْضَلَ كَذَا

أَوْ لَا تَفْعَلْ كَذَا تَذَكَّرْهُ الرَّحْمَةُ وَالْبَرَّةُ . وَقَالَ

طَرَفَةُ :

حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (١)

وَقَالَ أَبُو اسْحَاقٍ فِي قَوْلِهِ : « وَأَتَيْنَاهُ (٢) »

الْحَكَمَ صَبِيًّا وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَا « أَيْ وَأَتَيْنَاهُ

حَنَانًا . قَالَ : وَالْحَنَانُ : الْمَعْطَفُ وَالرَّحْمَةُ .

وَأَنشَدَ :

قَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا

أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ (٣)

أَيْ أَثَرُنَا حَنَانُ أَيْ عَطْفُ وَرَحْمَةٍ .

وَأَخْبَرَنِي النَّسَائِيُّ عَنْ ثُمَلْبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنشَدَهُ :

وَيَمْنَحُنَا بَنُو تَمِيمٍ بَنِ جَرَمِ

بِمِيزَمِ حَنَانِكَ ذَا الْخَسَنَانِ (٤)

(يَقُولُ (١) رَحِمَكَ يَا رَحِمَنُ فَأَعْنِي عَنْهُمْ) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحَنَانًا مِنْ

لَدُنَا » الرَّحْمَةُ ، أَيْ وَفَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبُورَيْكٍ .

قُلْتُ : وَقَوْلُهُمْ : حَنَانِيكَ مَعْنَاهُ : تَحَنَّنْ

عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ،

وَأَذْكُرُكَ حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ . وَيُقَالُ : حَنَّ عَلَيْهِ

أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَحَنَّ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو اسْحَاقٍ : الْحَنَانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ :

ذُو الرَّحْمَةِ وَالتَّعَطُّفِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَقْنَا أَنْ أُمَّ مَرْيَمَ كَانَتْ

تَسْمَى حَنَّةً .

قَالَ : وَالْإِسْتِحْنَانُ : الْإِسْتِرَابُ . وَتَحَوُّدُ

حَنَانٍ مَطْرَبٌ .

(١) صدره :

* أَمَا مَنْفَرٌ فَقَدْ أَقْنَيْتَ فَلَسْتُ بِقَبِيضَةٍ *

وَإِظْهَرِ الْبَيَّوَانَ ٤٨ •

(٢) الْأَيَّانَ ١٣ ١٢ سُورَةُ مَرْيَمَ •

(٣) لِزَامِ الْفَعِيلِ . وَإِظْهَرِ الْكِتَابَ لِسِيْبِيَّةِ

٣٦/١ ، ٣٧ •

(٤) حَنَا عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « يَمْنَحُنَا » .

فَأَمَّا عَلَى مَا هُنَا — وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَمْسِيِّ — فَهِيَ

قَسْرٌ : حَنَانِكَ أَيْ أَتَزَلُّ عَلَيْكَ رَحِمَكَ وَرِزْقَكَ ، فَهُوَ

شُكْرٌ وَجُودَةٌ ، فَأَمَّا عَلَى الْأَوَّلِ — وَهُوَ مَا هُنَا —

فَهُوَ تَمِيزٌ وَدَمٌ :

وقال أبو زيد : يقال : ماله حانة ولا جارة .
فالحانة : الإبل التي تحن إلى أوطانها . والجارة :
الحولة تحمل المتاع والطعام .

وفي بعض الأخبار أن رجلا أوصى ابنه
فقال : لا تزوجن حانة ولا منانة . وأخبرني
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قال
رجل لابنه : يا بُنيَّ إياك والرُقوبَ الفُصوبُ ،
الأنانة الحنّانة والمنانة .

قال : والحنّانة : التي كان لها زوج قبله
فهي تذكره بالتحزن والأنين والحنين إليه .

الحراشي عن ابن السكيت : قال : الحنون
من النساء : التي تزوج ، رقة على ولدها إذا
كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم .

ومن أمثال العرب : حنّ قدح ليس منها ،
يضرب مثلاً للرجل ينتهي إلى نسب ليس منه ،
أو يدعى ما ليس منه في شيء .

ويقال : رجع فلان بحنّ حنين . يضرب
مثلاً لمن يرجع بالحنينة في حاجته . وأصله أن
رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعليه
خُفّان أحمران ، وقال له : أنا ابن أسد بن هاشم ،

أبو صبيد عن الأصمعي : حنة الرجل :
امراته : وهي طلّته .

عمره عن أبيه : هي حنّته وكنيته ،
وهنّته ، وحاصفته وحاضنته .
وقال الليث : الحنة^(١) : خرقعة تلبسها
المرأة تفضي رأسها .

قلت : هذا حاقّ التصحيف الوحش .
والذي أراد : الخنبة بالغاء . وأخبرني المنذرى
عن ثعلب عن (سلة^(٢)) عن القراء أنه قال :
الخنبية : القطعة من الثوب . وروينا لأبي عبيد
عن القراء أنه قال آتية : الخرقعة تخرجها من
الثوب فتعصب بها بذلك . يقال خنبة وخنبة
وخنبية .

قلت : وأما الحنة بالحاء والنون فلا أصل
له في باب الثياب . ومن أمثال العرب : لاتعمد
أدماة من أمها حنة يضرب مثلاً للرجل يشبه
الرجل .

قلت : والحنة في هذا اللث : العطلة
والشفقة والحنطة .

(١) هذا ضبط عن ح . وفي اللسان

ضبط بالفتح .

(٢) سقط في د .

وَالْحَنِينَ لِلنَّاقَةِ وَالْأَيْنِ لِلشَّاةِ . يقال : ماله حانة ولا آنة ، أى ماله شاة ولا بئير . وحسن حنان أى بائنس .

وقال الأصمى : أى له حنين من سرعته .

وَالْحَنَانُ : بِسْمِ فَحَلٍ مِنْ غُولِ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

ويقال : حَمَلُ حَنَنْ كَقَوْلِكَ : حَمَلُ فَهْلٍ إِذَا جَبَنَ .

[حن]

كلمة يراد بها جمع أنا وهى مرفوعة .

وقال ابن دريد : حَنَنْ زَجَرٍ لِلْفَمِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حَنَنْ إِذَا أَشَقَّ . ونَحْنَحُ إِذَا رَدَّ السَّائِلَ رَدًّا قَبِيحًا .

أبو عبيد عن الآخر فلان شَصِيحٌ بِحَبِيبٍ أَيْبَحُ . جاء به فى باب الإتياع .

وقال الليث النخعة : التَنَضُّجُ . وهو أسهل من السَّعَالِ . وهى عِلَّةُ الْبَغِيلِ وَأَنْشَدَ :
يَكَادُ مِنْ نَخْعَةٍ وَأَحْ

يَحْكِي سَعَالُ الشَّرْقِ الْأَمْعِ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَا وَثِيَابَ هَانِمْ ، مَا أَرَى فِيكَ شِمَائِلَ هَانِمْ ، فَارْجِعْ رَاشِدًا ، فَانصَرَفَ خَائِبًا . وَكَانَ يُقَالُ : حَنَيْنٌ ، قَبِيلٌ رَجَعَ بِحَقْنٍ حَنِينٌ .

وَحَنِينٌ : اسْمُ وَادٍ ، بِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ أَوطَاسٍ . وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « وَيَوْمَ حَنِينٍ ^(١) إِذْ أَجْبَعْتُمْ كَنُزُكَكُمْ » .

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ الْقِرَاءِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُمَا قَالَا : كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ لِلْحَادِي الْآخِرَةِ : حَنِينٌ ، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ صُفِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

أبو عبيد عن الأصمى يقال : مَا تَحْنِنِي شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ أَيْ مَا تَرُدُّهُ .

وقال شهر : وَلَمْ أَمْعِ تَحْنُنِي بِهَذَا الْمَعْنَى لِفَيْدِ الْأَصْمَى . وَيُقَالُ حُنٌّ عَنَّا شَرِّكَ أَيْ أَصْرَفَهُ ، وَالْجُنُونُ مِنَ الْجُنَى : الْمَقْصُوفُ . يُقَالُ مَا حَنَنْتُكَ شَيْئًا مِنْ حَقِّكَ أَيْ مَا تَمَسَّكَكَ .

